مكالمة هاتفية من إسرائيل «تعلق» هاتف عرفات طوال اليوم

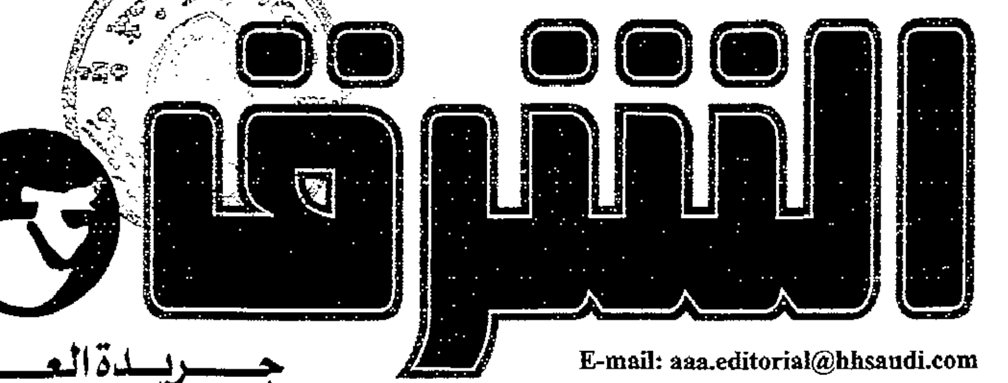
لندن: من كمال قبيسي

تلقى مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مكالمة هاتفية بعد ظهر أمس من مواطن اسرائيلي، أراد أن يتحدث اليه ويطمئن على صحته، فسأله عامل البدالة في مكتب عرفات في غزة عن اسمه، لكنه لم يتلق جوابا، فاقفل الخط.

ثم اتضح لعامل البدالة أن الاسرائيلي عامل في احدى المحطات الاذاعية الاسرائيلية، كان قد بث خبرا عن صحة أبو عمار بطريقة أوحت بان الرئيس الفلسطيني في حالة صحية اضطرته الى الانتقال الى مكان ما للمعالجة الطارئة، وربط هاتفه بهاتف مكتب عرفات، بحيث ظل مشغولا حتى ساعة متأخرة من مساء أمس، في حين كانت الاتصالات تنهال على الرقم 2824670 وهو رقم مكتب ابو عمار في غزة، لتجد أن الهاتف كان مشغولا دائما، مما أكد للمستمعين صحة الخبر الذى بثته الاذاعة المحلية المجهولة الهوية حتى الآن.

واتصلت «الشرق الأوسط» برقم آخر في مكتب الرئيس عرفات أمس، فأكد عامل البدالة ان خط أبو عمار «معلق» فعلاً على أحدى الاذاعات الاسرائيلية، وأن الرئيس عرفات كان في رام الله في ذلك الوقت، لكنه أخذ علما بما جرى حين عاد الى المدينة بعد الظهر، ولم يستغرب حيل الاسرائيليين.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper

جـريـدة العـرب الدوليـة

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الجمعة 21 رمضان 1419هـ - 8 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7346

London - Friday - 8 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7346

خاتمي يحبط محاولة لإطاحته ويتولى وزارة الأمن

طهران: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر إيرانية مطلعة أن الرئيس محمد خاتمي يشرف بنفسه الآن على وزارة الأمن بعدما قرر عزل وزيرها قربان علي دري نجف ابادي اثر الكشف عن ضلوع مسؤولين كبار في الوزارة في حملة اغتيالات لسياسيين ومثقفين مؤيدين للبرنامج الاصلاحي الذي تبناه الرئيس الإيراني. ووصفت عناصر مقربة من حكومة خاتمي نجاح الحكومة في الكشف عن الشبكة السرية بانه يمثل «احباطا لمحاولة جدية لاطاحة الرئيس خاتمي وحكومته كان يجري الاعداد لها في الخفاء».

وقالت المصادر ان مرشد الجمهورية علي خامنئي وافق على الاجراء الذي اتخذه خاتمي والذي انطوى ايضا على تكليف علي ربيعي مستشار الرئيس والمساعد السابق لوزير الأمن والذي يصنف في خانة الاصلاحيين المعتدلين بادارة الوزارة حاليا. وربيعي هو ناشط عمالي ويشرف الآن على صحيفة خاصة بالعمال.

وأفادت المصادر ان التحقيقات الجارية الآن كشفت عن تورط 15 مسؤولا كبيرا في وزارة الأمن في عمليات الاغتيال. واوضحت انهم مسؤولون عن قيادة عمليات سرية في اطار تشكيلات منظمة سياسية وامنية ودينية تعمل في أنحاء البلاد ولديها صلات وثيقة بمراكز القرار الرئيسية. وأضافت ان هؤلاء المسؤولين يهتدون في عملهم بافكار يتبناها رجال دين محافظون ومتشددون للغاية ويناوئون بقوة كل افكار الاصلاح والتغيير.

(تفاصيل ص 4)

بريطانيا تنفي احتمال «مقاطعة دبلوماسية» لليمن

الإصلاح: «جيش عدن» مجموعة قبلية بغطاء سياسي



زين العابدين المحضار الملقب بأبو الحسن زعيم مجموعة خاطفي السياح الغربيين الـ16 في اليمن في صورة تنشر للمرة الأولى وحصلت عليها «الشرق الأوسط» واخذت في منزله في اغسطس (آب) الماضي. ويضع المحضار مسدسا الى جانب الخنجر اليمني التقليدي (الجنبية) في خصره.

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

وصف محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في حزب التجمع اليمني للاصلاح، ثاني اكبر الاحزاب تمثيلا في البرلمان في اليمن تنظيم «جيش عدن ابين الاسلامي» الذي تبنى مسؤولية خطف السياح الـ 16 الغربيين في محافظة ابين الجنوبية بأنه مجموعة قبلية تضع على نفسها اسما سياسيا وتعبر عن موقف قبلي. واكد قحطان في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لايشعر بوجود ملموس في اليمن للافغان العرب على اساس فكري «وان الامر لايتجاوز استقطابات حصلت لبعض الافراد وليس لها تأثير في المجتمع اليمني». وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» امس ان صنعاء ابلغتهم بوجود 6 بريطانيين معتقلين، وان السفارة البريطانية طلبت السماح بمقابلتهم. كما قال المتحدث ان السلطات اليمنية ابلغت المحققين في اسكوتلانديارد انهما يستطيعان الذهاب الى عدن. ووصف المتحدث انباء عن تلميح بريطانيا بعقوبات دبلوماسية على اليمن بأنها لا أساس لها من الصحة.

(تفاصيل ص 6)

بتلر يلمح إلى احتمال تخليه عن رئاسة لجنة التفتيش

معدات أميركية لأنسكوم مقابل معلومات عن العراق

واشنطن: من تيم وينر *

اكد مسؤولون في واشنطن ان جواسيس اميركيين استفادوا من الحصانة الدبلوماسية للعاملين في لجنة الامم الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) للحصول على معلومات خاصة عن العراق لم يكن في الامكان التزود بها عن غير هذه الطريق. واوضح المسؤولون ان وكالات الاستخبارات الاميركية امدت اللجنة الخاصة بمعلومات وتكنولوجيا لمساعدتها في الكشف عن اسلحة العراق المحظورة وتدميرها. وفي المقابل تلقت واشنطن ودول اخرى من المفتشين الدوليين معلومات لم تكن معروفة لديها عن برنامج التسلح العراقي.

وبسبب تمتعهم بالحصانة الدبلوماسية تمكن الاميركيون العاملون في اللجنة الخاصة من الحصول على المعلومات من مصادرها الاصلية دون اي عائق.

وفي سيدني قال ريتشارد بتلر امس انه قد لا يسعى الى تجديد عقد عمله مع الأمم المتحدة رئيسا للجنة الخاصة عندما تنتهي فترة رئاسته للجنة في نهاية يونيو (حزيران) المقبل. وقال انه لم يتخذ بعد قرارا بشأن مستقبله، لكنه اشار الى انه «قلت دوما انني لا اريد ان ابقى في هذه الوظيفة الى الأبد». وكانت مصادر في نيويورك قد اشارت الى ان كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة يضغط لانهاء عمل بتلر في اللجنة، لكن متحدثا باسم انان نفى ذلك اول من امس.

(تفاصيل ص 2)

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

داخل العدد

قال: ليس لدينا مطبخ لطبخ القرارات

البشير يعترف بوجود خلافات ويدافع عن «إمكانات» الترابي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

دافع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير عن «مجاهدات الدكتور حسن الترابي (رئيس المجلس الوطني) وامكاناته وقدراته» الا انه اكد وجود خلافات على مستوى القيادة.

وقال البشير في لقاء مع قادة اجهزة الاعلام السودانية اول من امس وهو يتحدث عن «مذكرة العشرة» التي وصفت بـ«الانقلاب الابيض» في المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي): «ان الاقتراح المقدم وجد مؤيدين ومعارضين وهذا شأن اي امر وهي ظاهرة صحية تؤكد انه ليس لدينا مطبخ لطبخ القرارات. وما استطيع قوله هو ان حجم الخلاف نفسه لا يمكن ان يشكل ازمة على مستوى القيادة».

واضاف «واذا تحدثنا عن الدكتور حسن فلا يستطيع احد ان يغمطه حقه وله اسهاماته الكبيرة في بناء الحركة الاسلامية، ودور الترابي ومجاهداته وامكاناته وقدراته لا تنافس ولا صراع معها، وهو زعيم ومفكر لا تحتويه الوظيفة والموقع».

قمة بين مبارك والأسد في دمشق اليوم

اجتماع رباعي في مصر لبحث الدعوات لقمة عربية

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر خليجية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» امس أن اجتماعا عربيا رباعيا على مستوى وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية واليمن سيعقد يوم الثلاثاء المقبل في مصر لبلورة موقف جماعي تمهيدا لاجتماع وزراء خارجية الدول العربية المقرر في 24 يناير (كانون الثاني) الحالي، وبحث الدعوات لقمة عربية.

وكان وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية واليمن قد اجتمعوا في الثاني من يناير في الغردقة. واشارت المصادر الى ان وزراء خارجية الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي سيعقدون اجتماعا تشاوريا لهم بعد غد الاحد في قصر المؤتمرات بجدة.

وفي القاهرة اعلن امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور سورية اليوم لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول المسألة العراقية وعملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية وقضية لوكربي.

في مذكرة رفعوها للشيخ جابر

رجال المال يدعون لتغليب الاقتصاديين في الحكومة الكويتية

الكويت: من سعد الشمري

علمت «الشرق الأوسط» ان غرفة تجارة وصناعة الكويت تمنت في المذكرة التي قدمتها الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الشهر الماضي تشكيل حكومة برؤية اقتصادية ترتكز مهمتها على الهم الاقتصادي في ضوء تدهور اسعار النفط العالمية وتعاظم العجز في الموازنة العامة للدولة الذي وصل الى حوالي 50 في المائة.

وانتقدت الغرفة التي تتمتع باحترام وخصوصية لدى القيادة السياسية غياب القرار السياسي في الشأن الاقتصادي معتبرة ان طلب الاعلان عن حكومة الوحدة الوطنية احدى الدعائم الرئيسية في تفعيل وتنشيط الوضع الاقتصادي الكويتي الآخذ في التراجع لا سيما بعد تراجع اسعار النفط.

مصادر قريبة من غرفة التجارة اوضحت لـ«الشرق الأوسط» ان الذين التقوا امير الكويت قدموا المذكرة المؤلفة من اربع صفحات واحيطت بسرية شديدة ولمسوا تفهما من الشيخ جابر الذي طالب في اكثر من مناسبة بتفعيل الوضع الاقتصادي اخرها في اللقاء الموسع للمواطنين الكويتيين الحاصلين على شهادة الدكتوراه حين ركز الامير على قضايا الاقتصاد والامن والتعليم مما اعتبر ايذانا باجراء اصلاحات على القطاعات السابقة.

ولوحظ ان الحكومة باشرت باعداد الحزمة الاقتصادية لزيادة الرسوم على الخدمات القائمة لتشمل المواطنين والوافدين على حد سواء، فضلا عن ادراج مجلس الامة الكويتي لعدد من القضايا الاقتصادية في اولوية التشريعات التي ستطرح ومن بينها مشروع تخصيص معظم القطاعات الخدمية للدولة.

ورأت المصادر التي شاءت عدم ذكر اسمها ان الحكومات المتعاقبة في السنوات الاخيرة شكلت للرضى السياسي والحزبي ومن اطراف تفكر سياسيا وليس اقتصاديا مما دفع الغرفة لاسداء النصيحة في اعادة تشكيل الحكومة وفقا لرؤية اقتصادية لا تتأثر امام الضغوطات السياسية.

يذكر ان الغرفة مثلت ببعض اعضائها في الحكومات السابقة غير ان التغييرات الوزارية والاستقالات الحكومية حالت دون استمرار ايا من الوزراء القريبين منها في موقعه لسنوات عدة وكان آخرهم وزير التجارة الاسبق هلال مشاري المطيري الذي جاء للحكومة اثر تعديل وزاري في العام 94 ولم يمكث سوى 28 شهرا ليعفى من منصبه.

مثول «المدير المالي» لتنظيم «القاعدة» أمام محكمة أميركية

اتهام مساعد بن لادن بالسعي للحصول على سلاح نووي

نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

وجهت محكمة اميركية امس الى ممدوح محمود سالم، الذي سلمته المانيا اخيرا للولايات المتحدة باعتباره «المدير المالي» لاسامة بن لادن، تهمة التآمر على الولايات المتحدة لينضم بذلك الى 11 شخصا آخر يواجهون نفس التهمة. كما وجهت الى سالم تهمة السعي للحصول على سلاح نووي.

وصدر الاتهام عن هيئة المحلفين في المحكمة الجزئية في مانهاتن بنيويورك. وكان سالم، الذي يبلغ من العمر 40 عاما ويحمل الجنسية السودانية لكنه من اصل عراقي، قد اعتقل بموجب مذكرة دولية في ولاية بافاريا الالمانية في 16 سبتمبر (ايلول) الماضي وسلم الى السلطات الاميركية الشهر الماضي.

وباتهامه رسميا فانه انضم الى 11 متهما آخر في قائمة اتهام بالتآمر واسعة النطاق ضد الولايات المتحدة تغطي 10 سنوات. ومن بين التهم الموجهة اليه القتل واستخدام اسلحة الدمار الشامل في مؤامرة دولية لقتل الاميركيين. واتهم سالم بالمشاركة في «المؤامرة» عن طريق تصرفات محددة، من بينها محاولته الحصول على معدات لاسلحة نووية.

وقالت عريضة الاتهام التي تشمل بن لادن ايضا، انه تم تنفيذ المؤامرة من خلال تنظيم «القاعدة» الذي يتزعمه بن لادن وتتهمه الولايات المتحدة بالاشتراك في اعمال ارهابية.

وقالت عريضة الاتهام ان سالم تآمر مع بن لادن وغيره لقتل الاميركيين واستخدام اسلحة الدمار الشامل ومن بينها اسلحة تقليدية ونووية ونقل متفجرات وتدمير واشاعة الاضطراب في ترتيبات الدفاع القومي الاميركي.

وتجدر الاشارة الى ان بن لادن متهم باصدار الامر بتفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في 7 اغسطس (آب) الماضي، وهي العملية التي ادت الى مقتل 224 شخصا من بينهم 12 اميركيا.

كما تتهمه اميركا بقتل جنود اميركيين في الصومال، علما بان مساعد بن لادن المدعو «ابو حفص المصري» نفى لـ«الشرق الأوسط» الاتهامات الاميركية.

بعد مباحثات مغلقة مع مانديلا

بلير: كل المشاكل العالقة في قضية لوكربي في طريقها للحل

بريتوريا - لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس بعد لقاء على انفراد مع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا أن هناك تقدما في ملف لوكربي. وقال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع مانديلا في بريتوريا «لقد احرزنا تقدما جيدا واظن اننا في طريق حل كل المشاكل العالقة».

واضاف رئيس الوزراء البريطاني ان «تقدما كبيرا احرز في اطار قضية كنا نعتبرها غير قابلة بتاتا للتفاوض».

وتابع «نبذل كل في ما وسعنا حتى لا يكون هذا التقدم مرتبطا فقط بالعلاقات السياسية مع بعض الدول بل ان يأتي احتراما لعائلات ضحايا لوكربي ورغبتهم في فتح المحاكمة».

وكانت مصادر دبلوماسية قد كشفت لـ«الشرق الأوسط» ان الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، يعتزم التوجه قريبا الى ليبيا لدفع جهود حل الازمة القائمة بسبب رفض ليبيا تسليم مواطنيها المشتبه فيهما في تفجير طائرة الديان ام» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 الذي اسفر عن مقتل 270 شخصا لمحاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي.

من جهته صرح مانديلا بانه سيوفد مبعوثا الى ليبيا. وقال ان مجلس الامن الدولي منح مبعوثه اذنا خاصا لمخالفة الحظر الجوي المفروض على ليبيا والسفر اليها بطائرة برفقة الأمير بندر.

محاكمة كلينتون افتتحت بجلسة إجرائية

لوينسكي تشهد أمام الكونجرس

واشنطن: من محمد صادق

افتتحت في مجلس الشيوخ الاميركي امس الجلسة الأولى من محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في قضية «مونيكا جيت». وكانت الجلسة اجرائية بسبب استمرار الخلافات بين الجمهوريين والديمقراطيين حول ترتيبات المحاكمة.

ومع بدء الجلسة، لم تتفق الاطراف المعنية بالمحاكمة، على موضوعات الخلاف، مثل طول فترة المحاكمة، واستدعاء الشهود وما الى ذلك. لكن بعض اعضاء المجلس قالوا انه سيتم استدعاء 10 شهود على الاقل في مقدمتهم بطلة القضية مونيكا لوينسكي، التي ستوجه لها اسئلة حول ما اذا كانت شهاداتها التي أدلت بها صادقة، لكن لن يتم التطرق الى تفاصيل العلاقة مع الرئيس. كما اشارت عدة مصادر الى انه سيتم استدعاء المحامي فيرنون جوردان صديق كلينتون الحميم وحافظ الكثير من اسراره.

وحضر الادعاء المتمثل في فريق من اللجنة القضائية في مجلس النواب، برئاسة رئيسها هنري هايد و12 عضوا آخر كلهم من الجمهوريين، الى قاعة مجلس الشيوخ الذي التأم بكافة اعضائه المائة، وتلا هايد قرارات الاتهام ضد الرئيس، وطلب المباشرة باجراء المحاكمة. وعلى الاثر تبلغ مجلس الشيوخ ذلك، ورفعت الجلسة التي عادت الى الانعقاد بعد ثلاث ساعات من الافتتاح، برئاسة رئيس المحكمة العليا القاضي ويليام رينكويست، الذي سيتولى رئاسة المحاكمة، حيث يصبح مجلس الشيوخ بمثابة هيئة المحلفين.

وتفاوتت التوقعات بالنسبة لطول فترة المحاكمة فبينما ذكرت توقعات انها ستستغرق اسابيع عديدة، قالت توقعات اخرى انها لن تستغرق وقتا طويلا.

وفي هذا الخصوص اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ان اغلبية اميركية تصل الى 62 في المائة، تفضل الا تستغرق المحاكمة اكثر من بضعة ايام معدودة.

ولا يعتقد 57 في المائة من الاميركيين بضرورة استدعاء الشهود أمام مجلس الشيوخ، لانهم لن يضيفوا جديدا على ما هو معروف عن قضية «مونيكا جيت» التي كانت وراء اتهام اللجنة القضائية في مجلس النواب للرئيس كلينتون، الشهر الماضي، بانه «كذب تحت القسم» وحاول عرقلة العدالة، للتغطية والتستر على علاقة غير لائقة بينه وبين لوينسكي اثناء عملها كموظفة متدربة في البيت الأبيض.

(تفاصيل ص 4)

قوانين المحاكمة في مجلس الشيوخ



أ ف ب - «الشرق الأوسط»

أميركا حصلت على معلومات سرية عن العراق تحت غطاء الأمم المتحدة

واشنطن: من تيم وينر*

اقر مسؤولون في واشنطن بان جواسيس اميركيين عملوا سرا في لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم).

وافاد هؤلاء المسؤولون بان وكالات الاستخبارات الاميركية امدت اللجنة الخاصة بمعلومات وتكنولوجيا. ومقابل ذلك تلقت الولايات المتحدة ودول اخرى معلومات عن برامج الاسلحة العراقية من المفتشين.

وكان العراق قد هاجم منذ زمن طويل مفتشي الامم المتحدة واتهمهم باعتبارهم ادوات للاستخبارات الاميركية. واصدر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بيانا اكد فيه انه لن يتعاون ابدا مع فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة التي ينتشر فيها «الجواسيس والعملاء الاميركيون».

وتمكن الاميركيون باعتبارهم جزءا من فرق التفتيش من الوقوف على معلومات من مصادرها الاصلية والحصول على حماية داخل بغداد.

وذكر المسؤولون الاميركيون ان اجهزة جمع المعلومات التي قدمتها واشنطن للمفتشين منحت الولايات المتحدة صورة اوضح عن المواقع العراقية التي يجري فيها اخفاء وتطوير اسلحة الدمار الشامل.

وكانت انسكوم محاولة فريدة للامم المتحدة لتأسيس عملية دولية لجمع المعلومات وتحليلها. وكانت مهمتها الكشف عن برامج الاسلحة العراقي الذي استمر بعد حرب الخليج عام 1991.

ومن المعروف ان اللجنة تضم علماء وضباط جيش ودبلوماسيين. وذكر المسؤولون الاميركيون ان الولايات المتحدة ضمت الى اللجنة عددا من رجال الاستخبارات، يستخدمون الحصانة الدبلوماسية او غيرها من الهويات لجمع المعلومات بصفة مستقلة.

ولم ينكر المسؤولون الاميركيون عدد الجواسيس الذين خدموا في الهيئة او طبيعة عملهم.

وجاء الكشف عن عمل الجواسيس الاميركيين كمفتشين، بعدما ذكرت صحيفتا «بوستون جلوب» اول من امس ان العملاء الاميركيين استخدموا فرق التفتيش كغطاء للتجسس على الرئيس العراقي صدام حسين.

كما اشارت صحيفة «واشنطن بوست» في اليوم نفسه الى ان اللجنة عملت مع وكالات الاستخبارات الاميركية للحصول على معلومات استخبارية استخدمت في اضعاف وضع الرئيس العراقي صدام حسين.

وذكر المسؤولون الاميركيون ايضا ان مفتش اسلحة اميركيا سابقا حصل على معلومات خاطئة عندما ذكر ان الولايات المتحدة سيطرت على عملية لجمع المعلومات تابعة للامم المتحدة في العراق.

واكد المسؤولون الاميركيون ان الولايات المتحدة شاركت في عمليات التفتيش التابعة للامم المتحدة، ولكنها لم تسيطر على العملية. ورفضوا بشدة التقارير التي اشارت الى ان الفرق استخدمت كأداة للاستخبارات الاميركية، وهو الامر الذي نفاه ايضا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيسا اللجنة السابق رالف ايكيوس والحالي ريتشارد بتلر.

واوضح فريد إيكهارد المتحدث بإسم الامين العام «ليس لدينا ادلة مقنعة حول هذه الاتهامات، بل ليس لدينا ادلة على الاطلاق».

وقال مسؤول كبير في الادارة الاميركية انه «ليس لدى انسكوم قدرات اصلية على جمع المعلومات، وقدمت تلك الخدمات الدول الاعضاء. واستخدمت المعلومات التي حصلت عليها في المساهمة في اكتشاف جهود صدام حسين لاخفاء المعلومات، وتم تقديم المعلومات لمجلس الامن».

وكان سكوت ريتر الضابط الاميركي السابق بمشاة الاسطول الاميركي والمفتش السابق في اللجنة الخاصة قد اثار، في لقاء صحافي، تساؤلات عما اذا كان المفتشون ساعدوا، خطأ، استخبارات الولايات المتحدة بطريقة تهدد استقلالية المفتشين، او عرضتهم لاتهامات بالتجسس لحساب واشنطن.

وذكر مسؤولون اميركيون اول من امس ان ريتر كان يصف برنامجا استخباريا سريا للامم المتحدة بمساعدة من الولايات المتحدة، لم يفهمه تماما.

وقال ريتر ان المفتشين كونوا «اسلوبا»، رفض الكشف عن طبيعته، ساعدهم على فهم كيف تخفي اجهزة الامن العراقية برامج الاسلحة. واضاف ان نفس اجهزة الامن ووسائل الاخفاء تستخدم في حماية صدام حسين.

واضاف ريتر ان فريق التفتيش التابع له حقق «نجاحا هائلا» باستخدام هذه الاساليب في شهر مارس (اذار) الماضي.

وذكر انه بعدها بعدة اسابيع اتصل المسؤولون الاميركيون بريتشارد بتلر الاسترالي الجنسية.

واوضح ريتر ان الولايات المتحدة اتصلت ببتلر في ابريل (نيسان) وطلبت السيطرة على جزء من النظام الذي تستخدمه اللجنة لمتابعة اماكن هذه الاسلحة. وواضاف ريتر «اردت التاكد من انهم يريدون ذلك من اجل متابعة الاسلحة فقط الا ان الولايات المتحدة ارادت الاستغناء عني». واكد انه لم يستطع ضمان ان الاسلوب «الذي طورناه سيستخدم للتفتيش على الاسلحة فقط، ولن يفيد وكالات الاستخبارات والمؤسسات العسكرية الاميركية».

واوضح ريتر انه كان على بتلر «ان يقنع الجميع بان مافعلته الولايات المتحدة كان من اجل انسكوم. واعتقد اننا حصلنا على ضمانات انه لن يساء استخدام المعلومات». ولكنه اعرب عن اعتقاده ان الولايات المتحدة «استغلت بتلر».

وكان ريتر قد استقال في شهر اغسطس (اب) الماضي، قائلاً ان الولايات المتحدة والامم المتحدة اضعفتا مكانة المفتشين.

وقال مسؤول حكومي اميركي على علاقة بالخلاف ان ريتر حصل على معلومات خاطئة موضحا انه حدث تغيير في اساليب جمع المعلومات لانسكوم في الربيع الماضي.

واوضح المسؤول قائلا «كانت هناك فترة عندما كان ريتر على علم بهذه الوسائل. وتم تحسينها بعد ذلك، الا ان ريتر لم يكن على علم كاف بما حدث».

وفي الوقت نفسه شن مسؤول في البيت الابيض هجوما حادا على ريتر قائلا «ان اتهاماته قدمت انتصارا دعائيا للعراق».

وكان بتلر قد ذكر ان اللجنة طلبت تكنولوجيا اكثر تقدما بعدما اكتشفت في عام 1995 الاكاذيب المعقدة ووسائل الاخفاء التي يستخدمها العراق لاخفاء برامج الاسلحة ومشاريع الصواريخ.

وقال بتلر مؤكدا اول من امس في معرض نفيه لمعلومات الصحيفتين الاميركيتين «لم نستخدم هذه المساعدات من اجل اي غرض اخر غير نزع سلاح العراق».

واضاف: «هل سهلنا التجسس؟ هل نحن جواسيس؟ لا على الاطلاق».

وقال ايكيوس الرئيس السابق لانسكوم وسفير السويد الحالي في الولايات المتحدة ان فرق التفتيش كرست نشاطاتها بالكامل في العراق للكشف عن اسلحة الدمار الشامل العراقية. واضاف في لقاء صحافي، ان الولايات المتحدة لم تركب اجهزة تنصت للتجسس على الرئيس صدام حسين او على القوات التي تتولى حمايته. كما نفى بتلر ايضا وجود مثل هذه الاجهزة.

وربما ادت مراقبة جهود الحرس الجمهوري العراقي واجهزة الامن الخاصة لاخفاء برامج الاسلحة السرية الى احتجاج العراقيين الذي خشوا ربما من ان تلك القوات كانت تخضع لعمليات تجسس.

يشار الى ان فرق المفتشين سحبت جميعها من العراق في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي قبل ساعات من الغارات الاميركية والبريطانية على العراق. وقال الرئيس العراقي انه لن يسمح لهم بالعودة الا اذا اعيد تشكيل انسكوم واستبدل بتلر.

واشار بعض الدبلوماسيين في الامم المتحدة الى ان موقف بتلر ربما اصبح اكثر قوة الآن لأن المسؤولين اجبروا على دعمه.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

جندي عراقي يقف امام مدخل مبنى الامم المتحدة في بغداد امس بينما ما زالت المشكلة قائمة حول طلب العراق استبدال موظفين بريطانيين واميركيين (رويترز)

وصف باريس بأنها «شيطان أخرس»

العراق يحمل مجددا على فرنسا ويواصل التهجم على مصر

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ اف ب:

عاودت صحيفتان عراقيتان نافذتان امس توجيه انتقادات قوية لفرنسا، ودعت احداهما باريس الى الانسحاب من القوة التي تراقب منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق، فيما حملت الاخرى بقوة على الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق انه «اذا اراد المسؤولون الفرنسيون ان يثق العراقيون بسياسة فرنسا وان تكون لهذه السياسة مصداقية لديهم ولدى ابناء الامة العربية، فما على فرنسا الا ان تحسم امرها وتمتنع امتناعا كاملا عن المشاركة في اي نشاط لا تقرره الأمم المتحدة ومنها مشاركة طائراتها في خرق حرمة الاجواء العراقية».

وكانت فرنسا علقت مشاركة طائراتها في مراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق منذ عملية «ثعلب الصحراء» التي قامت بها الولايات المتحدة وبريطانيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. لكن باريس اعلنت ان طائراتها يمكن ان تستأنف طلعاتها في هذه المهمة.

واضافت «الثورة» ان انسحاب فرنسا من مراقبة منطقة الحظر الجوي في شمال العراق عام 1996 شكل «نصف خطوة على هذا الطريق» مطالبة باريس بـ«ان تكمل هذه الخطوة دون تردد».

واعتبرت الصحيفة ان استمرار مشاركة فرنسا في مراقبة منطقة الحظر الجوي الجنوبية يشكل «تناقضا على المستوى العملي» مضيفة «ان فرنسا تريد ان ترضي جميع الاطراف وتوازن بين المعتدي والمعتدى عليه». وقالت ان «السياسة الفرنسية تجاه العراق هشة ورجرلجة بل تبدو فقيرة الى المبدئية».

وعلى الصعيد نفسه قالت صحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان الفرنسيين «اصبحوا شيطانا اخرس يتفرجون ولا يقولون شيئا». واضافت ان موقف فرنسا اصبح «اقرب الى المقولة السياسية: مات قيصر.عاش قيصر» في اشارة الى عدم وجود موقف فرنسي مستقل.

واستأنفت الصحيفة التي ينظر اليها باعتبارها تعبر بشكل مباشر عن اراء الرئيس العراقي حملتها على الرئيس المصري حسني مبارك على الرغم من انها اعلنت في وقت سابق انها ستوقف هذه الحملة اعتبارا من اول من امس.

واستخدمت الصحيفة كلمات نابية في تعليقاتها وصورا غير لائقة للتهجم على الرئيس مبارك. كما وصفت الصحيفة رؤساء تحرير الصحف المصرية التي ردت على الحملة العراقية بانهم «ارتضوا ان يبيعوا انفسهم وشرفهم واقلامهم» وانهم «من سيئي السمعة والموهبة».

ومنذ اسبوعين يشن كبار المسؤولين العراقيين واجهزة الاعلام الحكومية حملة ضارية ضد العديد من الحكومات والزعماء العرب شملت مصر والاردن والسعودية والكويت ودولا اخرى.

العراق يتهم الكويت باستقبال الحكيم لتدبير «عمليات تخريب»

بغداد ـ رويترز: انتقد العراق الكويت امس لاستقبالها محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى للثورة الإسلامية في العراق المعارض» الذي قالت بغداد انه زار الكويت لتدبير «عمليات تخريب».

وقال متحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية في بيان ان الحكيم الذي يوجد مقره في العاصمة الايرانية طهران، اجتمع مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت وسائر المسؤولين الكويتيين لبحث «مؤامرات وعمليات تخريب» تنفذها المعارضة العراقية التي قال البيان انها مكونة من «لصوص ومرتزقة ومجرمين».

واتهم المتحدث العراقي الكويت «بالخيانة» لموقفها المؤيد للهجمات الجوية الاميركية البريطانية التي استمرت اربعة ايام على العراق في الشهر الماضي.

ونسبت صحيفة «القادسية» الحكومية الى المتحدث قوله ان النظام الحاكم في الكويت برهن مرة اخرى على اعماله «التخريبية والتامرية ضد حكومة وشعب العراق».

وكان الحكيم قد حذر اول من امس من ان بغداد تعد لشن هجمات على الكويت والمملكة العربية السعودية.

شباب تركيا حائرون بين لغتهم الأم والانجليزية ولا يجيدون أيا منهما بطلاقة

«التركجليزية» تهدد التركية والأزمة على أشدها في الجامعات

اسطنبول: من شيرا بوس *

اللغة الام لسليم ايوب اوغلو هي التركية. وهو يدرس نظرية السينما في جامعة تركية لطلاب اتراك. الا انه يحاضر بالانجليزية ويقول «لا اشعر بالراحة التامة وانا اتحدث التركية».

ويفضل البروفسور ايوب اوغلو ان يقدم الطلاب ابحاثهم بالانجليزية ويوضح رأيه بالقول «لا اعرف كيف اكتب بالتركية بطريقة سليمة، ولذا لا اريد ان اقيم الابحاث بالتركية». ولا يشتكي الكثير من الطلاب من ذلك لانهم تعلموا بالانجليزية.

والمشكلة التي تعاني منها تركيا، مثل الكثير من الدول الاخرى، هي تسلل اللغة الانجليزية الى لغتها القومية. ففي السنوات الاخيرة بدأ الاتراك في استخدام كلمات وعبارات اجنبية، ويستخدمون قواعد اللغة الانجليزية وبنيتها مع الكلمات والعبارات التركية. ويسعى العديد من الشباب لتعلم اللغات الاجنبية ولا سيما الانجليزية للاتصال بالحضارة الغربية والدراسة والعمل في الخارج والحصول على وظائف جيدة.

ويقول جم البتكين عميد كلية المعلمين في جامعة بوجازيتشي، وهي الجامعة الاولى للتعليم بالانجليزية في تركيا «عندما تذكر الانجليزية تجذب الانتباه». وبسبب كل هذه الاهتمام باللغة الانجليزية تعاني اللغة التركية، فالكلمات والعبارات الاجنبية، تحل محل العبارات والاستخدامات التركية. كما ان التركية لا تستخدم في الحديث في المدارس العليا والجامعات التركية الراقية بل ان الصفوة تفقد قدرتها على التحدث بالتركية بطلاقة. ومع تزايد ابتعاد الاتراك عن اللغة التركية، بدا نقاش مثير بين الاكاديميين والمثقفين.

ويقول بعض الخبراء ان الطلاب الذين يدرسون بلغة اجنبية ويتحدثون بلغتهم الام لا يستطيعون التحدث باللغتين بطلاقة. ويقول غورسل اغورلو رئيس قسم اللغة الانجليزية في مدرسة السلطان فاتح وهي مدرسة ثانوية خاصة في اسطنبول «اذا اردت وظيفة جيدة في تركيا، عليك تعلم لغة اجنبية». لكنه اضاف «اذا بدأ الطلاب في تعلم اللغة الاجنبية وهم صغار السن فإنهم لا يستطيعون تعلم لغتهم الام. فمن الصعب تعلم لغتين بنفس القدرة في الوقت ذاته».

ويبدأ الاهتمام بمستقبل الاولاد في سن الرابعة عشرة، عندما يتقدمون لامتحانات عامة لتحديد المدارس الثانوية التي سيلتحقون بها. ويتم التعليم في افضل المدارس بالانجليزية والالمانية والفرنسية، وتديرها حكومات اجنبية او هيئات خاصة.

ويقضي الطلاب السنة الاولى في دراسة اللغة المستخدمة في تلك المدرسة. وبعد ذلك تتم الدراسة باللغة الاجنبية وبذلك يزداد الطلاب الذين قد يتبوأ البعض منهم العديد من المناصب القيادية، ابتعاداً عن ثقافتهم القومية.

ولا تعني كل هذه الاجراءات ان الطلاب على استعداد للتعلم بالانجليزية على المستوى الجامعي. ويقول البتكين «الموقف هنا غريب. تتعلم مبادئ التركية ثم اللغة الانجليزية».

ويشير البعض الى ان الدورات المركزة ليست كافية بالنسبة للطلاب لفهم النصوص الاكاديمية او مناقشة موضوعات معقدة مثل الفلسفة. ونظراً لان الانجليزية ليست اللغة الام لمعظم الاساتذة فان انجليزيتهم ليست جيدة ويخطئون في نطق الكلمات ومنهم يتعلم الطلاب الاخطاء والنتيجة هي ان الخريجين يتحدثون ما يصفه الخبراء بـ«التركجليزية»، وهي خليط من اللغتين لا تسمح للطلاب بالتعبير عن انفسهم باي منهما بطلاقة. ويقول طالب درس السينما في جامعة بيلجي في اسطنبول «بعد كل ذلك تكتشف ان مستواك في الانجليزية ليس جيدا ولا في التركية ايضاً».

وفي محاولة لتحسين مستواهم في الانجليزية يحصل العديد من خريجي الجامعات على دروس خاصة في اللغة الانجليزية. ومن بين الاشخاص الذين يلجأ اليهم طلاب بوردانور سلمان وهي مدرسة لغات في اسطنبول. وتقول هذه المدرسة ان تركيا لديها عقلية استعمارية وينظر الناس الى لغتهم نظرة دونية. وتضيف ان الناس يشعرون بالفخر اذا تحدثوا بانجليزية غير جيدة افضل من التحدث بتركية سليمة. ويرجع الامر الى الاعجاب بكل ما هو غربي. وبينما تؤكد على اهمية تعلم لغة اجنبية فانها لا تعتبر هذه اللغة بديلا للتركية.

واوضحت «ان افضل طريقة للتعلم هي تعلم لغتك الام، واسأل طلابي دائما هل هناك لغة اسمها التركية؟ اذن فلنستخدمها».

ولكن مع انخفاض عدد الكلمات المكتوبة بالتركية اصبح من الصعب العثور على عبارات بالتركية. وكانت جمعية اللغة التركية تتولى تجديد المعاجم التركية بانتظام. ولكن تم اغلاق هذه الجمعية بعد انقلاب 1980 العسكري، واصبحت اللغة التركية بلا هيئة ترعاها.

وحتى لغة الحديث اليومية تتغير بسبب تاثير الافلام والمسلسلات التلفزيونية الاجنبية ولا سيما الاميركية. ويترجم الحوار بطريقة مباشرة بحيث يصبح من الصعب فهم الحوار بالتركية. وبالرغم من ذلك تنتشر الكثير من العبارات الاجنبية في اللغة التركية. وقد اصدرت الحكومة قانونا للحد من عدد الجامعات التي تعلم بالانجليزية فقط. ويتطلب القانون الجديد من الجامعات التي تعلم بلغة اجنبية ان تقدم دورات باللغة التركية. غير ان الجميع يتجاهلون هذا القانون، فالجامعات التي تعلم بالانجليزية مستمرة في الازدهار.

ويقول كاتب سيناريو شاب انه ومجموعته يحاولون استخدام لغة تركية جيدة في برامجهم التلفزيونية. واوضح انه يشعر بالضيق عندما يسمع الناس يستخدمون كلمات اجنبية في احاديثهم او يتحدثون التركية بلهجة اميركية.

واضاف ان بعض الناس يعتقدون انه «اذا كان الحديث بالانجليزية فهو افضل، الا ان ذلك خطأ. فهذه لغتي ومن المهم بالنسبة لي ان استطيع التعامل بها بطريقة سليمة».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الرئيس التركي يكلف مجددا بولنت اجاويد تشكيل الحكومة

انقرة ـ لندن: «الشرق الاوسط» واف ب

اعلن بولنت اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي التركي الذي كلفه الرئيس التركي سليمان ديميريل امس مجددا رئاسة الحكومة، انه يعتزم ان يقدم اليوم تشكيلة حكومته للرئيس التركي لتكون الحكومة الـ 56 منذ تاسيس الجمهورية التركية والثالثة التي يترأسها هذا الزعيم اليساري القومي.

وقال اجاويد في تصريح صحافي ادلى به امس اثر لقاء مع ديميريل «كلفني الرئيس تشكيل الحكومة (...) لا اعتقد ان مشاكل ثقة ستواجهني في البرلمان لتشكيل حكومة اقلية». واضاف «انوي تسليم الرئيس الجمعة (اليوم) تشكيلة الحكومة». وكان اجاويد (73 عاما) كلف في الثاني من الشهر الماضي تشكيل الحكومة الا انه فشل في اقناع الغالبية البرلمانية بالموافقة على حكومة اقلية واعتذر في الحادي والعشرين من الشهر نفسه.

وسيحظى اجاويد هذه المرة بتأييد تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم التي اعلنت الاثنين الماضي دعمها لحكومة برئاسته. كما يدعم زعيم حزب الوطن الام، مسعود يلماز، لجاويد. وتستطيع هذه الاحزاب الثلاثة ضمان اكثرية مريحة من 297 مقعدا (من اصل 550) في البرلمان.

واوضح اجاويد «اذا جرى كل شيء كما اتوقع سيتم التصويت لمنح الثقة الى الحكومة التي سأشكلها في 15 يناير (كانون الثاني)». ويفترض ان تتولى الحكومة ادارة شؤون البلاد حتى الانتخابات التشريعية المبكرة في 18 ابريل (نيسان) المقبل. واضاف اجاويد انه يعتزم خفض عدد وزراء الدولة من دون حقيبة في الحكومة المقبلة «من اجل تامين تنسيق افضل في الدولة». يذكر ان الحكومة التركية كانت تتألف من 37 وزيرا من بينهم 19 وزير دولة.

وكلف اجاويد تشكيل الحكومة بعد فشل النائب المستقل يالبم أرار، الذي كان ديميريل قد كلفه الاسبوع الماضي، في جهوده لتشكيل حكومة خلفا لحكومة يلماز التي اقالها البرلمان في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب «علاقات مشبوهة مع المافيا». وقد اثارت المناورات لتشكيل حكومة استياء الجيش الذي طالب الاثنين الماضي باعلانها «في اسرع وقت ممكن».

بغداد تتوقع ضربة عسكرية جديدة لإعادة المفتشين

بتلر يلمح إلى احتمال تخليه عن رئاسة لجنة التفتيش عن الأسلحة العراقية

لندن ـ بغداد ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

لمح ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) الى انه قد يتخلى عن منصبه عندما ينتهي عقده الحالي في نهاية يونيو (حزيران) المقبل، فيما توقعت مصادر عراقية تعرض بغداد الى ضربة عسكرية جديدة لـ«اعادة اللجنة الخاصة بقيادة شخص اخر».

وقال الدبلوماسي الاسترالي السابق في تصريحات صحافية نشرت امس في استراليا انه لم يتخذ بعد اي قرار بشأن مستقبله، لكنه اضاف ان وظيفته الحالية ليست وظيفة يمكن ان يستمر فيها لفترة طويلة من الزمن.

واضاف بتلر في مقابلة معه اجرتها صحيفة «سيدني مورنينج هيرالد» مؤكدا «قلت دوما انني لا اريد ان ابقى في هذه الوظيفة الى الابد... بالتأكيد انها وظيفة اشعر بسعادة غامرة انني اقوم بها لانها تتناسب مع خبرتي في مجال الحد من الاسلحة لكنني لا اعتقد انها من نوع الوظائف التي اريد ان اؤديها او ان اضع فيها اسرتي لفترة طويلة جدا».

وقال رئيس اللجنة الخاصة انه على علاقة طيبة مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي نفى اول من امس تقارير صحافية اميركية عن وجود ادلة لديه بان اللجنة الخاصة قدمت معلومات تجسسية عن العراق الى الولايات المتحدة.كما نفى انان نفيا قاطعا انه يمارس ضغطا على بتلر لحمله على الاستقالة من منصبه.

ويحمل المسؤولون العراقيون كراهية كبيرة لبتلر(56 عاما)الذي يتهمونه بانه يعمل لحساب المخابرات الاميركية. كما تعرض بتلر ايضا لانتقادات لاذعة من الصين وروسيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد ان قال في تقرير ان بغداد لم تنفذ وعودها بالتعاون بشكل كامل مع مفتشي الامم المتحدة للاسلحة وهو ما دفع الولايات المتحدة وبريطانيا الى شن هجمات جوية على العراق في عملية «ثعلب الصحراء».

وقال بتلر ان تلك العاصفة هدأت الان وان اعضاء مجلس الامن الدولي ما زالوا يثقون في عملية نزع سلاح العراق وفي قيادته لها.

وانهمك بتلر اول من امس في نفي التقارير عن ان تكون اللجنة الخاصة قامت بعمليات تجسس لحساب اي دولة وقال «لم نقم مطلقا بالتجسس لحساب احد».

كما نفى جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية تلك المعلومات التي نسبتها صحيفة «واشنطن بوست» الى مصادر لم تكشف عن هويتها ووصفتها بانها مقربة من انان. وقال روبن « لم تعمل الولايات المتحدة في اي وقت مع اي شخص من لجنة التفتيش بهدف جمع معلومات بغرض النيل من النظام العراقي». واضاف ان الولايات المتحدة ودولا اخرى ساعدت اللجنة الخاصة بتقديم الامدادات ومعلومات المخابرات للمساعدة في العثور على اسلحة الدمار الشامل العراقية وازالتها.

واشار روبن الى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تحدثت اول من امس الى انان الذي اكد لها انه يؤيد رئيس اللجنة الخاصة وعمله في العراق. وقال ان الامين العام للامم المتحدة «اوضح لها انه ليس هناك شيء يتعلق ببتلر».

ونقلت رويترز عن دبلوماسي اميركي قوله انه اذا كانت مصادر المعلومات التي نشرتها الصحيفة الاميركية تهدف الى «اقالة بتلر فلن يتحقق ذلك ونحن الان متمسكون به».

واعتبر نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة ان تلك المعلومات «تثبت صدق» ما تقوله بغداد منذ فترة طويلة في هذا الشان.

واضاف حمدون في مقابلة مع تلفزيون رويترز «بالنسبة لنا فان هذه ليست انباء جديدة.كنا نتهم انسكوم بعمل نفس الشيء الذي اكدته الـ«واشنطن بوست».. وهو ان حكومة الولايات المتحدة تستخدم انسكوم لمحاولة زعزعة استقرار الحكم في بغداد».

وقال ايضا «اعتقد ان هذا انتصار للحقيقة التي يدافع العراق عنها منذ وقت طويل. في السابق لم يصدقنا احد. اعتقد ان ما نقوله الان سيكون موضع ثقة».

وفي بغداد لم تستبعد صحيفة «بابل» التي يملكها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين امس تعرض العراق لضربات عسكرية جديدة من قبل القوات الاميركية والبريطانية بهدف اعادة اللجنة الخاصة التي توقفت اعمالها تماما عشية عملية «ثعلب الصحراء» منتصف الشهر الماضي.

وقالت «ان العمل العسكري ياخذ احتمالات عديدة منها ان يضربوا في العراق قواعد مضادات الطائرات والصواريخ ارض ـ جو حيثما كانت في منطقتي الحظر الجوي، باستهداف عسكري مباشر وكذلك استهداف القطعات العسكرية».

واكدت «بابل» ان الاميركيين «سيبداون باللجوء الى استخدام مظلة مجلس الامن للعمل ضد العراق وهو ما اخذت تظهر ملامحه منذ الان». واضافت ان الهدف من وراء ضربة جديدة هو «اعادة اللجنة الخاصة مرة اخرى ولكن بقيادة شخص اخر» مشيرة الى انقسام مجلس الامن حول هذا الامر.

وقالت الصحيفة العراقية ان «هذه العروض (ومنها تغيير رئيس اللجنة الخاصة) مرفوضة مطلقا من قبل العراق مما يعني ان العراق سيرفض قرارات الامم المتحدة وهو ما سيؤدي الى صدور قرارات اخرى تلزم العراق وقد تصل الى حد اجبار العراق بان يقبل لجنة التفتيش القائمة ومعنى هذا ايضا بداية الصدام المسلح».

ضمن قائمة بـ 81 شخصا نشرتها المعارضة

إعدام 4 ضباط عراقيين بتهمة محاولة قتل صدام

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الحزب الشيوعي العراقي المعارض السلطات الحكومية باعدام 81 معتقلا سياسيا في سجن ابو غريب قرب بغداد الشهر الماضي، بينهم 18 عسكريا منهم اربعة ضباط بتهمة محاولة قتل الرئيس صدام حسين.

وارفق الحزب في بيان اصدره من مقره في مدينة شقلاوة بالمنطقة الكردية غير الخاضعة لسيطرة بغداد، وتسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس، قائمة مفصلة باسماء الضحايا ومناطق سكنهم وسنوات مواليدهم ومواد قانون العقوبات التي اعدموا استنادا اليها، وبالنسبة للعسكريين رتبهم واسماء وحداتهم العسكرية.

وقال البيان ان الضحايا «هم ممن سبق ان ادينوا بتهم سياسية او امنية في محاكمات صورية لم تتوفر فيها للمتهمين ابسط الحقوق القانونية» . واوضح ان عمليات الاعدام بدأت في الثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي عشية الهجمات العسكرية الاميركية والبريطانية على العراق، وان «اثنين من ممثلي الجهات العليا، هما العقيد سالم عيدان مهوش والمقدم هلال فرحان ناجي» اشرفا على الاعدامات، وانه جرى تسليم جثث 15 فقط من الضحايا «الى عوائلهم في المحافظات المختلفة والتي منعت من اقامة مراسم العزاء».

ومن بين 17 ضابطا وضابط صف واحد اعدم اربعة ضباط وفقا للمادة 223 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 وهي مادة تختص بالعقوبات على المتهمين بقتل او محاولة قتل رئيس الجمهورية او الشروع في قتله. واثنان من هؤلاء الضباط هما من «الحرس الخاص» وهو نخبة الحرس الجمهوري العراقية المختصة بحماية الرئيس صدام حسين وافراد عائلته وكبار مساعديه.

ASHARQ AL-AWSAT
Published daily by Saudi Re...
... Street N.W. 750
Washington D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: ... $300.00
... Washington D.C. 20005 U.S.A.

اليمين في إسرائيل يزج باسم عرفات لضرب العمل واليسار يلوح باسم حماس لضرب الليكود

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق شيمعون بيريس، تأييده لمرشح حزب العمل لرئاسة الوزراء ايهود باراك، بشكل نهائي ووضع بذلك حدا للحديث عن أنه متردد ما بين باراك وامنون ليبكين شاحاك. وقال بيريس، في حديث اذاعي امس، إن باراك صاحب الحظ الأوفر في ان يصبح رئيس الحكومة المقبل.

ويعلق باراك اهمية كبرى على تأييد بيريس له، في هذه المرحلة بالذات، اذ يعلن معظم افراد عائلة اسحق رابين (رئيس الحكومة الاسبق الذي قتل بسبب عقده لتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين) تأييدهم لمرشح حزب الوسط الجديد، امنون شاحاك.

في غضون ذلك سيلعب الفلسطينيون دورا اساسيا في الحملات الانتخابية، فاليمين يزج باسم عرفات في محاولة لضرب العمل بينما يلوح اليسار باسم حماس لضرب الليكود.

وتواصلت امس ردود الفعل على مواقف وتصريحات الجنرال في الاحتياط شاحاك، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق الذي رشح اول من امس نفسه رسميا لرئاسة الحكومة. وكان احد اهم محاور النقاش حديث شاحاك عن «الخطر على اسرائيل من شخصية نتنياهو» فقد امتلأت وسائل الاعلام امس بالتحليلات والتفسيرات لهذه الجملة. ورأوا فيها اشارات الى قرارات مغامرة كان ينوي نتنياهو اتخاذها، ومنعت في اللحظة الأخيرة بضغط من شاحاك، ووزير الدفاع اسحق مردخاي، خصوصا ان مردخاي كان قد لمح الى هذه الأمور في الاسبوع الماضي حين اشار الى انه منع نتنياهو من اعلان هجوم عسكري على الجيش السوري في لبنان.

لكن التقويم العام لظهور امنون شاحاك كان باردا. وحسب استطلاع اجرته القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، فان 54 في المائة من المواطنين قالوا ان شاحاك لم يكن مقنعا. واعلن 34 في المائة انهم باتوا يؤيدون شاحاك اقل من السابق مقابل 41 في المائة قالوا انهم لم يغيروا موقفهم منه وفقط 9 في المائة قالوا انهم زادوا اعجابا.

وفي استطلاع آخر اجرته صحيفة «معاريف» امس، قال 37 في المائة ان ظهور شاحاك كان ايجابيا (وهي نسبة قليلة جدا، بالمقارنة مع الشعبية العالية التي يتمتع بها).

وفي استطلاع ثالث اتضح ان انقلابا حصل في توازن القوى بين باراك وشاحاك، لصالح الأول، خلال 10 ايام. ففي حين كان شاحاك يتفوق على باراك بنسبة 9 في المائة اصبح باراك متفوقا وبالنسبة نفسها. يوم امس، في اعقاب مؤتمر الصحافي الذي عقده شاحاك اول من امس واعلن فيه ترشيح نفسه لرئاسة الوزراء.

اما توازن القوى العام بين المرشحين لرئاسة الحكومة الإسرائيلية، فيبدو على النحو التالي:

في الجولة الأولى يحظى نتنياهو بنسبة 32 في المائة مقابل 32 في المائة لباراك و20 في المائة لشاحاك و8 في المائة لبيني بيجن. اما في الجولة الثانية (التي تجري بين المرشحين اللذين يحظيان باعلى الاصوات) فان نتنياهو سيهزم امام اي مرشح كان. ويتغلب عليه شاحاك بنسبة 53 في المائة ودان مريدور بنسبة 51 في المائة وباراك بنسبة 49 في المائة (20 في المائة لم يقرروا بعد). الى ذلك خرج الليكود يوم امس باعلان اولي حول سياسته الانتخابية، وذلك في مؤتمر صحافي عقده وزير العدل تساحي هنجبي، بوصفه رئيس الطاقم القيادي لمعركة الانتخابات.

وركز الليكود سياسته على مهاجمة باراك شخصيا وحزب العمل عموما قائلا انها معركة بين اليمين واليسار. وقال «خلال هذه المعركة سوف نكشف عن شخصية باراك الحقيقية امام الجمهور. وبذلك نحقق النصر عليه».

وكان السلاح الأساسي في برنامج الليكود المعلن امس، فلسطينيا. فقد قال هنجبي: سنظل وراء باراك حتى يرد على التحدي. نحن واثقون من أن ياسر عرفات (الرئيس الفلسطيني) معني بتغيير الحكم في اسرائيل. لا يريد نتنياهو. باراك مريح له اكثر. وان لم يكن باراك يصدق هذا، فنحن ندعوه الى التحقق من ذلك بنفسه. ليتصل مع عرفات. واذا كان لا يعرف الرقم، فهذا هو 2824670 ـ 07 وليسأله بنفسه.

واعتبر حزب العمل هذا التوجه: «محاولة بائسة للعودة الى الطريقة القديمة التي استخدمت في الانتخابات الماضية، لغة الكذب والتشويه والتحريض الدموي». وكما قال البروفسور شلومو بن عامي، احد قادة العمل: «يكتبون الكتبة علينا، ثم يصدقونها، ويبنون عليها».

ورد بن عامي هو ايضا «ردا فلسطينيا» على الليكود فقال: «ان حركة «حماس» وكل قوى الارهاب في العالم الاسلامي، يريدون بقاء نتنياهو في الحكم. فهو يحقق لهم المراد». وفي يمين الخارطة اعتبر المرشحون لرئاسة الحكومة، تجاهلهم في الليكود، انه دليل خوف. وقال دان مريدور، الذي كان من زعماء الليكود واستغل منصب وزير المالية في حكومة نتنياهو، وترك الليكود واقام حزب وسط جديدا: «الليكود لا يهاجمنا لأنه يعرف ان ردنا عليه سيكون اقسى وسيكشف حقيقة قادته اكثر. وفي الوقت نفسه يحاول تجاهلنا حتى يظهر المعركة وكأنها فعلا بين يمين ويسار. وهي ليست كذلك».

الرئيس عرفات يستعد لمغادرة منزل الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم الراحل، للقاء بيريس امس (رويترز)

وزير الخارجية الياباني يطالب إسرائيل بتنفيذ اتفاق واي بلا شروط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الياباني ماسايكو كومورا ان تجميد اسرائيل تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن سيؤدي الى اعاقة احراز تقدم في عملية السلام وطالبها بتنفيذ الاتفاق دون شروط جديدة مؤكدا ان الجانب الفلسطيني بذل جهودا هائلة لتنفيذ ها واعلن عقب محادثات اجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك تأييد بلاده للمبادرة المصرية الخاصة باخلاء الشرق الأوسط من الاسلحة النووية، وحمل العراق مسؤولية القصف الاميركي البريطاني الأخير لعدم تعاونه مع مفتشي الأمم المتحدة.

وحول لقائه مع مبارك قال انه بحث معه القضايا الخاصة بالمنطقة وفي مقدمتها عملية السلام والوضع بالعراق والقضايا التي تهم البلدين، وطرق توثيق وتعميق العلاقات المصرية ـ اليابانية.

وأوضح انه سيقوم بجولة في المنطقة وسينقل خلال جولته لقيادات هذه الدول التي سيزورها وجهة نظر بلاده بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

الناطق الرسمي باسم «حماس» لـ الشرق الأوسط

غوشة: إطلاق المعتقلين ووقف المفاوضات من شروطنا لبدء حوار مع السلطة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» انها تشترط تهيئة الاجواء المناسبة قبل البدء باي حوار مع السلطة الوطنية الفلسطينية لضمان تحقيق اهداف هذا الحوار.

ولخص غوشة شروط «حماس» باطلاق المئات من المعتقلين السياسيين في سجون السلطة وعلى رأسهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة وجمال النتشة وجمال منصور واخرون، وكذلك وقف المفاوضات مع العدو الصهيوني واعادة فتح المؤسسات التابعة للحركة التي اغلقتها السلطة وازالة قبضة الاجهزة الامنية عن اعناق الشعب في المناطق الفلسطينية. واكد غوشة انه اذا نفذت السلطة هذه المطالب فان «حماس» ستوافق على بدء الحوار معها فورا. غير انه اعتبر الحوار الذي تسعى اليه السلطة مع القوى الفلسطينية المعارضة محاولة للتغطية على فشلها بعد تجميد اتفاق «واي بلانتيشن». وقال غوشة لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة تلجأ عادة الى الحوار بعد دخولها النفق المظلم مع اسرائيل. واشار الى الدعوات التي وجهت الى الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين اللتين لم توافقا حتى الآن على هذه الدعوات مبينا في السياق نفسه ان السلطة بسلوكها هذا تحاول قطع الطريق على انطلاقة المعارضة الفلسطينية التي تجسدت في العاصمة السورية يومي 12 ـ 13 ديسمبر (كانون الأول) الماضي دون أن يشير الى المؤتمرات المعارضة التي تزامنت في تلك الفترة في كل من غزة ورام الله.

وردا على سؤال عما يشاع عن ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي يريد مساومة «حماس» لتحييدها الانتخابات الاسرائيلية في 17 مايو (آيار) المقبل، قال غوشة: "ان نظرة «حماس» الى طبيعة الكيان الصهيوني تتلخص بانه كيان عنصري احتلالي وغاصب. وعليه فان الحركة لا تفرق بين لافتة الحكم التي يمثلها حزب ليكود اليميني او حزب العمل الذي يدعي انه يساري او غيرهما من الاحزاب الصهيونية، بل تنظر الى الاحتلال الصهيوني من زاوية الصراع والتحدي للامتين العربية والاسلامية، بحيث يكون هذا الصراع حضاريا ايضا بمعنى ان الحضارة الغربية ممثلة بالصهاينة والمدعومة من الدول الغربية وتحديدا بريطانيا واميركا تواجه الحضارة العربية والاسلامية في فلسطين" واوضح ان «هذه هي رؤية الحركة الشاملة لطبيعة الصراع. لذلك يخطئ بعض المحللين في القول ان مقاومة الاحتلال الصهيوني واسقاط حكومة شيمعون بيريس السابقة عام 1996 هما فقط لتغليب اليمين على اليسار" مشيرا الى سقوط هذه النظرية خصوصا بعد استمرار مقاومة الاحتلال ضد حكومة ليكود التي يتزعمها نتنياهو.

وأفاد غوشة ان سقف المقاومة سيتحدد مستقبلا طبقا للزخم الشعبي والقوة الدافعة للشعب الفلسطيني، موضحا ان اسباب سقوط بيريس لا تعود الى عمليات المقاومة الفلسطينية فحسب، بل الى دخوله لبنان وتنفيذه عملية «عناقيد الغضب» وارتكابه مجزرة قانا، اضافة الى ما نجم عن ذلك من تحول حوالي 30 الف ناخب عربي في المناطق المحتلة عام 1948 عن صناديق الاقتراع التابعة له، الامر الذي أدى الى سقوطه في تلك الانتخابات وافساح المجال لنتنياهو.

وأضاف انه لا يعرف اذا كان التاريخ سيعيد نفسه ويدخل نتنياهو جنوب لبنان منفذا تهديداته في مغامرة جديدة. وفي اختصار فان التركيز الاساسي لـ«حماس»، كما ورد على لسان غوشة، هو دائما في اتجاه الاحتلال ايا يكن عنوانه.

وردا على سؤال عن تهديدات شارون باعادة محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل كما حصل في 25 سبتمبر (ايلول) 1997 في عمان قال غوشة ان المحاولة السابقة وتهديدات وزير خارجية الكيان الصهيوني اريل شارون باعادة المحاولة بعد ذلك تؤكد ان مشعل ما زال مستهدفا وان القضية اكبر مما ذكرته الانباء من ان مستشاري نتنياهو ينصحونه باغتيال مشعل لارباك «حماس» في الاشهر التي تسبق موعد الانتخابات، مشيرا الى ان هذه القضية قرار داخلي لدى حكومة الكيان الصهيوني لتصفية المجاهدين عندما يحين الظرف والمكان المناسبين وذكر ان «حماس» تأخذ بالاسباب الممكنة، لكن قادتها ورموزها لن يختفوا تحت الارض في اي حال من الاحوال، لان مواجهة الاحتلال هي اسمى درجات الجهاد، مبينا ان المسلم يضع نصب عينيه دائما اما النصر او الشهادة. واختتم غوشة تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» بالقول: «ان الكيان الصهيوني يعرف جيدا ان اي مغامرة اخرى تستهدف قيادات «حماس» لا بد ان تكون نتائجها معلومة لديهم».

يشار الى ان موقف «حماس» من الانتخابات الاسرائيلية المقبلة اصبح الشغل الشاغل لنتنياهو الذي ينوي ترشيح نفسه لخوضها مجددا. وجاء ذلك في تقرير دبلوماسي سري رفعه احد السفراء المعتمدين لدى اسرائيل الى حكومته التي تراقب عن كثب مجريات الامور هناك. وذكر التقرير ان نتنياهو طلب من مستشاريه الخاصين في العملية الانتخابية استطلاع افضل الطرق لابعاد حركة «حماس» عن التدخل في الانتخابات.

التشريعي الفلسطيني يلوم السلطة في قضية المعتقلين السياسيين

رام الله ـ ا ف ب: ناقش المجلس التشريعي الفلسطيني في جلسة خاصة امس ملف المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية. واقر في ختام الجلسة توجيه لوم للحكومة الفلسطينية على موقفها من قضيتهم وكذلك اتخاذ سلسلة من الخطوات لضمان اطلاق سراحهم الفوري. ووجه النواب الفلسطينيون لوما الى السلطة الفلسطينية لعدم ارسالها ممثل عنها الى الجلسة لعرض موقف السلطة التنفيذية من هذه القضية. وكان يفترض ان يحضر الجلسة وزير العدل فريح ابو مدين (وهو عضو مجلس) يرافقه عدد من مسؤولي الاجهزة الامنية. واقر المجلس اعداد مذكرة تتضمن معلومات محددة عن المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية على ان يقوم وفد منه يضم رئيس المجلس ورؤساء اللجان البرلمانية بالالتقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لبحث المسالة معه وصولا الى اتخاذ قرار بالافراج عنهم. ووافق اعضاء المجلس على مقترح بعقد جلسة خاصة يوم الاربعاء المقبل لبحث تقرير لجنة الرقابة الذي يتضمن اضافة الى قضية المعتقلين السياسيين مسائل تتعلق باداء الاجهزة الامنية وممارساتها. وكانت حوالي 50 امرأة من اقارب المعتقلين السياسيين مع عدد من اطفالهن تجمعوا امام قاعة المجلس التشريعي في مدينة رام الله حيث اطلقوا الهتافات التي تطالب باطلاق سراح ابنائهن وتنتقدن السلطة الفلسطينية.

الوثائق البريطانية لعام 1968 تكشف:

لندن رفضت عام 68 طلبا أميركيا للضغط على الملك حسين للتفاوض مع إسرائيل

لندن: من ربى الحصري

انشغلت واشنطن ولندن عام 1968 بالبحث عن صيغة لحمل الاردن واسرائيل على فتح مفاوضات مباشرة بينهما رغم ما كان يتردد في حينه عن وجود اتصالات اسرائيلية ـ اردنية عبر وسطاء فلسطينيين من الضفة الغربية او تكهنات بشأن لقاءات بين الملك حسين ووزير خارجية اسرائيل آنذاك آبا ايبان في العاصمة البريطانية. لكن لندن ورغم حرصها على بقاء الاردن والحكم الهاشمي فيه، توصلت الى قرار بعد اكثر من عام على حرب يونيو (حزيران) 1967 مفاده ان ليس في مصلحتها تقديم النصح الى الملك حسين بالدخول في مفاوضات سرية مع اسرائيل.

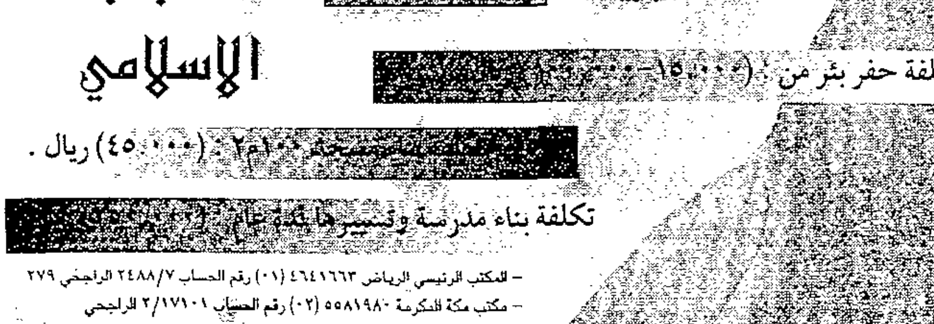
وتلقت لندن في سبتمبر (ايلول) 1968 برقية سرية من سفيرها في واشنطن يبلغها رسالة نقلا عن يوجين روستو المساعد الخاص للرئيس الاميركي مفادها ان ايبان يرى ان الوقت سيكون مناسبا، بعد القمة العربية في الخرطوم، لعقد اجتماع سري بين ممثلين اردنيين واسرائيليين طالبا نقل هذا الطلب الى الاردن. ويشير السفير الى ان الملك حسين رد بان من الافضل الانتظار. وعليه يرى روستو انه «ربما كان من المستحسن تشجيع الملك حسين على الرد بالايجاب».

وبعد مشاورات في لندن، تبنت الخارجية البريطانية توصية ابقتها طي الكتمان والزمت سفراءها المعتمدين العمل بها. وتنص هذه التوصية، التي يحتفظ بها مركز الوثائق البريطاني حتى اليوم تحت الرقم الوثيقة 14 في الملف 550 من ملفات الخارجية على ان لندن «لن تلعب دورا في تشجيع الملك حسين على التفاوض مباشرة مع الاسرائيليين... الا اذا استطاعت الخارجية الاميركية ان توفر اساسا للتفاؤل بان المفاوضات بين اسرائيل والاردن ستتوج بالنجاح خصوصا في ما يتعلق بالقدس». ونقل هذا الموقف في حينه الى الخارجية الاميركية التي ابلغت ايضا ان «الملك حسين سيكون مستعدا للدخول في مفاوضات مع الاسرائيليين، عبر وسطاء في المرحلة الاولى على الارجح، اذا شعر بشكل مؤكد انه سيضمن عودة الضفة الغربية اليه وانسحابا اسرائيليا من البلدة القديمة من القدس في مقابل شكل من اشكال الاعتراف بوجود اسرائيل». وابلغت الخارجية البريطانية روستو ان «ليس لدينا سبب للاعتقاد ان اسرائيل يمكن ان تفكر في اي نوع من التنازلات باستثناء موقع خاص للملك حسين في ما يتعلق بالمقدسات الإسلامية».

واستندت لندن في تقييماتها للموقف الى ما نقله سفيرها في عمان عقب لقاءات مع الملك حسين ابلغه الاخير خلالها انه «يشعر بالرضا التام عن نتائج قمة الخرطوم ونجاح «المعتدلين» في فرض آرائهم على المتشددين... ولكن حدسه يملي عليه ان الوقت ليس مناسبا لأخذ زمام المبادرة وفتح مفاوضات مع اسرائيل». ويضيف السفير البريطاني في عمان: «ليس في مصلحتنا ان تلعب دورا فاعلا في تشجيع الملك حسين على التفاوض قريبا مع الاسرائيليين. فاذا فشلت هذه المفاوضات او سربت معلومات عنها قبل ان يستوعب شعبه والعرب في شكل عام الحاجة الى المفاوضات، فان الملك حسين سيكون معرضا الى حد كبير لعناصر معادية يمكن ان تدمره، بمعنى رصاصة تغتاله».

وتلقي المراسلات البريطانية بين عمان ولندن والقدس بعض الضوء على الدور الذي كانت تلعبه بعض الشخصيات الفلسطينية بين الاردن واسرائيل والتي اشير الى وساطاتها احيانا على انها مفاوضات سرية. ففي احدى برقياته من عمان في يونيو 1968، كتب السفير البريطاني هنا الى المسؤولين في لندن «نعلم ان هناك عددا من الشخصيات المعروفة في الضفة الغربية تزور عمان من حين لآخر وتجتمع بالملك حسين واعضاء الحكومة. ونعلم ايضا ان بعضهم على اتصال بسياسيين اسرائيليين مع انه ليس لدينا دليل يثبت انهم ارسلوا من قبل الاسرائيليين». وخلافا للاعتقاد الذي كان سائدا في حينه في لندن بان الجانبين (الاردني والاسرائيلي) يستخدمان اولئك الفلسطينيين عن عمد في محاولة للتوصل الى ارضية مشتركة او كخطوة تحضيرية تسبق المفاوضات، يستبعد السفير البريطاني في عمان كليا ان تكون تلك الزيارات ذات قيمة.

في المقابل اشار القنصل البريطاني العام في القدس الشرقية قبل اشهر من ذلك الى حديث له مع رئيس بلدية نابلس في حينه حمدي كنعان الذي ابلغه بزيارة رئيس الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي كان يسعى الى «معرفة رأي الفلسطينيين في الضفة الغربية من اقامة دولة فلسطينية مستقلة» في الضفة الغربية. ويقول القنصل ان زيارة كنعان الى عمان في تلك الفترة التي اجتمع خلالها بالملك حسين ورئيس الوزراء الاردني «تمت بمباركة الجنرال دايان» وزير الدفاع الاسرائيلي في حينه.





عربي تبرع بـ200 ألف جنيه استرليني لصالح كابو

لندن: من إلياس نصر الله

يجري حاليا على قدم وساق جمع التبرعات لصندوق الائتمان الذي شكل حديثا لدعم نشاط مجلس الصداقة البريطانية ـ العربية (كابو)، مما يعني مستقبلا ضمان وجود لوبي ثابت وقوي في بريطانيا خدمة القضايا العربية، حيث أعلن أن متبرعا واحدا فضل عدم الإفصاح عن هويته تبرع بمبلغ 200 ألف جنيه إسترليني للصندوق.

وجرى أخيرا تأسيس صندوق الإئتمان المسجل في جزيرة جورنزي البريطانية كمؤسسة خيرية تقوم على جمع التبرعات، وتقرر العمل على جمع مبلغ مليوني جنيه استرليني يودع في البنوك كرصيد ثابت. وبموجب نظام الائتمان يدار هذا الرصيد دون أن يمس، بينما من ريعه أو فوائده يجري الصرف على عمليات المجلس ونشاطاته وتم العمل بهذه الطريقة من أجل الفصل بين كابو والعاملين فيها من جهة ومن جهة ثانية الأمناء القائمين على الصندوق والمتبرعين له الذين يرغبون في البقاء خارج دائرة العمل السياسي حفاظا على مصالحهم الاقتصادية وفيما كانت كابو منذ تأسيسها كهيئة قبل 30 عاما حتى الآن تعيش في ظل وضع صعب وتقتير اقتصادي شديد، فإن انشاء صندوق الائتمان يقي العاملين في هذه الهيئة مستقبلا مشقة البحث عن مصادر لتمويل نشاطاتهم. وبالتالي، فانهم مع هذا الصندوق يصبحون قادرين على الانصراف كلية لدعم القضايا العربية في بريطانيا، إن كان ذلك في أروقة السلطة ومجلسي العموم واللوردات أو الرواق السابع، أي وسائل الإعلام المختلفة، ولدى أوساط الرأي العام عامة. وربما أيضا توسيع قاعدة عملهم لتشمل بلدان أوروبية أخرى. يذكر أن وزارة الخارجية البريطانية تعترف بكابو كلوبي أو مجموعة ضغط لها وزنها، حيث جرى تعيين ضابط ارتباط من الوزارة للتنسيق مع كابو في قضايا مختلفة تهم العالم العربي.

وواجهت كابو في مطلع العام الحالي مشاكل مالية خانقة، عندما اضطر مديروها إلى فصل العاملين فيها وعددهم خمسة أشخاص فقط، وبدء العمل فيها بشكل تطوعي، مما يعني أن اللوبي العربي الوحيد في بريطانيا توقف عن الوجود. وتزامن هذا مع نشوء حاجة ملحة أكثر مما مضى لعرض وجهات النظر العربية أمام الرأي العام داخل المجتمعات الغربية، حيث انتشرت ظاهرة إلصاق تهم مثل الإرهاب وغيرها جزافا بالعرب والمسلمين وتشويه صورتهم الحقيقية على نحو غير مسبوق.

منذ تأسست كابو عقب حرب يونيو (حزيران) عام 1967، قدمت هذه المؤسسة خدمات كثيرة للقضايا العربية، رغم إمكانياتها المحدودة، خاصة في مواجهة اللوبي الصهيوني المتجذر في بريطانيا وبلدان غربية أخرى. وينصرف العاملون في كابو وقتهم في الرد على المغالطات الكثيرة التي تظهر في الصحف البريطانية ووسائل الإعلام الأخرى حول القضايا العربية، بالإضافة إلى مقابلة السياسيين من وزراء ونواب ولوردات وغيرهم من صانعي الرأي العام وجها لوجه لدعم هذا الموقف العربي أو ذاك من الخليج إلى المحيط.

لذلك، فإن الغيورين على كابو قد عز عليهم الوضع الذي آلت إليه هذه المؤسسة، فراحوا يفتشون عن مخرج لها من هذه الورطة، مما مهد الطريق لفكرة إنشاء صندوق الإئتمان القائم على أساس جمع التبرعات. يذكر أن مجمل مصروفات كابو حاليا لا يتجاوز الربع مليون جنيه إسترليني يشكل مبلغ 60 ألف جنيه منها رواتب للعاملين فيها، أما الباقي، فيذهب للصرف على النشاطات الضرورية المختلفة التي تقوم بها المؤسسة. والتي لا شك في أن ما يصرف عليها اي 190 ألف جنيه هو مبلغ متواضع جدا.

ويجري حاليا جمع التبرعات لهذا الصندوق في جميع أنحاء العالم وليس بالضرورة فقط في بريطانيا. ويتيح نظام الصندوق امام المتبرعين فرصة الحفاظ على إسم المتبرع وهويته سرا وعدم الكشف عن تفاصيله حتى لمجلس إدارة كابو. كما يتيح النظام للمتبرع فرصة لاختيار إسم أي جمعية خيرية يرغب بها لتتسلم حصتها من المبلغ المتبرع به لصندوق الإئتمان في حالة حل كابو أو توقفها عن الوجود. فبناء على النظام يذهب صندوق الائتمان برمته في مثل هذه الحالة للمؤسسات الخيرية، معطيا مجلس إدارة كابو صلاحية تحصيل المبالغ المطلوبة لسد متطلبات موظفيه وتعويضاتهم. ويشرف على إدارة الصندوق بناء على تفويض منه عامين بنك إي.إف.جي. برايفت (جزر القنال) م.ض. التابع لمجموعة إي.إف.جي. لإدارة رؤوس الأموال التي تتخذ من جنيف في سويسرا مقرا لها وتشرف على إدارة أرصدة يبلغ حجمها 15 مليار فرانك سويسري وتحتفظ بفروع لها في 12 دولة في العالم. ولتسهيل مهمة المشرفين على صندوق الائتمان جرى تشكيل مجلس إدارة مستقل ليشكل حلقة صلة بين كابو وبين بنك إي.إف.جي. المشرف على إدارة الصندوق. ولا يتقاضى أعضاء هذا المجلس أي أجر، وجميعهم أشخاص ذوي خلفية اجتماعية مرموقة تربطهم علاقة وثيقة بالمصارف والاستثمار ويمثلون متبرعين كبار للصندوق كما أنهم يتمتعون بروابط وثيقة مع كابو والعالم العربي.

واقترحت إدارة الصندوق لعضوية هذا المجلس سبعة أسماء هي: يوسف أبو خضرة من مجموعة إنفست كورب، وليلى القطان، وداڤيد فريمان من مكتب داونز للمحاماة، ووديع حنا من بنك إي.إف.جي. الخاص في لندن، والكاتب الصحافي جهاد الخازن، والدكتور عبد الله المصري من مجموعة إف.آي.سي.سي.آي. للاستثمار وتلفزيون إم.بي.سي، ورئيس كلية بمبروك في جامعة كامبريدج السير روجر تومكيس، واللورد واتسون من مجموعة إنفرچوري للاستثمار (ممثلا عن كابو). وبناء على النظام المعمول به يصبح المجلس في ما بعد جسما مستقلا، يدير نفسه بنفسه وينتخب رئيسا له ويعين أعضاء جدد فيه كلما اقتضت الضرورة. ويشترط في أعضاء المجلس الإداري ألا يكونوا ذوي ميول أو نشاطات سياسية واضحة وألا يمثل أي منهم حكومة معينة أو منظمة شبه حكومية. كما تم تأسيس المجلس الإداري كشركة مستقلة بغية توفير الحماية القانونية اللازمة لأعضائها من أي إسقاطات قضائية قد تنشأ لاحقا. وهذا الأمر بحد ذاته يبقي كابو بعيدا عن أي تأثير لميول سياسية من أي نوع، ويساعد على استمرار عمل المجلس الإداري كحلقة وصل بين صندوق الائتمان وكابو بهدف تحقيق أهداف الأخيرة.

بعد الكشف عن تورط وزارة الأمن في اغتيالات المثقفين

الرئيس الإيراني يستعيد بعض نفوذه المفقود والمحافظون يخططون لتنحيته قبل انتهاء ولايته

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

قبل اسابيع فقط ظن الكثير من المحللين ان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد تعرض لما يشبه التحييد بل انعدام الوزن على يد زعماء التيار المحافظ الأشد تطرفا.

ويبدو الآن ان خاتمي يحقق عودة ظافرة الى السلطة بعد القبض على عدد من كبار ضباط الأمن المتورطين بقتل ناشطين سياسيين ومثقفين ايرانيين ليبراليين.

ويشكل هذا انقلابا سياسيا كبيرا يحققه خاتمي. فقد قضى سلفه، هاشمي رفسنجاني، قرابة اربع سنوات في نفي اي تورط للحكومة في اغتيال الخصوم في الداخل والخارج. لكن محكمة في برلين توصلت الى ان الاغتيالات خططت ونفذت في اطار لجنة عالية المستوى يترأسها مرشد الجمهورية علي خامنئي وتضم رئيس الجمهورية، ووزير الخارجية، ووزير الامن والمخابرات.

وإذ تمكن خاتمي من المضي في القبض على العناصر «الشريرة» المزعومة في جهاز الامن، فان خطوته هذه قد تؤشر الى بداية حل لجنة الاغتيالات التي تحدث عن اسرارها مساعدون سابقون لرفسنجاني فروا الى الغرب. وسيشكل حل هذه اللجنة خطوة كبرى نحو تنفيذ اول وعود خاتمي الانتخابية وهي استعادة حكم القانون في مجتمع صار يعيش قانون الغاب، من عنف وعنف مضاد.

وحقق خاتمي نجاحا آخر باطلاقه سراح عدد من افراد عائلة رجل الدين المعارض آية الله حسين علي منتظري هذا الاسبوع. ولكن هل «ربح» خاتمي المعركة كما يدعي انصاره الآن؟ من السابق للأوان قول ذلك. ولعلنا سنشهد في الاسبوع المقبل مناورات جديدة ترمي الى اخراج خاتمي من منصبه قبل انتهاء فترته الرئاسية عام 2001. والواقع ان اوساط الأجنحة المتصارعة في طهران تتحدث عن مختلف السيناريوهات التي يمكن ان تقضي على خاتمي سياسيا.

ويفترض أحد هذه السيناريوهات ان يعلن خامنئي حالة الطوارئ (الاحكام العرفية)، التي ينص عليها الدستور، ويقيل خاتمي بعد اعتقال اقرب مساعديه ويفرض سيطرته المباشرة على مقاليد الحكم والعناصر اللازمة لإشعال ازمة تبرر اعلان حالة الطوارئ ليست نادرة تماما. فالاقتصاد في تدهور، بفعل هبوط اسعار النفط خصوصا. والبطالة ارتفعت الى نسبة 33٪ من مجموع قوة العمل الوطنية، في حين يواصل التضخم، بأرقام مرتبتين عشريتين، إفقار المزيد من السكان. اما الأزمة مع افغانستان، واستشراء الاغتيالات في المدن، وانتشار العصابات في ارجاء عديدة من البلاد، والموجة الهائلة من الاضرابات في قطاعات الاقتصاد فتصلح جميعها مبررات واعذارا لاعلان الاحكام العرفية.

وهناك سيناريو آخر يفيد بان خامنئي سيعلن الاحكام العرفية ولكن من دون ان يقيل خاتمي. وعوضا عن ذلك يمكن لخامنئي ان يوكل لمجلس تشخيص مصلحة نظام الحكم، ادارة شؤون الحكم. ويترأس هذا المجلس الرئيس السابق للبلاد هاشمي رفسنجاني، الذي يقال انه يتحرق للعودة الى الواجهة كيما يلعب دورا سياسيا في القمة. والعنصر الذي يمثله رفسنجاني بالغ الاهمية في هذا السياق. فقد نجح الرئيس السابق دوما في البقاء خارج صراع الكتل مستخدما الواحدة ضد الأخرى تبعا لمصالحه. وفي انتخابات عام 1997 الرئاسية قدم رفسنجاني دعما لخاتمي بسبب ان المرشح المنافس، رئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري هدد باحالة عدد من افراد اسرة رفسنجاني الى القضاء بتهمة الفساد.

وفي الأشهر الأخيرة، دأب رفسنجاني على الابتعاد قليلا عن خاتمي خوفا من ان يحاول الرئيس الجديد القضاء على شبكة مصالحه الاقتصادية والسياسية التي شادها على مدى سنوات.

وتنتقد الصحف المساندة لرفسنجاني والتي اطلقت عليه لقب «جنرال البناء» اسلوب خاتمي في ادارة الاقتصاد واصفة اياه بـ«السذاجة وقلة التدبير». وبدلا من ان تسأل هذه الصحف عما اذا كانت الأزمة هي ثمرة سوء الادارة في عهد رفسنجاني ام انها من ثمار سياسة خاتمي في «قلة الحسم» نراها تراوغ لتطرح سؤالا آخر للناس: هل انتم الآن افضل حالا مما كنتم عليه قبل عامين؟ ويتصرف بعض انصار رفسنجاني كما لو انه بدأ حملة الانتخابات الرئاسية المقبلة. إذ انه لم يكن من حقه الترشيح لفترة ثالثة عام 1997، لكنه يستطيع الترشيح بعد انتهاء رئاسة خاتمي الحالية. كان بعض خصوم خاتمي يأملون في ان يستقيل الرجل بمجرد ان يدرك انه مقصوص الجناحين. والفكرة الشائعة هي ان خاتمي رجل مندفع، ومرشح لأن يفقد اعصابه ويمضي الى سبيله مثلما فعل يوم استقال من وزارة الارشاد والثقافة عام 1992.

لكن خاتمي في الواقع اثبت خلال العامين الماضيين انه ليس من النمط الضعيف الذي يستقيل سريعا. ويقول اصدقاؤه انه تعرض لتحول نفسي كامل اثر التصويت الواسع لصالحه في الانتخابات الرئاسية، وانه يشعر بانه ملزم اخلاقيا بالبقاء وخوض الصراع تطبيقا لوعوده قدر الامكان.

والصراع على السلطة في ايران اعقد من ان نبسطه بقولنا انه مجرد مبارزة بين «معتدلين» و«متشددين». فاللاعبون في هذه المباراة كثيرون، وليس بينهم من هو مرشح لأن يحقق فوزا كاسحا لصالحه في المستقبل المنظور. فقد شاد الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني هذا النظام معتمدا على جاذبيته وهيبته وشعبيته داخل المؤسسة الحاكمة، ما اتاح له فرض ارادته في القضايا الكبرى. اما خامنئي فلا ينعم بمثل هذه الهيبة والجاذبية، حيث تشتد الاعتراضات عليه من منطلقات دينية او سياسية.

ان توازن القوى داخل المؤسسة الايرانية الحاكمة لا يمكن ان يتغير إلا اذا قرر اللاعبون الرئيسيون زج جمهور الشعب الايراني في المعركة. وخاتمي يجد ما يغريه على القيام بذلك ولكنه احجم حتى الآن عن المضي الى هذا الحد خشية ان يتحول المجتمع الى الحاكم الفصل للصراع داخل المؤسسة، مما يقوض كامل النظام الذي انشأه الخميني. ويسعى خاتمي لاصلاح النظام لا لتغييره. لهذا تبدو ايران مرشحة لاستمرار القلاقل والصراع في القمة حتى موعد الانتخابات البرلمانية المقبلة في الأقل.

والمهم هنا ان كل الكتل الايرانية الحاكمة، عدا عن استثناءات قليلة، امتنعت حتى الآن عن خوض العنف ضد بعضها البعض. لكن الخطر الحقيقي يكمن في انتقالها الى استخدام الاغتيالات سلاحا روتينيا في الصراع على السلطة.

خاتمي يعزل نجف أبادي من وزارة الأمن ويتولاها بنفسه

طهران: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر مطلعة في العاصمة الايرانية ان مرشد الجمهورية علي خامنئي وافق على تولي الرئيس محمد خاتمي الاشراف المباشر على وزارة الأمن بعد قراره عزل وزيرها قربان علي دري نجف ابادي الذي كان أقر بأن مسؤولين كبارا في وزارته كانوا ضالعين في اغتيال ناشطين سياسيين ومثقفين ليبراليين خلال الشهرين الماضيين.

وقالت المصادر ان خاتمي عهد من جانبه بادارة الوزارة مؤقتا الى مستشاره علي ربيعي الذي كان في السابق مساعدا لوزير الأمن. وهو يعتبر من أبرز الاصلاحيين المعتدلين المؤيدين لخاتمي، ومن الناشطين العماليين، ويدير الآن صحيفة خاصة بالعمل والعمال.وكشفت المصادر نفسها ان التحقيقات التي بوشرت منذ ايام اظهرت تورط 15 مسؤولا كبيرا في الوزارة، حتى الآن، في عمليات الاغتيال. وأفادت ان هؤلاء كانوا مسؤولين عن قيادة عمليات سرية في اطار تشكيلات منظمة تضم شخصيات سياسية وامنية ودينية تعمل في انحاء البلاد ولها علاقات وثيقة بعدد من مراكز القرار الايرانية، وانها كانت تعمل بشكل سري في اطار افكار يتبناها ويروج لها رجال دين متشددون يناهضون كل انواع الاصلاح والتغيير والتطوير السياسي.

ووصف أحد المقربين من حكومة خاتمي اكتشاف واعتقال اعضاء الشبكة السرية بأنه «انتصار احبط محاولة جادة لاطاحة الرئيس والحكومة وفقا لسيناريو كان يعد له في الخفاء» يسعى الى اظهار خاتمي وتجمع الاصلاح والتغيير الملتف حوله بمظهر العاجزين عن السيطرة على البلاد وحفظ الامن فيها، بل تحميلهما مسؤولية تخبط البلاد في حال من الفوضى وعدم الاستقرار. خصوصا ان بعض رموز المحافظين سعوا الى تحريض بعض كبار رجال الدين في البلاد للالتحاق بهذه المحاولة. وطبقا للمصادر المطلعة فان امر الشبكة السرية لا يزال في اوله، خصوصا بعدما اكتشفت خلايا لميليشيات «انصار حزب الله» اعترف أحد اعضائها بانه كان مسؤولا عن مهاجمة وزير الداخلية السابق عبد الله نوري ووزير الثقافة عطاء الله مهاجراني العام الماضي.

في غضون ذلك، اعلن آية الله يوسف صانع، كبير المراجع الدينية في مدينة قم واحد اقطاب الاصلاح الديني الموالي للرئيس خاتمي، في بيان وزع في انحاء البلاد انه «سعيد لنجاح الرئيس محمد خاتمي في مهمته». وطلب من المسؤولين «مطاردة هذه الظاهرة الخبيثة واقتلاعها من جذورها وتصفية كل فروعها وصولا الى ازالة رأس الفتنة».

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

قاعة مجلس الشيوخ

مجلس الشيوخ الأميركي بدأ محاكمة كلينتون وسط قناعة بصعوبة التوصل الى عزله

واشنطن: من محمد صادق

تواصلت مشاورات اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي حتى الدقائق الاخيرة التي سبقت بدء محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مجلس الشيوخ صباح امس، دون التوصل الى اتفاق واضح حول عدد من الموضوعات الاساسية مثل: المدة التي ستستغرقها المحاكمة، واستدعاء الشهود، وفي مقدمتهم مونيكا لوينسكي للمثول امام المجلس، او التصويت في المجلس وبسرعة على قرار عزل الرئيس، كما يريد ذلك البيت الابيض، ليثبت للمجلس والرأي العام في بداية المحاكمة ان العدد المطلوب للتصديق على قرار عزل الرئيس اي ثلثي اصوات المجلس (67 صوتا) غير مؤمن، وبالتالي يتوجب على المجلس انهاء المحاكمة باسرع وقت.

وكانت الجلسة الاولى من المحاكمة التاريخية للرئيس كلينتون، بدأت في العاشرة صباحا بتوقيت واشنطن، باجتماع مجلس الشيوخ بكامل اعضائه المائة، وبرئاسة القاضي وليم رينكويست رئيس المحكمة العليا، وهي اعلى هيئة قضائية في الولايات المتحدة، ورينكويست سيكون الحكم في هذه المحاكمة التي تعتبر الثانية لرئيس اميركي منذ عام 1868، عندما جرت محاكمة الرئيس اندرو جونسون آنذاك، ولم يتمكن المجلس من عزله لعدم توفر ثلثي الاصوات المطلوبة بصوت واحد فقط. وتفاوتت التوقعات بالنسبة لطول فترة المحاكمة فبينما ذكرت توقعات انها ستستغرق اسابيع عديدة، قالت توقعات اخرى انها لن تستغرق وقتا طويلا. وفي هذا الخصوص اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ان اغلبية اميركية تصل الى 62 في المائة، تفضل الا تستغرق المحاكمة اكثر من بضعة ايام معدودة. ولا يعتقد 57 في المائة من الاميركيين بضرورة استدعاء الشهود امام مجلس الشيوخ، لانهم لن يضيفوا جديدا على ما هو معروف عن قضية «مونيكا جيت» التي كانت وراء اتهام اللجنة القضائية في مجلس النواب للرئيس كلينتون، الشهر الماضي، بانه «كذب تحت القسم» وحاول عرقلة العدالة، للتغطية والتستر على علاقة غير لائقة بينه وبين لوينسكي اثناء عملها كموظفة متدربة في البيت الابيض.

ومن جهته استمر الرئيس كلينتون في تصريف مهام منصبه كالمعتاد امس، رغم بدء المحاكمة التاريخية التي الحقت ضررا بسجله في تاريخ بلاده الى الابد، وإن انتهت دون عزله كما هو متوقع.

الاجراءات المتبعة في المحاكمة

لندن «الشرق الأوسط»

في ما يلي سرد للإجراءات التي يتبعها الكونجرس في المحاكمة

في البداية

بدأت اجراءات محاكمة كلينتون أمس طقوسية اذ قدم اعضاء مجلس النواب الثلاثة عشر الذين اتخذوا صفة مدعين في المحاكمة. ثم اعلن مراقب المجلس: «على جميع الاشخاص التزام الصمت والا عوقبوا بالسجن، اثناء عرض مجلس النواب، على مجلس الشيوخ، نصوص الاتهام»، طبقا لقواعد الاجراءات المعمول بها في مجلس الشيوخ اثناء اجتماعه لعقد محاكمة.

وبعد عرض النصوص تستأنف المحاكمة الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم لتقديم مثل هذا العرض، او ربما قبل ذلك اذا امر مجلس الشيوخ. ويرأس المحاكمة وليام رينكويست كبير قضاة المحكمة العليا، بعدما يؤدي اليمين امام رئيس جلسة مجلس الشيوخ (من المحتمل ان يكون آل جور، نائب الرئيس، وهو ايضا رئيس مجلس الشيوخ). ويرجح ايضا ان يكون السناتور ستورم ثرموند الرئيس المؤقت للمجلس. ثم يؤدي جميع اعضاء مجلس الشيوخ المائة، الذين سيعملون كمحلفين، اليمين امام رينكويست.

دخول المجلس

اذا لم يقرر مجلس الشيوخ عكس ذلك، تنص الاجراءات على ان تظل ابواب المجلس مفتوحة.

مدة المحاكمة

موضوع مدة المحاكمة متروك لمجلس الشيوخ لتقريره. وتوضح الاجراءات ان المحاكمة ستستمر منعقدة من يوم لآخر (عدا الاحد)، (الا اذا امر مجلس الشيوخ بعكس ذلك) الى ان يتم التوصل للحكم النهائي.

وكان السناتور سلاد جورتون وجوزيف ليبرمان قد اقترحا خطة للاسراع بالمحاكمة بحيث تستغرق اربعة او خمسة ايام دون شهود. ويحصل كل من المجلس والبيت الابيض على يوم لعرض حججه القانونية. وسيخصص اليوم الثالث لاسئلة مكتوبة من اعضاء مجلس الشيوخ. اما اليومان الرابع والخامس فيخصصان لمناقشة مفتوحة بين اعضاء مجلس الشيوخ واجراء اختبار لمعرفة ما اذا كانت هناك اغلبية من ثلثي الاعضاء (67 صوتا) المطلوبة لإدانة الرئيس. واذا فشل هذه التصويت فستلغى المحاكمة وتستبدل لتوجيه الانتقاد. ولم يحصل هذا الاقتراح على دعم كاف، بعد ان ايد العديد من اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين اجراء محاكمة كاملة.

واقترح المسؤولون في البيت الابيض ان محاكمة كاملة بشهود يمكن ان تستمر لأسابيع او اكثر بسبب قوة الدفاع.

واقترح بعض اعضاء مجلس الشيوخ، من بينهم زعيم الاقلية توم داشل حلا وسطا في اطار خطة جورتون - ليبرمان، تعمل مجموعة من كبار اعضاء المجلس من الحزبين لاعداد مثل هذه الخطة.

الشهود

لا توجد في اجراءات المجلس، ردود واضحة حول الموضوع المهم، وهو استدعاء الشهود. فالاجراءات تذكر ان للمجلس لديه صلاحية استدعاء شهود. لكنه لا يحتاج لمثل هذا الاجراء. وللمجلس الحق ايضا في تعيين لجنة من اعضاء مجلس الشيوخ للحصول على الادلة والشهادات اللازمة في مثل هذه الاوقات والاماكن التي تقررها اللجنة.

توجيه الاسئلة

اذا اراد احد اعضاء مجلس الشيوخ توجيه سؤال لشاهد او لمحامي الرئيس، فيجب ان يقدم السؤال كتابة الى رئيس المجلس. وتنص اللوائح على انه لايحق لأي من اعضاء مجلس الشيوخ المشاركة في احاديث شفاهية. وهناك حد اقصى لكل سؤال وجوابه وهو ساعة فقط الا اذا تقرر خلاف ذلك.

الدفاع

الاجراءات واضحة في ما يتعلق بمشاركة الرئيس. فبعد تقديم نصوص الاتهام وأداء كبير قضاة المحكمة العليا واعضاء مجلس الشيوخ اليمين يتم توجيه امر قضائي باستدعاء الشخص المتهم، وقراءة النصوص المذكورة، وابلاغه (او محاميه) بالمثول امام للمجلس في يوم وموعد يحددهما المجلس في مثل هذه الامر.

وتنص الاجراءات على انه يتعين على الرئيس ان يقدم ردوده على نصوص الاتهام. واذا لم يتمكن من ذلك، فسيتم تسجيل عبارة غير مذنب بالنيابة عنه وتستمر المحاكمة، على اي حال. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان اعضاء المجلس من الجمهوريين الذين سيعملون كمدعين، حددوا ادوارهم بالفعل في المحاكمة.

نهاية المحاكمة

بعد انتهاء كل من الادعاء والدفاع من عرض قضيتيهما، يتم التصويت على بندي الاتهام (ان الرئيس حنث بالقسم وانه عطل سير العدالة) كل على حدة. ويحتاج الامر الى تصويت اغلبية ثلثي اعضاء المجلس على كل من البندين على حدة. ولذا ادين الرئيس فسيبحث مجلس الشيوخ الامور الاخرى التي يراها مناسبة قبل اعلان الحكم.

وطبقا للاجراءات، يمكن استباق اجراء التصويت بتأجيل المحاكمة لأجل غير مسمى، اذا تقدم احد اعضاء مجلس الشيوخ بهذا الاقتراح وحصل على اغلبية بسيطة. ويمكن للمجلس ايقاف الاجراءات من البداية لتجنب اجراء المحاكمة، وهو الامر الذي يحتاج الى اغلبية ثلثي الاعضاء.

رفض جعل الكويت دائرة انتخابية واحدة

العيار: التقارب مع عمان لا يعني عودة العمالة الأردنية

الكويت: من جاسم الشمّري

قال نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي طلال العيار، انه لا يمكن الربط بين التقارب الحاصل بين الكويت والأردن في الفترة الأخيرة وعودة العمالة الأردنية إلى الكويت.

وأوضح العيار، الذي كان يتحدث في سهرة رمضانية دعا إليها الصحافيين في الكويت مساء أول من أمس، أن عودة العمال الأردنيين إلى الكويت لا ترتبط بقرار سياسي وإنما بظروف اقتصادية تمر بها بلاده.وأكد نائب رئيس مجلس الأمة أن في الكويت حاليا ما يقارب الخمسين ألف عامل اردني ويتمتعون بكل الامتيازات التي يحظى بها المقيمون الآخرون وفقا للأنظمة الكويتية المرعية فيها، متمنيا أن تتحسن الأوضاع الاقتصادية في بلاده «ليجد كل شريف فرصة للعمل والترزق فيها».

ورحب العيار بالتقارب الحاصل بين الأردن والكويت، مؤكدا تأييد أوساط برلمانية كويتية واسعة له وتقديرها لكل مبادرة لتأييد القضايا الكويتية وخصوصا قضية الأسرى الكويتيين لدى العراق.

ونفى علمه بموعد محدد لافتتاح السفارة الأردنية في الكويت، موضحا ان الأرضية اصبحت ممهدة أكثر من ذي قبل لهذه الخطوة وأن هناك اتفاقا على المبدأ بين الطرفين.

وعلى الصعيد الداخلي، قال العيار ان مشروع جعل الكويت دائرة انتخابية واحدة يعتبر خلطا للأوراق ولا يراعي الاعتبارات السياسية والاجتماعية القائمة في البلاد.

وأضاف ان هذا التوجه غير مفهوم وغير مبرر وان الوضع الحالي للدوائر الانتخابية مستقر ويفرز مجلسا يضم كل المتناقضات الموجودة في المجتمع الكويتي. وعليه، فهو تعبير دقيق عن الديمقراطية التي تتمثل فيها كل الفئات والشرائح المكونة لهذا المجتمع.

وقال انه ليس ضد تعديل الدوائر الانتخابية الحالية للوصول الى تمثيل عددي متوازن بين جميع هذه الدوائر الا ان ذلك لا يعني الغاء للنظام المعمول به حاليا. وايد العيار التوجه لتقليص عدد الدوائر الى خمس عوض الـ25 القائمة حاليا ان كان هذا التوجه سيعطي لكل محافظة نفس نسبة التمثيل في المحافظات الأخرى.وكان نواب قد طرحوا مشروعا بديلا من مشروع الدائرة الواحدة يقضي بتقسيم الكويت الى خمس دوائر مماثلة للتقسيم الاداري للبلاد الذي يجعلها خمس محافظات. الا ان النواب اقترحوا ان يتم تقسيم عدد التمثيل النيابي وفق عملية حسابية تنقص عدد المقاعد لمحافظات معينة وتزيدها في اخرى. وهو ما رفضه النائب العيار الذي قال انه سيتقدم بسؤال الى وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد لافادته عن عدد الناخبين في كل محافظة وذلك للوقوف على مبررات مثل هذا التوجه لدى النواب مقترحي التعديل الأخير.

وفي مجال آخر، اعتبر نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي ان معالجة الوضع الاقتصادي باتت امرا ملحا ويحتاج الى تفاهم بين السلطتين. وقال ان هذه المعالجة يجب الا تتمثل بفرض الرسوم على الخدمات، بل ان تتشكل في اكثر من مسار منها اجتذاب رؤوس الأموال الى الكويت. وفي ذلك طالب بالابتعاد عن المزايدات السياسية التي لن تثمر حلولا ايجابية في هذا الاتجاه.

وفي السياق ذاته رحب العيار بفكرة المشاركة الاجنبية في الانتاج النفطي التي وصفها بانها ليست كما فهم منها وانما تقتصر على مساهمة الشركات في تمويل تطوير هذه الحقول في ظل انخفاض مداخيل النفط وانخفاض القدرة على التمويل الذاتي لتطوير هذه الحقول.وأفاد ان دور الشركات النفطية كما هو واضح سيكون قويا في الفترة المقبلة في منطقة الخليج، مضيفا ان اي توجه يحقق مصلحة مشتركة وفي اطار القانون والدستور سيكون موضع ترحيب.

وردا على سؤال آخر قال العيار: «ان الكويت تعيش حربا اعلامية وسياسية مع النظام العراقي منذ عام 1991 الأمر الذي يضع علينا التزاما بمواجهة هذه الحرب بكل طاقاتنا» متهما الاعلام الكويتي بالقصور، الامر الذي أدى الى تحول الكويت من ضحية الى جان.

واعتبر ان ما ورد في خطاب الرئيس العراقي صدام حسين قبل يومين يجسد قمة الافلاس السياسي والتهور والاحباط لهذا النظام. واعتبره كذلك بداية النهاية له. من جهة أخرى، قال العيار ان سياسة وزارة الدفاع الكويتية تلقى تأييدا واسعا ايضا من اوساط برلمانية ترى ان الكويت ترتبط بمصالح مشتركة مع دول كبرى وقعت معها اتفاقات امنية وتجري معها مناورات عسكرية تحتاج الى تجانس في التسليح والتنخير، وذلك في معرض رده على الانتقادات التي وجهت لسياسة التسلح التي تنتهجها وزارة الدفاع.

ترشيح الأسد رسميا لولاية رئاسية خامسة

دمشق: من غازي سلامة

تسلم عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري قرار القيادة القطرية لحزب «البعث» الحاكم الذي يوصي بترشيح الرئيس حافظ الاسد لولاية دستورية خامسة.

وادلى الدكتور سلمان قداح الامين القطري المساعد للحزب بتصريح قال ان ولاية رئيس الجمهورية تنتهي في الثاني عشر من مارس (آذار) 1999 وان القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قررت في اجتماع عقدته امس وباجماع اعضائها «ترشيح الرفيق الامين العام للحزب القائد حافظ الاسد لولاية دستورية جديدة». وبلغت السيد رئيس مجلس الشعب قرارها بالترشيح». واضاف: «واذا ما حظي ترشيح القيادة القطرية للرئيس حافظ الاسد بتأييد السادة اعضاء المجلس الكرام فالقيادة ترجو تحديد موعد الاستفتاء الشعبي على منصب رئيس الجمهورية وفق احكام الدستور».

ويذكر ان الرئيس الاسد تسلم مهام الحكم في سورية في اكتوبر (تشرين الثاني) عام 1970 وان الولاية الدستورية الجديدة هي الخامسة وتستمر لمدة سبع سنوات وفقا للدستور السوري.

وصف حدود الكويت بأنها سائبة

نائب كويتي يحمل الحكومة مسؤولية تزايد تجارة المخدرات

الكويت: من عبد الله العجمي

حمّل عضو مجلس الأمة الكويتي النائب احمد المليفي الحكومة المسؤولية في مسألة تزايد تجارة المخدرات في الكويت. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان «الحكومة تتحمل المسؤولية لعدم حمايتها حدودنا البحرية السائبة لكل من هب ودب» منذ التحرير الى اليوم.

وأضاف ان الكويت خصوصا ودول الخليج عموما «مستهدفة من مافيا المخدرات التي تحاول الفتك بشبابنا» موضحا ان قيمة صفقة واحدة من صفقات الأسلحة التي تدفع فيها الكويت مئات الملايين يمكن ان تحل كل مشاكل المؤسسات المعنية بمكافحة هذه الآفة الخطيرة.

ووصف النائب الكويتي ما يجري في مطار الكويت بانه «هيصة». وتساءل: «كيف يسمح لأشخاص عاديين لا صفة لهم بتجاوز كل الأنظمة المتبعة في المطار واستقبال اقاربهم أمام باب الطائرة؟ وكيف يسمح للبعض بالمرور بحقائبه من صالة التشريفات من دون تفتيش؟» مشددا على ان ذلك امر يجب ان يوضع له حد.

وقال المليفي، الذي يرأس لجنة التحقيق الخاصة بقضية المخدرات المنبثقة من مجلس الامة، ان هناك زيادة ملحوظة في عدد الوفيات نتيجة تعاطي المخدرات بجرعات زائدة او بسبب احتواء تلك المخدرات مواد سامة ضارة بالاضافة الى خطورتها هي كمادة مخدرة.

وشدد على اهمية المكاشفة في هذه القضية الخطيرة، معربا عن استيائه من اخفاء هذه المشكلة، خصوصا في المدارس ومؤكدا اهمية عدم السكوت عن الطلبة الذين يتعاطون المخدرات لأنهم عبارة عن قنابل متحركة قد يتضرر منها الكثيرون من الطلبة الأبرياء.

إسرائيل تسعى الى تهجير قبيلة يهودية من الهند

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة النقاب عن محاولات إسرائيل لنقل أفراد قبيلة يهودية تعيش على الحدود بين الهند وبورما والاقامة في إسرائيل.

وأوضحت هذه المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة الإسرائيلية وبالتعاون مع الولايات المتحدة تمارس ضغوطا على حكومتي الهند وبورما من اجل تهجير أفراد القبيلة البالغ عددهم 3700 شخص إلى إسرائيل بعد أن نجحت العام الماضي في تهجير نحو 270 شخصا من القيادات الرئيسية للقبيلة التي تحمل إسم شلونغ.

وقالت المصادر نفسها ان الحكومة الإسرائيلية تقدمت اخيرا بمذكرات رسمية الى الهند وبورما تضمنت ادعاءات بان غالبية اعضاء القبيلة من اتباع الديانة اليهودية.

واشارت المصادر الى قيام عدد كبير من الحاخامات اليهود بزيارات متكررة لمواقع سكن القبيلة بقصد اقناع افرادها بالهجرة الى اسرائيل والاقامة فيها بصورة دائمة.

بعد تأييد سيول الضربات الأميركية والبريطانية ضد العراق

الشركات الكورية الجنوبية في ليبيا تأمل إلا تكون التهديدات بطردها جادة

سيول - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعربت امس شركة كورية جنوبية عن املها في ان لا تكون ليبيا جادة في تهديدها بمعاقبة الشركات الكورية الجنوبية بسبب تأييد حكومة سيول العمليات العسكرية الاميركية والبريطانية الاخيرة ضد العراق.

وقالت شركة «دونج آه» العاملة في مجال الانشاءات في ليبيا، انها تسعى الى التحقق من تعليق لمحرر الشؤون الدولية في وكالة الانباء الليبية الحكومية «جانا» جاء فيه أن الحكومة الليبية قد تطلب من الشركات الكورية الجنوبية مغادرة ليبيا.

ونقلت وكالة الانباء الكورية الجنوبية عن مسؤول في الشركة الكورية أن الشركة تأمل في ان يكون هذا النبأ مجرد تحذير، مضيفا ان «الأمر يستغرق بعض الوقت قبل ان تتلقى رئاسة الشركة في سيول تقريرا من فرعها في ليبيا بشأن التحقق من التقرير الليبي بسبب فارق الوقت».

وذكرت الوكالة الكورية ان شركة «دونج آه» التي تساهم في بناء مشروع «النهر الانساني العظيم» الليبي قالت انها كانت تلقت تحذيرات مماثلة في الماضي خلال الغارات الجوية الأميركية على العراق غير انه لم يتم اتخاذ خطوات مهمة لطرد الشركات الكورية من ليبيا، معربا عن الامل في ان يكون ذلك التقرير مجرد تحذير بسيط. ولهذه الشركة الكورية حوالي تسعة آلاف عامل انشاءات في ليبيا وهناك شركات كورية اخرى تعمل في ليبيا مثل شركة «هايونداي» للانشاءات ومؤسسة «دايوو».

وكان محرر الشؤون الدولية في «جانا» حذر كوريا الجنوبية من انها بتأييدها السياسات الاميركية، تغامر بمصالحها العديدة في الوطن العربي». واضاف ان على سيول ان «تعلم ان شركاتها العاملة في الدول العربية ستطرد اذا لم تعدل عن موقفها المؤيد للسياسة الاميركية المعادية للوطن العربي».

يذكر ان وزارة الخارجية في سيول كانت علقت في بيان على الضربات ضد العراق بقولها ان «الحكومة تتفهم وتدعم الموقف الاميركي الذي يرى حتمية القيام بعمل عسكري».

حزبان جديدان يطلبان الترخيص لمزاولة نشاطهما في السودان

الخرطوم - أ.ف.ب: تقدم حزبان سياسيان صغيران جديدان امس بطلب مزاولة نشاطهما في السودان ليرتفع عدد الاحزاب التي طلبت ذلك منذ بدء التسجيل اول من أمس الى تسعة.

والحزب الاول الذي حصل على طلب الترخيص بموجب قانون التوالي السياسي الذي دخل حيز التنفيذ قبل اسبوع هو حزب «الصداقة الدولية بين الشعوب» بزعامة صديق سيد احمد خليل الذي اكد ان حزبه يدعو الى التعاون مع جميع بلدان العالم، خصوصا «الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية ومصر». واضاف انه كان يؤيد حكومة الرئيس عمر البشير لكنه تراجع عن ذلك بسبب سيطرة الجبهة القومية الاسلامية على الحياة السياسية في البلاد.

اما الثاني فهو «الحزب الوطني الديمقراطي للسلام» وهو حزب قديم لكنه كان يعاني من مشكلات مالية ويتزعمة رمضان شول بول. وبعد حصوله على طلب التسجيل، قال بول، احد خريجي جامعة الازهر في القاهرة، انه جمع حتى الآن اسماء 132 ناخبا من الجنوبيين والشماليين والمسلمين والمسيحيين والارواحيين. ويذكر انه يتعين على كل حزب ان يجمع اسماء مائة عضو مؤسس ليتسنى له طلب ترخيص.

إصابة دبلوماسي سوداني في اعتداء بالعاصمة الكرواتية

زغرب - أ.ف.ب: اصيب دبلوماسي سوداني في العاصمة الكرواتية زغرب في رأسه في هجوم قام به مجهولون اول من امس، حسبما اكد تقرير امس.

وذكرت صحيفة «جوتارنيي ليست» المستقلة ان الدبلوماسي احمد علي عبد الله الذي اصيب بجرح طفيف في رأسه عندما هاجمته مجموعة من خمسة رجال في العاصمة الكرواتية.

واضاف نفس المصدر ان عبد الله البالغ من العمر 34 عاما تعرض لاعتداء بينما كان مع صديق سوداني لخر يدعى عادل مكي امينة (35 عاما) الذي اصيب هو ايضا بجروح طفيفة في الحادث. ولجأ الرجلان الى سيارة عبد الله للاحتماء من المهاجمين الذين اصابوا السيارة باضرار بضربات السلاسل وحطموا مصابيحها قبل ان يلوذوا بالفرار.

طائرة أميركية تقصف موقعا عراقيا في الشمال

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) ومجلس الأمن القومي ان طائرة من طراز «اف - 16» تعمل في اطار عملية مراقبة حظر الطيران في شمال العراق اطلقت صاروخا من طراز «هارم» على محطة رادار عراقية امس.

وقال بيان للقوة الجوية الأميركية المرابطة في قاعدة انجيرليك بجنوب تركيا ان الحادث وقع عند الساعة 11,20 صباحا بالتوقيت المحلي (8,20 صباحا بتوقيت جرينتش).

واوضح بي. جي. كراولي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي انه بينما كانت المقاتلة الأميركية تقوم بدورية مع مقاتلات اخرى في منطقة الحظر الجوي الشمالية رصدها رادار بطارية صواريخ مضادة للطائرات مما يعني ان صاروخ ارض - جو كان سيستهدفها بين لحظة واخرى، فرد الطيار «في دفاع مشروع عن النفس» باطلاق صاروخ مضاد للرادارات.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تدمر 14 منزلا في جنوب لبنان والطيران الحربي يعاود التحليق فوق بيروت

بيروت: من محمد محيي الدين وخالد الغربي

دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، 14 منزلاً في بلدة أرنون المحاذية للمنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان، مما رفع عدد المنازل التي دمرتها الجرافات الاسرائيلية في هذه البلدة الى عشرين في غضون اسبوعين. وقد ندد مجلس الوزراء اللبناني (في جلسته أمس) بـ «عمل اسرائيل البربري». ووصف رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص هذا العمل بانه «خرق فاضح» لاتفاق ابريل (نيسان) وقال ان الحكومة «ستجري الاتصالات اللازمة «لوضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته» حيال ممارسات اسرائيل.

وطالب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الحكومة بـ«تقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن» ودعوة لجنة «تفاهم ابريل (نيسان) لإدانة اسرائيل»، علماً أن لبنان توقف عن تقديم الشكاوى الى مجلس الامن ضد اسرائيل مذ انبثقت هذه اللجنة عن «تفاهم» 26 ابريل (نيسان) 96، الذي اوقف في حينه عدواناً اسرائيلياً واسعاً على لبنان استمر 18 يوماً.

وتضم اللجنة ممثلين للبنان وسورية واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة التي تتمسك بأن تكون وحدها معنية بمعالجة الوضع الامني بين لبنان واسرائيل «كمجموعة دولية لمراقبة وقف النار».

وتقع المنازل التي دمرتها الجرافات الاسرائيلية في الحي الشرقي الجنوبي من أرنون مقابل قلعة الشقيف حيث تقيم اسرائيل احد اهم مواقعها العسكرية على خط التماس بين المناطق المحتلة والمحررة. ولا تبعد هذه المنازل اكثر من 300 متر تقريباً عن الجبل الذي تقوم عليه القلعة.

وتعمدت القوات الاسرائيلية جرف كل منازل الحي التي يقصدها سكانها نهاراً ويغادرونها ليلاً للمبيت في مدينة النبطية. ولم ينج سوى منزل واحد تسكنه أرملة وأطفالها من عائلة جوني لأنها بقيت ولم تغادر. وقد حذرها جنود الاحتلال من أن المنزل سيجرف اذا تركته.

وفي التفاصيل ان قوة اسرائيلية تقدر بـ 30 جندياً يحرسون جرافتين تقدمت الى الحي الشرقي الجنوبي لارنون عند منتصف ليل الاربعاء - الخميس، وعلى الفور باشرت الجرافات هدم المنازل التي عرف من أصحابها كاظم حمدان، خليل حمدان (المسؤول التنظيمي لحركة «أمل» في الجنوب)، يحيى قاسم، مسلم عقيل، حسين عواضة، عبد علي موسى، قاسم ماروني، عبد الله عجمي، فاطمة شحادة، نمر جابر، علي عليق، حسين عليق، ومحمود عقيل.

وقد استمرت العملية زهاء أربع ساعات قبل أن تغادر القوة الاسرائيلية البلدة عند الرابعة والنصف فجر أمس في اتجاه المواقع التي انطلقت منها.

وأبلغ سكان محليون مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب انهم سمعوا اطلاق نار اثناء عملية اقتحام البلدة ترافق مع سماعهم اصداء ثلاثة انفجارات مع تحليق كثيف للطائرات الحربية والمروحية، في وقت كانت المواقع الاسرائيلية المقابلة توجه انوار كشافاتها الضوئية نحو السهول والاودية المجاورة وتمشطها بنيران الاسلحة المتوسطة.

وصباح أمس حاول مندوبو وسائل الاعلام المحلية والدولية الوصول الى المنازل المهدمة، لكن القوات الاسرائيلية في قلعة الشقيف اطلقت باتجاههم نيران الرشاشات وبضع قذائف مدفعية فعادوا ادراجهم. وتكررت المحاولة لكن المدفعية الاسرائيلية والرشاشات كانت تطلق النار في اتجاهات مختلفة كلما حاول الاعلاميون الوصول الى الحي. واستمر الوضع على هذه الحال حتى فترة ما بعد الظهر.

ودفعت الاعتداءات المتكررة على ارنون بقسم كبير من السكان الذين ما زالوا يقيمون في الطرف الشمالي من البلدة الى مغادرة منازلهم والتوجه الى مدينة النبطية. الى ذلك واصل الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية في اجواء لبنان وبلغ امس اجواء العاصمة بيروت حيث اخترق جدار الصوت محدثاً دوياً شديداً.

في غضون ذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية القرى القريبة من محاور التماس في اقليم التفاح والقطاع الاوسط.

في المقابل، اعلنت غرفة عمليات المقاومة في حركة «أمل» ان مجموعاتها شنت سلسلة هجمات على قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا انطوان لحد (المتعاملة مع الاحتلال) في مواقع الحردون وقلعة الشقيف والرادار. وجاء في بيان لـ «أمل» ان الهجمات «أوقعت اصابات محققة في صفوف جنود الاحتلال وعناصر الميليشيات اللحدية».

من جهة اخرى، استنكر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين جرف المنازل في ارنون. وقال: «اننا نضع هذا الاعتداء الوحشي والبربري على المدنيين الآمنين أمام المجتمع الدولي ومجلس الامن ومنظمات حقوق الانسان والدول القادرة لتحمل مسؤولياتها في لجم اسرائيل عن عدوانها والعمل على تنفيذ القرار 425».

واضاف: «نطلب من الحكومة اللبنانية متابعة هذا الاعتداء في نطاق الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الصعد كافة، ومنها تقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن ومطالبة لجنة تفاهم ابريل (نيسان) بإدانة اسرائيل على عدوانها ضد المدنيين والمواقع المدنية. وندعو الدولة اللبنانية الى تحريك مؤسساتها المختصة لدعم صمود المواطنين في الجنوب وتعويض المتضررين في أرنون بسرعة».

واستنكر النائب علي عسيران هذا «العمل الاجرامي» مؤكداً أنه «مرفوض ولن يثني ابناء الجنوب عن القيام بواجبهم في تحرير ارضهم مهما بلغت التضحيات».

وطالب بتأمين الدعم الحقيقي للجنوبيين من الداخل «عبر ايجاد الوسائل السياسية والمادية والمعنوية لهم من أجل الاستمرار في مواجهة العدو الاسرائيلي».

وطالب النائب عبد اللطيف الزين الدولة بأن تدعم صمود المواطنين الذين يواجهون وحدهم الاعتداءات الاسرائيلية، مؤكداً «استمرار المقاومة حتى تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي». وقال: «يبدو ان الاجرام الاسرائيلي آخذ بالتفاقم. وقد دأب منذ مدة على تفجير منازل الاهالي في بلدة أرنون وما زال مستمراً حتى الساعة. اصحاب هذه المنازل لا ذنب لهم وهم من المواطنين المؤمنين الذين بنوا منازلهم بعرق جبينهم وبجنى عمرهم».

وقالت النائبة بهية الحريري: «هذا الامر ليس جديدا علينا. وليست المرة الاولى، فهي من الممارسات التي اعتادت قوات الاحتلال على القيام بها بحق اهلنا في الجنوب بهدف تفريغ المنطقة. وهذا الاعتداء يستدعي منا التحرك في اتجاه تعزيز صمود هؤلاء المواطنين. واعتقد أن مجلس الجنوب سيضطلع بمسؤولياته في هذا الشأن. ونحن نتابع مع الجهات المختصة عملية التصدي لكل مؤامرة اسرائيلية تستهدف تفريغ الارض».

واجرى المسؤول التنظيمي لحركة «أمل» في الجنوب خليل حمدان اتصالاً برئيس مجلس النواب نبيه بري واطلعه على ما جرى في أرنون. ونقل حمدان عن بري تأكيده «ضرورة القيام بأوسع تحرك لمواجهة حملات الاقتلاع والمجازر التي ينفذها العدو الاسرائيلي». وطالب حمدان الدولة والاجهزة المعنية بـ«القيام بواجبها لفضح هذه الممارسات وتنظيم حملة اعلامية واسعة وتقديم شكوى الى مجلس الامن داعياً رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الى «إعطاء توجيهاته لأوسع تحرك تضامني مع قرية ارنون التي تحاول اسرائيل تحويلها ركاماً».

سيدة لبنانية تجر ابنتها في عربة وهي تخلي منزلها في بلدة ارنون الجنوبية التي دمرت القوات الاسرائيلية 14 من منازلها وهجرت سكانها امس (رويترز)

القدومي يزور لبنان لـ«استكشاف» موقف العهد الجديد من المخيمات

بيروت: «الشرق الاوسط»

يبدأ رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي زيارة «استكشافية» للعهد اللبناني الجديد، بالاعراب عن «تعطشه» للاستماع الى وجهة نظر الحكومة الجديدة من الوجود الفلسطيني داخل الاراضي اللبنانية.

ودعا القدومي الى بحث مسألة السلاح الموجود في المخيمات الفلسطينية «داخل غرف مغلقة»، مشدداً على ضرورة «تبديد المخاوف التي يعيشها الانسان الفلسطيني في جنوب لبنان».

وكان القدومي وصل الى بيروت ظهر امس قادما من تونس في زيارة للبنان تستغرق بضعة أيام يقابل خلالها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص بصفته وزيراً للخارجية.

وتاتي زيارة القدومي الى لبنان في مستهل جولة ينوي القيام بها الى بعض عواصم المنطقة وتشمل مصر وسورية.

في المطار تحدث القدومي فقال: «نحن نشتاق الى لبنان دائماً، فلبنان الصامد المقاوم يقف باستمرار امام الغزو الصهيوني ويقاوم بالسلاح. ولا شك في ان القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية مرتبطتان ارتباطاً مصيرياً. ولا بد من تنسيق المواقف بيننا وبين الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية، خصوصا اننا نتعطش الى سماع الحكومة الجديدة وهذا العهد الجديد الميمون والرئيس الجديد الذي نتأمل فيه كل خير من أجل لبنان ومن أجل القضية العربية في شكل عام. وهذا هو الهدف الرئيسي للزيارة».

واضاف: «أملنا كبير في هذا العهد وبالرئيس لحود».

وسئل القدومي: «معلوم ان هناك مخيمات فلسطينية لا تزال فيها اسلحة، مثل مخيم عين الحلوة، فما رأيكم؟» فأجاب: «هذه قضية لا بد ان تبحث في غرف مغلقة ولا بد ايضاً ان نبدد المخاوف التي يعيشها الفلسطيني نتيجة للظروف، ظروف لبنان الصعبة وظروف التشرد واللجوء. أولا لا بد أن نزيل هذه المخاوف ليشعر الانسان الفلسطيني في لبنان أنه انسان بكل ما في الكلمة من معنى».

وعن نظرته الى مستقبل العلاقات مع العهد الجديد في لبنان قال: «لا شك في أننا امام تجربة جديدة ولكن الامل كبير جداً. والتنسيق والتعاون ضروريان من اجل ان نخرج العدو الاسرائيلي. ولا شك في أننا نقدر كل التقدير ما تقوم به المقاومة اللبنانية كل يوم من انجاز يؤدي في النتيجة الى إنهاء الاحتلال من الجنوب اللبناني».

وعن موقفه من موضوع التوطين في لبنان قال القدومي: «هذا موضوع كثيرا ما تجتره الصحافة المعادية لكنهم يعرفون ان الشعب الفلسطيني سيبقى يناضل طويلاً من أجل اعادة وطنه واسترداد هذا الوطن ولا يمكن ان يقبل بالتوطين. هذه مقولة اصبحت ممجوجة بالنسبة الى الشعب الفلسطيني، فلا يمكن لهذا الشعب الا أن يعود الى وطنه. وليس هناك بديل من هذا الوطن. والوطن فلسطين مهما طال الزمن».

شكوى قضائية على النائب واكيم بجرم «نشر أخبار كاذبة وقدح وذم»

بيروت: من يوسف دياب

تقدم امس رجل الاعمال اللبناني محمد حسن زيدان بشكوى مباشرة امام قاضي التحقيق الاول في بيروت، سعيد ميرزا، ضد النائب نجاح واكيم ومحمد صلاح الدين الخياط وشركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بجرم نشر اخبار كاذبة وقدح وذم، وذلك استنادا الى ما ورد عنه في كتاب النائب واكيم «الايادي السود» الذي يتهمه فيه بقبض سمسرات وبيع عقارات في مدينة صيدا (جنوب لبنان). وقد اعتبر زيدان أن ما تضمنه كتاب واكيم «لا يمت الى الحقيقة بصلة» وهو بالتالي «يلحق الضرر به وبسمعته». وتم الادعاء ايضا على محمد صلاح الدين باعتباره مالكاً لشركة التوزيع التي تروج لكتاب النائب واكيم وتبيعه في الاسواق. وطلب رجل الاعمال المدعي التحقيق مع النائب واكيم وآحالته الى المحكمة المختصة لمحاكمته. واحتفظ لنفسه بتقدير قيمة العطل والضرر اللاحقين به من جراء نشر هذه الاخبار.

موجز

وزير خارجية اليابان في زيارة قصيرة للبنان

● يصل اليوم وزير خارجية اليابان مازاهيكو كومورا الى بيروت في اطار زيارة قصيرة تستغرق 6 ساعات يلتقي خلالها الرئيس اللبناني اميل لحود ويجري محادثات مع رئيس الحكومة وزير الخارجية الدكتور سليم الحص.
وعرض الامين العام للخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن مع السفير الياباني لدى لبنان ماتسوهيرو هوريجوتشي الذي التقاه امس ترتيبات الزيارة.
ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن هوريجوتشي عقب لقائه الحسن: «بحثنا في الجهود التي تبذلها اليابان في عملية السلام في المنطقة».

الحص يطلع على أوضاع اللبنانيين في السنغال

● اطلع رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص من سفير السنغال المعتمد لدى لبنان والمقيم في الكويت عبد الاحد امباكي على أوضاع الجالية اللبنانية في السنغال والمقدرة بحوالي 35 الف شخص. وجرى عرض لسبل تطوير العلاقات بين البلدين. وتبلغ الحص من امباكي تهنئة رئيس الحكومة ووزير الخارجية السنغالي له لمناسبة تسلمه مهماته الجديدة.
وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان امباكي التقى قبل ظهر امس الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن وعرض معه «الزيارة المرتقبة لوزير خارجية السنغال الى لبنان التي لم يحدد موعدها النهائي بعد».

الأحزاب اللبنانية تبحث الأزمة الاقتصادية الاجتماعية

● أصدرت المكاتب العمالية للحزب الشيوعي وحزب البعث والحزب السوري القومي والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» و«حزب الله» في ختام اجتماعها الدوري الذي عقدته امس بياناً اعتبرت فيه «ان التفات العهد الجديد للاولويات الكبرى على مستوى الوطن لن يحول دون ايلاء الاهمية للكثير من الملفات التي تمس الحياة اليومية للمواطن خصوصاً ملف الضمان الاجتماعي، على قاعدة وجوب تطوير تقديماته واقرار ضمان الشيخوخة وتحصيل الحقوق المستحقة للضمان عند أرباب العمل».
وجاء في البيان الذي تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه تشديد على «أهمية العمل النقابي في الساحة العمالية وضرورة اجراء أوسع حركة لقاءات بين النقابات بهدف التنسيق الكامل على كل المستويات الانتخابية والمطلبية».

«العرفان»: حرمان الجبل التمثيل يؤدي إلى تقاتل طائفي

● قالت مؤسسة «العرفان» التوحيدية الدرزية أنه «لا يجوز أن يكون سلم أهلي حقيقي ما لم تكن طائفة الموحدين الدروز مصونة في حقوقها وكرامتها وتاريخها».
وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن مؤسسة «العرفان» حذرت من عاقبة «تمرير قانون ساذج للانتخاب يكون في حقيقته مكمناً لأهل الجبل ويؤدي الى الخلل بالتوازن والتعايش بين أبناء الجبل المسلمين والمسيحيين وتحديداً الدروز والمسيحيين». ودعت المؤسسة الى «الاخذ في الاعتبار خصوصية جبل لبنان ودقة العلاقة بين أبنائه وخطر التلاعب بالتوازن الطائفي فيه».

فرنسا تستنكر الغارتين الإسرائيليتين على البقاع

● أعلن السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو عقب زيارته مقر البطريركية المارونية في بكركي ولقائه البطريرك نصر الله صفير ان بلاده «أستنكرت الهجومين اللذين قامت بهما اسرائيل اخيراً على منطقة البقاع».
وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان السفير اعرب عن آمله أن يكون العام 1999 عام سلام شامل، مجدداً تأكيد «التزام فرنسا استقلال لبنان وسلامة أراضيه. وهي تعمل كل ما في وسعها من أجل تقليص العنف في الجنوب والحفاظ على المدنيين في لبنان وفلسطين».

عسيران يطالب باستقلالية الإدارة عن الطوائف

● اعتبر النائب اللبناني علي عسيران ان «اطلاق موضوع الاصلاح الاداري اصبح من الامور المهمة جداً بعد المشاكل الكثيرة التي كانت وما زالت تعاني منها الادارة. ومن المفيد التغيير في هذا الوقت أملاً بالأحسن».
وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان عسيران دعا الى «ضرورة اعادة تصحيح الاوضاع الادارية في الوزارات والمؤسسات العامة لأن استقلالية الادارة عن الطوائف هو أمر افضل نظراً الى الحال السياسية التي كنا نتخبط فيها» لافتاً الى «أن الاصلاح السياسي هو واجب مستعجل ايضاً».

لجنة برلمانية لبنانية تبحث تعديل عقوبة الإعدام

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقشت امس لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني اقتراحاً عاجلاً يرمي الى تعديل بعض مواد قانون العقوبات المتعلقة بعقوبة الاعدام على جرائم القتل المرتكبة عمداً، وبعد مناقشة الاقتراح طلب وزير العدل جوزف شاوول عرضه على مجلس الوزراء قبل بته مع اقتراح آخر يتعلق بتضييق أسباب نقض الاحكام الصادرة عن محكمة الجنايات، نظراً الى دقتهما وحساسيتهما.

من جهة اخرى، وجه رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس الدعوة الى 10 لجان نيابية من اصل 13 لعقد جلسة مشتركة الثلاثاء المقبل لدرس 16 مشروع قانون معظمها يتعلق بإبرام اتفاقات قروض بين لبنان وكل من صندوق «اوبك» للتنمية الدولية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والبنك الاسلامي والبنك الاوروبي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، ومع الحكومة الايطالية والاتحاد الاوروبي، وذلك لتمويل مشاريع تربوية وصحية وزراعية وصناعية.

واشنطن ترفض اتهامات إسرائيل للفلسطينيين بعدم تنفيذ اتفاق واي

واشنطن - رويترز: رفضت الولايات المتحدة الاتهام الاسرائيلي للفلسطينيين بعدم تنفيذ معظم التزاماتهم في مذكرة «واي ريفر» (اتفاق واي بلانتيشن). وقالت واشنطن، ردا على مقال لسفير اسرائيل ذكر فيه ان الفلسطينيين لم ينفذوا معظم الوعود التي قطعوها على انفسهم في الاتفاق، انها لا تتفق مع مثل هذا القول.

وكان السفير الاسرائيلي في واشنطن زالمان شوفال قد حمل في مقال نشرته صحيفة «واشنطن تايمز» اول من امس، الفلسطينيين مسؤولية تعثر تنفيذ الاتفاق الذي وقع في واشنطن في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد وساطة اميركية مكثفة.

وكتب شوفال قائلا «معظم التعهدات الفلسطينية ما زالت تنتظر التنفيذ، وليس لدى المرء اجابة مقنعة عن سؤال هل هناك اي نية لدى الفلسطينيين للمضي قدما في تنفيذ اتفاق واي

الحكومة اللبنانية تبدأ إصلاح الإدارة

إنهاء خدمات 6 رؤساء مجالس مؤسسات عامة ووضع 13 مديرا عاما بتصرف رئيس الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخل مجلس الوزراء اللبناني فعلاً في عملية الاصلاح والتغيير الاداري عبر اجراء مناقلات واسعة في وظائف الفئة الاولى، فانهى خدمات ستة رؤساء مجالس ادارة ووضع 13 مديراً عاماً بتصرف رئيس الحكومة لبحث وضعهم لاحقاً، وتعيين بدلاء لهم في الجلسة المقبلة للمجلس، حسبما اكد احد الوزراء لـ«الشرق الأوسط».

ولوحظ ان بين الموظفين الذين انهيت خدماتهم او وضعوا بتصرف رئيس الحكومة اشخاصا يوالون رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وكذلك الرئيس السابق للجمهورية الياس الهراوي.

وفيما تكتمت الاوساط الحكومية على اسماء الموظفين، علمت «الشرق الأوسط» ان من بين الذين انهيت خدماتهم رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر والامين العام للمجلس نهاد بارودي ورئيس مجلس ادارة المكتب الوطني للدواء قاسم حمادة ورئيس مجلس ادارة «أوجيرو» يوسف النقيب.

ولم تشأ المصادر الحكومية كشف اسماء المديرين العامين الذين وضعوا بالتصرف لئلا يؤدي ذلك الى ما يشبه التشهير بهم. واكدت ان قسماً من هؤلاء سيعاد تعيينه في ادارات اخرى.

وكان مجلس الوزراء قد اجتمع امس برئاسة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وحضور رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والوزراء، وعقب الاجتماع قال وزير الاعلام انور الخليل: «افتتح فخامة الرئيس الجلسة بالتوقف عند الاعتداء الاسرائيلي الغاشم الذي استهدف بلدة ارنون الجنوبية وتسبب بتدمير 14 منزلاً وذلك ضمن خطته التي درج عليه اخيراً في الاعتداء اليومي السافر على أمن اللبنانيين وكرامتهم واملاكهم. وكما نقول دائماً فإننا اليوم نؤكد ان كل هذه الاعتداءات لن تزيدنا الا ايماناً بقضيتنا وتعلقاً بأرضنا، اذ اننا اخذنا قراراتنا: فنحن وسورية في خندق واحد ومسارنا واحد. وأننا نندد بعمل اسرائيل البربري. ولن تقف هذه الاعمال حائلاً دون اكمال الطريق التي رسمناها لأنفسنا بل على النقيض سنزداد صلابة وتمسكاً بالثوابت التي قررناها لأنفسنا ولوطننا». واضاف: «ثم توجه (الرئيس لحود) الى الوزراء ورغب اليهم العمل على وضع خطة من قبل كل منهم في وزارته تأتي متكاملة وواضحة باولوياتها وبرامج تنفيذها طالباً الابتعاد عن الروتين الاداري لتسريع تحضير هذه الخطط وتنفيذها. وسيعقب تحضير هذه الخطط اجتماع مغلق لمجلس الوزراء ينكب خلالها على درسها ووضعها ككل متكامل في خطة عمل واضحة ومتناسقة ومتكاملة لتشكل مشروع الدولة التنفيذي، فتحمله برامجه التنفيذية الى المواطنين ليكون مشروع الوطن والمواطن على حد سواء».

واشار لحود الى «ان جلسة الامس ستري باكورة اعمال اجهزة الرقابة التي انكبت على درس ملفات القيادات الادارية ووضعت استنتاجاتها بتصرف وزير الاصلاح الاداري لنتمكن نحن في هذه الجلسة من السير قدماً بملف الاصلاح الاداري» مشدداً على «اهمية العمل المؤسساتي وضرورة العودة في كل قرار الى المؤسسة المعنية بالموضوع قيد البحث».

واوضح الوزير الخليل ان الرئيس الحص تحدث بدوره عن اعتداءات اسرائيل المتكررة فقال: «لقد زاد التصعيد الاسرائيلي على لبنان منذ قيام هذا الحكم وكان اسرائيل قد خططت لتزايد وتيرة هذا التصعيد. ولكننا نؤكد ما قاله فخامة الرئيس من ان ذلك لن يزيدنا الا اصراراً للدفاع عن حقوقنا ودعم مقاومتنا وتوثيق علاقاتنا مع سورية. ان ما حدث البارحة هو خرق فاضح لاتفاق ابريل (نيسان) وسنقوم بالاتصالات كافة لوضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته». كما اكد الحص ان هناك عنوانين كبيرين لا بد من اعادة التركيز عليهما: هما الملف المالي والملف الاداري، وذلك على رغم اهمية كل الانجازات المرتبطة بعمل الوزارات الاخرى. لذلك لا بد من وضع مشروع قانون الموازنة لعام 1999 وانجازه في اسرع وقت ممكن».

وتقدم وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الدكتور حسن شلق بعرض لتفاصيل التقرير المتعلق بالقيادات الادارية الذي طلب مجلس الوزراء اعداده، موضحاً ان «التقرير وضع بعد اطلاعه على المعلومات المقدمة من الهيئات الرقابية والمتعلقة بملفات عدد من الموظفين. وقد رأى مجلس الوزراء انه في سبيل تفعيل الادارة في شكل ملموس والبدء بعملية تناقلات حقيقية وفعالة، قرر وضع ثلاثة عشر مديراً عاماً بتصرف دولة رئيس مجلس الوزراء وانهاء خدمات ستة رؤساء واعضاء مجلس ادارة. كما قرر مجلس الوزراء أن يجري النقل الدوري لموظفي الفئة الاولى ضمن مقترح متكامل يصار الى درس في الجلسة المقبلة لإقراره».

وفي موضوع اللجنة الوزارية المكلفة درس اوضاع المؤسسات العامة، تقدم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وزير الشؤون البلدية والقروية ميشال المر، بالمقترحات التي تم بحثها في اجتماع اللجنة الذي عقد بتاريخ 1999/1/5.

وقال «انه بعد درس هذه المقترحات قرر مجلس الوزراء: اعتماد مبدأ دمج مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت في مؤسسة واحدة، على ان يقترن ذلك ويتزامن مع اعادة النظر في تنظيم مجلس الانماء والاعمار بغية الفصل بين وظائف التخطيط والتمويل والرقابة، من جهة، ووظيفة التنفيذ، من جهة اخرى. وقد كلف معالي وزير العدل الدكتور جوزف شاوول باقتراح التشريعات اللازمة لتنفيذ ذلك في أقرب فترة ممكنة واعادة النظر في نصوص انشاء المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (IDAL)، ومهماتها وتنظيمها على نحو يؤدي الى الاحتفاظ بالغاية المتوخاة من انشائها، وهي تشجيع الاستثمارات، على ان تشمل النصوص الجديدة مهمات ضمان الاستثمارات وائتمان الصادرات. وقد كلف وزير العدل وضع النصوص اللازمة لذلك. فضلا عن اعادة تنظيم وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية على نحو يؤدي الى انشاء مؤسسة تتولى جميع اعمال الانشاء والتجهيز والاستثمار والصيانة في قطاع الاتصالات، الامر الذي يتطلب في هذا الاطار تصفية مؤسسة «أوجيرو» كون الصلاحيات والمهمات التي تقوم بها تتعارض وقانون انشائها.

كذلك قرر مجلس الوزراء الغاء المؤسسات العامة الآتية: المؤسسة الوطنية للخدمات والدراسات الاحصائية، مؤسسة ضمان ائتمان الصادرات اللبنانية، مؤسسة تعنى بقضايا الفتوة، هيئة انشاء وادارة مراكز التجمع الصناعي، المجلس الوطني للمحترف الريفي، الصندوق المركزي للشؤون الاجتماعية.

ووافق مجلس الوزراء امس على معظم البنود التي وردت في جدول اعماله، ومنها مشروع مرسوم يرمي الى استرداد مشروع قانون يتعلق بالاثراء غير المشروع تقدمت به حكومة الرئيس رفيق الحريري ومشروع مرسوم يرمي الى تشكيل مجلسي التأديب في المديرية العامة لأمن الدولة ومشروع مرسوم يرمي الى خفض تعويض الانتقال داخل البلاد وخارجها لعسكريي الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والضابطة الجمركية.

ووافق مجلس الوزراء ايضاً على تكليف اللجنة المكلفة درس وضع المؤسسات العامة والهيئات والمجالس دمج بعض الوزارات. وطالب بـ «اجراء جردة من قبل الوزراء، كل في وزارته، بالموجودات. وفي حال وجود نقص اجراء تحقيق واشعار هيئة التفتيش المركزي ومجلس الوزراء، بذلك»، وتكليف الوزراء «وضع مقترحات لاسترداد ممتلكات الدولة واموالها، واجراء جردة كاملة لممتلكات الدولة والبلديات تبين وضعها خصوصا لناحية المساحات ونوعية العقود المجراة عليها والكلفة وقانونية كل اجراء».

بري مستعد لقبول مقررات الهيئات الرقابية

● اكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري استعداده لقبول ما قررته الهيئات والمؤسسات الرقابية التي لن تتجنى على احد. كما اكد ثقته بوزير الاصلاح الاداري حسن شلق ونزاهته في وضع هذه التقارير. وقال بري انه لن يغطي احداً تحوم حوله الشبهات.

المدير العام لـ«اوجيرو»:

تصفية المؤسسة جاءت نتيجة قرار سياسي

● وصف المدير العام لمؤسسة «أوجيرو» يوسف النقيب ما صدر عن اللجنة الوزارية المكلفة درس اوضاع المصالح المستقلة والعامة لجهة تصفية مؤسسة اوجيرو بـ «القرار السياسي» موضحاً «أن هذا القرار يعني الغاء مؤسسة ناجحة ومستمرة من دون العودة اليها. وقد تم دون وجود سبب فني أو اداري أو مالي».

ونفى النقيب في مؤتمر صحافي عقده امس ما أشيع عن رواتب وأجور وتعويضات، موضحاً أن اجمالي النفقات الفعلية للاعوام 95 و96 و97 و98 لا يتعدى الـ121 مليون دولار. وتطرق الى أوضاع الموظفين، وعددهم 3031 موظفاً متسائلاً عما سيكون عليه مصيرهم. واستغرب ما يقال عن مخالفة «اوجيرو» القانون.

وقال: «اذا كان عمل مؤسسة ما مخالفاً للقانون وجيداً فيجب ان يشرعه مجلس النواب. ونحن قمنا بعمل بناء وفقاً لمرسوم مجلس الوزراء. وكنا ننتظر القانون، وعدم صدور هذا القانون خطأ يحاسب عليه المسؤولون».

محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية للحزب في حديث لـ «الشرق الأوسط»

«الإصلاح» يرفض الاختطافات ولم تكن له علاقات «بالجهاد» أبدا

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد محمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في حزب التجمع اليمني للاصلاح (ثاني اكبر الاحزاب من حيث عدد النواب في البرلمان اليمني) رفض الحزب لاعمال الاختطافات مهما كانت الدوافع.

واعتبر في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» حادث اختطاف السياح الـ16 الغربيين اخيرا والذي قال عنه انه انتهى «بسفك الدم الحرام» هو نذير خطر. كما حذر الصف السياسي.

ووصف في حديثه «جيش عدن ابين الاسلامي» الذي تبنى مسؤولية خطف السياح بانه تجمع قبلي يعبر عن طابع عشائري ويضع اسس سياسية له.

وقال انه ما زال هناك كثير من ظروف حادثة ابين تكتنفه الغموض، وان القضاء هو الكفيل بازالة ذلك الغموض. ونفى ان تكون لحزب الاصلاح اية علاقة مع تنظيم «الجهاد» لان ذلك لا ينسجم مع طبيعة «الاصلاح».

ونفى بشدة ان يكون حزبه اقام علاقات مع هذا التنظيم او اي جماعة اخرى سواء في الفترة الانتقالية او في اثناء الازمة والحرب التي عاشها اليمن في صيف 1994.

واعلن ان حزبه واحزاب مجلس التنسيق المعارض على وشك التوصل الى ابرام برنامج تنفيذي للاتفاقية الموقعة في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي حول حرية النقابات ومنظمات المجتمع المدني.

وفي ما يلي نص الحديث معه:

● كيف ترى حادث خطف السياح الغربيين في ابين اخيرا؟

- في الحقيقة ان الانسان يشعر بمرارة خاصة وانه في مستوى الحراك السياسي ذي الوجه الديمقراطي يرى المرء فيه من الركود. بينما نلاحظ ان بوادر ومؤشرات العنف بدأت للاسف الشديد تتفاقم في الآونة الأخيرة.

وهذا لا شك شيء مؤسف ويحتاج منا كيمنيين سلطة ومعارضة الى ان نراجع كثيرا من اساليبنا وحساباتنا وانماط تفكيرنا والسلطة خاصة عليها مسؤولية كبيرة تجاه المجتمع ويتوجب ان تعيد حساباتها في كثير من الأمور.

● ما هو نصيب «الاصلاح» من الركود السياسي الراهن في البلاد؟

- التجمع اليمني للاصلاح جزء من هذه الساحة يؤثر فيها ويتاثر بها. ولكن نعتقد ان حالة الركود السياسي لها عوامل جديدة ربما من هذه العوامل العامل الاقتصادي واتجاه الناس نحو البحث عن لقمة العيش. والاهم من هذا تقريبا ما يمكن ان نسميه ببوادر الانسداد في الممارسة الديمقراطية. وهذا الأمر اعتقد انه سحب نفسه على كثير من القضايا. ورغم هذا فلا نشعر ان هناك تعاطيا بالشكل السليم مع هذه المسألة بما تحمله من حساسية.

● ما هو تفسير حزب الاصلاح لاحداث العنف بما فيها الاختطاف الذي افضى الى الحادث المأساوي في مودية؟

- لا شك ان الاختطافات كلها مرفوضة أيا كانت الدوافع او النتائج التي تنتهي اليها. لكن الاختطاف الذي حصل في مودية بمحافظة ابين وانتهى بسفك الدم الحرام يعد مؤشرا وسلوكا جديدا في نفس الوقت كما هو غريب في اليمن. وهو نذير خطر اذا لم يتم تداركه فان المستقبل يخبئ لنا مآسي انكى وامر واكثر ألما.

● الا يعتبر ما حدث مؤشرا على ازمة سياسية واجتماعية في نظام سياسي تعددي، بمعنى ان على هذه التعددية الحزبية أن تمتص الاحتقانات السياسية والاجتماعية؟

- بدون شك فانه في اي مجتمع من المجتمعات قد تؤدي تدافعات القوى السياسية وتقاطعات المصالح المرتبطة بالافراد الى احتقانات. وتبقى المسألة في هذه الحالة في الكيفية التي تدار بها هذه الامور في تقاطع المصالح وفي التنفيس عن الاحتقانات لانه ما لم يكن هناك تنفيس ديمقراطي فان الاحتقانات بعد ذلك تعبر عنها انفجارات اجتماعية او احداث عنفية بهذه الصورة او غيرها من الصور. لكن اظن ان ما حدث في قضية الاختطاف بأبين يمكن ان يكون عائداً الى السياسات الاجتماعية الخاطئة اكثر من كونه يعود الى ممارسات الجانب السياسي المحض.

● رغم حجم الحدث الا ان حزب الاصلاح لم يعلن عن موقفه حتى الان لماذا؟

- نحن عبرنا عن موقفنا في حزب الاصلاح من خلال تصريحات الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس الهيئة العليا لحزب الاصلاح. وفي نفس الوقت ربما ساهم بعض الغموض الذي احاط بهذا الحادث وبعض الهمس الذي يدور في الشارع السياسي فضلا عن تعاطي وسائل الاعلام في هذا الامر اوجد قدرا من الصعوبة في اصدار بيان حول هذا الشأن. وكما ان مبادرة السلطة بالاعلان عن انها ستحيل الجناة الى القضاء يمكن ان تكون واحدة من العوامل التي جعلت من اصدار بيان حول ذلك ليس امرا ملحا من قبل الاصلاح.

● بعد اكثر من اسبوع هل صار الأمر واضحا؟

- ليس بكامل التجلي والوضوح فما تزال توجد بعض البقع المعتمة في الأمر.

● يقال ان هذه المجموعة تنتمي الى تنظيم «الجهاد» وان هذا التنظيم كانت له علاقة بحزب الاصلاح ابان الصراع السياسي الذي احتدم وافضى الى حرب صيف 94. ثم بالاضافة الى وجود ما اطلق عليه جيش عدن الاسلامي، ما هي رؤيتكم في هذه الملابسات؟

- التجمع اليمني للاصلاح كما هو واضح من اسمه ياخذ بالنهج الاصلاحي القائم على اليسر والتدرج والدعوة بالحسنى. ومن ثم فانه من انماط العمل الراديكالي، وبالتالي لم تكن هناك علاقة بين جماعة أو تنظيم اسمه «الجهاد» وبين حزب التجمع اليمني للاصلاح لا في الفترة الانتقالية ولا ما بعدها وفي المطلق لا علاقة للاصلاح بذلك من قبل ومن بعد.

ونحن نعتقد ان الساحة السياسية اليمنية ليس فيها ما يبرر مطلقا لنشوء بعض التصورات الراديكالية التي تستند الى المفهوم الاسلامي. وبالتالي فنحن في حزب الاصلاح لا علاقة لنا بهذه الجماعات.

● وانتم كحزب له وزن في البلاد هل تعتبرون ان تنظيم «الجهاد» أو جيش عدن الاسلامي له وجود وتعبير اجتماعي في الواقع يملك رؤية سياسية وفكرية؟

- أنا شخصيا لا اعتقد أن حديثا من هذا النوع عن رؤى او برامج أو عن تنظيم هو امر مجاف لما هو موجود في الواقع.

● وجدت نقطة مهمة في مقتل اسامة المصري اذ يستدل بذلك على وجود «افغان» عرب خاصة، الى اي مدى يمكن ان يكون لهؤلاء وجود في اليمن؟

- من وجهة نظري الشخصية لا اشعر ان هناك وجودا لمثل هذه الجماعات قائماً على اساس فكري او ان هناك رؤى فكرية متشددة قادت اصحابها الى لون من التشدد. والامر لا يعدو ان يكون في اطار استقطابات حصلت لبعض افراد منهم لم يكن لهم تاثير ملموس في الواقع اليمني.

● توصف اعمال الاختطاف من قبل قيادة وزارة الداخلية بالجريمة المسيسة ما مدى صحة هذا الوصف من وجهة نظركم في حزب الاصلاح؟

- عمليا نحن نقول ان الاختطافات مسيسة او غير مسيسة هي جريمة ويبقى المرجع في التعامل معها هو القانون. فالسلطة تتعامل مع الافراد او الجماعات داخل المجتمع من منطلق المرجعية للدستور والقوانين. فالفاعل مجرم ويجب ان تتعامل معه السلطة على هذا الاساس. وفي اعتقادي ان السلطة استمرأت الاسلوب التفاوضي وربما بالتوسط بين الخاطفين والحكومة والاموال التي تدفع، يحصل هؤلاء على عائد او مردود. وهذا الاسلوب ادى الى ان اصبحت العملية ان اي واحد لديه مشكلة او حتى اختلف مع مسؤول صغير في الدولة يفكر ان يخطف ثم يفاوض السلطات على ذلك الأمر وهكذا بدأت عمليات الاختطاف.

● ما امكانية الربط بين ما جرى من اختطافات في بعض المناطق وبين حادثة أبين والكيفية التي عولجت بها تلك الأمور؟

- لو ان الحكومة اتجهت في ما مضى نحو المعالجات الجادة. والمعالجة الجادة لا تعني تجهيز الالوية من قوات الأمن والجيش والاقتحام القسري، ولكن يمكن لك ان تفاوض وان تتنازل حتى تستخرج الرهائن ثم بعد ذلك تتخذ الدولة اجراء قانونيا بحيث يطبق القانون في حق هؤلاء وبصورة صارمة. واذا حصل مثل هذا فلن تتكرر الحوادث، هذا من جهة ومن جهة اخرى ايضا يجب ان يكون سلوك الدولة السلوك الملتزم بالدستور والقانون وبالتالي تسحب البساط عن محاولة البعض من الذين مارسوا الاختطاف التخفي وراء بعض المطالب التي تبدو وكأنها مشروعة. فالمطالبة بمشاريع لمنطقة من المناطق هو نوع من التخفي وراء هذا الاسلوب المرفوض. وسحب البساط يبدأ بتوزيع المشاريع في البلاد باسلوب يعتمد على معايير علمية بعيدا عن المزاجية وبعيدا عن تاثير الاشخاص. فاذا احس الناس بذلك وان العملية ليست راجعة الى النفوذ القوي لهذا الشخص او ذاك فسيصعب على مثل هؤلاء ان يتخذوا من هذه المسائل غطاء لممارسة هذا الاسلوب الاجرامي.

● البعض يصفون الاختطاف بالظاهرة واخرون يرون انه لا يعدو ان يكون حوادث فردية، ماذا عن رؤيتكم في الاصلاح باعتبار ان تحديد المشكلة جزء من الحل؟

- توصيف المشكلة بالنسبة لنا وكما اشرت ليس مهما ان نقول انها ظاهرة فردية او ظاهرة جماعية. وما أؤكد عليه قبل هذا هو ان نطبق القانون في مواجهة مثل هذه الظاهرة فاذا طبق القانون في ذلك الأمر فاعتقد ان هذه الظاهرة ستختفي، ولا اشعر انها معقدة لدرجة كبيرة.

● ما مدى وضوح عناصر الظاهرة من خلال البحوث والندوات في دراسة هذه المشكلة وحلها؟

- بما ان الايغال في التعاطي النظري مع بعض القضايا هو سبب من اسباب الغموض فعلى سبيل المثال، لو انك مسكت حادثة الاختطاف الأخيرة في بني ضبيان للسياح الألمان ستجد أمامك الشخصية الأساسية في هذا الموضوع كما يذكر البعض انه ضابط في الأمن حصلت له حالة مرضية فضلاً عن بعض المشاكل وشعر ان السلطة لم تتجاوب معه بالقدر الكافي وان الجهة التي يعمل فيها لم تساعده.

وهذه الظروف أتاحت فرصة لجهات اخرى ساعدته واستقطبته ووبالتالي فان هذا المثال يؤكد ان الاختطاف مشكلة ابسط من ان نعقد لها الندوات.

● هل كان بالامكان في رأيك انقاذ السياح بدون اللجوء الى الأسلوب الذي تمت به معالجة الاختطاف الأخيرة؟

- الكلام في هذا الأمر ما زال من النقاط التي فيها غموض، فالسلطة تقول ان الخاطفين بدأوا في قتل السياح، وهناك اشارات تاتي من هنا او هناك تشكك في ذلك، ومن الصعب على المرء ان يصل الى حكم جازم. ولذلك نحن ننتظر وسنتابع الاجراءات القضائية والأجهزة القضائية من خلال اجراءاتها.

والتصرف السريع من قبل الأجهزة الأمنية يعني ان مراكز القرار في هذه الأجهزة وقعت تحت تاثير معلومة بقتل الخاطفين للسياح. لكن هل كانت هذه المعلومة صحيحة او غير صحيحة؟ هذا ما ستؤكده المحاكمة القضائية.

● باعتبار ان حزب الاصلاح يهتم بالمحافظات الجنوبية والشرقية لماذا تحدث الاختطافات في محافظات بعينها مثل شبوة وابين ومأرب؟

- الاختطافات حدثت في المحافظات الجنوبية والشمالية، ولكن العملية اختلفت في مسميات الخاطفين وربما وهو ما اعتقده ان الحزب الاشتراكي اليمني اثناء حكمه للمحافظات الجنوبية لأكثر من عشرين سنة عود القبائل في هذه الفترة ان يعطي لتجمعاتها او تكتلاتها مسميات ذات طابع سياسي او مدني ليس إلا. اما عن حدوث الاختطافات في محافظات بعينها فهذا التساؤل دقيق ومهم وتحديداً فان القبائل شرق صنعاء هي التي تمارس الاختطاف وليس القبائل الواقعة غربها. وهذه ظاهرة تحتاج الى ان يبحثها المختصون في فهم اكبر للتكوين القبلي. لكني ارى عوامل عديدة من اهمها ان القيادات القبلية في شرق العاصمة غير مرتبطة بشكل قوي بمصالح مع الحكومة وهذا عكس غيرها من القبائل. كما ان هذه القبائل تشعر انها أهملت في الفترة الماضية ولا تنسى ان للطبيعة الجغرافية دور في العملية، والتضاريس الوعرة لها علاقة بهذا الأمر.

● هل يمكنك تفسير ماذا تعنيه بتجمعات قبلية اطلق عليها اسماء سياسية؟

- وجود مجموعة قبلية يطلقون عليها تسميات مثل «جيش عدن الاسلامي» او شيء من هذا القبيل، وهو في الأساس لا يعدو أن يكون تعبيرا عن موقف قبلي، وطابعاً عشائرياً يعبر عنه بهذه التسميات والتي تبدو وكأنها شكل من أشكال التنظيمات الحديثة.

● هل يمكن القول ان اختلالات أمنية هي ذيول للصراعات السياسية في الفترة الماضية؟

- لم تتضح خيوط واضحة للصراع السياسي في هذا الباب غير انني لا استبعد في ان تحمل الأيام في طياتها وضوحاً اكبر لارتباط بعض تلك الخيوط بصراعات بعض الأطراف السياسية.

● ما هي وجاهة بعض الأقوال في ارتباط مجموعة الخاطفين في ابين بقوى خارجية؟

- أرى ان طبيعة اليمني في التعاطي مع الخارج هي طبيعة واحدة، تتسم بالبرجماتية وعدم الجدية في التعامل مع الأمور، وتجربة اليمنيين في عمومها في الفترات الماضية كان للبعض منهم علاقات برجماتية بهذا الطرف الخارجي، وذاك واعني بذلك الدول والحكومات وكلها كانت في تقديري الشخصي محكومة بهذه البرجماتية.

● وانتم في المعارضة هل تتفقون مع الحكومة في استقبال محققين اميركيين او بريطانيين بعد حادثة أبين سواء جاءوا للاطلاع او للمشاركة في سير التحقيقات الأمنية؟

- ربما ان المحققين الذين اقبلوا كما تعطي المؤشرات الرسمية جاءوا للمتابعة بمعنى انهم يريدون ان يتابعوا ما يجري عن قرب، وهذا مر طبيعي، اما ما يتعلق بالممارسات ذات البعد السياسي فلا أعتقد ان الحكومة قد فرطت في هذا الأمر حتى الآن.

● ما هو دور المعارضة في مجابهة التطرف وأشكال العنف مستقبلا؟

- نحن نعتقد في حزب الاصلاح ان السلطة هي التي تستطيع ان تجعل دور المعارضة فعالاً وايجابيا او العكس، لأن أوراق المبادرة هي بيد السلطة.

● يعتزم المؤتمر الشعبي العام استئناف الحوار معكم ومع الأحزاب الأخرى بهدف الوصول الى ميثاق شرف سياسي هل بدأ ذلك؟

- نحن بحاجة الى ميثاق شرف أمني قبل ان نكون بحاجة الى ميثاق شرف سياسي ونحتاج الى ميثاق شرف ينهي ظاهرة الاختطاف، وينهي الاختلالات الأمنية قبل الحديث عن ميثاق شرف سياسي، أما ميثاق الشرف السياسي فان الديمقراطية هي ميثاق الشرف السياسي لأنها تنظم التقاطعات لصالح القوى السياسية، فميثاق الشرف السياسي هو الالتزام بالديمقراطية وبانتخابات نزيهة حرة، وكف يد السلطة عن الهيمنة على النقابات واتاحة الفرصة لكل مؤسسات المجتمع المدني.

● الى أين وصل الحوار مع احزاب مجلس التنسيق بشأن البرنامج التنفيذي لاتفاقية يناير (كانون الثاني) لضمان حرية النقابات، وهل يمكن ان تكون ارضية مع هذه الأحزاب؟

- سيعلن عنها قريباً ونحن بصدد الحوار وبالتالي التوصل الى اجراءات عملية التنفيذ، وقد أوشكنا على الاقتراب من النهاية، وفي هذا السياق فاننا نؤكد ان على جميع القوى السياسية ليس في اليمن وانما في الساحة العربية ان تبحث عن القواسم المشتركة وتلتقي على كلمة سواء.

وهذا ليس في اطار قوى المعارضة بل حتى اطار احزاب المعارضة مع الحزب الحاكم، والمرحلة القادمة تقتضي منا القدر الكافي من التعاون لمواجهة المشروع الصهيوني.

● ممثلو الاصلاح رفضوا التصويت على الميزانية الجديدة، فهل يؤثر ذلك على علاقاتكم بالمؤتمر الشعبي العام، وربما ان الجرعة الاقتصادية ستنفذ بعد العيد مباشرة كيف سيحافظ على رؤيته وعلاقات الاستراتيجية بالحزب الحاكم؟

- نحن حزب معارض وبالتالي لا يمكن ان نفقد دورنا في المعارضة او نفقد هذه الصفة. والأكثر من ذلك ان مثل هذه الاجراءات حتى ونحن كنا شركاء مع المؤتمر الشعبي العام في الحكومة كانت اجراءات خاطئة وهذا واحد من ثوابتنا في النهج الديمقراطي المعارض وسننحاز الى الأغلبية الشعبية من دون قيد أو شرط.

● رئيس الوزراء طلب من المعارضة الاتيان ببديل عن خطوات الحكومة؟

- ان المطلوب منك وانت معارض او المطلوب من قوى المعارضة ان توفر للحكومة موارد جديدة بدلاً عن الموارد بازالة الدعم عن المواد الأساسية، البديل ان تربط بطنك. فضلاً عن ان خزينة الدولة لا يصلها مما تستحق من عائدات إلا 50٪ وهذا يعني وجود عبث في الواردات. ومعروف ان الدولة عندما تريد تنفيذ مشاريع تكون اسعارها غير معقولة وبزيادة لا تقل عن 30٪.

ويوجد اجماع على ان هناك فاقدا في الواردات والمصروفات، بل وتوجد مصروفات ترفيه ولا معنى لها، وأول نقطة لا تحتاج الى خبير او خبراء في الاقتصاد هي ان تربط بطنك وتكف أيدي اللصوص وتمنع هذه السرقات، ثم انني كمعارضة لست مسؤولاً ان اقدم للحكومة بدائل. انا مسؤول ان اقول ان السلوك السيء وبشكل محدد في أي مجال في المجالات، اما وانت تطلب بديلا انا أعلن باسم الاصلاح «اننا اذا أخذنا الحكومة فبكل تاكيد سيكون اداؤنا افضل بألف مرة من أداء الحكومة الحالية وستتخذ اجراءات تكون لصالح المواطنين وقادرة على تقليص العجز في الموازنة العامة بكثير مما هو الأمر في ظل الحكومة الحالية.

● كنتم في الحكومة ماذا عملتم؟

- كنا بعيدين عن القرار الاقتصادي فلم يؤخذ منا في الجانب الاقتصادي أي رأي. ولما كنا نصر على بعض الآراء داخل مجلس الوزراء كانت الأمور تطبخ ويتم تمريرها بدون موافقتنا على الاطلاق، فاثناء مشاركتنا في الحكومة كان القرار الاقتصادي وقرار السياسة الخارجية وقرار السياسة الأمنية خاصا باخواننا وشركائنا في المؤتمر الشعبي.

شرطيون جنوب افريقيون يحاولون اعتقال أحد الاصوليين المسلمين من حركة «المسلمون ضد القمع العالمي (ماجو)» ابان تظاهرة اصولية نظمت امام مقر السفارة الاميركية في مدينة كيب تاون. وقد اعتقل ثلاثة اصوليين امس امام السفارة بعد احراقهم العلم الاميركي احتجاجا على مواقف واشنطن من العراق. وقد تزامنت هذه التظاهرة مع زيارة رئيس الحكومة البريطانية توني بلير لجنوب افريقيا (أ.ف.ب)

الشرطة الجنوب أفريقية تشتبك مع أصوليين تظاهروا ضد زيارة بلير

كيب تاون - رويترز: استخدمت شرطة جنوب افريقيا قنابل صوتية لتفريق مجموعة من الناشطين المسلمين تظاهروا امس احتجاجا على زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والهجمات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق.

واحتشد نحو 300 من انصار منظمة «المسلمون ضد القمع العالمي» في مسجد قرب وسط كيب تاون لكن الشرطة المدججة بالسلاح منعتهم من الخروج في مسيرة. وكتب على احدى اللافتات التي حملها المتظاهرون الذين ارتدى كثيرون منهم الكوفية العربية «بلير.. يداك ملطختان بالدماء». وكتب على اخرى «الولايات المتحدة.. المملكة المتحدة.. الارهابيون المتحدون».

وتفرق المحتجون بعد ساعات عدة لكن عشرات منهم تجمعوا مجددا خارج القنصلية الاميركية حيث احرقوا العلمين الاميركي والاسرائيلي ورددوا هتافات «الموت لأميركا» و«بلير واحد.. رصاصة واحدة».

وحاولت سيارة مصفحة تابعة للشرطة ارغامهم على التفرق لكنهم ردوا بضرب السيارة بالعصي حتى اطلقت الشرطة منها قنابل صوتية عدة. واشتبك رجال الشرطة مع المتظاهرين والقوا القبض على ثلاثة منهم.

وتوجه المتظاهرون لاحقا الى مبنى برلمان جنوب افريقيا حيث يوجد مقر المفوضية البريطانية العليا (السفارة) واحرقوا الاعلام البريطانية خارجه. يذكر ان بلير كان موجودا امس في شمال البلاد حيث اجتمع بالرئيس نيلسون مانديلا ونائبه ثابو مبيكي. ومن المقرر ان يصل الى كيب تاون اليوم.

وزير الخارجية الأردني يجري محادثات مع «أبو مازن»

عمان - الوكالات: اجرى امس وزير خارجية الاردن عبد الاله الخطيب محادثات مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن»، تتعلق بتطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان المحادثات التي تمت في عمان تندرج «في اطار التشاور بين الاردن والسلطة الفلسطينية».

وجرى خلالها عرض «الاوضاع المتعلقة بعملية السلام والاجتماع التنسيقي الثلاثي الذي سيعقد بعد عطلة عيد الفطر بمشاركة مصر». يذكر ان الاردن ومصر والسلطة الفلسطينية قررت عقد اجتماع تنسيقي في الثلث الاخير من الشهر الحالي لبحث تطورات مسيرة السلام في ضوء احجام اسرائيل عن تطبيق بنود اتفاق «واي بلانتيشن».

عمان تبدأ الاحتفالات بعودة الملك حسين

الملك حسين يجري مباحثات مع بلير الأسبوع المقبل

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

قال امس مصدر أردني ان الملك حسين سيجري الأسبوع المقبل سلسلة محادثات في العاصمة البريطانية مع رئيس الوزراء توني بلير ووزير خارجيته روبن كوك.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل الأردني الذي وصل الليلة ما قبل الماضية إلى بريطانيا سيغادرها إلى بلاده ليصل الى عمان في اليوم الأول أو الثاني لعيد الفطر المبارك.

ووفقا للمصدر ذاته، ستتناول المحادثات التي سيجريها الملك حسين مع بلير وكوك التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط خصوصا تعثر عملية السلام بسبب تعنت إسرائيل وأزمة العراق.

وكان الملك حسين قد غادر مستشفى مايو كلينك في ولاية مينيسوتا الأميركية الأسبوع الماضي عقب خضوعه لعلاج من مرض السرطان. وتوقف في واشنطن في مستهل رحلة العودة إلى بلاده، حيث إلتقى الرئيس الأميركي بيل كلينتون وأجرى معه محادثات خاصة.

وفي عمان اضاءت الالعاب النارية بالوانها المتعددة سماء العاصمة الليلة ما قبل الماضية لدى إعلان نبأ وصول الملك حسين إلى لندن، فيما اطلقت المدافع ابتهاجا بشفائه وعودته القريبة الى البلاد. وشاهد سكان المناطق المحيطة بمدينة الحسين للشباب التي تسمى المدينة الرياضية على مدى ساعتين سماء عمان مغطاة، فيما فرغت مختلف الهيئات الشعبية والنقابية من وضع برامج خاصة للمشاركة في الاحتفالات الشعبية التي سيشهدها الاردن احتفاء بعودة الملك بعد غياب طويل عن البلاد.

وقال رئيس اتحاد ونقابات العمال مازن المعايطة ان مليون عامل اردني ينضوون تحت لواء 17 نقابة عمالية سيشاركون في الاحتفالات التي ستقام بهذه المناسبة ومنها الموكب الذي ينظمه الاتحاد وتسير فيه سيارات ومركبات ترمز الى مختلف المهن وباللباس الرسمي الذي يمثل كل موقع من مواقع العمل والانتاج.

كما طلبت وزارة التربية والتعليم من طلبة المدارس الثانوية وفرق الكشافة والمرشدات الالتحاق بمدارسهم في حال عودة الملك حسين الى الاردن خلال عطلة الفصل الدراسي الاول التي تبدأ في العاشر من الشهر الحالي او خلال عطلة عيد الفطر التي تعقبها مباشرة.

وتتضمن الاحتفالات مسيرات طلابية وكشفية تجوب شوارع عمان الرئيسية، بالاضافة الى استقبال شعبي حاشد للملك في المطار وعلى جانبي الطرق التي سيسلكها الموكب من المطار الى القصر الملكي مرورا بشوارع عمان ومياديتها الرئيسية التي ستمتلئ بالمستقبلين.

المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) يناقش برنامج حكومة حمداني

11 قتيلا في انفجار قنبلة وأعمال عنف أخرى بالجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قتل خمسة اشخاص واصيب اربعة آخرون بجروح في ثاني انفجار بقنبلة في الجزائر خلال ساعات، حسبما اكد بيان امني امس. من ناحية ثانية افادت تقارير بمقتل ستة اشخاص آخرين في اعتداءات ومواجهات امنية في مناطق مختلفة من البلاد.

واعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان خمسة اشخاص قتلوا واصيب اربعة آخرون بجروح الليلة قبل الماضية في حوش طبري في ولاية تيبازة (70 كلم الى الغرب من العاصمة).

ولم تعط الاجهزة الامنية اي ايضاحات عن ملابسات هذا الاعتداء الذي رفع عدد الضحايا في الجزائر الى 90 قتيلا منذ بداية شهر رمضان.

وجاء انفجار تيبازة بعد ساعات من انفجار طرد ملغوم وسط الجزائر العاصمة اسفر، حسب الأجهزة الامنية عن اصابة شخصين. وافاد شهود عيان بان الانفجار بث الذعر في نفوس المواطنين. وهذا الاعتداء هو الاول الذي يسجل في العاصمة منذ مطلع رمضان. وكان انفجار قنبلة في السابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي ادى الى اصابة خمسة اشخاص في حي باب الواد الشعبي (غرب العاصمة) الذي شهد في 31 اغسطس (آب) الماضي انفجارا عنيفا في احد الاسواق اسفر عن 25 قتيلا واكثر من 60 جريحا كما افادت حصيلة رسمية.

من ناحية ثانية افادت الصحف الجزائرية الصادرة امس بان ستة اشخاص قتلوا اول من امس، منهم ثلاثة اصوليين مسلحين، في اعتداءات ومواجهات امنية في سياق التصعيد الذي طرا على اعمال العنف في البلاد منذ مطلع رمضان. وذكرت صحيفة «لوكوتيديان دوران» ان ثلاثة اشخاص، هم حارس بلدي ورب اسرة وابنه (12 عاما)، قتلوا في بلدة وادي الابطال في ولاية معسكر (400 كلم جنوب شرق العاصمة) في هجوم لمجموعة اصولية مسلحة على البلدة. من جهة اخرى، قتل الحراس البلديون ثلاثة مسلحين اول من امس في بلدة طارق بن زياد في ولاية عين الدفلة (150 كلم غرب العاصمة).

على صعيد آخر عرض رئيس الحكومة اسماعيل حمداني امس برنامج حكومته امام اعضاء المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) للمناقشة والمصادقة عليه.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان برنامج الحكومة، الذي يهدف اساسا الى معالجة الاوضاع الناجمة عن التحولات التي شهدتها البلاد خلال السنوات الاخيرة من جهة والى دفع النمو الاقتصادي من جهة اخرى، يرتكز على تسعة محاور اساسية تمس مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

ويتضمن المشروع المسائل المتعلقة بدعم مهام الدولة ودولة القانون والاطار الاقتصادي الكلي والمنظومة المالية والمصرفية وكذلك الجوانب المتعلقة بتنمية الانشطة الاقتصادية والحماية الاجتماعية والعلاقات الدولية للجزائر. ويولي البرنامج اهتماما خاصا بتنظيم الانتخابات الرئاسية في ابريل (نيسان) المقبل وتحضير قمة منظمة الوحدة الافريقية المزمع عقدها هذه السنة بالجزائر.

وأكد حمداني امام البرلمان امس ان «مكافحة الارهاب» تشكل «مهمة مقدسة» و«واجبا اخلاقيا». وشدد على ان حكومته ستواصل «بعزم وتصميم كبيرين» سياسة «استئصال» العنف الاصولي. من جهة اخرى اكد حمداني ايضا ان حكومته «ستمنح اولوية قصوى» لاحترام حقوق الانسان في الجزائر، وقال ان ملف الاشخاص المفقودين الذي يسمم العلاقات بين الحكومة الجزائرية ومنظمات حقوق الانسان الدولية «سيكون بمنأى عن اي تدخلات سياسية». وتعهد بان الانتخابات الرئاسية ستجري في «ظروف واضحة وشفافة ونزيهة». وان حكومته ستعطي توجيهات بضرورة ان تكون الادارة «حيادية بشكل مطلق». واوضح ان الحكومة التي تواجه ازمة اقتصادية واجتماعية خطيرة ستواصل سياسة الاصلاحات الاقتصادية التي بدأتها حكومة سلفه احمد اويحيى.

مجلس الأمن يدين دخول المتمردين العاصمة

الغموض يحيط بالوضع في فريتاون ونيجيريا تتوقع عودة الحياة إلى طبيعتها

لندن: من حسن ساتي
عواصم: وكالات الانباء

ساد الغموض امس فريتاون عاصمة سيراليون وفي بلدة لونجي المجاورة حيث يوجد المطار الدولي، وسمع دوي انفجارات متقطعة ليلا لم يحدد مصدره.

وبعد 24 ساعة على دخول قوات «الجبهة الثورية الموحدة» (عسكريون من المجموعة العسكرية السابقة وحلفاؤهم من المتمردين) العاصمة لم توضع اي حصيلة بضحايا محتملين وفضل السكان عدم الخروج من منازلهم.

وفي فريتاون، كما في لونجي الواقعة على بعد 20 كيلومترا شمال العاصمة سمع دوي انفجارات عدة ليلا. وكانت اذاعة «برو ديموكراسي» الموالية للحكومة الاذاعة الوحيدة التي تعمل، واكتفت ببث الموسيقى الدينية.

ونقلت بعد ظهر اول من امس مباشرة برامج هيئة الاذاعة البريطانية. ولم تتسرب اي معلومات حول مكان زعيم المتمردين فوداي سانكوه المحكوم عليه بالاعدام منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

كما لم تتوفر معلومات دقيقة حول اماكن انتشار قوات مجموعة دول غرب افريقيا «ايكوموج» التي يبدو انها لم تبد اي مقاومة اول من امس امام تقدم المتمردين.

وغادرت غالبية الاجانب العاصمة فريتاون وكذلك فعل موظفو الامم المتحدة. ولوحظ امس ان السكان افتقروا الى المواد الغذائية خصوصا الخبز.

ومع ذلك ذكرت نيجيريا، التي تشكل وحداتها الجزء الاكبر من قوات ايكوموج، امس انها تتوقع عودة الحياة الى طبيعتها بسرعة في سيراليون، دون ان تتمكن من توضيح ميزان القوى بين المتمردين وهذه القوة.

وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع النيجيرية اللفتنانت كولونيل سام تيلا امس بانه لا يستطيع ان يؤكد بشكل قطعي من (قوات ايكوموج او المتمردون) يسيطر على اي موقع في فريتاون حاليا. لكنه قال ان ايكوموج «لن تقف مكتوفة الايدي ولن تسمح بقلب حكومة الرئيس كباح الشرعية من جديد».

يذكر ان انقلابا ادى الى طرد كباح من الحكم في مايو (ايار) 1997 حتى اعادته ايكوموج الى السلطة.

واضاف المتحدث نفسه ان بلاده «تتوقع عودة الوضع الى طبيعته في سيراليون في اقرب وقت ممكن». يذكر ان عدد جنود ايكوموج يبلغ عددهم 15 الفا ويقاتلون في سيراليون ضد الموالين لنظام الحكم العسكري السابق (1997 ـ 1998) المتحالف مع المتمردين في الجبهة الثورية الموحدة.

وافادت انباء من سيراليون ان المتمردين احرقوا سفارة نيجيريا في فريتاون.

ومع ذلك، وبرغم دخان المعارك العالق في وسط العاصمة من جراء قصف مقر الرئاسة واحراق المتمردين لمركز الشرطة الرئيسي، تبدو العاصمة فريتاون متخمة باسئلة صعبة قد تتكفل الساعات القادمة وليس الايام على تقديم اجابتها، وبين الاسئلة:

1 ـ اين هو الرئيس احمد تيجان كباح الذي لم يخاطب الامة ولم يره او يسمع منه احد خلال الـ48 ساعة الماضية، تاركا امر مخاطبة المواطنين لوزير اعلامه؟ وهل اصيب من القصف ام غادر الى مكان خارج العاصمة وربما خارج البلاد؟

2 ـ ما هو حجم ومستوى العمل العسكري الذي ستقوم به قوات ايكوموج بقيادة نيجيريا، وهل صحيح ان التدخل الحاسم منها والمتوقع اليوم سيشهد معارك اكثر بالطيران في مكان حرب المدرعات والاسلحة الخفيفة الحالية؟ وهل ستنجح هذه المعارك في استباق قوات التمرد للزمن وسعيها لاطلاق سراح قائدها فودي سنكوه؟

3 ـ هل ستقبل نيجيريا تحديدا اي مشروع لوقف متبادل لاطلاق النار (اقترحه قائد التمرد الحالي العقيد سام بوكاري) وتضحي بانجازها السابق الذي رفع من مكانتها كقوة لحفظ السلام الاقليمي، بكل ما يمكن ان ينتج من اي مساومات سياسية على مستقبل سيراليون السياسي واستقرارها؟

ومع ذلك ايضا فالاجابة على مثل هذه الامثلة، وعلى ما فيها من صعوبة، هي مسالة ساعات لا يملك معها اهل العاصمة فريتاون بديلا غير الانتظار.

وفي نيويورك أدان مجلس الامن فجر امس بتوقيت جرينتش دخول المتمردين الى العاصمة فريتاون.

وقال رئيس المجلس، البرازيلي سلسو اموريم، في اعلان صحافي ان اعضاء المجلس الـ15 «يدينون بشدة دخول القوات المتمردة الى فريتاون ويدينون ايضا الدعم الذي يتلقاه المتمردون من الخارج».

واضاف اموريم ان اعضاء مجلس الامن يعبرون عن دعمهم لجميع الجهود الدبلوماسية خصوصا تلك التي تبذل في المنطقة لاقرار السلام والامن في سيراليون.

وجاء هذا الاعلان في ختام اجتماع مغلق لمجلس الامن تركز حول الوضع في سيراليون. واضاف اموريم ان مجلس الامن «يكرر دعمه الحازم للرئيس احمد تيجان كباح المنتخب ديمقراطيا».

كما اعلنت الامم المتحدة من جهة ثانية ان عشرين من العاملين معها ـ وهم 17 مراقبا من بعثة الامم المتحدة في سيراليون وثلاثة عاملين في وكالات متخصصة ـ غادروا فريتاون امس الى كوناكري في غينيا.

كينشاسا تشكو «انشغال العالم بالعراق فقط»

كوفي أنان قلق إزاء مذابح المتمردين المزعومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية

حرب المتمردين
المتمردين ينفون التقارير عن المجازر
الكونغو
افريقيا الوسطى
السودان
داعمو المتمردين
5,000
زونغو
بانغي
بوسنيكا
الاقليم الشوقي
روانداا
اوغندا
بوروندي
داعمو الحكومة
الكونغو برازافيل
نهر الكونغو
كيسانغاني
اوغندا
3,000
زيمبابوي
انغولا
ناميبيا
جمهورية الكونغو الديمقراطية
غوما
رواندا
اوفيرا
بوروندي
مناطق سيطرة المتمردين
كينشاسا
الاقليم كيفو
تنزانيا
نيونزو
مويا
كاتانغا
اماكن القتلى
عدد اللاجئين المتوافدين
0000
مناطق سيطرة المتمردين
انغولا
لوبومباشي
زامبيا
200 كلم 0

أ ف ب: «الشرق الاوسط»

الامم المتحدة ـ رويترز: اعرب كوفي انان الامين العام للامم المتحدة عن قلقه ازاء تقارير اشارت الى وقوع مذابح في الكونغو الديمقراطية. وطلب اندريه كابانجا مندوب الكونغو الديمقراطية لدى الامم المتحدة في رسالة لمجلس الامن من المنظمة الدولية التحقيق في مذابح قيل ان مرتكبيها هم ثوار يقاتلون رئيس البلاد لوران ديزيريه كابيلا.

وقال للصحافيين ان مجلس الامن «منشغل فقط بقضية العراق ولم يصدر حتى شجبا لغزو رواندا واوغندا لبلاده». وذكر ان مجلس الامن يجب ان يؤيد الموقف الذي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية التي ادانت تدخل رواندا واوغندا.

وكانت ارساليات كاثوليكية قد تحدثت عن مقتل 500 شخص في شرق الكونغو الديمقراطية الاسبوع الماضي في بلدة مكوبولا الواقعة على بحيرة تنجانيقا قبالة بوروندي. ولم يتسن الحصول على تاكيد من جهة مستقلة لصحة التقرير الذي ذكر ان الثوار ارتكبوا تلك المذابح في اطار حملتهم لاطاحة كابيلا.

وقال الاب جوليو البانيسي، رئيس تحرير وكالة انباء «ميسنا» التابعة للارسالية الكاثوليكية: «اننا نتلقى الاسماء تباعا. الاحصاء لم ينته. هناك 500 قتيل تقريبا. قتلوا بالمناجل والرصاص. انه شيء لا يصدقه عقل». لكن قائد الثوار جوناس باديري قال في معقلهم في بلدة غوما بشرق البلاد: «هذا مستحيل. المنطقة الواقعة حول اوفيرا هادئة. لم تحدث اي مشاكل هناك».

ووقعت مذابح مماثلة في اغسطس (اب) الماضي في بلدة كاسيكا القريبة حيث قتل الثوار ما لا يقل عن 350 شخصا. وقال انان في بيان انه يراقب «مع كل الاسف التقارير التي تتحدث عن مذابح في مكوبولا». واشار الى ان قادة الثوار «تعهدوا بالتحقيق في الامر». لكنه اشار ايضا الى ان الثوار اتخذوا قرارا مماثلا عقب مذبحة كاسيكا في اغسطس الماضي ولم تعلن حتى الآن نتائج ذلك التحقيق.

واعرب انان عن اعتقاده باستحالة حل الصراع عسكريا واعلن مساندته النشطة للجهود الاقليمية الحالية للتوصل لوقف اطلاق النار وسحب القوات الاجنبية من اراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وشن ثوار الكونغو الذين تدعمهم رواندا واوغندا حملتهم لاطاحة كابيلا في اغسطس الماضي ويسيطرون الان على معظم النصف الشرقي من البلاد. وتدعم جيش كابيلا قوات من انغولا وزامبيا وناميبيا وتشاد. واعلن الجيش في الايام الاخيرة تحقيق انتصارات ملموسة في شرق البلاد.

* في انغولا، التي تشكو ايضا ويلات الحرب الأهلية، أوردت اذاعة «آل اي سي» الخاصة ان عشرات الاشخاص قتلوا او جرحوا ظهر امس في مالانجي (380 كيلومترا الى الشرق من العاصمة لواندا) بعد تجدد القصف المنسوب الى متمردي حركة «الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام» (يونيتا).

واصابت القذائف بشكل خاص احياء مركابو دا مانغيرا واجودا على مقربة من وسط المدينة. وتشهد مالانجي منذ ايام عدة معارك عنيفة بين القوات الانغولية ومتمردي «يونيتا». وقد اعلن الجيش الانغولي صباحا استعادة مناطق في وسط البلاد تشمل كاتشيونغو وسينغوار بالاضافة الى سيطرته على بطارية مدفعية تابعة لمتمردي «يونيتا»، كانوا يستخدمونها لقصف مالانجي.

يسري مفعولها ابتداء من اليوم

استقالة رئيس الشرطة الماليزية بعد تحميلها مسؤولية ضرب أنور

لندن: «الشرق الاوسط»
كوالالمبور: وكالات الانباء

اعلن رئيس الشرطة الماليزية رحيم نور امس استقالته من منصبه اثر تحميل اجهزته مسؤولية اساءة معاملة نائب رئيس الوزراء وزير المالية المعزول انور ابراهيم خلال فترة اعتقاله ومحاكمته بعشر تهم تتعلق باللواط والفساد.

واعلن نور في بيان بثته وكالة «برناما» الماليزية الرسمية للانباء: «بصفتي المفتش العام للشرطة الملكية الماليزية فانني اتحمل كامل مسؤولية الوقائع التي اثيرت واقدم، بناء على ذلك استقالتي على ان يسري مفعولها ابتداء من (اليوم) الجمعة الثامن من يناير (كانون الثاني)».

وكان النائب العام في ماليزيا قد اعلن الثلاثاء الماضي ان الشرطة «تتحمل مسؤولية اساءة معاملة انور ابراهيم خلال فترة اعتقاله».

وكان انور قد ظهر في المحكمة في سبتمبر (ايلول) الماضي وعلى عينه كدمات وقال انه تعرض للضرب وهو محتجز في مقر الشرطة.

واعلن مختار عبد الله ان «الشرطة الملكية الماليزية مسؤولة بشكل كامل عن الاصابات التي لحقت بانور اثناء وجوده في الحبس على ذمة تحقيقاتها».

الا انه اشار الى ان التحقيق الجاري «لم يكشف هوية الاشخاص المسؤولين عن اساءة معاملته».

وكان انور ابراهيم مثل امام المحكمة للمرة الاولى في 29 سبتمبر الماضي وظهرت آثار ضرب على يده اليمنى وعينه اليسرى. واتهم انور الشرطة بضربه خلال الليلة الاولى التي اعقبت اعتقاله في العشرين من الشهر نفسه وقدم شكوى بهذا الصدد.

وكان الادعاء قد انهى مرافعاته في اليوم نفسه، في المرحلة الاولى لمحاكمة انور. فبعد ثمانية اسابيع من الشهادات التي اثارت الكثير من الفضائح واصبحت نقطة تركيز للاضطرابات السياسية في البلاد، اعلن الادعاء انه انتهى من الاستماع لجميع الشهود. وعددهم 23 شاهدا.

وطرد انور من منصبه في سبتمبر الماضي بعد خلاف واضح مع رئيس الوزراء مهاتير محمد. وبعدما تظاهر انصار انور قبض عليه ووجهت اليه خمس تهم باللواط والفساد. لكنه نفى جميع التهم. وتنظر المحكمة اربعة اتهامات فقط موجهة لانور.

اما باقي الاتهامات الاخرى وعددها ستة فلم يتم النظر فيها بعد. ومن المتوقع ان تستمر المحاكمة حتى يونيو (حزيران) المقبل على الاقل.

وتقول الاتهامات بالفساد ان انور استغل سلطاته عام 1997 كنائب لرئيس الوزراء ووزير للمالية باصدار اوامره للشرطة لاجبار الذين اتهموه باللواط بسحب اتهاماتهم. وطبقا للقوانين الماليزية يقرر القاضي، بعد انتهاء الادعاء من عرض القضية، ما ان كان سيستمر في القضية او يوقفها. الا ان محامي الدفاع ذكر امس انه يريد استدعاء عدد من شهود الاتهام.

اليابان تحذر كوريا الشمالية من تجربة صاروخية أخرى

سيول ـ رويترز: قال هوسي نوروتا وزير الدفاع الياباني امس اثناء زيارته لكوريا الجنوبية ان بلاده قد تلغي اتفاقا نوويا مع كوريا الشمالية اذا اطلقت الدولة الستالينية صاروخا مماثلا للصاروخ الذي اطلقته في اغسطس (اب) الماضي.

ونقل بيان عن وزارة الدفاع الكورية الجنوبية عن نوروتا قوله: «قد نضطر لوقف مساعداتنا المالية لمنظمة تنمية الطاقة في شبه الجزيرة الكورية اذا اطلقت كوريا الشمالية صاروخا اخر».

وشكلت منظمة تنمية الطاقة عام 1994 بموجب اتفاق وقعته الولايات المتحدة مع كوريا الشمالية التي يشك الغرب في انها تطور اسلحة نووية. ووافقت حكومة بيونغ يانغ على وقف برنامجها النووي مقابل الحصول على مفاعلين نوويين متطورين يعملان بالماء الخفيف. وتشارك كوريا الجنوبية واليابان في تمويل منظمة تنمية الطاقة بقيادة الولايات المتحدة.

وحذرت اليابان مرارا من انها قد تضطر لوقف تمويلها للمنظمة بعد ان اطلقت كوريا الشمالية في نهاية شهر اغسطس صاروخا قالت طوكيو انه ذاتي الدفع بعيد المدى مر فوق اراضيها. وقالت بيونغ يانغ في ذلك الوقت انها اطلقت صاروخا لوضع قمر صناعي في مدار فضائي.

الشرطة النيجيرية تعتقل 40 شيعيا في شمال البلاد

لاغوس ـ رويترز: قالت صحيفة نيجيرية امس ان الشرطة اعتقلت 40 شيعيا متشددا في شمال البلاد بعد مقتل حارس امن اثناء محاولتهم الاستيلاء على مسجد احدى الجامعات.

ونقلت صحيفة «ديلي تايمز» عن باجودا اكاجي، مساعد قائد الشرطة في مدينة زاريا، قوله ان 40 من اتباع الشيعي المتشدد ابراهيم الزقزاقي، الذي اطلق سراحه في الفترة الاخيرة، سيمثلون قريبا امام القضاء.

وقالت الصحيفة ان الجماعة حاولت الاستيلاء على مسجد جامعة احمد بيلو بعد ان حظرت سلطات الجامعة دخوله خوفا من انشطتهم. واطلق سراح الزقزاقي الشهر الماضي بعد اعتقاله اكثر من عامين وذلك بعد ان اسقطت عنه اتهامات بالتحريض على العنف ضد الدولة.

ولقيت حركة الزقزاقي تاييدا محدودا في نيجيريا التي يزيد سكانها على 108 ملايين نسمة نصفهم تقريبا من المسلمين وغالبيتهم من السنة.



دون رد فعل من طالبان

برهان الدين رباني يدعو لهدنة فورية وحكومة انتقالية لإنهاء الحرب في أفغانستان

لندن: من امير طاهري

عرض الرئيس الافغاني برهان الدين رباني «وقف إطلاق نار فورياً» وتشكيل حكومة انتقالية لوضع حد للحرب الأهلية التي انهكت البلاد طيلة سنوات عديدة. وفي مكالمة هاتفية مساء اول من أمس مع «الشرق الأوسط» قال «نحن جاهزون للتفاوض حول وقف إطلاق للنار يتبعه تشكيل حكومة انتقالية. وينبغي أن يصبح واضحاً للجميع الآن ان افغانستان لا يمكن اخضاعها بالقوة، كما أن السلام لا يمكن الوصول إليه إلا عبر التفاوض». وكشف رباني، الذي لا تزال الأمم المتحدة تعترف به كرئيس شرعي للدولة الافغانية عن استعداده للتنحي جانباً حال التوصل إلى تشكيل حكومة انتقالية.

وفي ما يخص حركة طالبان التي تسيطر على معظم الأراضي الافغانية بما فيها العاصمة كابل، فلم تصدر عنها أية ردود تجاه تصريحات رباني الأخيرة.

وكانت الحركة اعلنت في مناسبات سابقة قبولها بانضمام بعض مرشحي المعارضة إلى الحكومة ولكنها لن تقبل بتحالف رسمي. وكانت طالبان آنذاك تشترط اختيار مرشحي المعارضة من أصحاب المناصب الدنيا وأن لا يتم ترشيح الزعماء مثل رباني او احمد شاه مسعود أو الجنرال عبد الرشيد دستم.

ويعد تصريح رباني الأخير رفضاً لشروط طالبان السابقة الذكر ويعلق على ذلك بقوله «يجب التوقف عن الخوض في التفصيل قبل الاتفاق على المبادئ. اهم شيء هو إيقاف الحرب لإتاحة المجال امام شعبنا للبدء في عملية البناء.. ولا يجوز أن يقرر حزب واحد من الذي يمثل الأحزاب الأخرى».

كما صرح رباني بانه كان على اتصال مع الولايات المتحدة والعديد من زعماء الدول الإسلامية لطرح «مبادرة جديدة» لوضع حد للحرب الدائرة في افغانستان. وقام بتأييد دعوة رباني زعيمان مهمان من زعماء المجاهدين وهما بر احمد جيلاني وصبغة الله مجددي، وهما من قبائل البشتون التي تعد من اهم القبائل التي تدعم حركة طالبان.

تطبيق القانون وإيجاد النظام، إضافة إلى وضع مسودة لدستور وتنظيم انتخابات حرة لتحديد النظام الذي سيعاد بناء افغانستان على أساسه والزعماء الذين سيقومون بذلك»، وقال «لن يكون هناك استثناء لأحد. فالشعب الافغاني باكمله يجب أن يفتح أمامه باب المشاركة لتقرير مستقبله بحرية وهدوء». وأضاف أنه يرغب في رؤية أفغانستان «بلا وجود للارهابيين الذين قدموا إلى افغانستان من كل أنحاء العالم، لأن وجود هؤلاء «يضر بمصالحنا.. ولذا نقوم بإلقاء القبض عليهم كلما سنحت الفرصة وتسليمهم إلى حكوماتهم».

وتطرق رباني إلى أن مفاوضات وقف إطلاق النار يمكن أن تتم برعاية الأمم المتحدة أو منظمة المؤتمر الإسلامي او كليهما معا. ويبدو أن رباني بمبادرته الأخيرة تخلى عن شرطه السابق عدم الموافقة على الدخول في مفاوضات لوقف إطلاق النار إلا بعد أن تصبح العاصمة كابل «خالية من السلاح» وتوضع تحت رقابة الأمم المتحدة.

في الجهة المقابلة ما الذي سيدفع حركة طالبان للاهتمام بمبادرة رباني الأخيرة؟ السبب هو بداية فصل الشتاء التي ستجعل العمليات العسكرية التقليدية في المناطق التي لا تزال تسيطر عليها المعارضة في غاية الصعوبة. كما تعيد المعارضة ترتيب صفوفها لشن هجوم على كابل الربيع القادم. وقواتها حالياً تربض في عدد من النقاط التي لا تبعد أكثر من خمسة عشر كيلومتراً عن مركز العاصمة، إضافة لذلك تم شحن كميات من الأسلحة الجديدة للمعارضة عبر تاجيكستان.

ويبدو من المستبعد أن تنجح حركة طالبان الآن، التي لا تعترف بحكومتها سوى 3 دول، في تحصيل مزيد من الاعتراف بها إذا لم تقم بعقد صفقة مع المعارضة. وحتى باكستان التي تعد الأولى في دعم طالبان يبدو انها تعيد النظر في هذا الدعم خاصة بسبب دعم طالبان لأسامة بن لادن.

اما الولايات المتحدة التي كانت تدعم طالبان، فقد غيرت رأيها. ومن المتوقع أن تبدأ بفتح قنوات مع المعارضة. وبالنسبة لطالبان يبقى السيناريو الأسوأ امكانية شن هجوم جديد من قبل قوات المعارضة من الغرب مدعوم بامدادات إيرانية، الأمر الذي يعد له بالتحديد كل من قلب الدين حكمتيار والقادة الآخرين من البشتون.

صورة بولارويد رقم 2 للمشهد الانتخابي الجزائري

قصي صالح الدرويش

طرات على المشهد الانتخابي الجزائري متغيرات عديدة منذ صورة البولارويد السابقة التي عرضناها، اهم هذه المتغيرات ان ابواب المعركة لانتخابية فتحت من جديد امام مختلف المفاجات وبالتالي استعادت الساحة الانتخابية حيويتها. وقد تركزت متغيرات المشهد الانتخابي حول ترشيح عبد العزيز بوتفليقة، حيث انقسمت الاحزاب والطبقة السياسية والاعلامية حول مع او ضد بوتفليقة في غياب المرشحين الآخرين الذين فضلوا الاعتصام بحبل الانتظار قبل الأعلان الرسمي عن ترشيحاتهم مفضلين التفرج على ما يحدث لبوتفليقة، وبينما يستمر هذا الاخير في صمته، فإن الانتقادات الموجهة لترشيحه، تحولت الى حملة تزداد عنفا يوما بعد يوم.

هذه الحملة العنيفة، الغريبة والمفاجئة بدأت تثير الشكوك حول حقيقة دعم القيادة العسكرية لترشيح بوتفليقة، او حول حجم ودرجة هذا الدعم. مع انه بدا خلال الاسابيع الماضية، وكانه مرشح الحكم، خصوصا بعد تأييد قيادة جبهة التحرير الوطني وجناح من قيادة حركة «النهضة» له، وما نقل عن بوعلام بن حمودة من ان قيادة جبهه التحرير اتخذت قرارها استجابة لتعليمات جاءت من فوق، اي من القيادة العسكرية. اضافة الى تاييد شخصيات عرف عنها بانها ما كانت لتلتزم مع مرشح ان لم تكن متاكدة من تاييد قيادة الجيش له وبالتالي من نجاحه. كما هو حال وزير الداخلية الاسبق الهادي الخضيري.

خلال الايام العشرة الماضية، بدأ الاتجاه العام للاحداث يغير منحاه، وبشكل مفاجئ وحاد، فبعد ان كانت جميع المؤشرات تبين ان طريق الرئاسة مبعدة امام بوتفليقة: تاييد القيادة العسكرية، وضع ديناميكية استقطاب تحتضر الجولة، كي يبدو كأنه مرشح الاغلبية، او على الاقل احزاب الاغلبية البرلمانية. في هذا الاطار كان مقررا ان يعلن التجمع الوطني الديمقراطي «اكبر» الاحزاب الحكومية عن تاييده لبوتفليقة، وان يلحقه في ذلك حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية. على ان تختار حركة مجتمع السلم (حماس) بين تاييد بوتفليقة، او ترشيح زعيمها محفوظ نحناح. كما جرت اتصالات مع مجموعة من الضباط الذين كانوا ملتفين حول خالد نزار قبل ان يحال بعضهم الى التقاعد، واغلبهم من منطقة القبائل، وقد ابدوا استعدادهم لتاييد بوتفليقة ومن هؤلاء عبد الحميد جوادي وتاغيت وسعيد بي.. ثم جاءت ذكرى وفاة هواري بومدين فبثت الاذاعة والتلفزيون برامج مكثفة حول الرئيس الراحل موحية بان عهد بومدين عاد من جديد مع بوتفليقة.

هكذا بدا بوتفليقة، وكانه تقدم اشواطا كثيرة على بقية المرشحين المحتملين، وخصوصا احمد طالب الابراهيمي، ومولود حمروش اللذين ينازعانه نفس القواعد الانتخابية، ونفس التراث السياسي، اي تراث وقواعد جبهة التحرير الوطني.

وحين بدأت بعض الاصوات ترتفع ضد بوتفليقة في الساحة الاعلامية والسياسية، لم تثر كبير اهتمام، اذ اعتبرت تصفية حسابات شخصية قديمة، يعود بعضها الى ايام الحرب التحريرية والمرحلة الاولى من الاستقلال، كما هو الحال بالنسبة لبعض قادة ولايات الثورة الذين همشوا في عهد بومدين من طرف ما عرف باسم مجموعة «وجدة» التي التفت حول بومدين، وكان بوتفليقة ابرز عناصرها.

ومن هذه الولايات الولاية الرابعة التي يتحدث باسمها العقيد يوسف الخطيب، والذي اعتبر ان مهمته الوحيدة الحيلولة دون نجاح بوتفليقة في الانتخابات. والحقيقة ان موقف الخطيب وشخصيات اخرى مثل شريف بلقاسم عضو مجلس الثورة في عهد بومدين مواقف نابعة من احقاد شخصية قديمة، كما يمكن ادراج موقف الصحف التي يملكها الجنرال المتقاعد محمد بتشين في نفس الاطار. اذ انه يناصب الجنرال العربي بلخير الذي يؤيد بوتفليقة العداء الصريح.

واذا كان بالامكان تفسير جانب اخر من الهجوم على بوتفليقة بأن بعض الاوساط المتعاطفة مع مرشحين آخرين، وخصوصا مولود حمروش واحمد طالب الابراهيمي، لها تاثيرها ووزنها في بعض الصحف، وتفسير جانب اخر بالعصبية الجهوية التي ترى في بوتفليقة مرشحا لمناطق الغرب والوسط الجزائري، الا ان ذلك كله لا يفسر ديناميكية الهجوم التي ما فتئت تتطور ضد بوتفليقة والحجم الذي اخذته، ويمكن ان تاخذه اكثر. فما الذي حدث؟

ثمة شيء غير مفهوم يكون قد حدث داخل القيادة العسكرية، ولم يعرف بعد. فبينما اكدت مصادر قريبة من القيادة العسكرية من بوتفليقة ان قرارها ممثلا برئيس الاركان محمد العماري حول تاييد بوتفليقة قرار نهائي، وانه لا يوجد لدى العسكريين «جوكر» يطرحونه بديلا عن بوتفليقة في وقت لاحق، فإن هناك اكثر من سؤال محير، يثيره الوضع المستجد، فإما ان تكون القيادة العسكرية متفاوتة في تاييدها لبوتفليقة، وإن بعض المواقع الحساسة غير متحمسة له، وأما ان يكون تاييد قيادة الجيش لبوتفليقة، لم يكن اكثر من رضى عن فوزه، وعدم الممانعة في ذلك، من دون ان يعني ذلك انه مرشحها، او انها ترمي بثقلها لانجاحه، وأما ان القيادة العسكرية وجدت نفسها في موقع حرج، بعدما بدا انتخاب بوتفليقة، وكانه مجرد اجراء شكلي، بسبب تاييدها وتاييد الاحزاب والشخصيات المرتبطة بها له. وفي وقت التزم فيه رئيس الاركان بعدم تدخل الجيش، التزم الرئيس زروال بضمان انتخابات حرة ونزيهة، لها مصداقيتها في المجتمع الدولي. وعليه ولاعادة المصداقية للعملية الانتخابية فتح الباب امام الهجوم على بوتفليقة لا من قبل اعدائه التاريخيين ومنافسيه المحتملين وحسب، بل وكذلك من قبل صحف وشخصيات محسوبة على القيادة العسكرية. كما شجع في الوقت نفسه رئيس الحكومة الاسبق سيد احمد غزالي القريب من بعض الاوساط القيادية في الجيش لترشيح نفسه، واوقف الاعلان عن تاييد التجمع الوطني الديمقراطي والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحركة مجتمع السلم لترشيح بوتفليقة، كما كان منتظرا، لاثبات ان القيادة العسكرية محايدة.

قد تكون بعض هذه الاسباب، او كلها، وراء هذا التغيير المفاجئ والحاد في المشهد الانتخابي الجزائري، يساعد على تفعيل هذه الاسباب والاخطاء التكتيكية التي ارتكبها بوتفليقة ومساعدوه في رسم صورة التحالفات الانتخابية التي طرحت، وفي المبالغة في الظهور بمظهر مرشح الحكم والجيش.

ومن هذه الاخطاء الطريقة التي اعلنت فيها قيادة جبهة التحرير تاييدها له، فقد اعلن عن هذا التاييد قبل ان يعلن بوتفليقة ترشيحه وقبل ان يقدم برنامجه، ومن دون عقد مؤتمر للحزب، ومن دون التشاور مع الشخصيات التاريخية ذات الوزن في الجبهة، والتي قد تفكر بالترشيح ايضا، في وقت يعرف الجميع ان قيادة جبهة التحرير، كما قيادة حركة النهضة المناوئة لرئيسها الشيخ جاب الله، لا تحظى بتاييد قواعدها الحزبية. ان الطريقة التي اتخذها الاعلان عن تاييد ترشيح بوتفليقة كانت اقرب الى المبايعة الشخصية، واتفاق الكواليس منها الى منطق الانتخابات والتحالفات السياسية. اذ لم ترتبط ببرنامج معلن، ولا بمواقف واضحة من اهم المشاكل التي تواجهها الجزائر، مما اضر بصورة الترشيح كما اضر بعملية التجميع على اوسع نطاق من دون اي فرز، مما سمح لاعداد من الانتهازيين ان تبدو في صدارة مؤيديه معززين الاعتقاد بان بوتفليقة لم يعد المرشح الاوفر حظا للفوز، بل اصبح الرئيس المعين للجزائر في انتظار المباشرة بعد الانتخابات.

هذه الاخطاء حرمت عبد العزيز بوتفليقة من الاستفادة من اهم اوراقه. انه كان بعيدا، عن الحكم والتسيير منذ عشرين عاما. وحرمته ايضا من الاستفادة من سمعته وتاريخه داخل قواعد جبهة التحرير التي صفقت له في المؤتمر الاستثنائي كما صفقت ليحياوي واحمد طالب الابراهيمي، جعلته يبدو مرشحا لقيادة حزبية فئوية تفتقد المصداقية، وكان ترشيحه لياخذ بعدا آخر لو حظي بتاييد الشخصيات التاريخية المحترمة التي تربطه بها علاقات ود واحترام.

واذا كانت بعض الانتقادات الموجهة لبوتفليقة منطقية، فإن الشكل العام للحملة الموجهة ضده يبدو ظالما ومسيئا، لا لبوتفليقة فقط، بل وللانتخابات القادمة برمتها، حيث ان منطق الاتهامات الموجهة له. وبعضها مبتذل فعلا ويقصد منه القذف. يمكن ان توجه الى مرشحين آخرين في المستقبل، خصوصا الذين يحظون بشعبية، ويملكون حظوظا حقيقية بالفوز في حال اجراء انتخابات حرة ونزيهة.

السؤال المطروح اليوم: هل يستطيع بوتفليقة الصمود امام هذا الهجوم المكثف لمدة ثلاثة اشهر طويلة قادمة، في وقت يبدو واضحا ان بعض الجهات المحركة لهذا الهجوم تراهن على عدم اكمال المشوار حتى النهاية؟ واذا صمد امام الهجوم العنيف هل يستطيع هو واصدقاؤه ان يغيروا صورته كمرشح فائز حكما الى مرشح كباقي المرشحين، وانه مرشح برنامج ومشروع وليس مجرد مرشح كواليس وأجهزة حزبية؟

هل يستطيع ان يتكلم بلسانه وافكاره وبمناقبه الشخصية كما يريد، وكما يجب ان يكون؟ على اجابته عن هذه الاسئلة، وعلى طريقته في استيعاب الهجوم ومواجهته يتحدد مصير ترشيحه، وتتحد معالم المشهد الانتخابي الذي يمكن ان يتغير جذريا مرة اخرى في الايام القليلة القادمة.

الانتخابات الإسرائيلية وإعلان الدولة الفلسطينية

عبد الجبار عدوان

لوحظ منذ بداية الازمة الاخيرة للحكومة الاسرائيلية، ان نتنياهو سعى لتاخير موعد الانتخابات المبكرة الى ما بعد الموعد المقرر فلسطينيا لاعلان الدولة يوم الرابع من مايو (ايار) هذا العام، وذلك حتى يحرج القيادة الفلسطينية وحزب العمل سويا.

ورغم ان الانتخابات الاسرائيلية المقررة يوم 17 مايو (ايار) لم تات حتى تؤخر اعلان الدولة الفلسطينية وانما فرضتها الصراعات الحزبية، الا ان نتنياهو اراد ضرب عصفورين بحجر واحد: الاول هو كسب فترة اطول للاستعداد للانتخابات والاستمرار في الحكم، والثاني هو دفع القيادة الفلسطينية لفتح باب تاجيل الاعلان عن الدولة حتى يصعب الاتفاق على موعد آخر.

اذا وقعت القيادة الفلسطينية في هذا الفخ المكشوف فإن التاخير في اعلان الدولة لن يقتصر على اسبوعين فقط يفصلان موعد الرابع عن موعد السابع عشر من الشهر ذاته، بل قد يستمر التاخير لسنوات. الترشيح على منصب رئيس الوزراء لن يقتصر على نتنياهو وباراك ـ زعيم حزب العمل ـ اذ قد يصل عدد المرشحين الى خمسة، وبالتالي لن تحسم النتيجة في الجولة الاولى، وستكون هناك بالتاكيد جولة ثانية اذ ان ايا من المرشحين لن يفوز بالاغلبية المطلقة المطلوبة للحسم. وستحدد هذه الجولة الثانية بعد اسابيع نتيجة حاسمة بين الاثنين الاقوى.. هذا معناه تاخير اضافي لاعلان الدولة الفلسطينية سيتبعه تاخير في انتظار تشكيل الحكومة، ثم تاخير في انتظار رسم السياسة.. الخ.

اذا فاز نتنياهو فانه حتما لن يتفق مع السلطة الفلسطينية في اطار التفاوض حول اعلان الدولة... واذا فاز خصمه باراك في انتخابات رئاسة الوزراء فان موقفه المعلن يعارض الاعلان من طرف واحد للدولة، وسيدخل في مفاوضات جديدة مع السلطة الفلسطينية يطالب فيها بانتزاع نصف الضفة والقطاع او اكثر من النصف في مقابل قبوله باعلان الدولة الفلسطينية المقيدة بشروط عديدة اخرى... اي ان النتيجة ستكون عدم الاتفاق بين الطرفين. يعيدنا هذا الى حقيقة ان اعلان الدولة الفلسطينية المنشودة لن ياتي عبر التفاوض، وانما الاعلان سيكون قضية نضالية في كل الحالات والازمان، ولا يوجد اصلا ما يمنع اعلانها في موعدها المقرر والمتفق عليه لنهاية المفاوضات بشقيها المرحلي والنهائي حسب اتفاق اوسلو.

> من المهم فلسطينيا إعلان حقيقة ان نتنياهو لا يريد التوصل للسلام في المنطقة، وقد يكون في صالح المستقبل الفلسطيني لو تم استغلال الشهور الاربعة القادمة في انتخابات فلسطينية واستحداث منصب نائب الرئيس... وبالانتخاب

المعروف للجميع ان نتنياهو هو الذي اوقف تطبيق مذكرة واي بلانتيشن رغم عدم وجود ما يمنع تطبيقها والاستمرار في بقية المفاوضات حتى موعد الانتخابات المبكرة، خصوصا وان نتنياهو يامل في الاستمرار بالحكم.. لقد اوقف التفاوض والتطبيق لانه لا يريد الاستمرار على نهج السلام، واذا اعيد انتخابه سيدعي ان الجمهور يعرف ويؤيد سياسته. لقد اشبعنا نتنياهو بالحجج الجوفاء ان اقدامه على تطبيق الاتفاقيات سوف يسقط حكومته، والمستقبل لن يحمل اي صورة اخرى نظرا للشرخ في التوجهات الاسرائيلية. نتائج الانتخابات العديدة الماضية كانت تشعر الحكومات الاسرائيلية بالضغط من الطرف الآخر، وانما لا تملك التخويل الانتخابي الواسع لاتخاذ القرار في قضية السلام، او هكذا كانت تدعي على الاقل رغم ان تشكيل حكومة يعني ان لديها اغلبية وتخويلا... هذا الحال على الاغلب سوف يستمر سواء فاز نتنياهو او باراك بكرسي رئاسة الوزراء، فكل منهما سيفكر فورا بالفوز في الانتخابات التالية بعد اربع سنوات، وسيتوجه للرأي العام العالمي ولاميركا وللفلسطينيين طالبا المزيد من التنازل لضمان استمرار حكمه في مواجهة خصومه في الداخل.

ضمن هذه الخلفية من المهم ان ترمي القيادة الفلسطينية سهامها الآن في الساحة الاسرائيلية دون خوف من مقولة ان يؤدي ذلك الى الضرر بمرشح حزب العمل. ما يجب قوله وتكراره فلسطينيا الآن وبالاستناد الى التجربة، ان نتنياهو لا يريد التوصل للسلام، وان السلطة الفلسطينية لن تتنازل عن الحقوق الفلسطينية الثابتة. هذا الطرح مهم جدا حتى يفهم الناخب الاسرائيلي ان السلام سيدمر اذا عاد نتنياهو للحكم. اما السكوت تماما بحجة عدم التدخل في الشأن الاسرائيلي الداخلي قد يفهمه الناخب الاسرائيلي كقبول فلسطيني للتفاوض مجددا مع نتنياهو، وبالتالي تحقيق الشروط الافضل لاسرائيل، اي عمليا تاييد نتنياهو انتخابيا.

اذا من الافضل اعلان الدولة الفلسطينية في موعدها المقرر، واعلان حدودها حسب القرارات الدولية السابقة، وتحصيل الاعتراف الدولي بها، والتفاوض مع اي حكومة اسرائيلية قادمة على الاعتراف المتبادل بين الدولتين. واذا رفضت هذه الحكومة الاسرائيلية مثل تلك المفاوضات فإن المقاومة باشكالها المتطورة والمتعددة هي الطريق الوحيد لاخراج الاحتلال من الحدود الفلسطينية. هذا الاستنتاج لا مناص منه اصلا.

قد يكون من المحبذ على الصعيد الفلسطيني الاستفادة من الشهور الاربعة المتبقية على موعد اعلان الدولة ضمن ثلاثة اتجاهات رئيسية: الاتجاه الاول هو التسريع في بناء مؤسسات الدولة، وهذه قضية مستمرة اصلا وان كانت بحاجة لتنشيط دائم ويطول الحديث عنها. والاتجاه الثاني هو الاستمرار في التواصل مع حكومات العالم لكسب التاييد المسبق للاعتراف بالدولة من منطلق انه لا مناص عن الاعلان، وان ذلك هو افضل الطرق للتقدم في المسيرة السلمية.. اي عدم الخوض في مشاورات حول الاعلان ذاته، ولكن الايضاح انه سيتم وانه اقصر الطرق واكثرها امانا لكل الاطراف اذا فاز بالدعم الواضح من الجميع.

اما الاتجاه الثالث للاستفادة من الوقت المتبقي على اعلان الدولة، او بمعنى آخر للاستفادة من الوقت قبل العودة للصراع المحتمل المفتوح مع اسرائيل، هو الانتخابات الفلسطينية التشريعية والرئاسية. المجلس التشريعي والحكومة الفلسطينية ولاسباب خارج ارادتهما لم ينجزا مهمة استعادة الارض المحتلة عبر المفاوضات. وكانت الانتخابات الفلسطينية قد تمت في اجواء الحل السلمي التفاوضي، بينما المرحلة المقبلة قد تكون لها اجواء اخرى وتحتاج الى ممثلين آخرين للجمهور.. كما ان الشهور الاربعة القادمة ستكون الفرصة الهادئة نسبيا ويمكن استغلالها للانتخابات الفلسطينية.

الوقت يمر بسرعة، والتجديد مطلوب على الدوام مع الحفاظ على الاصالة والتواصل بين الاجيال. من المهم طبعا ان يرشح الرئيس عرفات نفسه مجددا لمواصلة المسيرة، ومن المهم ايضا استحداث منصب نائب للرئيس، وان ينتخب هذا النائب مباشرة من الجمهور لهذا المنصب بالذات حتى يعرف الجميع ان الاستمرارية مضمونة وحتى ينتهي التخوف الفلسطيني من مرحلة ما بعد الرئيس عرفات، اطال الله في عمره. هذا النائب سوف يساعد الرئيس في المهمات الكثيرة التي تثقل كاهله، وسوف يستفيد من الاحتكاك والممارسة اليومية الى جانب الرئيس، وسيسهل على الجمهور المحلي والعالمي التعرف عليه للمستقبل وتجربته ايضا وانتخاب غيره في المرة القادمة اذا لم يقتنع الجمهور بادائه.

هناك الآن بالفعل ترتيب دستوري حول تواصل السلطة الفلسطينية في حالة غياب الرئيس لا سمح الله، الا ان وجود النائب الرئاسي بالانتخاب المباشر لهذه المهمة يقدم ضمانات افضل في ظل ظروف الشعب الفلسطيني الحالية. الامر سيحتاج الى قرار من المجلس التشريعي الفلسطيني حول استحداث منصب نائب للرئيس بالانتخابات، ثم قرار آخر بحل المجلس وتحديد موعد الانتخابات الجديدة قبل اسبوع مثلا من موعد اعلان الدولة الفلسطينية.

ان حق وحرية الانتخابات في الداخل الفلسطيني تكاد ان تكون اهم الانجازات لاتفاقيات اوسلو حتى الآن. هذه الحرية لم تمارس سوى مرة واحدة للآن، وكانت الظروف مغايرة تماما عن واقع اليوم، ومن حق الشعب الفلسطيني تجديد الثقة في ممثليه بعد التجربة السابقة. لقد ادت التطورات منذ انتخاب المجلس التشريعي الفلسطيني الى احداث جسام في اسرائيل وتغيير ثلاث حكومات، وانتخابات غيرت الحزب الحاكم، وها هي انتخابات جديدة مبكرة على الطريق.. في اسرائيل يراعون رأي الجمهور، وسياستهم وسياسيهم في تجدد متواصل، والاستمرارية في الحكم مجربة ومتوفرة. من حق الشعب الفلسطيني ايضا، وعلى الاقل، ان يضمن استقرار مستقبله عبر انتخابات للمجلس وللرئيس ولنائب الرئيس، لأن وجود هذا النائب باختيار الجمهور سينهي الحساسيات الخفية والخطيرة، ويزيل الاخطار المحدقة. بمعنى آخر فإن الشعب الفلسطيني بحاجة ماسة الى تامين الاستمرارية الدستورية في ظل وجود الرئيس عرفات الذي يتمتع بصحة جيدة، وليس البحث عن المخارج بعد غياب الرئيس. هذا الاجراء في حد ذاته سيكون انجازا ودعامة قوية في بناء الدولة الفلسطينية، ولا يوجد ما، او من، يمنع الشعب الفلسطيني من ارساء هذه الدعامة.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312140/8312311 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

كيف تكون ديمقراطية حينما تنكر على الأكراد حقوقهم؟

● من مريوان رشيد ـ جدة:

حبذا لو تذكر سعدي التينوك الكلام القائل «تستطيع ان تخدع قليلاً من الناس لفترة طويلة، وكثيراً من الناس لفترة قصيرة، ولكن لا تستطيع ان تخدع كثيراً من الناس لفترة طويلة» قبل ان يشرع في كتابة رسالته المنشورة في جريدة «الشرق الأوسط» يوم 1999/1/2 والمليئة بالكثير من المعلومات الخاطئة والادعاءات المضللة عن حقيقة الممارسات اللاانسانية للدولة التركية تجاه الشعب الكردي وعلى مدى اكثر من سبعة عقود من الزمان. وقبل ان نناقش بعض ما ورد في رسالته، تجدر الاشارة الى ان وسائل الاعلام العالمية بصورة عامة لا تعير اهتماماً كبيراً لادعاءات تركيا بانجازاتها وسياستها وانتصاراتها واتهاماتها، لما تتمتع به هذه الدولة من مصداقية مهزوزة. وتكفي هنا الاشارة الى انه في كل مرة تدخل القوات التركية كردستان العراق لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني تعلن وكالة انباء الاناضول على لسان القادة العسكريين الاتراك بانه قد تم القضاء على مقاتلي ذلك الحزب. ولكن لا تنقضي عدة اشهر الا وتكون تركيا قد ارسلت جيشها مرة اخرى الى كردستان العراق لتعلن بانه قد تم القضاء على المقاتلين تماماً هذه المرة وهلمجرا، وعلى مدى حوالي عشر سنين. ويعرف الجميع بانه وبالرغم من كل الادعاءات التركية ما تزال قوات حزب العمال الكردستاني موجودة وتمارس عملياتها العسكرية وتلحق خسائر جسيمة في صفوف القوات التركية. اذن ليس كل ما يدعيه الاتراك صحيحاً.

يقول كاتب الرسالة بانه «منذ اعلان قيام الجمهورية التركية وتركيا تعمل على المحافظة على الشكل البرلماني الديمقراطي مما يستوجب احتضان كل مواطنيها ومعاملتهم بالتساوي دون اية تفرقة». وهذا الكلام مناف للحقيقة والواقع، فعندما يكون هناك انسان تركي يتمتع بقوميته وتراثه، وانسان كردي ينكر عليه اصله وقوميته وتراثه ويطلق عليه اسم تركي الجبل، فهل هناك تفرقة بين المواطنين اكبر من هذه؟ وعندما يتم تدمير 4000 قرية ومجمع سكني جميعها في منطقة كردستان وليست اية واحدة منها في المناطق التركية، هل هذه هي المعاملة بالتساوي؟ ام انه الارهاب بعينه؟ ولكن لندع ذلك جانباً، وندع جانباً ايضاً جميع تقارير المنظمات العالمية مثل منظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ومنظمة HELSINKY WATCH وHUMAN RIGHTS WATCH وغيرها، كذلك المئات من الكتب التي تبحث في تاريخ المنطقة وخصوصاً تركيا والتي صدرت في الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية، والآلاف من الدراسات والمقالات والابحاث الصادرة على مدى السبعة عقود الماضية والتي تدين جميعها الممارسات التركية الارهابية والعنصرية ضد الشعب الكردي، ولننس لوهلة مسألة رفض المجموعة الاوروبية قبول تركيا عضواً فيها لمجموعة اسباب من اهمها سجلها في مجال حقوق الانسان ومعاملة الشعب الكردي، لندع كل ذلك جانباً ونقوم بتذكير كاتب الرسالة بان جواهر لال نهرو في رسائله الى ابنته انديرا غاندي والتي جمعها لاحقاً في كتاب باسم «لمحات من تاريخ العالم» يذكر باشمئزاز ممارسات الدولة التركية، حديثة المولد آنذاك، ضد الشعب الكردي ويتساءل كيف يمكن لشعب ان ينادي بحريته في حين يقوم بسحق حرية شعب آخر. كان ذلك قبل حوالي سبعين عاماً، وقبل ان يقاطعني كاتب الرسالة ويقول بان ذلك تاريخ عفا عليه الزمن، استمر واقول بانه وبعد ذلك بحوالي ستين عاماً وبعد خروجه من السجن، يرفض نلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا وسام اتاتورك الذي منحته اياه الحكومة التركية مبرراً سبب رفضه بانه كمناضل حرية لا يسعه قبول وسام دولة تستعبد وتضطهد الشعب الكردي وتنتهك حقوقه الانسانية. أليست شهادة رجلين من عظماء هذا القرن دليلاً قاطعاً على عنصرية وتعسفية السياسة التركية الطورانية ضد الشعب الكردي ودحضاً لاقوال السيد التينوك بان تركيا تحتضن جميع مواطنيها وتعاملهم بالتساوي دون اية تفرقة؟ والرجلان ـ وأرجو ان يوافقني كاتب الرسالة ـ لم يكونا عنصريين في حزب العمال الكردستاني بزعامة اوجالان ولا مساندين او مؤازرين له.

اما بشأن ما يذكره كاتب الرسالة عن ارتكاب الاتراك لمجازر وحشية ضد الارمن، فهذا لاشك فيه ولا غبار عليه وهي تمثل صفحات سوداء في تاريخ الدولة التركية وهي مثبتة ويمكن الرجوع الى مصادر عديدة للحصول على تفاصيلها ويكاد لا يخلو كتاب عن تركيا صادر خارج تركيا من هول وضخامة تلك المذابح والتي أودت بحياة مئات الالوف من الارمن القاطنين في تركيا وادت الى نزوح الناجين الجماعي الى العراق وسورية ولبنان والاتحاد السوفياتي سابقا.

• • •

مصلحة الشعب العراقي فوق مصلحة حاكمه

● من أركان الأنصاري ـ باريس:

لا يختلف اثنان من ان شعب العراق عانى كثيرا من جور وطغيان العصابة التكريتية المتسلطة بقوة الحديد والنار، حيث قاده صدام، ابن عوجة الحسب والنسب، إلى سلسلة طويلة من الحروب والويلات اتت على كل مرافق الحياة الاقتصادية والثقافية والعلمية والفنية والادبية والفكرية، معرضا البلاد الى هزات عنيفة على المستويين الاجتماعي والنفسي، خربت حتى القيم والموروثات التي يعتز بها العراقيون ابناء الرافدين ويتفاخرون بها دون ادنى شوفينية او عنصرية تذكر. فماذا حصد شعب العراق وما هي حصيلة سنوات حكم الطاغية؟ السؤال لا يحتاج الا الى اجابة واضحة ومحددة:

العلة تكمن في حكم اسري قائم على القمع والارهاب كوسيلة لاخضاع المجموع للفرد الحاكم، تسنده عشرات من اجهزة الرعب والموت المنتشرة في طول الوطن وعرضه والمختصة في فنون التعذيب والتجسس والاعدام وانتهاك الاعراض والحرمات ورسم السيناريوهات لايقاع شخصيات وأعلام ووجهاء البلاد في افخاخ منصوبة ومفبركة قصد المساومة والابتزاز الرخيص والتحقير... والقائمة طويلة وعريضة بأسماء معروفة للقاصي والداني!

انه استبداد وهتلرية جديدة قائمة على القمع والتنكيل بكل من يحمل آراء وأفكارا عراقية وطنية حرة متسامحة وعادلة تناضل من اجل حكم دستوري متعدد.. والويل كل الويل لكل من يعترض او يناقش او حتى يستفسر بشأن تعليمات (القيادة) وتوجيهات (الرمز!). المطلوب ان يفكر كل العراقيين مثل صدام وان يمتلكوا نفس هواجسه ونرجسياته وتصرفاته واحلامه المريضة. ومن هنا تخرج علينا ظاهرة الاضداد الصدامية بأحلى صورها:

ـ البطش بالانتفاضة انتصار لجحافل الحق ضد الباطل!

ـ وقصف الاماكن المقدسة وأضرحة الاولياء ومقابر المواطنين تنظيفا لها من رجس العابثين والحاقدين!

ـ رش المدن الكردية بالكيماوي تعزيزا لوحدة البلاد!

ـ التوقيع على شروط الذل والمهانة في صفوان نصر مؤزر على المتآمرين والمتربصين بالعراق وبقائده الهمام!

ـ الغدر برفاق الدرب والعقيدة وحتى بأبناء العشيرة صونا للقيم والمبادئ الحقة!

ـ التعامل مع قوى فاشية محتقرة في بلدانها (جان ماري لوبن في فرنسا ـ وجيرونوفسكي في روسيا.. كأمثلة لا للحصر) تواصل حي مع قوى العدل والحرية والسلام!

ـ شن الحرب ضد ايران المسلمة الجارة احياء لقادسية الاسلام!

ـ غزو الكويت وسبي اهلها ونهب ممتلكاتها وقطع ارزاق عمالها اجهاض للمؤامرة في المهد!

ـ اللعب بمقدرات العراق وممتلكات اهله والثروات الباطنية والسطحية حق مشاع للطاغية واعوانه ورثوه عن الاجداد العظام!

ـ تجويع وقهر واذلال العراقيين ضرب من الاخلاق الحميدة للانسان العربي الجديد وامتحان لارادة الله في الارض!

ـ بقاء الطاغية واستمراره في الحكم انتصار على قوى الشر وهبة من الله على العراقيين والعرب والمسلمين وكحل عيونهم!

وهذه هي الطامة الكبرى التي نزلت على رؤوس العراقيين الذين عليهم ان يرفعوا ايديهم للسماء حمدا وشكرا لبقاء الطاغية حيا سالما، رغم انف الاعداء وليخسأ الخاسئون!

واذا كان كل ما تقدم يعتبر مصيبة كبيرة قد حلت، فالمصيبة الاشنع والاكبر هي ذلك التطاول والوصاية على كرامة وسيادة ومستقبل العراق، وكأن وجود صدام رغبة إلهية لمنع الخراب والدمار والحرب الاهلية.. ويبقى التساؤل المشروع: الى متى يبقى صدام في السلطة والى متى يبقى شعب العراق مشروعا دائما للشهادة وحتمية الاقدار! ولماذا لم يبادر صدام طيلة سنوات العقوبات العجاف الثماني لإخراج العراق من دوامة الازمات والويلات، خاصة ان الطاغية يكرر صباح مساء ان الولايات المتحدة وبريطانيا تسعيان لاطالة العقوبات الدولية، بل وتربطان بين رفعها وتنحي صدام عن الحكم؟ اما كان الاجدر بهذا الدكتاتور، بما تبقى له من ضمير ان يتبع احد الطريقين:

ـ إما الخروج من السلطة مباشرة بعد تحرير الكويت، او الانتحار في اسوأ الحالات، كونه زج العراق في أتون حرب غير متكافئة تمخضت عنها شروط مجحفة لا يمكن الاقلات منها، سيما انه وافق عليها مغمض العينين في محاولة للملمة حكمه المنهار على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي والشرعية الدولية!

ـ وإما الخروج من السلطة الآن وتكليف قيادة جماعية لادارة البلاد والتحضير لمرحلة انتقالية تعقبها انتخابات حرة نزيهة يمارس فيها الشعب دوره بعد ان كان مغيبا طيلة العقود الثلاثة الماضية.

ولكن مأزق الدكتاتور ليس في اتخاذ اي من الطريقين لاسعاد شعب العراق (لا سمح الله!) تلبية لرغبات ملايين المواطنين الذين سيرقصون فرحا وطربا لرحيله (ان قدر الله!) ومجاراة للرغبة العربية والاقليمية والدولية... مأزقه الكبير ان يحاسب جماهيريا ودوليا لجرائمه التي اقترفها وخوفه من ان ينال جزاءه، كما فعل بشباب ونساء وشيوخ وأطفال العراق.

• • •

هل يمكن للصحيفة ان تتدخل؟

● من ماجد عبد الله الحجيلان ـ الرياض

ليس من اليسير ان تحصل الصحف على الاخبار والتقارير المهمة.. فتلك صناعة اعلامية لا تتقنها الا القليل من الصحف، وربما تكون «الشرق الأوسط» ابرزها، ولكن ما نشرته «الشرق الأوسط» في عددها 7337 الاربعاء 98/12/30، لا يدخل في هذا الاطار مطلقا.. فرغم ان الصحيفة تستفيد من خدمة «نيويورك تايمز» الخاصة بشكل جيد فانني اجزم بانها هذه المرة كانت بحاجة لقراءة ادق وبحث اكثر.. حيث اوردت في صفحتها الثانية خبرا عنوانه (التهديدات العراقية تعقد علاقات بغداد مع الامم المتحدة..) وورد فيه.. «ويصوغ المسؤولون العراقيون هجمتهم منذ الهجوم بصيغة عنصرية ومعادية للسامية، ويستخدمون عبارات مثل السيطرة الانجلو سكسونية على نظام التفتيش، وان الرئيس الأميركي كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني واقعان تحت تاثير عصابات صهيونية».

ورغم اختلافنا الكبير مع النظام القائم في بغداد والويلات التي جرها على نفسه وشعبه وغير شعبه. فان كثيرا من (مزاعم بغداد) السابقة صحيحة في نظر معظمنا.

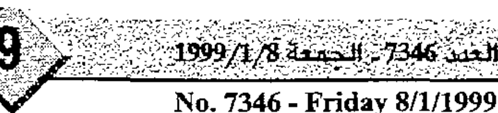
ان نشر الخبر بهذا الشكل وعدم التعليق على مادته قد يعده البعض اقرارا او تسليما بمضمونه بل انه يخدم مادته العنصرية، لأن الصحيفة تقدمه مادة اخبارية في صفحتها الثانية. واتساءل: الا يمكن ان يكون للصحيفة تمييز او صياغة للاخبار التي تريدها؟

الا يمكن ان تضفي عليها طابع الحيادية على الأقل؟ او ان تعلق تعليقا صغيرا على مضمونها؟ وللانصاف فان هذا الخبر تضمن حملة غريبة على العراق وتاويلا غير مفهوم لاعماله الاخيرة، مع العلم بان كثيرا مما جاء فيه اوردته وكالات انباء عربية بل واوردت تفاصيل اهم عن الموضوع ذاته، فلم تنفرد محررة الخبر بشيء مميز سوى الحديث عن «الخطاب العراقي المعادي للسامية».

ومع ايماننا العميق بنزاهة وحرص المسؤولين عن هذه الصحيفة بدءا برئيس التحرير وانتهاء باصغر محرر الا اننا نشدد على العناية بانتقاء الخبر وصياغته وفق الحيادية والموضوعية التي تنتهجها دوما، فانها على الاقل مسؤولة عما تقدمه من مادة خبرية لقرائها.

ليتنا دائما نستطيع ان نعبر عن وجهة نظرنا الخاصة ولو في صحفنا العربية على الاقل.

http: www.asharqalawsat.com Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

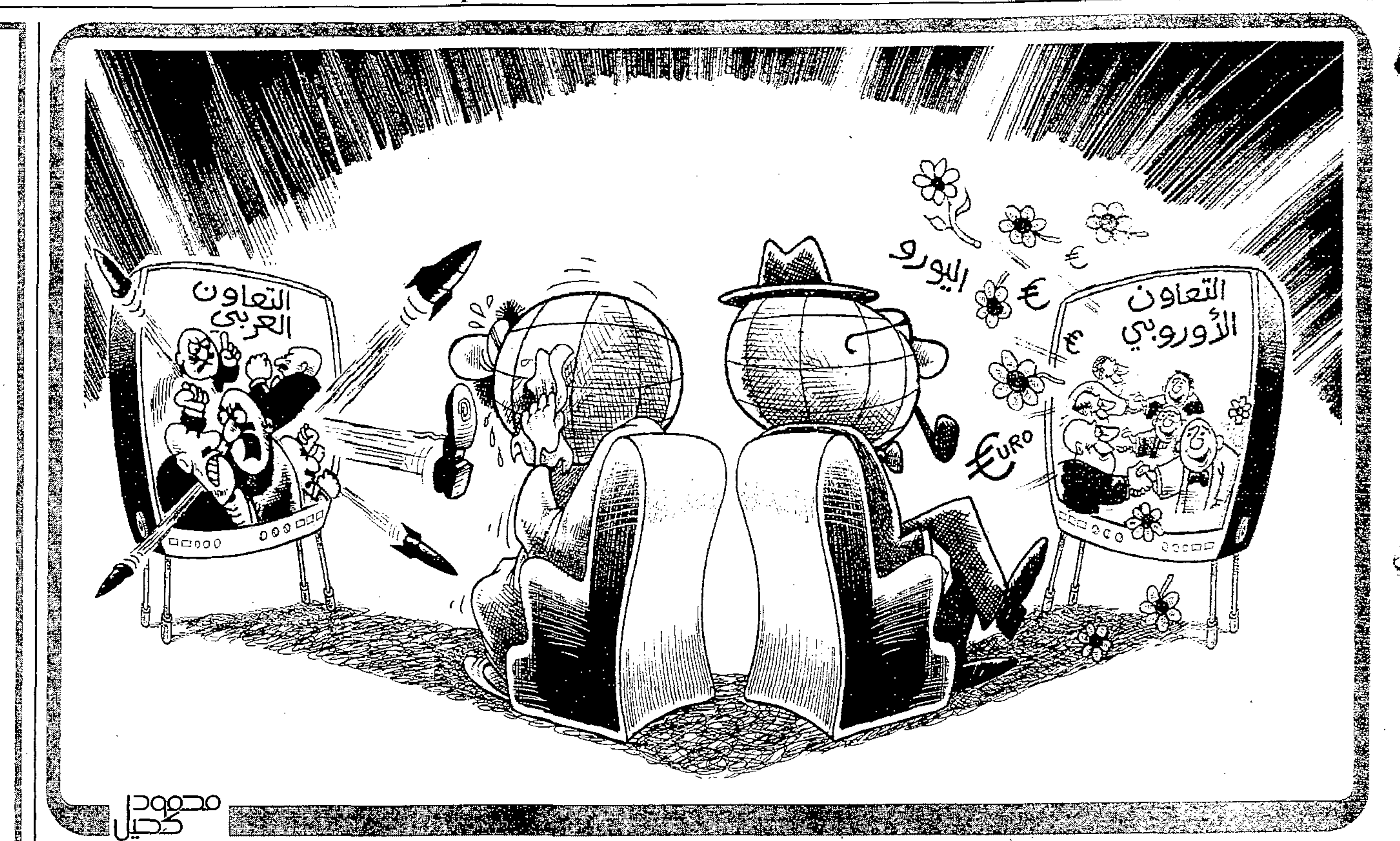
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



الشرق والغرب.. اللذان لن يلتقيان

احمد عباس صالح

خلال اقامتي في القاهرة الأسابيع الماضية، لاحظت ان الفكرة المسيطرة على غالبية من احتككت بهم من المثقفين وابناء الطبقة الوسطى بشرائحها المختلفة، هي نظرية المؤامرة التي تتبلور في ان العالم الغربي بقيادة الولايات المتحدة يتآمر عليهم، وان الذي يوجه تفكير الغرب هو الرغبة في السيطرة على الشرق واخضاعه، وان هذا الغرب يفتقر الى الأخلاقيات الصحيحة أو الموضوعية، فهو يكيل بمكيالين، بلا حياء، وبلا اي محاولة لاخفاء تحيزاته الصارخة، وكأنه يتعمد الإهانة الصريحة العلنية بقصد الإذلال الوقح. ولم يكن لدى الغالبية التي تحدثت إليها طويلاً أدنى شك في صحة هذه الفكرة، وهم يستدلون على ذلك بقصف العراق بالصواريخ بحجة إخفاء أسلحة فائقة الدمار، بينما يتركون اسرائيل التي تملك بالفعل ما يفوق هذه الأسلحة دون اي كلمة أو حتى اشارة، وليس لدى تلك العينات، التي تصادف حديثي إليها، اي شك في عدم شرعية الوجود الاسرائيلي واغتصاب الحركة الصهيونية أرضاً ليست لها، ولا يكاد أحد يعترف أو يعطي أي شرعية لقرار الأمم المتحدة بقيام الدولة الاسرائيلية أو غير ذلك من الحجج التي ألقيت هنا أو هناك.

وصورة هذا الغرب لدى تلك الطبقات بالغة القبح. فهو عدو حاقد قديم لا يختلف وضعه الحالي عن وضعه السابق إبان الحملات الصليبية، والحروب الدينية بعد ذلك في الأندلس، والتصفيات المتلاحقة وصولا الى اسقاط الدولة العثمانية واحتلال عدد من الدول العربية والاسلامية ودفعها دفعاً الى التخلف الاقتصادي والاجتماعي، وما الوجود الاسرائيلي على الأراضي العربية إلا إحدى الخطط لقهر العرب والمسلمين وجعل الدولة الاسرائيلية رأس حربة لهذا القهر والإذلال، أي انه استمرار للخطط الاستراتيجية القديمة.

ومن الصعب نقل الحوار الى شيء من التفصيل او الفرز، فالولايات المتحدة، في نظر تلك الطبقات، كائن مطلق تصدر عنه هذه الخطط الجهنمية، ولا تكاد توجد لديهم فروق أو تقسيمات بين القيادات السياسية أو المصالح أو الأفكار، ولذلك لا فرق بين الديمقراطيين والجمهوريين أو أي تقسيمات أخرى سواء من ناحية الدين أو العرق أو اليمين أو اليسار أو الوسط.

ومع أن هذه الشرائح من المثقفين المصريين ليسوا مؤيدين لنظام الحكم العراقي، إلا ان تأثيهم بقصف العراق كان كبيرا، واستطاعوا بسهولة أن ينحوا كراهيتهم ورفضهم للنظام العراقي وقيادته، وان يركزوا على الشعب العراقي. وما زال الموقف الشعوري كما هو، وان تم فرز الشعب عن النظام بشكل أوضح بعد تهجم الاعلام العراقي على الحكم في مصر والبلاد العربية، وتصدي الاعلام المصري للرد.

وبدا ان سوء الفهم الذي تتمتع به القيادة العراقية هو المسؤول عن التورط في حث الشعب على الثورة ضد حكومته، وعن تلك المعركة التي بدت كما لو كان كل طرف يحاول ان يشد الشعب إليه، ولكن الحقيقة، ومنذ الوهلة الأولى هي ادراك تلك الشرائح المثقفة من الطبقة الوسطى المصرية لطبيعة الحكم العراقي الدموية وبعدها عن أي تعاطف شعبي.

والحق أن ذلك اللبس قد وقعت فيه أنظمة عربية سيئة عديدة لمجرد ان جماهيرها لم تهاجمها أو تقف ضدها صراحة حين اصطدامها بالغرب «الاستعماري» وقد سمحت الشعوب العربية بوقوع أخطاء بل وجرائم ترتكبها السلطات باعتبار ان المعركة مع الاستعمار مقدمة على أي تناقض آخر، ولعل هذا كان مسؤولا عن بقاء نظم للحكم أي السلطة مع انها لا تستحق ذلك، وكانت هذه النظم تظن - من فرط الشر والغفلة - ان الجماهير راضية عنها وعن اساليبها الطاغوتية. وهذا الوضع لم يتغير حتى الآن، فقد أصبحت اسرائيل الوجه الجديد للاستعمار الذي يربض على انفاس العرب.

وفي أوائل السبعينيات فكر عدد من المثقفين المصريين، كان من بينهم توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ولطفي الخولي ويوسف ادريس، في ان يرسلوا خطاباً الى الرئيس (الراحل) أنور السادات - الذي كان يتعلل بحجج عديدة لتأجيل المواجهة العسكرية مع اسرائيل بعد حرب سنة 1967 - ليطلبوا منه فيه التوجه مباشرة الى الاصلاح الاقتصادي والدستوري ما دام ان المواجهة العسكرية كانت غير ممكنة آنذاك.

وكانت هذه وجهة نظر عقلانية، لأن الاصلاحات لم تكن واردة، ولأن وضع البلاد كان في حالة الطوارئ دستورياً وفي حالة جمود اقتصادي بحجة الاستعداد للحرب مستمراً دون انقطاع. وقد غضب السادات وأوقف الجميع عن العمل الصحفي، وكان من السهل ان ينقسم الناس حول هذا الموقف بسبب ما يشوب هذا الطلب العقلاني من شبهة عدم الاهتمام بالاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية.

حقاً حارب السادات بعد ذلك ووصل الى اتفاقية كامب ديفيد، ولكن الاصلاح الدستوري لم يتحقق على يديه وفي لحظة من لحظات الغضب واحساسه بأنه «الشرعية» نفسها أمر باعتقال الغالبية العظمى من المثقفين، كتاباً وسياسيين، ولكنه بعد ذلك بقليل اغتيل بحادث دراماتيكي بالغ الغرابة.

وهذا اللبس الذي تقع فيه بعض الحكومات العربية، إذ تظن ان الجماهير تؤيدها بصواب أدائها، وليس لمجرد تضامن معها أثناء وقوفها ضد الاعداء التاريخيين، تقع فيه ايضا السياسة الغربية التي لم تدرك تلك المشاعر العدائية لها، ومدى عمقها البالغ. وفي كل مرة لا تتعلم القيادات الغربية الدرس، ففي الحروب التي أوقعت الهزيمة ببعض النظم العربية لم تسقط القيادة بل وجدت تأييداً جماهيرياً يساندها على الرغم من الهزيمة الساحقة ومن بطشها بشعوبها، وهو ما حدث حديثاً بعد قصف العراق بالصواريخ، ومع ذلك تظل القيادات الغربية في انتظار ان تسقط القيادة المهزومة ولكن دون جدوى.

وفي أي جدل سياسي مع الكثير من المثقفين العرب، خاصة في مصر، تنهزم الفكرة العقلانية التي تدعو الى فرز القوى في المعسكر الغربي، دعك من القوى في المجتمع الاسرائيلي، لان الممارسة الفعلية لسياسات القوى الكبرى، خاصة الولايات المتحدة، تؤكد فكرة العداء التاريخي بين الغرب والشرق وان الخصومة لم تزل قائمة الى اليوم، وان نظرية المؤامرة هي مفتاح تفسير كل فعل سياسي تقوم به الدولة الكبرى واحلافها.

والكثير من الدراسات المنشورة، سواء في الصحف او الكتب، تؤكد هذا الاعتقاد وتثبته، فهناك من يلجأ من كاتبيها الى النهج العلمي في البحث، وهناك من يلقي الكلام على عواهنه، ولعله لهذا السبب يصبح من الضروري بحث هذا الموقف هل من الصحيح ان سياسة الغرب بقيادته الاميركية تصدر عن رغبة في الهيمنة تساندها قصة طويلة من العداوة، وان ما يحدث مع قرب استهلال القرن الواحد والعشرين ليس إلا امتداداً لتلك المعركة التاريخية بين الغرب والشرق؟

والأمر غاية في التعقيد، ومن المؤكد ان ثمة من يؤجج هذه المشاعر على هذا الجانب أو ذاك، فالكثير من السياسات المتحازة او المزدوجة النظر يختفي وراءها شعور مرضي متوارث، حتى لو جدت دوافع جديدة، أو ظهرت أسباب معاصرة بالغة الاختلاف عن الأسباب القديمة، وليس من السهل تفسير المبادرة الاميركية بقصف العراق بالصواريخ، على انها لتأنيب النظام العراقي وزعزعة سلطته تمهيداً لاسقاطه. فمن الصعب تصور أن الادارة الاميركية ومستشاريها ومراكز بحوثها تجعل ان هذا القصف سيوقع أضراراً بالغة بالشعب العراقي، وسيعطي للنظام العراقي قوة وحجة لتبرير موقفه والاستمرار في قهر خصومه. ولاشك ان للظروف المحيطة بالرئيس الاميركي بيل كلينتون دخلاً في قراره المتعجل، فهو يعتمد أساساً على تقبل الرأي العام الاميركي بضرب نظام يقوده رجل سيئ السمعة الى أقصى درجة، ولاشك أيضاً أن تقبل ما سوف يحدث للشعب العراقي من أذى ينطوي على شيء من نقص الحب، ولا أقول العداء، للعراقيين باعتبارهم عرباً او مسلمين او مسيحيين شرقيين. بالطبع ليس هناك من يقول هذا صراحة، ولكن حساب الضربة الاميركية لابد أن ترد فيه العوامل التي سيترتب عليها رد الفعل للرأي العام الاميركي والغربي بشكل عام، ولقوى الضغط المختلفة وللصهيونية منها بصفة خاصة.

ولم يخطر ببال قوة سياسية مؤثرة في المجتمع الاميركي او الغربي، ان حصار العراق، الذي دام لأكثر من سبع سنوات لم يضر النظام في واقع الأمر، بل الشعب العراقي، وانه من الطبيعي، مع تلك الخلفية الفكرية التي تحدثنا عنها، ان تزداد كراهية الجماهير العراقية للذي يمارس عليهم الضغط والحصار، وهو في هذه الحالة الدولة الاميركية في الأساس. ولكن هذا ليس سراً، وليس من الصعب على أي دارس اميركي أن يلم بنتائج هذا الحصار على العراقيين وعلى مشاعرهم وآرائهم تجاه النظام الدولي الحالي، وليس هناك مبرر لهذا الصمت إلا في أن ثمة راسباً نفسياً يعطل الرؤية الموضوعية.

ولكن.. هل تلك الصورة عن العربي أو المسلم في الذهن الغربي مشوهة ام حقيقية؟

في كل يوم يظهر فعل مدمر غير انساني ينسب الى العرب أو المسلمين، ومع ان مثل هذا الفعل المدمر يحدث من أعراق وديانات مختلفة حتى في قلب العالم الاوروبي، انظر الى مذابح ايرلندا، وجرائم التصفيات الدموية في البوسنة والهرسك، فضلا عن جبال الجماجم في اميركا اللاتينية وفي القارة الآسيوية، إلا ان التعميم الذي يضفيه الكثيرون في أجهزة الاتصال الجماهيرية على العرب هو ظاهرة جديرة بالنظر، اليس لثقافة الغرب المتوارثة أثر في هذا التورط في الخطأ؟

أظن ان هذه القضية بأبعادها المختلفة مازالت في حاجة الى مزيد من المناقشة.

الكتائب اللبنانية على طريق التغيير

كريم بقرادوني

بعد مرور اربعين يوماً على وفاة رئيس حزب الكتائب اللبنانية جورج سعادة أصدر أمين عام الحزب انطوان شادر هذا الاسبوع منكرة دعا فيها الى انعقاد المؤتمر العام لانتخاب رئيس جديد في 21 اذار (مارس) المقبل.

والرئيس الجديد هو الرابع بعد الرئيس المؤسس بيار الجميل الذي قاد الحزب زهاء 48 عاماً منذ تأسيسه في العام 1936 لغاية 1984، وحل محله ايلي كرامة لفترة قصيرة ناهزت السنتين ليتسلم بعدها جورج سعادة الرئاسة لفترة جاوزت 12 سنة.

يصعب على اي مؤرخ ان يستعرض تاريخ لبنان في الستين سنة المنصرمة من دون ان يسجل حضور الكتائب وتأثيرها في معظم المفاصل والمحطات الرئيسية. نشأ هذا الحزب حركة شبابية شبه عسكرية نادت باستقلال لبنان الناجز عن الشرق والغرب، رفضت من جهة الانتداب وطالبت بجلاء الجيش الفرنسي عن لبنان، ولم تقبل من جهة ثانية الوحدة مع سوريا ولا اي نوع من انواع الوحدات العربية. نادى الحزب بالخصوصية اللبنانية المميزة وجهد لابراز الشخصية اللبنانية الفريدة وهي نتاج تفاعل الحضارتين المسيحية والاسلامية. دافع عن نظام الحريات العامة والليبرالية الاقتصادية في وجه الانظمة العسكرية والاشتراكية التي اجتاحت العديد من دول الشرق الأوسط.

في العام 1943 خاضت الكتائب معركة الاستقلال في الشارع ومن خلال الاضرابات والتظاهرات وبالتنسيق مع حزب النجادة، وقادت انتفاضة شعبية جامعة حصنت الوحدة الداخلية وحالت دون الانقسامات الطائفية التي كان يعتمدها المنتدب لضمان استمرار حالة الانتداب، مما ارغمه على الافراج عن الحكومة الوطنية التي أمر باعتقالها، وساهمت الكتائب في ولادة الميثاق الوطني الذي اسس لقيام دولة لبنان الكبير والمستقل، ولولا مساهمتها لما تم جلاء الجيش الفرنسي بهذه السرعة، ولما كان استقل لبنان في وقت مبكر. ومنذ ذلك التاريخ عدت الكتائب جزءاً لا يتجزأ من أي وفاق وطني.

واستهوت طروحات الكتائب الشارع المسيحي الذي التف حولها ورأى فيها تعبيراً مباشراً عن طموحاته وهواجسه في آن: التوق الى الحرية والاستقلال والسيادة من جهة، والخوف من الذوبان والطغيان وفقدان الهوية من جهة أخرى، في حين كانت الدعوات الوحدوية والقضايا القومية تستقطب الشارع الاسلامي، وابتعت الكتائب لنفسها حقين متوازنين: حق التعبير عن أقصى هواجس المسيحيين وطموحاتهم، وحق دفعهم للانخراط في مشروع الدولة اللبنانية القائمة على ميثاق التعايش الإسلامي - المسيحي. وقد برع بيار الجميل في اعتماد سياسة التصلب دفاعاً عن حقوق المسيحيين حين تشتد الأزمات، وسياسة الاعتدال ضمانة لاستمرار صيغة التعايش عندما يحين وقت التسويات، وكانت الكتائب حاضرة في كل الحروب وفي كل الحلول.

وتوالت الأحداث صعوداً وهبوطاً وفشلت الكتائب في الانتخابات النيابية في عامي 1947 و1951 ولم توصل اي مرشح لها الى البرلمان إلا في العام 1953 عن طريق نائب رئيسها آنذاك جوزف شادر، وشاركت في العام 1952 في الاضراب الذي عم البلاد وادى الى استقالة بشارة الخوري وتسلم كميل شمعون رئاسة الجمهورية.

في نهاية عهد كميل شمعون وقفت الكتائب ميدانياً وبقوة السلاح الى جانب رئيس الجمهورية في العام 1958 في مواجهة المد الناصري الذي أقام الوحدة المصرية - السورية وسعى الى ضم لبنان اليها، واندلعت الثورة في العراق، ونزل «المارينز» الى الشاطئ اللبناني، وانتهت احداث 1958 بتأليف حكومة انقاذ وطني شاركت فيها الكتائب لأول مرة تحت شعار «لا غالب ولا مغلوب». وعقد لقاء قمة بين جمال عبد الناصر وفؤاد شهاب جرى الاتفاق خلاله على ان يقوم الرئيس المصري بدعم الحكم الشهابي داخلياً مقابل ان يلتزم الحكم الشهابي بالخط الناصري على صعيد السياسة الخارجية. وشكلت الكتائب الغطاء المسيحي الضروري لتنفيذ الاتفاق الوطني الجديد بشقيه الداخلي والخارجي. وانكب رئيس الكتائب عبر اشتراكه في الحكومات والى جانب الكتلة البرلمانية الكتائبية التي وصلت بزخم الى مجلس النواب عام 1960، على المساهمة بصورة فعالة في اقتراح وتنفيذ مشاريع الاصلاح الاداري وانشاء المؤسسات الرقابية على اختلافها من مجلس الخدمة المدنية الى هيئات التفتيش المالي، وتنمية المناطق المحرومة وايصال الطرقات والكهرباء والمياه اليها، وانجاز الضمان الاجتماعي تحقيقاً لشعار العهد: «الوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية».

وشهد لبنان في هذه الحقبة استقراراً وازدهاراً قلّ نظيرهما في تاريخه الى ان باشرت المنظمات الفلسطينية المسلحة تسللها الى أرضه بعد نكسة 1967. وبدأت الصدامات بين الجيش اللبناني والمنظمات الفلسطينية في الجنوب وسرعان ما تحولت الى صدامات مسلحة بين الفلسطينيين والكتائب في بيروت وضواحيها. وارتفعت وتيرة هذه المواجهات العسكرية ووقفت الكتائب الى جانب الجيش اللبناني وانتقل العنف الى الشارع مما أدى الى توقيع اتفاقية بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة في العام 1969 برعاية جمال عبد الناصر منعاً لاندلاع حرب أهلية دموية. ولولا موافقة الكتائب على ما عرف بـ«اتفاقية القاهرة» لما كانت الاتفاقية أبصرت النور ولكانت شرارة الحرب اللبنانية اشتعلت منذ ذلك التاريخ.

وخاضت الكتائب في السبعينات تجربة الانفتاح على العرب وأدارت حواراً صعباً مع المنظمات الفلسطينية وفي طليعتها منظمة فتح بقيادة ياسر عرفات علها تستطيع ان تحول دون الانفجار الكبير الذي حدث في العام 1975. كما صاغت تجربة جديدة مع سوريا عبر اتصالات بدأت في العام 1972 الى ان قام بيار الجميل باول زيارة له الى دمشق في العام 1973 واجتمع بالرئيس السوري حافظ الأسد قبل اسابيع من «حرب تشرين»، وعند اندلاع الحرب اللبنانية امست الكتائب موضع تجاذب اقليمي ودولي، ودخلت اسرائيل على خط الأخطاء الفلسطينية ووظفت التناقضات العربية واللبنانية لتخترق الجسم اللبناني عامة والكتائبي خاصة. ونجحت اسرائيل في استغلال الاوضاع العسكرية والامنية الصعبة. وفي كل مرة كان يشعر فيها المسيحيون بانهم في خطر الانكسار العسكري كانت اسرائيل تتدخل وتطرح نفسها حامية للأقليات في الشرق الأوسط، واضطرت الكتائب الى ان تتعامل مع اسرائيل غير انها دفعت الثمن باهظاً.

وفي العام 1982 وصلت الكتائب الى قمة السلطة وقمة المأزق، فانتخب مجلس النواب بشير الجميل رئيساً للجمهورية وظن اللبنانيون للحظة ان الحل قد انوجد، وجاء اغتيال بشير قبل تسلمه الحكم ليعيد الأمور الى نقطة الصفر، وخلفه شقيقه امين في جو دراماتيكي، لكن الحرب استمرت طيلة عهد امين الجميل، وشهدت الساحة اللبنانية مجموعة من المحن كتهجير مسيحيي الجبل وشرق صيدا، اضافة الى العديد من المشاكل الاقتصادية والمالية بما فيها انهيار قيمة العملة الوطنية. في خضم هذا الزلزال غاب مؤسس الكتائب في العام 1984، وبعد سنتين تسلم مقاليد الحزب جورج سعادة الذي عمل بهدوء وحنكة وتصميم على اخراج لبنان من أتون الحرب المدمرة، وكان له ما أراد، إذ قيض له ان يدير المفاوضات الشاقة والطويلة التي اوصلت لبنان الى تسوية الطائف في العام 1989.

لم تكن الكتائب عبر تاريخها الحافل بالمآسي والانجازات مجرد حركة استقلالية فحسب، بل كانت حركة ميثاقية اعتنقت فلسفة العيش المشترك من ضمن صيغة التلاقي الاسلامي - المسيحي والتفاعل الارادي الحر داخل كيان وطني مميز. وما زالت الكتائب تنظر الى لبنان على انه تجربة انسانية فريدة في العالم وتطرح صيغته الفذة كحل لمشاكل الأقليات من دون اللجوء الى التقسيم والحروب، وعبر مشاركة كل الشرائح الاجتماعية والاثنية في الحكم والحفاظ على وحدة الوطن.

وتفترض هذه الصيغة الكثير من الحكمة والنضوج. مهمة الاقلية ان تحافظ على وحدة الوطن فلا تستهويها مشاريع الانفصال، ومهمة الأكثرية ان تحافظ على خصوصية الاقلية فلا تجرفها شهوة الهيمنة.

وحرصت الكتائب على ان تختار الحلول الصعبة فتحمل مسيحيي لبنان على اتباع الخط الاستقلالي والتوجه التعايشي مع اخذها بعين الاعتبار كل هواجسهم وتخوفاتهم المشروعة حيال السيادة والاستقلال وخشيتهم الدائمة من ذوبان لبنان في صراع المحاور والتيارات العربية والاسلامية المتداخلة والمتصارعة.

وكثيراً ما بدت الكتائب بوجهين مختلفين، فهي رأس حربة في حالات الاقتتال، وجسر عبور في حالات التسوية، وقد تركت هذه الروحية الميثاقية والتعايشية بصماتها في ضمائر الكتائبيين وسلوكياتهم على الرغم من بروز بعض القيادات المتشددة والراديكالية التي خرجت من رحم الكتائب او نبتت على جوانبها.

ولم ترق تسوية الطائف لاكثرية المسيحيين في بداية الامر لجهة اقرارها بالعلاقات اللبنانية - السورية المميزة وبعروبة لبنان، فحدث سوء تفاهم خطير بين الكتائب والمسيحيين أدى الى اعتكافهم عن المشاركة في الحكم والى تراجع الكتائب في تمثيلها لهم، وما زاد في تعميق سوء التفاهم ان الحكم الخارج من تسوية الطائف اساء تطبيقها وانحرف عنها، فدفعت الكتائب الثمن مرتين: مرة لتوقيعها تسوية الطائف، ومرة لانحراف الحكم عنها.

وتلج الكتائب بعد غياب جورج سعادة مرحلة جديدة على غرار ما حصل لها بعد غياب بيار الجميل. انها على مفترق خطير: اما ان تقلع عن خيار الطائف بقصد استعادة شعبية اضاعتها، واما ان تبقى على خيارها وتتحمل انحسار هذه الشعبية، وفي اعتقادي ان الحلين غير مناسبين: الاقلاع عن الطائف يضر بالوطن، وابقاء الكتائب بعيدة عن جماهيرها يضر بالحزب.

ويبرز التحدي الأكبر وهو ان تستمر الكتائب في خيارها الوطني وان تستعيد في الوقت عينه قواعدها الشعبية. وأتصور ان رفع هذا التحدي ممكن، فعلى الكتائب ان تحافظ على كل خياراتها الوطنية وثوابتها السياسية من دون اي تعديل، وان تعمل على تغيير الأداء والأدوات مما يتيح لها الفرصة لاستعادة وزنها ودورها.

هذا هو التغيير المنتظر وهذا ما نأمل ان يسفر عنه انتخاب رئيس جديد. التغيير الوطني الذي احدثه جورج سعادة لا بد ان يستمر عن طريق الاصلاح في بنية الكتائب والمصالحة بين الكتائبيين.

الغياب الأميركي عن القرار الدولي

لو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون، استقال في اغسطس (آب) الماضي، اي حين اضطر للاعتراف بانه كذب على عائلته وعلى مساعديه وعلى الشعب الاميركي في وصف علاقته الحقيقية بمونيكا لوينسكي، لكان وضع حداً سريعاً - وربما مأسوياً بنظر اكثرية الاميركيين - لقضية اصبحت خسارته وخسارة الولايات المتحدة منها تقاس بالزمن المسفوح والمال المهدور عليها.

مع كل يوم يمضي دون حل ما لفضيحة لوينسكي، تزداد المسؤوليات الدبلوماسية الاميركية في الخارج تعقيداً وامور المواطن الاميركي العادي سوءاً في الداخل.

في الخارج تنزلق المواجهة الاميركية - البريطانية مع العراق نحو لعبة «القط والفأر» والعالم يتساءل عما اذا كانت لواشنطن رؤية محددة للخروج من هذه الحلقة المفرغة بحل معقول، ويتحدى «اليورو» هيمنة الدولار ولا تعرف الاسواق العالمية الموقف الاميركي الرسمي من ابعاده السياسية المحتملة سواء، كانت منافسة الدولار على سيطرته ام الحؤول دون «امركة» السوق الاوروبية، وتستمر روسيا في مواجهة مشكلاتها الاقتصادية، ولا تطرح الزعامة الغربية موقفاً واضحاً من الابعاد السياسية والاقتصادية الخطرة لأي انهيار محتمل للنظام الروسي...

اما على الصعيد الاميركي الداخلي فالشكوى تزداد من الاجواء السياسية المحمومة التي فرضتها تطورات دعوة محاكمة الرئيس كلينتون وما سببته من تعميق للانقسام الحزبي داخل الكونجرس وخارجه.

وفي وقت يتمنى فيه الاميركيون الواقعيون نهاية سريعة لهذه الفضيحة - المأساة، يبدو مجلس الشيوخ الاميركي متجهاً الى حصر اهتماماته التشريعية والسياسية لاشهر مقبلة في ملاحقة هذه القضية وتبعاتها.

وتبدو القضية نفسها مرشحة للمزيد من التفاعلات بعد ان اتضح ان تعقيدات السير قدماً في عملية محاكمة الرئيس اصبحت اكبر من القضية بحد ذاتها.

واذا كان المنطق السياسي في دولة تلتزم اللعبة الديمقراطية كالولايات المتحدة يقضي بالا يمر دون عقاب جرم الحنث باليمين، واداء شهادة كاذبة، فان الجدل - والاصح الخلافات - المثارة حول اجراءات اقالة الرئيس لا تخدم الصورة الديمقراطية للنظام الاميركي ولا زعامته الاحادية للعالم بعد أن أظهرت المؤسسة السياسية، بكل اجهزتها التشريعية والتنفيذية، ان من شأن قضية داخلية - وان كانت بحجم محاكمة رئيس الدولة - ان تلهيها عن الشأنين الداخلي والخارجي معاً.

في ضوء هذه التجربة الاولى في عصر الزعامة الاميركية الاحادية للعالم اصبح المطلوب اولا خروج الادارة الاميركية من حالة الشلل التي وقعت فيها. ومن الطبيعي ان يكون الخروج من هذه الحالة اما باجراء محاكمة سريعة في مجلس الشيوخ للرئيس كلينتون او تبني قرار «تأنيب» - قد لا يحمي الرئيس من محاكمة لاحقة ولكنه يعيد الدولة العظمى الى موقعها... ودورها في عالم اليوم.

«الشرق الأوسط»

أبو الأخطاء

في الوقت الذي تبحث فيه دول كبرى، مثل فرنسا وروسيا والصين، مسألة رفع الحصار تدريجيا عن العراق، واعادة تنظيم فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة، يعود الرئيس العراقي الى ممارسة الخطأ في الحسابات السياسية والى اساءة فهم الاشارات.

مَن استمع الى خطاب صدام حسين، في مناسبة عيد الجيش العراقي، يدرك ان الرئيس العراقي اعتقد ان تنديد الشعوب العربية بعملية «ثعلب الصحراء» ووقوفها الى جانب العراق، البلد العربي العريق، والى جانب الشعب العراقي، اعتقد انها بذلك تكرسه هو (صدام حسين) زعيما للامة العربية(!) وهذا فهم خاطئ لاشارات واضحة. لقد جاء خطاب صدام حسين، ذو التوجه الخاطئ والعبارات الخطابية التي لم تعد تثير الا مشاعر الرفض للمفهوم الماضي، ليؤكد انه صار من الضروري الفصل ما بين النظام وقادته، وبين الشعب العراقي، كما كشف الخطاب عن عمق المشكلة النفسية التي يعاني منها الرئيس العراقي. فهو مع رفضه التمييز بينه وبين الشعب العراقي، صار يعتقد انه هو الدولة العراقية، وان الدولة العراقية هو، لذلك اعتقد ان تنديد الشعوب العربية، بما يتعرض له العراق والشعب العراقي، انما هو تنديد بما يتعرض له صدام حسين.

لكن الشعوب العربية تعرف براعة صدام حسين في البقاء، وعدم تعرضه شخصيا لأي اصابة، في الوقت الذي يواجه فيه الشعب العراقي القصف الجوي والصاروخي من دون غطاء مادي او معنوي.

والملاحظ ان صدام حسين، الذي يدعو الشعوب العربية للثورة على حكامها، يحتفل هو بمناسبة عيد الجيش العراقي في مكان ما، ربما تحت الارض، ولا نرى الا نائب رئيس الوزراء طارق عزيز وبعض قادة حزب البعث، وهم يرتجفون من البرد، يضعون الاكاليل على قبر الجندي المجهول.

هذا البعد عن الظهور على وجه الارض، وبين الناس، يرافقه بعد عما يدور في العالم من تطورات. وما جاء في خطاب الرئيس العراقي من نتعات مرفوضة، يدفعنا الى السؤال عن دور مستشاريه، لنصل الى التساؤل: هل ان من لديه مثل اولئك المستشارين يحتاج بعد الى زيادة اعدائه؟

في العالم تختلف صفات السياسيين. وقد تكون ابرز هذه الصفات، اذا كان الغموض شاملا، صفة الانتظار. وهذه صفة تنقص الرئيس العراقي، لان تصرفاته بين وقت وآخر، او خطاباته، تؤكد انه اصبح فعلا محصورا في زاوية، ولم يعد هناك ما يخسره، سوى: العراق.

لكن اذا هان العراق عليه، فهل يجب ان يهون علينا؟ ثم بأي حكم قارن الرئيس العراقي حكم القادة الآخرين؟ هل بحكمه هو للعراق؟ اذا كانت هذه المقارنة تجوز، فالنتيجة ليست لصالحه.

هدى الحسيني

قال في حديث لـ «الشرق الأوسط» أنه يقود المعركة من أجل وضع دستور لإسرائيل

مريدور: ترشيح عربي لرئاسة الحكومة الإسرائيلية جيد لتعميق الأسرلة!

دان مريدور يريد ان يصبح رئيس حكومة اسرائيل المقبل، كثيرون في البلاد لا يؤمنون بأن هذا واقعي. لكن من يدخل مكتبه الجديد في البناية القديمة في شارع «همشمونئيم» في تل أبيب، الذي يحضر اليه يوميا من بيته في القدس الشرقية المحتلة، ويراقب نشاط مساعديه وضيوفه وعشرات رسائل التأييد التي يبعث بها اليه سياسيون ونشطاء احزاب اخرى سابقون وبينهم العديد من العرب، فيها الاستعداد لتقديم كل مساعدة.

يدرك ان هناك جهدا جديا لتحقيق الانطلاقة واثبات وجوده كمرشح قوي. ومن الحديث معه نجد مريدور مقتنعا بأنه، في التنافس الداخلي بين قوى الوسط، سوف يتغلب ليس فقط على روني ميلو بل على امنون لبكين ـ شاحاك ايضا.

والتقت «الشرق الأوسط» مريدور في اليوم التالي للاعلان المشترك الذي اصدره مع شاحاك وفيه يؤكدان انهما سيذهبان معاً في كل الاحوال. وعلى عكس شاحاك فان مريدور مستعد للحديث عن مواقفه السياسية والاجتماعية بقدر كبير من الوضوح. فهو ليس ابن اليوم في السياسة.

ومعروف أن مريدور دخل عالم السياسة منذ سنة 1977، حين كان في الثلاثين من العمر، اذ رشح نفسه لعضوية الكنيست على قائمة الليكود ولم ينجح، مع انه من عائلة عريقة في خدمة التيار اليميني في الحركة الصهيونية. والده يعقوب بولندي الاصل، قدم الى البلاد سنة 1932 وهو يحمل خبرة عسكرية كبيرة. في سنة 1941 تولى قيادة منظمة «ايتسل» العسكرية المتطرفة، التي دمغت نفسها بعمليات وبمجازر رهيبة ضد الفلسطينيين، وكذلك بعمليات ضد الجيش البريطاني. وفي سنة 1945 اعتقله البريطانيون ونفوه، فهرب خمس مرات. ومع قيام اسرائيل اصبح عضو كنيست بارزا عن حزب حيروت ثم وزيرا للشؤون الاقتصادية في حكومة بيجن (82 ـ 1984).

مريدور الابن، الذي يسمونه اميرا لكونه ابن عائلة عريقة في الليكود، برز في السياسة الاسرائيلية حين اختاره مناحم بيجن سكرتيرا للحكومة سنة 1992، ثم انتخب عضوا للكنيست سنة 1984. وفي حكومة اسحق شامير وشيمعون بيريس اصبح وزيرا للعدل (88 ـ 1992). وفي زمن حكومتي اسحق رابين وبيريس كان عضوا في الكنيست واصبح عضوا في اللجنة الخارجية والامن. وفي حكومة نتنياهو تولى منصب وزير المالية، حتى استقالته قبل سنة ونصف السنة، وبالاساس لأسباب شخصية.

لم يظهر مريدور مختلفا عن زملائه في قيادة الليكود بالموقف السياسي، الا اخيرا، حين ربط بين عملية السلام وبين الوضع الاقتصادي. لكنه تميز بعدد من المواقف الايجابية في مجال النهج الديمقراطي وبعض مظاهر حقوق الانسان وسلطة القانون والاستقامة الشخصية في التعامل. وهذه الصفات بالذات جعلته يصطدم مع نتنياهو والمجموعة المحيطة به، خصوصا مدير عام مكتبه، ايفيت ليبرمن، الذي يهاجمه باستمرار وحتى اليوم.

وفيما يلي نص الحوار:

أجرى الحوار: نظير مجلي

● هل أنت جاد فعلا في رؤية نفسك مرشحا لرئاسة الحكومة يستطيع ان يهزم منافسيه الآخرين، ايهود باراك (العمل) وبنيامين نتنياهو (الليكود) وغيرهما فأجاب:

ـ واضح انني قررت ترشيح نفسي لرئاسة الحكومة قبل اسبوعين. وهذا ليس قرارا سهلا. وانا معروف انني لا اتخذ قراراتي بسهولة، بالتأكيد انا جاد في قراري، وجاد في توجهي، وكما تعرفون فان هذا القرار مرتبط بقرار صعب آخر اتخذته هو ترك الليكود، حزبي وبيتي منذ اكثر من ثلاثين سنة. وهذا يجعل قراري جديا اكثر.

الى جانب ذلك، لا يغيب عن بالكم، انني اقيم حزب وسط واحاول ان اوحد من حوله قوة وسطية كبيرة، توجد فيها الصفوف، مع روني ميلو وامنون لبكين شاحاك وغيرهما. واريد بالطبع ان اقود هذا الاطار. لكن علينا ان نقرر معا، وبالاتفاق الودي، من هو القائد. وانا اعرف ان هناك مرشحين غيري للقيادة.

● هل سيعرف من القائد غدا، او بعد غد؟

ـ لا. غدا (اليوم) سنسمع عن مرشح آخر لقيادة هذا التنظيم (شاحاك).

● كيف ستقررون من يقود هذا الاطار؟ هل باستطلاعات الرأي؟

ـ لا ادري اذا كانت استطلاعات الراي هي الحل. فهناك ايضا امكانية اجراء برايمريز (استفتاء) بين اعضاء الحزب الجديد او الجمهور الواسع او استطلاعات رأي وغير ذلك.

● لكن، هل ستذهبون معا، ثلاثتكم، انت وشاحاك وميلو، بكل الاحوال، ام انها ما زالت مسألة مفتوحة؟

ـ القول بكل الاحوال، هذه كلمة كبيرة، انا آمل ان نذهب معا، وعلينا ان نعمل من اجل ذلك، فالذهاب منفردين مضى ولا يحقق النتيجة المرجوة.

● الا يوجد احتمال بان يذهب شاحاك مع باراك، وتعود انت لليكود تحت قيادة شخصية اخرى غير نتنياهو؟

ـ لو كنت اعتقد ان هناك احتمالا لتغيير نتنياهو في الليكود، لما كنت خرجت من الحزب. فالليكود تغير كثيرا وتقدم بقفزات الى الامام، في القضية السياسية والمسيرة السياسية والموقف من اوسلو. هذه امور جعلتني اؤمن بامكانية الاستمرار، لكن نتنياهو قاد الحزب الى طريق آخر.

● لأي طريق حسب رأيك؟

ـ لطريق مسدود ومبهم. اسمع ماذا يقول عنه اليوم كل المقربين منه (بيني) بيجن، شامير، وأنا، وليمور لفنات وديفيد ليفي.

● اي لا يوجد اي احتمال لعودتك حتى لو جرى التغيير؟

ـ لا ارى اي احتمال لهذا التغيير، فقد حاولوا ذلك في الكنيست هذا الاسبوع (يقصد ما قيل عن اريئيل شارون الذي حاول تدبير اكثرية داخل كتلة الليكود في الكنيست تسجل الحزب تحت قيادته وبذلك تجعل نتنياهو في اقلية ومن دون حزب) ولم يتعلموا.

● وشاحاك هل ينضم الى باراك؟

ـ فهمت منه انه لا يوجد لديه اي اتجاه كهذا. هكذا يقول لكم ايضا في الصحف.

● من هو الجمهور الذي تهدفون الوصول اليه؟

ـ كل الجمهور الاسرائيلي بلا استثناء، يهودا وعربا، متدينين وعلمانيين، يهودا من الروس أو من الشرقيين، يسارا ويمينا، من كل الاحزاب.

● وهل لك ما تبيعه لكل هذه الفئات والمتناقضات؟

ـ تعالوا نحدد اولا ما هو اليسار. في اسرائيل يقال ان حزب العمل يسار. حسنا لقد كنا في حكومة وحدة بين الليكود والعمل في زمن الانتفاضة، فمن كان اليمين ومن كان اليسار؟ هل تصدقون انني يميني مقابل رابين، حين كان هو يدعو الى تهشيم العظام وانا ادعو الى حماية حقوق الانسان. او خذ مثلا الآن. من هو اليمين ومن هو اليسار. في قضية حقوق الانسان، ضعني امام باراك ونتنياهو، من يكون منا يمينيا، ومن يكون يساريا؟! أليس واضحا انني اليساري في هذه المعادلة؟

● ليس باراك نموذج اليسار؟

ـ لكن هكذا يظهر وبين المرشحين لرئاسة الحكومة. لا ارى من ينافسني في اليسارية في هذا الموضوع. فانا اكافح من اجل دستور ثابت لدولة اسرائيل يضمن حقوق الانسان كلها، للعرب ولليهود.

● سياسيا؟

ـ ايضا سياسيا لا توجد فوارق كبيرة. ففي الماضي كان حزب العمل يؤيد التنازلات الاقليمية ونحن في الليكود نريد ارض اسرائيل الكاملة. واليوم، تغير كل شيء، والجميع يؤيد اجراء هذه التنازلات.

● اذن، كله مثل بعضه؟

ـ لا، هناك نقاش حول ماهية الحكم وجوهره، لقد مل الناس حكم العمل والليكود، يريدون شيئا جديدا، حزب العمل لا يقدم البديل عن الليكود.

● ولكنكم تلتون بحزب يسمى «الوسط» او «المركز» لا توحده اية قاعدة أيديولوجية واضحة. ومثل هذا الحزب شهدت اسرائيل في الماضي مثله حزب داش سنة 1977، ولم يتم سوى دورة واحدة.

● أنا لا استطيع ان اتنبأ بما سيحدث لنا في المستقبل، لكن هذه الانتخابات ستخلف خارطة سياسية جديدة ومختلفة تماما. الفرق بين الليكود والعمل آخذ بالزوال، الكثير من مصوتيهم يغيرون شكل تكوينهم، الاوراق اختلطت، فالليكود البرجوازي لم يعد يستقطب الفقراء كما كان سابقا، وحزب العمل لم يعد اشتراكيا، وبات حزب الاغنياء.

● وهل المستقبل لحزب السوق الحرة، التي تؤمن بها انت شخصيا؟

ـ حتى انا لا افكر بالطريقة نفسها، والسوق الحرة التي انادي بها ليست تلك التي ذكرت في كتب القرن التاسع عشر. انني ادعو الى التوجه بحساسية للاوضاع الاجتماعية والفقراء العاطلين عن العمل، الى سوق حرة محدودة.

● اشتراكية؟

ـ ما اردت قوله ان الاوراق اختلطت، فبالله عليكم، هل شيمعون بيريس اليساري سياسيا كان يساريا عندما قاد عملية «عناقيد الغضب» في لبنان في ابريل (نيسان) 1996 (مجزرة قانا). فعندما تغير موقف الليكود من القضية الفلسطينية تقلص الفرق بين الحزبين الى الحد الادنى، في كل شيء. لهذا، يتدفق الينا المؤيدون من كل اتجاه وحزب.

● مثلا؟

ـ يتصل بنا اناس من حزب اليهود الروس يفكرون في تأييدنا.

● انتم ايضا ستحصلون على جزء آخر من هذا الحزب؟

ـ اقصد التصويت لمرشحنا لرئاسة الحكومة. فبامكانهم التصويت لنا. هناك قوى من اليهود المتدينين المتزمتين ايضا. اتصل بنا احدهم اليوم وأكد ان العديد من امثاله سوف يصوتون لي وعرضوا خدمتهم. اتصلت بي اليوم واحدة من حركة «ميرتس» ايضا وآخر من حزب المفدال.

● انتم تهتمون اساسا برئاسة الحكومة وليس بحزب الوسط؟

ـ اجل، الرئاسة هي الاهم في ظل القانون الجديد لرئاسة الحكومة، فهدفنا الاول ازاحة نتنياهو عن رئاسة الحكومة.

● دعنا نسمع موقفا واضحا منك عن نتنياهو، فأنت تعرفه عن قرب، ما هي مشكلته الاساسية، أليست المسألة مسألة صراع شخصي معه جعلك وغيرك تتركونه وتنتقمون منه؟

ـ ماذا اقول لكم، انني احاول بالفعل ان لا اتكلم عنه كشخص، بل كظاهرة.

● لا، نريد حديثا صريحا؟

ـ حسنا، اسرائيل لم تعرف رئيس حكومة مثله في الماضي، واذا اردت استعمال كلمات لطيفة اقول انه كان صادقا جدا ومستقيما ووفى بجميع وعوده ولم يخن اصدقاءه.

● واضح انك تقصد العكس، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما هو الضمان لئلا يفوز هو او من مثله برئاسة الحكومة؟

ـ الضمان هو بتغيير طريقة الانتخابات الشخصية لرئاسة الحكومة والعودة الى الطريقة السابقة، حيث ينتخب اعضاء الكنيست رئيس الحكومة، فالمعروف ان الديمقراطية بدأت في اليونان قبل ألفين وخمسمائة عام، عندما كان يجتمع بضع مئات من الناس الحكماء ويقررون بالاكثرية. لكن عندما كثر عدد الناس بدأوا ينتخبون عنهم ممثلين، وهؤلاء الممثلون هم الذين يقررون، ومع تطور الزمن اصبح الممثلون محترفين وخبراء في عملهم ومهنتهم. وصاروا يختارون الرئيس بمهنية. هذا ما يجب ان يكون عندنا ايضا.

● انت ضد الطريقة القائمة في فرنسا وفي الولايات المتحدة ايضا.

ـ لا اريد ان اطعن في شعوب اخرى، انا اتحدث عن شعبي ودولتي. البرلمان هنا هو الفلتر الذي ينتقي طريقة الحكم من دكتاتورية الفرد. فالرئيس الذي ينتخب مباشرة من الشعب، يركز كل دعايته الانتخابية على مخاطبة الناس بشكل مباشر، وفي هذا يفقد الديمقراطية احد اهم اسسها، لأنه مع الجمهور لا يضطر إلى الاقناع بالمنطق والقانون، كما هو الحال مع اعضاء الكنيست، فيستعمل الديماغوجيا والشعارات الفضفاضة.

● هناك خطر آخر نريد ان نسمع رأيك فيه يتعلق بالصلاحيات الواسعة لرئيس الحكومة. فاذا شعر رئيس كهذا بقوة صلاحياته هذه على مدار 4 سنوات، يمكن ان يدفع بالبلاد الى مغامرة حربية فردية.

● بالتأكيد؟

ـ لقد سمعنا عن مغامرة كهذه كانت تقع في هجوم مغامر على لبنان يمس الجيش السوري. ونقلت على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، فما رأيك بها؟

ـ لا ادري.

● كيف لا تدري، هذه قضية نشرت في الصحف؟

ـ هذه قضايا امنية لا اتبعها. ليس لدي معلومات كافية للحديث عنها، حكومة رابين ـ بيريس ايضا قامت بمغامرات.

● لكنك تعرف عن مغامرة كانت تقود الى صدام مع سورية، فهل من المعقول انك لا تعرف، في حين كنت وزيرا في الحكومة؟

ـ انا لم اعد وزيرا منذ سنة ونصف السنة، وقبل اربعة اشهر عرضوا علي منصب وزير خارجية فيها، وهو مغر جدا، لكنني لم اوافق.

● لنت تعتبر خبيرا في الشؤون الامنية الخاصة، فهل ترى خطرا امنيا في وجود رئيس الحكومة مغامر في اسرائيل؟

ـ من السهل جدا ان ينجرف المرء وراء عواطفه، ويطلق تصريحات كهذه. ولكنني لن انجرف، ينبغي الحذر.

● أترى، عندما تصل الامور الى موضوع «الامن»، تختفي الخلافات. وحتى خصمك اللدود نتنياهو ترفض الحديث عن سلبياته؟

ـ لا، القضية ليست هكذا!

● عرفنا على خبراتك الامنية، كيف ومتى وفي اي موضوع؟

ـ قبل عملي في السياسة كنت جنديا مقاتلا، في سلاح المدرعات، وكنت قائد دبابة، حاربت في حرب يونيو (حزيران) 1967 في مصر وحاربت في الجولان خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، واصبت بجراح.

● لا، ليس هذا ما نقصده؟

ـ في الحكومة وفي الكنيست كنت عضوا في اللجان الامنية الخاصة، وتعرفت على مختلف العمليات والاجهزة الامنية، ولا حاجة للمزيد من التفاصيل.

شراكة في كل شيء

● لنعد الى خطوتك، الخروج من الليكود والهجوم على قيادته الحالية. انت تتمتع بالاستقامة الشخصية، فهل تعترف بمسؤوليتك الادارية والشخصية عن تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في ظل حكم نتنياهو؟ فأنت شريك في انتصاره بالحكم. وشريك في ستة ونيف من هذا الحكم. لست بريئا.

● ما اعترف به هو ان هذه كانت اصعب فترة علي. فلم اكن موافقا على سياسة الحكومة ولا طريقة الحكم. لكنني كنت مؤمنا بامكانية التغيير والتأثير من الداخل. على سبيل المثال قضية اتفاقات اوسلو. لقد دفعت باتجاه ان تطبقها هذه الحكومة، وكان هناك من اتهمني باليسارية من جراء ذلك.

● لكنك كنت من معارضي اوسلو وفي الكنيست صوتت ضد الاتفاقات؟

ـ نعم، عارضت اوسلو في بدايتها، ولم أر فيها اتفاقيات جيدة، لكن هذه الاتفاقيات اصبحت واقعا، فهل نحارب الواقع؟ انت تكون صاحب حلم رائع، لكن هناك واقعا. وعليك ان تلائم الاحلام للواقع. فقد حصل تغيير وعليك ان تستوعبه.

وليس في هذا فقط، فقد اخطأ نتنياهو ايضا في السياسة الاقتصادية، وعلى هذا كان خلافنا الجوهري، ودفع باتجاه توسيع البطالة بشكل مذهل وإلى تعميق الركود الاقتصادي والعجز في الميزان التجاري.

وفي الحقيقة ان السبب الاساسي وراء انسحابي من الحكومة، هو يأسي التام من اسلوب عمل رئيسها. فقد كسر نتنياهو تقاليد العمل القيادي في النظام الديمقراطي. كنت اقف امام المرآة لأحلق ذقني في الصباح، فأرى انسانا آخر. هنا، بهذه الاساليب، لا مكان لي معهم.

● وماذا ضايقك بالضبط؟

ـ لقد سمعتم كيف هاجمني افيجدور ليبرمن، شخصيا، في المؤتمر الصحافي الذي عقده هذا الاسبوع عندما اعلن عن تأسيس الحزب. وسمعتم ما قاله عن نظام الحكم الذي يريد. فقد هاجم المحكمة العليا والجهاز القضائي والشرطة ووزارة المالية، ودعا الى نظام حكم استبدادي برئاسة رجل قوي يملك المال والنفوذ ويتصرف بهما من دون عراقيل القضاء. انه ينسف الاسس الديمقراطية للدولة. والسؤال من هو ليبرمن؟ من الذي بناه وقواه؟ ومن يقف وراءه اليوم؟ انه الشخص نفسه. فهذا نهج خطر كان لا بد لي من مواجهته ورفضه. لذلك نهضت وقلت: الى هذا الحد وكفى. وانا اعترف ان هذا هو العامل الاساسي. ففي السياسة يمكن ان تعمل في حكومة واحدة مع اناس تخالفهم الرأي. وانا عملت مع كل رؤساء الحكومات في السنوات العشر الاخيرة، من بيجن الى شامير الى بيريس، لم يحدث لي ان التقيت رئيسا مثل هذا (نتنياهو).

انتصار الواقعية

● سياسيا، ما هو برنامجك لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وحل القضية الفلسطينية؟ وما الذي تغير عندك في هذا الموقف خلال السنة الاخيرة؟

ـ لنبدأ في النزاع العربي ـ الاسرائيلي، فأنا ارى الدائرة الكبرى؛ انا اعتقد انه خلال السنوات الثلاثين الاخيرة، انتصرت الواقعية، ففي العالم العربي بدأوا يقبلون اسرائيل كأمر واقع، ليس بدافع الحب او الاعتراف بحقوقنا التاريخية او الاقتناع بايديولوجيتنا. لقد فرضنا واقعا، ولا تؤاخذوني اذا كنت فظا، عندما اقول انه في نهاية المطاف عشنا صراع قوى واثبتنا فيه وجودنا، ولا اقصد فقط عسكريا بل سياسيا واقتصاديا وديمغرافيا، فقد اعترفت بنا مصر والاردن والفلسطينيون رسميا، وكذلك الدول التي حضرت مؤتمر مدريد، بما في ذلك سورية.

وقد ساهمت في ذلك التغيرات العالمية، انهيار الاتحاد السوفياتي وتحول الولايات المتحدة الى دولة عظمى وحيدة، والهجرة الكبرى لليهود من روسيا وربما قبل تلك الحروب. فأنت تعرف ان عرفات لم يكن يريد المشاركة في مؤتمر مدريد بوفد برئاسة حيدر عبد الشافي. لكنه قبل بذلك رضوخا للواقع، حيث ان موقفه في حرب الخليج وفشل صواريخ سكود العراقية في اخضاعنا، اجبراه على القبول بهذا الوضع.

وبالمقابل، جرى هناك تغيير لدينا نحن ايضا، فاعترفنا بالفلسطينيين واثرت علينا الانتفاضة وحرب اكتوبر وكل شيء. فنحن ايضا لم نقل للعرب: انتم اولاد عمنا. تعالوا خذوا حقوقكم منا.

اذن، فقد كان صراع قوى بيننا، وبدأ يتغير باتجاه رؤية الواقع والتفتيش عن اهمية المصلحة في السلام.

● هل صرت تؤمن بمشروع الشرق الأوسط الجديد (الذي طرحه بيريس في حينه؟)

ـ القضية ليست قضية مشاريع، فنحن ما زلنا في بداية المسيرة، في مرحلة يمكن ان نسميها مرحلة اذابة الجليد، تنازلات متبادلة، وانا انظر بتفاؤل حقيقي الى المستقبل، ولكن ليست لدي اوهام. الطرفان يؤمنان بالتعايش المشترك باعتباره امرا لا بد منه، وفي الوقت نفسه هناك مشاكل كبرى امامنا تحتاج الى الحل: القدس، الحدود النهائية، اللاجئون الفلسطينيون، المستوطنات.. الخ، هذه مشاكل صعبة للطرفين.

● لم تذكر من هذه المشاكل الصعبة مسألة اقامة الدولة الفلسطينية فهل صحيح انها من اسهل المشاكل؟

ـ لا، ليس لهذا السبب، فمن الواضح، انه في النتيجة النهائية، لن تكون اسرائيل مسيطرة على كل المناطق.

● اي ان الدولة الفلسطينية ستقوم؟

ـ لقد فهمت السؤال: دعني ارد عليه بكلماتي انا، انني لست معلقا سياسيا، اليوم، بل اجالسكم لانني ارشح نفسي لقيادة اسرائيل في المفاوضات المستقبلية. وليس من الحكمة ان اقول امورا محددة قبل التفاوض عليها. اما جوابي فهو ان ما هو قائم في غزة اليوم او جنين او نابلس، وغيرها، هو ليس مجرد حكم ذاتي، انه اكبر من ذلك بكثير. لهذا، فمن الواضح ان الفلسطينيين يريدون دولة ونحن نريد امورا اخرى، مثل الحدود والامن والقضايا الاخرى.

نجلس معا، نتفاهم، ونتوصل الى حلول، واريد ان اقول شيئا بالنسبة للوضع اليوم. يجب تحريك المفاوضات والتوجه اليها بنية طيبة وعدم ابقاء الامور هكذا. فما زال امامنا، نحن الطرفين، الكثير لنعمله.

فما زالت هنالك هوة في المواقف، ايضا ما بين المعتدل اليهودي، والمعتدل العربي. انني اخرج من حساباتي الآن، ذلك المتطرف اليميني اليهودي الذي يرفض التنازل عن اي شيء او ذلك اليساري اليهودي المستعد للتنازل عن كل شيء ولا العربي المتطرف الذي يريد كل شيء، مثلا: العرب واليهود المعتدلون لا يتنازلون عن القدس.

● لكن القدس شرقية وغربية، والشرقية محتلة.

ـ اترى؟ هنا هوة في المفاهيم من الطرفين، والامر نفسه حول اللاجئين، فانا لا اعرف يهوديا واحدا مستعدا للقبول بعودة اللاجئين الى حيفا ويافا وعكا. والفلسطينيون لا يتنازلون عن هذه العودة. وفي قضية الحدود ايضا، لا اعرف في حزب العمل عضوا واحدا يتنازل عن غور الاردن، او جفعات زئيف او معاليه ادوميم (مستعمرتين على اراضي القدس).

ما اريد ان اقوله هو، ان واحدا مثلي يريد بصدق التوصل الى اتفاق هذه الليلة، ولكن من الواضح ان هذا غير ممكن. فما هو المطلوب؟ المطلوب ان نجد الية تمنع الانفجار في حالة عدم التوصل الى اتفاق. فلا احد يربح من الانفجار، لا اسرائيل القوية، ولا الفلسطينيين الاقل قوة، لذلك علينا ان نسير في خطين متوازيين: التفاوض حول الحل النهائي من جهة، والتوجه بشكل تدريجي في تقدم الحل المؤقت. وهذا يتم فقط بنية طيبة.

● أن كان هذا هو توجهك، فلماذا كنت ترصد ميزانية هائلة للعسكرة؟

ـ لأن عنصر القوة العسكرية الاسرائيلية لا يمكن التنازل عنه، فقط بهذه القوة نتصدى للارهاب. ولكن انا لا اتحدث فقط عن قوة اسرائيلية. انا اريد ان تكون السلطة الوطنية قوية ايضا، لكن ليس عسكريا، اقصد قوية اقتصاديا واجتماعيا وسلطويا. وفي نقاشي داخل اسرائيل اؤكد على هذا العنصر، واقول لكم صراحة، ان هدفي من ذلك هو ان يشعر الفلسطينيون انهم في حالة اللجوء الى العنف سيكون لهم ما يخسرونه. تحسن وضعهم مفيد لنا والعكس بالعكس. هذا امر ضروري جدا من اجل التعاون المشترك والامن المشترك والاستقرار والسلام. ونحن بحاجة الى الصبر.

● ألا تشعر ان هذه النغمة فوقية تجاه الفلسطينيين؟

ـ لا بالطبع، ارجو ان لا افهم كذلك، فانا مستعد للذهاب الى الحل النهائي فورا، ولكن، للتوصل الى حل نهائي، يجب على الطرفين ان يقدما تنازلات كبرى، وهذا غير ممكن اليوم.

● اريد ان آخذ نموذجا واحدا للدلالة على ذلك، فأنت نفسك تعترف بأن الدولة الفلسطينية باتت قائمة؟

ـ انت قلت.



دان مريدور

● حسنا، الدولة قائمة و65 في المائة من المواطنين في اسرائيل يقولون، حسب آخر استطلاع، ان اية حكومة جديدة ينبغي ان توافق على هذه الدولة. ومع ذلك، فان سياسيا يؤمن بالواقعية يرفض هذا الواقع، وينضم الى الجوقة الاسرائيلية الرسمية الرافضة له. فلماذا لا تجرؤ انت على قول ما يجرؤ عليه المواطنون وتعلن موافقتك على دولة كهذه، طالما انها ـ كما هو معروف للجميع ـ لا تشكل اية خطر على اسرائيل؟ فأين الواقعية؟

ـ انا لا اجلس هنا كمفسر لنفسية الجمهور الاسرائيلي ورغباته، لذلك لا اقول هذا. انا اتحمل مسؤولية انسان يريد ان يتولى زمام القيادة في اسرائيل، ويفاوض باسمها الطرف الآخر. لا يضايقني ما يؤمن به الرأي العام الاسرائيلي، لكن، ليس من الحكمة ان احدد امورا الآن، ما زالت على جدول الابحاث.

● بمثل هذا الموقف، واضح ان آراءك لن تقود الى استئناف المفاوضات مع سورية، فهي تطالب بالتعهد بالموافقة على الانسحاب من اراضيها المحتلة في الجولان؟

ـ لا شك ان هناك اهمية كبرى لاستئناف المفاوضات مع سورية، ولكن، انت تعرف انه حتى سنة 1996، ساد خلاف في اسرائيل حول اهداف سورية، هل تكتفي بالجولان لاقامة السلام الشامل والكامل ام انها تريد ما هو اكثر! لقد عرضت حكومة رابين ـ بيريس على سورية الجولان اربع سنوات متواصلة، لكن الأسد لم يأخذه.

● انت واثق من هذه المعلومات. فمعروف ان سورية تقول: انسحاب كامل مقابل سلام كامل؟

ـ انا غير مقتنع ان النقاش الذي جرى بينهما حول بضعة امتار مربعة في الجولان هو الذي منع التوصل الى اتفاق. هم انفسهم يقولون اليوم انهم لن يستانفوا المفاوضات الا من النقطة التي انتهت اليها. وما هي النقطة؟ الانسحاب الكامل، اذن ما الذي يريدونه اكثر من ذلك؟ لا ادري، ربما كنت مخطئا، ربما الاسد يخاف السلام، او لا يريد ان يدفع ثمنه. لا ادري، لهذا اعتقد ان المفاوضات مع سورية مسألة معقدة تتعدى مشكلة الارض. على اية حال، فانني اذا فزت بالحكم، ساكرس جسعي كبيرا لاستئناف المفاوضات، من الخطأ ابقاء ذلك الموضوع عالقا كما هو الحال اليوم.

● عند دخولك وزارة المالية سنة 1996 سلمك الوزير السابق، ابرهام شوحط ملفا عن التعويضات المخطط دفعها للمستوطنين في الجولان في حالة اجلائهم، فماذا فعلت بالملف؟

ـ تصفحته لبضع دقائق، واعدته الى الخزانة.

● لم تكشف الموضوع لأحد يومها، ولا حتى لرئيس الحكومة؟

ـ لم اجد الامر ملحا او واقعيا. لذلك ادخلته الى الخزانة. ولم افتحه بعد ذلك قط.

وعندما تركت الوزارة لم يكن الوضع مناسبا لاسلم الاوراق الى نتنياهو، لانني تركت بخلاف حاد معه. فطلبت من مدير عام الوزارة ان يتولى مهمة نقل كل شيء الى نتنياهو. ولم اعرف ماذا حصل.

العرب في إسرائيل

● ما رأيك في توجه عدد من الاحزاب العربية، انزال مرشح عربي لرئاسة الحكومة الاسرائيلية؟

ـ من جهة، اراه امرا ايجابيا، فانه يدل على الاسرلة (اي الانتماء الى اسرائيل)، وتعمقها بين صفوف العرب في اسرائيل، لكن، من جهة اخرى، فانا مرشح لرئاسة الحكومة، واريد من الناخبين عربا ويهودا، ان يصوتوا لي.

ومن الناحية المبدئية، ارى ان من حق كل مواطن في اسرائيل، عربيا كان أو يهوديا، ان يرشح نفسه لأي منصب. فالكل متساوون امام القانون. واحب ان اشير هنا الى ان القانون لا يميز ضد العرب. هنالك تمييز في الموارد. وهذا نكافحه. ورؤساء السلطات المحلية العربية الذين عملوا معي يعترفون بانني، من خلال موقعي في وزارة المالية، عملت على سد الهوة.

● ما تعرفه منهم انه منذ وصول نتنياهو الى الحكم، حصل تراجع واضح في الجهود الاولية التي بدأتها حكومة رابين ـ بيريس لسد الهوة؟

ـ انا اقر واعترف بان حكومة رابين ـ بيريس التي كنت معارضا لها، قامت بجهد جدي وملموس لتقليص الفجوة. وانا حاولت ان اواصل ذلك، ومع انني قمت بتقليص الميزانيات لجميع الوزارات، ابقيت على ميزانيات الوسط العربي، واسألوا في ذلك رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، عن مشروع «الناصرة 2000».

● هذا صحيح جزئيا بالنسبة للناصرة، وذلك بعد كفاح طويل من بلديتها، لكن بقية الوسط العربي يعاني من التقليص.

ـ لا ادري ما الذي حدث من بعدي، لكن في فترتي اذكر انني حررت 160 مليون شيكل للسلطات المحلية العربية على مدى 3 سنوات، اسألهم وعد الي، ان قالوا شيئا غير ذلك.

● نحن نعرف؟

ـ انا اتحدث عن السنة التي كنت فيها وزيرا للمالية. والقضية بالنسبة لي مبدئية وليست قضية ارقام. واضيف لك انني خصصت مبلغ 80 مليون شيكل ايضا للبنية التحتية في القدس الشرقية.

● هذا هدفه تخليد الاحتلال الاسرائيلي، في القدس العربية؟

ـ سمه ما شئت، لكن بالنسبة لي، فأنا اعيش في القدس الشرقية، وقد ضايقني ان اعيش في ظروف تطور عصري في الحي اليهودي، وبالمقابل ارى جيراني العرب يعيشون في الشارع نفسه في ظروف انهيار البنية التحتية.

● لا تؤاخذنا.. العرب في اسرائيل يسمعون قبل كل انتخابات، وعودا كبيرة ومعسولة ما فتئت ان تتبخر بعد الانتخابات. فما الذي يضمن ان يكون موقفك من مساواة العرب عمليا وجادا؟

ـ اولا لنتحدث عما فعلته عمليا ابان فترة مسؤوليتي في وزارة العدل، عملت جاهدا لزيادة عدد القضاة العرب، وبشكل خاص القاضيات. انني اذكر انه في زمني تم تعيين اول قاضية عربية وهي غادة سعد. وبالمناسبة، انا لم اوافق على ان تكون هناك عملية تمييز ايجابي للعرب في سلك القضاء بالذات. ولم اوافق على تعيين اي قاض عربي للمحكمة العليا. اردت ان نختار القاضي المناسب لهذه المهمة. وفي حينه اردنا اختيار محام عربي، من دبورية على ما اذكر، مناسب لهذه الوظيفة، واردناه بداية محامي صلح ليتقدم في هذا المسلك الى العليا، لكنه تراجع عن موافقته دخول سلك القضاء واختار البقاء محاميا.

● في القضاء ايضا، هنالك احكام تفرض على مخالفين عرب اشد واقسى من احكام على نفس المخالفات لليهود؟

ـ لا اعتقد ذلك، لا اريد القول ان كل شيء جيد في هذا المجال، ولكن ليس لدرجة التمييز، فالقضاء لدينا نزيه.

● الهذا لم ينفذ قرار المحكمة العليا بخصوص اعادة اهالي اقرت وبرعم؟

ـ انا شخصيا اعربت عن تأييدي لاعادتهم طول الوقت. واعتقد انه كان هناك اقتراح جيد لاعادتهم، لكن الاهالي رفضوه.

● لأنه مجحف؟

ـ انني اضع هذه القضية نصب عيني من اجل حلها على وجه السرعة.

● لنعد الى المساواة، كيف نراك تلتزم بتطبيقها؟

ـ ان موقفي مبدئي في هذا الموضوع، فمن المعروف انني اقود المعركة من اجل وضع دستور لدولة اسرائيل، وفي هذا الدستور اضع قضية حقوق الانسان، بمجملها، في رأس سلم الافضليات، بما في ذلك حقوق الاقليات. فاليوم لا يوجد قانون يضمن المساواة. وانا اريد دستورا يضمنها للجميع، يهودا وعربا، رجالا ونساء... الخ. هذا الامر لا اقوله للقراء العرب فقط بل قلته امس في التلفزيون العبري.

> «ما يجري في غزة وجنين ونابلس ليس حكما ذاتيا، بل اكبر من ذلك بكثير، لكن لا تطلبوا مني أن أتحدث عن دولة، فهذه مسألة خاضعة للمفاوضات ● نتنياهو كسر قواعد العمل السليم في إدارة الحكم.. وهناك خطر يهدد الديمقراطية الإسرائيلية ● المساواة للعرب يجب ضمانها في دستور ثابت، يكرس حقوق الإنسان في الدولة، كل إنسان، أيا كان انتماؤه ● أؤيد التمييز الإيجابي للعرب في كل شيء ما عدا في سلك القضاء. فهنا يجب وضع الانسان المناسب في المكان المناسب، وليس على أساس الانتماء القومي أو غيره، لذلك عارضت تعيين قاض عربي في المحكمة العليا، لمجرد كونه عربيا»



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



إدارات البنوك السعودية عقدت اجتماعات لمناقشة إندماج «السعودي الأمريكي» و«المتحد»

القصيبي: «سيتي بنك» يتولى إدارة المصرف الجديد

الوليد بن طلال: مفاوضات الاندماج استغرقت أقل من شهر

الخبر: من وليد ابو علي
الرياض: من محمد البسام

كشف رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز لـالشرق الأوسط انه بدا خطوة الاندماج الأولى عندما تقدم بمشروعه للبنك السعودي الأميركي وقال ان مفاوضات الاندماج بين البنكين اخذت زمناً قياسياً في قصرها حيث استغرقت اقل من شهر واحد.

من ناحية اخرى، عقد عدد من المصارف السعودية اجتماعات خاصة لاداراتها لبحث ومناقشة آثار الانـدماج وانعكاساته على السوق المصرفية السعودية.

ووفقاً لمصادر مطلعة فان بعض موظفي البنك السعودي المتحد تخوفوا من آثار الاندماج بحيث يتم الاستغناء عنهم الا ان الأمير الوليد بن طلال اكد ان شيئاً من ذلك لن يحدث لموظفي «المتحد».

وقال عبد العزيز القصيبي ان عملية دمج البنك السعودي الأميركي «سامبا»، والذي يرأس مجلس ادارته والبنك السعودي المتحد سيساهم في خلق عملاق مصرفي مؤهل لمواجهة التحديات المقبلة. وقال ان فكرة الانـدماج جاءت بعد دراسات متعمقة للسوق المصرفية محلياً وعالمياً والتي اكدت جدوى فكرة الدمج خاصة في الوقت الراهن حيث يشهد الاقتصاد العالمي حالة من التباطؤ في النمو.

وأوضح القصيبي والذي سيحتفظ بمقعد الرئاسة في السعودي الأميركي حتى بعد الانتهاء من الدمج: ان التعديلات التي سيشهدها الهيكل التنظيمي لمجلس ادارة «سامبا» ستكون طفيفة ومحدودة اذا صح التعبير، وسيتم التركيز فيها على الاستفادة من الخبرات والكوادر المؤهلة، واكد على ان استمرار سيتي بنك في ادارة البنك بعد الدمج سيساهم في استقرار الادارة وتنفيذ سياسة البنك.

ونوه القصيبي بالدور الذي قامت به مؤسسة النقد السعودي في دعمها لفكرة الانـدماج، والذي مما لا شك فيه انه خدمة للاقتصاد الوطني السعودي وتعزيز ورفع مكانة وقدرات البنوك السعودية وجعلها في مصاف البنوك والمصارف العالمية.

واشار الى أنه وبعد اتمام عملية الدمج سيصبح لدى البنك قوة هائلة في مواجهة المنافسة المتزايدة في السوق المصرفية في ظل الانفتاح الذي يشهده العالم.

وترى مصادر مصرفية ان مسالة الدمج ستعزز فكرة دمج مصارف اخرى بالسعودية خاصة ان توحيد وضم العمليات بين اكثر من مصرف يشكل قوة باستطاعتها ان تقلل من اضرار الأزمات الاقتصادية، ويتوقع ان تشهد الفترة المقبلة اندماج عدد من البنوك والمصارف الأخرى.

وأوضح سليمان السحيمي رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الهولندي ان اي اندماج بين الشركات المتشابهة في نشاطها يؤدي الى دور رئيسي في الاقتصاد السعودي، وأيد فكرة الدمج بين السعودي الأميركي والسعودي المتحد واعتبرها خطوة جريئة ومتميزة في نفس الوقت.

وتوقع ان يحقق الانـدماج مردوداً ايجابياً على الاقتصاد الوطني بصفة عامة والقطاع المصرفي بصفة خاصة، كما انه سيعطي قوة في القطاع المصرفي ليس على مستوى البنوك التي تم الدمج بينها فحسب، بل على مستوى البنوك والمصارف الموجودة في السعودية والخليج.

واعتبر محمد ابا الخيل وزير المالية السعودي السابق، رئيس مجلس ادارة بنك الرياض حالياً عملية الدمج دافعاً قوياً للنظام المصرفي السعودي بالاضافة الى انها ستؤدي الى نشوء بنوك قوية محلياً تستطيع التنافس فيما بينها في الداخل والخارج، وتقديم افضل الخدمات للأفراد والشركات في المملكة، بالاضافة الى مقدرتها على تدريب الشباب السعودي بشكل افضل، وكل هذه ميزات لا تتوفر الا بوجود مؤسسات كبيرة من ناحية مالية وادارية.

واضاف ابا الخيل ان الاندماج سيزيد في ملاءة البنوك السعودية ورفع كفاءتها، وتصب في مصلحة النظام البنكي بشكل خاص والاقتصاد السعودي بشكل عام.

ويؤكد ابا الخيل ان المنافسة بين البنوك ستنعكس على الخدمات المقدمة للعملاء على نحو الأفضل.

واكد عبد الله بن محمد الحقيل رئيس مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني ان عملية الانـدماج ستعطي القوة للقطاع المصرفي السعودي، وبالتالي قوة للاقتصاد الوطني، مبيناً انها ظاهرة صحية وهي غير جديدة، حيث سبق ان حدث عدد من الاندماجات بين مصارف محلية وعالمية، وهو توجه كثير من القطاعات الاقتصادية العالمية للصمود في وجه المنافسة في ظل العولمة التي يعيشها العالم حالياً.

ويتوقع الحقيل لهذه العملية بانها ستقدم ماردأ قوياً في القطاع المصرفي السعودي يستطيع تحقيق الكثير من الانجازات، ويشجع البنوك الأخرى للدخول في اندماجات مشابهة.

وأوضح سليمان السحيمي رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الهولندي ان أي اندماج بين الشركات المتشابهة في نشاطها يؤدي الى دور رئيسي في الاقتصاد السعودي، وأيد فكرة الدمج بين السعودي الأميركي والسعودي المتحد واعتبرها خطوة جريئة ومتميزة في نفس الوقت.

وتوقع ان يحقق الانـدماج مردوداً ايجابياً على الاقتصاد الوطني بصفة عامة والقطاع المصرفي بصفة خاصة، كما انه سيعطي قوة في القطاع المصرفي ليس على مستوى البنوك التي تم الدمج بينها فحسب، بل على مستوى البنوك والمصارف الموجودة في السعودية والخليج.

ونوه السحيمي بالنظام القائم والمتبع في السعودية الذي يخضع له القطاع المصرفي ووصفه بانه افضل الانظمة في العالم، خاصة انه يلتزم بشروط وضوابط ومراقبة مؤسسة النقد السعودي.

من جانب آخر اعتبر معن عبد الواحد الصانع رئيس مجموعة شركات سعد عملية الدمج بانها اهم الأحداث الاقتصادية على المستوى المحلي والخليجي بل انها تجاوزت ذلك نظراً لكونها ستفرز مصرفاً سعودياً عملاقاً بما يجعله منافساً قوياً في الأسواق العالمية، مشيراً الى ان الدمج سيمكن البنك من تلبية الاحتياجات والمشروعات المتنامية للقطاعين العام والخاص، وتعزيز الاقتصاد الوطني، كما انه سيقوي القاعدة الراسمالية للبنوك، وسيزيد من قدراتها التنافسية المستقبلية، اضافة الى التوجه الى تطبيق سياسات الاندماج بين الصروح المصرفية على مستوى العالم لمواكبة الظروف الاقتصادية القادمة.

وقال الصانع وهو احد المساهمين في البنكين ان الدور الاكبر هو للأمير الوليد بن طلال في اندماج بنكي المتحد والقاهرة، واستطاع تحقيق قوة مالية للبنكين دفعت السعودي الأميركي والسعودي المتحد للتفكير بجدية للاندماج لتلبية الاحتياجات المتزايدة لأسواق المال في المنطقة وتقديم خدمات متكاملة.

وينتظر ان يساهم البنك بعد اتمام عملية الدمج بدور كبير في دعم وتمويل القطاع الخاص بكافة احجامه كونه يمتلك احتياطياً مالياً ضخماً، وللدمج أهدافه فمنها تعزيز قدرة البنك التنافسية محلياً ودولياً بجانب منحه حصة اكبر في السوق المصرفية وخلق فرص اكبر واوسع من خلال الانتشار، ورفع مستوى الخدمات التي يقدمها لعملائه، انخفاض المصروفات العامة بسبب خفض التكاليف الأمر الذي يزيد من أرباحه.

وتجدر الاشارة الى ان اعلان نبأ دمج بنكي السعودي ـ الأميركي والسعودي المتحد لم يكن مفاجأة خاصة في الأوساط المصرفية حيث ان بوادرها بدأت منذ حوالي اسبوعين، وفي العام الماضي اتجه البنكان الى تجزئة اسهمهما الى 50 ريالاً بدلاً من 100 ريال، وبتخفيض القيمة الاسمية للأسهم ارتفعت عدد اسهم السعودي الأميركي من 24 مليون سهم الى 48 مليون سهم، أما المتحد فقد ارتفع من 24,5 مليون سهم الى 49 مليون سهم، وقد شهد البنكان زيادة في رأس مالهما حتى استقر السعودي الأميركي ـ عند 2,4 مليار ريال والمتحد 2,450 مليار ريال.

ويتخوف عدد من موظفي البنكين وبالأخص المتحد من مسألة الاستغناء عن خدماتهم، ولكن الأمير الوليد بن طلال والذي يرأس مجلس ادارة المتحد أكد بأن ذلك لن يحصل ابداً.

ويقول المصرفي السعودي وعضو جمعية الاقتصاد السعودي طلعت زكي حافظ بان عملية الدمج جاءت في وقت تواكبت فيه مع ظروف اقتصادية عالمية مواتية لمثل هذا السلوك والظاهرة الاقتصادية الصحية، ولا سيما حين ننظر الى ما يواجه العالم من هزات اقتصادية وتباطؤ في النمو الاقتصادي. كما ان هذا الانـدماج سوف ينتج عنه ولادة مولود مصرفي عملاق جديد يدير 21 مليار ريال.

واوضح حافظ ان الانـدماج سوف يترك بصماته وافرازاته الايجابية على الاقتصاد الوطني بشكل عام وعلى المصرف الجديد بشكل خاص، كما سيعزز من ملاءة البنوك السعودية ويعمل على الدفع بكفاءاتها، الأمر الذي سوف ينعكس ايجابياً على النظام المصرفي السعودي الذي يمثل جزءاً هاماً من الاقتصاد السعودي. كما ان ذلك التوجه سيعزز من قدرة المصرف الجديد على التوسع والدخول في عمليات تمويلية كبيرة سوف تدفع بعجلة التنمية الاقتصادية في البلاد الى الأمام وتساهم بشكل فعال في اجمالي الناتج القومي الوطني.

واكد حافظ ان عملية الدمج سوف تساعد الشركة الجديدة على التعامل مع المتغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية، ويجعل منها خصماً وعملاقاً قوياً قادراً على الوقوف أمام التحديات القادمة خاصة مع الظروف الاقتصادية التي تعيشها المنطقة، كما ان هذ الانـدماج سوف ينعكس ايجابياً على مستوى الخدمات التي يقدمها المصرفان لعملائهما، وسوف يعمل على رفع الكفاءة التشغيلية للمصرف الجديد بسبب ما سيحققه من خفض في المصروفات التشغيلية وفورات في الانتاج نتيجة لالغاء العمليات المتكررة مثل تحدد الفروع في مكان واحد والاستفادة من التقنية في تحسين أداء عمليات الفروع الضعيفة. ويؤكد ان هذا الانـدماج يعد ظاهرة اقتصادية صحية في ظل المتغيرات الاقتصادية والانفتاح العالمي على الأسواق الذي يعد احد متطلبات العولمة وشروط اتفاقية منظمة التجارة العالمية، كما أن ما يعزز من هذا التوجه الاقتصادي السليم، هو ما سبقه من خطوات مماثلة تمت على المستويين المصرفي والتجاري في بلادنا، حيث سبق ذلك عمليتي اندماج كبيرتين الأولى بين بنك القاهرة السعودي والبنك السعودي التجاري المتحد، والثانية كانت بين شركتي صافولا وبندة العزيزية.

وتوقع حافظ ان يكون ذلك الانـدماج انطلاقة صافرة قوية لسلسلة من الانـدماجات التي سوف يشهدها السوق السعودي، بغرض تحقيق التكامل الاقتصادي للمنشآت المندمجة وتعزيز قدرتها التنافسية في السوق المحلي والعالمي على حد سواء.

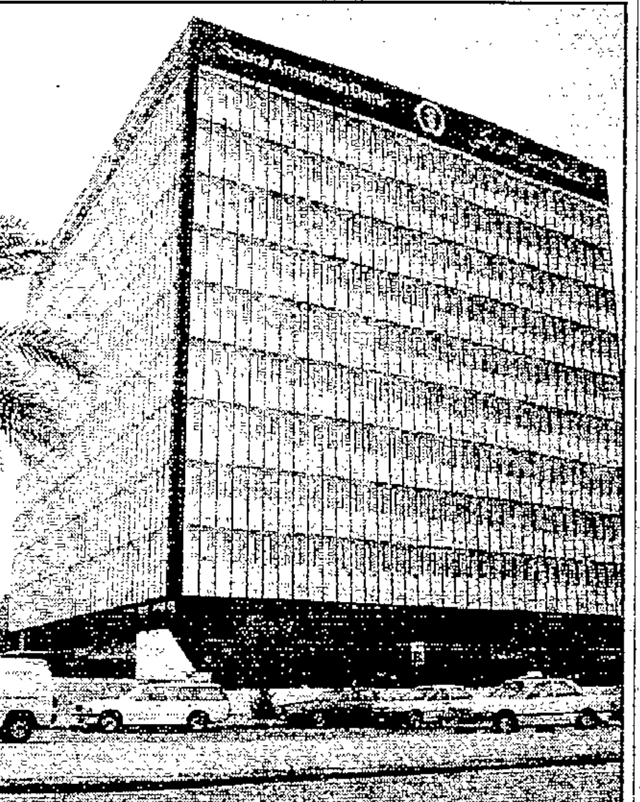
وأكد مطشر بن طراد المرشد نائب رئيس الخزينة في البنك السعودي البريطاني ان عملية الدمج ستعطي الشركة الجديدة القدرة التنافسية على جميع المستويات وتقديم جميع الخدمات المصرفية وبمستوى عال من الكفاءة والدقة، مشيراً الى ان عملية الدمج جاءت في الوقت المناسب لمواجهة الصعاب التي ستواجه المؤسسات الضعيفة والصغيرة بعد الدخول في منظمة التجارة العالمية، وسيعطي الشركة الجديدة القوة والقدرة على تمويل مشاريع وتقديم استشارات مالية واستثمارية، بالاضافة الى مختلف الخدمات المصرفية التي يحتاجها الافراد او الشركات بجميع احجامها، وعلى مستوى عال من الجودة، وأوضح ان رأس مال البنك بعد الاندماج سيصبح 9 مليارات ريال وموجوداته تقارب الـ21 مليار ريال، مما يجعل البنك الجديد ينافس على المركز الأول ضمن بنوك المنطقة، ويعزز القدرة على المنافسة في كافة الأعمال المصرفية في الشرق الأوسط.

وقال ان الجميع تفاجأ بهذه الخطوة، ولكن من كان يتابع الجهد الذي يبذله الأمير الوليد بن طلال خلال الفترة السابقة للبقاء في القمة وتعزيز قدرته في تقديم ما هو افضل للوطن والمنطقة عامة لاستشف تلك الخطوة. هذا وقد عقدت اجتماعات لعدد من ادارات البنوك السعودية صباح امس، لمناقشة عملية الدمج، حيث أشارت مصادر مصرفية سعودية ان تلك العملية تعتبر الأولى من حيث الحجم، ولذلك اضطرت المصارف السعودية للاجتماع منفردة لوضع الخطط المستقبلية لمواجهة هذا المارد الذي يتوقع ان يقتطع حصة كبرى من السوق السعودي.

وتؤكد مصادر مصرفية أن الحرص الذي تبديه السلطات النقدية السعودية في اطار سعيها لحماية مؤسساتها يبدو واضحاً من سير مفاوضات انضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية، حيث تطالب السعودية بفترة انتقالية تتمكن خلالها بعض المؤسسات من تكييف أوضاعها قبل ان يتم فتح الأسواق أمام المنافسة العالمية، وعلى المدى الطويل فان متطلبات الانضمام الى منظمة التجارة العالمية ستؤدي الى فتح اكثر للأسواق السعودية، واشارت تلك المصادر الى ان البنوك التجارية السعودية ظلت تتمتع بحماية من المنافسة الأجنبية، وحتى في السوق المحلي فان اقامة مصارف جديدة تمر بمراحل صعبة، لذلك فان الفترة المقبلة ستشهد عمليات اندماج أخرى خلال السنوات المقبلة.




الأمير الوليد بن طلال — عبد العزيز القصيبي — محمد ابا الخيل

مقر «السعودي الأمريكي» بالرياض

مقارنة بين البنك السعودي الأمريكي والبنك السعودي المتحد

	السعودي الاميركي (مليون دولار اميركي)	الترتيب	السعودي المتحد (مليون دولار امريكي)	الترتيب	بعد الاندماج (مليون دولار اميركي)	الترتيب
حقوق المساهمين *	1,457	4	966	5	2,423	1
اجمالي الموجودات *	13,200	3	7,244	8	20,444	2
الودائع *	9,134	3	4,042	8	13,176	2
صافي الدخل *	235,5	3	117,1	6	352,6	1
رأس المال *	640	4	653	3	1,293	2
الاحتياطيات *	573	3	195	8	768	2
سعر السهم **	76,8 دولار	-	32,8 دولار	-	-	-
عدد الأسهم **	48 مليون سهم	-	49 مليون سهم	-	-	-
الحجم السوقي **	3,686	2	1,607	5	5,293	1

* الترتيب هو من بين 11 بنكاً في المملكة بما فيهم البنك الأهلي التجاري، كما في الربع الثالث 1998
المصدر: مركز بخيت للاستشارات المالية
** الترتيب لا يشمل البنك الاهلي التجاري اذ انه غير مدرج في سوق الاسهم السعودي ـ كما في 1998/12/31

352.6 مليون دولار أميركي صافي دخل متوقع للبنك الجديد

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن في الرياض امس الأول عن نية الاندماج بين البنك السعودي الأميركي والبنك المتحد لتكوين اكبر مصرف في الشرق الاوسط من حيث القيمة السوقية للأسهم.

يتوقع ان تنمو ارباح البنك الجديد الى 353 مليون دولار اميركي وهي اعلى قيمة ارباح يحققها بنك سعودي على الاطلاق.

وحسب آخر بيانات مالية معلنة عن البنكين، فانه من المتوقع ان تبلغ حقوق مساهمي البنك بعد الاندماج 2423 مليون دولار اميركي ليصبح بذلك اكبر بنك سعودي، كما ستقارب قيمة الودائع لديه 13 بليون دولار كثاني اكبر بنك فيما سيبلغ اجمالي موجوداته 20,4 بليون دولار كثاني اكبر بنك سعودي (ما زال البنك الاهلي التجاري يحتل المرتبة الاولى في قيمة الودائع واجمالي الموجودات).

الا ان الارقام التي ذكرت هي كما يقال (1+1=2) ولكن الواقع غير ذلك اذ يمكن ان يكون المجموع اكثر من 2 أو اقل حيث سيعتمد ذلك على مدى نجاح عملية الدمج والاستفادة المتبادلة من الخبرات والقوة التنافسية في كل بنك.

وكما يوضح الجدول اعلاه فان البنك الجديد سيتربع على المراكز الاولى في سوق الاسهم السعودي، فهل سيفتح الانـدماج بين بنوك سعودية كبيرة المجال امام اندماجات اخرى بين البنوك السعودية وخصوصاً الصغيرة منها مثل بنك الجزيرة والبنك السعودي للاستثمار؟

وحسب انظمة الشركات المساهمة السعودية يحتاج البنكان لاقرار الاندماج موافقة الجمعية العامة التي سيدعوان لها (ربما قريبا)، بحيث تعتبر جمعية غير عادية.

وماتشهده السوق المصرفية السعودية من اندماجات بعد (المتحد) و(القاهرة)، والاعلان الاخير ببروز آخر بنك سعودي عملاق يبدو واضحا انها سعي لتقوية القواعد والتهيؤ لـ «منظمة التجارة العالمية» و(العولمة).

(ملاحظة): السعودي المتحد هو نتاج دمج بنكي التجاري المتحد والقاهرة السعودي في عام 1997، وخلصت عملية التقييم الى ان كل سهم من «التجاري المتحد» يعادل 1,25 سهم في «القاهرة السعودي»، مما يبرر رفع رأسمال الاول بـ 250 مليون ريال من الاحتياطي العام للارباح لاصدار 2,5 مليون سهم مجاني بقيمة 100 ريال للسهم.

«سوليدير» تعرض نشاطاتها للعام الماضي

تزايد عدد المستثمرين وسط بيروت وأبرز العقود فندق للوليد بن طلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير) عن تزايد عدد المستثمرين الراغبين في الاستثمار في وسط بيروت مشيرة الى ان ابرز العقود التي وقعت مجمع سياحي يتضمن فندق «فورسيزنس» للأمير الوليد بن طلال. وقالت الشركة في بيان اصدرته امس عن نشاطاتها وانجازاتها خلال العام 1998 ان قفزة نوعية قد تحققت في هذا العام على صعيد مشروع تطوير واعادة اعمار وسط بيروت اذ سجل انجازاً مهماً في هذا الاطار وهو اتمام اعمال البنية وفقاً للجدول الزمني الذي وضعته لهذه الغاية. كما تميز هذا العام بالتطور السريع على صعيد ترميم الابنية القديمة بالاضافة الى المبيعات العقارية المهمة التي وقعت الشركة عقودها والتي شملت الفنادق والمباني السكنية والتجارية والمكاتب. كذلك اتخذت الشركة قراراً مهماً على صعيد تعديل نظامها الاساسي بتمديدها الى 75 سنة.

وعلى صعيد المشاريع التطويرية الجديدة التي تنفذها سوليدير جاء في البيان انه لوحظ تقدم مضطرد في مجالات الاعمال المختلفة بحيث بدأت تبرز هياكل المباني فوق الارض خاصة بالنسبة للأسواق التقليدية، حيث تحقق انجاز نسبة 80٪ من المرآب السفلي بمستوياته الاربعة وهو بسعة 2500 موقف سيارة، وبالنسبة للمشروع الصيفي السكني الذي يضم 145 شقة موزعة على 16 مبنى. وذلك بالاضافة الى المباني الحكومية التي تشمل وزارتي المالية والداخلية والادارات الحكومية التابعة لرئاسة مجلس الوزراء ولمجلس الانماء والاعمار، وكذلك مبنى نادي الضباط الذي اشرف تشييده على نهايته.

واوضح البيان انه خلال عام 1998 جرى توقيع عقود بيع الاراضي العقارية لإنشاء مشاريع مختلفة شملت المراكز السكنية والتجارية والسياحية وذلك وسط تزايد عدد المستثمرين الراغبين في الاستثمار في وسط بيروت. ومن ابرز العقود التي وقعت في اطار المشاريع التطويرية الجديدة مجمع سياحي يتضمن فندق «فورسيزنس» للأمير الوليد بن طلال، ومبنى مكاتب وتجارة وسكن لشركة «1330 بارك افينيو» وتوسيع مبنى مكاتب لـ «شركة اتحاد المقاولين» (CCC)، ومبنى مقر شركة «ليبانون انفست». كما وقعت الشركة عقود ايجارات لمكاتب ومحلات تجارية ومطاعم ستفتتح ابوابها خلال عام 1999 في وسط بيروت.

ولفت البيان الى ان سوليدير بدأت في نهاية عام 1998 تطبيق نشاط جديد يتعلق بتسويق وتأجير وصيانة عقارات في وسط بيروت تعود لمالكين قد استردوها وانجزوا ترميمها. وقد فوض بعض المالكين الشركة لتقديم هذه الخدمات لعقاراتهم. كما تم انطلاق مشروع الحماية البحرية الذي احرز تقدماً ملموساً وهو مشروع فريد من نوعه في العالم يهدف الى تامين واجهة بحرية مميزة ستتيح لقلب العاصمة ان يستعيد دوره البحري وان يؤكد على العلاقة التقليدية التي تربط بيروت بالبحر.

خبير عالمي يدعو الشركات العربية للاستثمار في الإنترنت قبل فوات الأوان

الكويت: «الشرق الأوسط»

دعا أحد خبراء الإنترنت في آسيا قطاعات الأعمال في الشرق الأوسط للاستثمار في التجارة الالكترونية قبل فوات الأوان للاستفادة من النمو الذي ستشهده خلال القرن المقبل.

وقال افان جون ديميلو الرئيس والمدير العام لشركة نتفيتشرز المحدودة في هونغ كونغ ان التجارة الالكترونية لم تعد مجرد كلمة طنانة حيث اصبحت من حقائق الحياة وأن الشركات التي تتجاهل ذلك تعرض نفسها للمخاطر. ويذكر ان ديميلو الذي اوجد اول اتحاد للانترنت في آسيا (اسياد) ويشغل منصب الرئيس له سوف يتحدث عن تاثير التجارة الالكترونية وذلك خلال مؤتمر ومعرض عالم الانترنت 99 في الشرق الأوسط والذي يعقد في ابوظبي خلال شهر فبراير المقبل.

وقال جون هاسيت المدير العام لشركة تريد فيرز اند كونفرانسس التي تنظم الحدث ان الجلسات الخاصة بالتجارة الالكترونية تهدف الى اطلاع المشاركين على كيفية تمكن الشركات جني الأموال من خلال الانترنت. واضاف ان الموضوع الرئيسي الذي سيتم تغطيته من جميع الجوانب هو التكلفة والأرباح والاستراتيجيات التي تحتاجها الشركات لتعديل نماذج وطرق اعمالها وبعض الدراسات للأعمال الناجحة التي تعتمد على شبكات الانترنت.

وقال ديميلو ان التجارة الالكترونية يجب ان تكون من اكبر الأسواق في العالم بما تمتلكه من فرص تجارية عالية. واضاف ان التجارة الالكترونية ليست مقصورة على الأشخاص ولكن على الشركات العملاقة ايضا فليس هناك أي اندماج معروف يرتبط بالانترنت حتى الآن ولكن الاحتمالات مفتوحة. ويذكر ان معرض ومؤتمر الانترنت 99 في الشرق الأوسط سوف يتضمن 8 ندوات تشمل اكثر من 40 جلسة.

وقال هاسيت انه سيتم خلال الحدث تغطية جميع اوجه وجوانب القيام بالأعمال على شبكات الانترنت حيث يعد ذلك اكبر مؤسسة تعليمية للأعمال في المنطقة لهؤلاء الذين يحتاجون الى استخدام شبكات الانترنت ولكنهم يجهلون الطريقة الصحيحة لاستخدامها.

كما ان عالم الانترنت 99 في الشرق الأوسط يعد اكبر احداث الانترنت فهو واحد من سلسلة معارض ومؤتمرات دولية رائدة في قطاع صناعة الانترنت في العالم تنظمه شركة ميكلرميديا الاميركية في اكثر من 23 دولة في العالم. ومنذ بدأ الترخيص لشبكة الانترنيت في دول الخليج تشهد المنطقة نموا متزايدا في استخدامات الكومبيوتر والبرامج المصاحبة.

وفي الكويت قال خبراء ان السوق الكويتي يشهد نموا متزايدا في مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصي، وقد ساعد على هذا الارتفاع تراجع اسعار تلك الأجهزة في ظل السماح لصغار الشركات بتجميع اجهزة الكومبيوتر، والطفرة الكبيرة التي حققتها شبكة الانترنت كانت في عام 1997 حيث سجلت نموا نسبته 100 في المائة.

ويقول مدير عام شركة مركز المعلومات لخدمات الكومبيوتر والاستشارات منصور الموسى ان حجم الطلب المتوقع على اجهزة الكومبيوتر الشخصية حتى نهاية العام الحالي ستتعدى 300 الف جهاز. في حين قدر مساعد مدير التسويق في شركة التسهيلات التجارية ناصر المناعي حجم المبالغ التي صرفت على اقتناء اجهزة ومستلزمات الكومبيوتر الشخصي خلال العام الماضي بنحو 50 مليون دينار كويتي (حوالي 166 مليون دولار).

من جهة اخرى اعلن معرض الكويت الدولي عن اقامة معرض للكومبيوتر في الفترة من 1 ـ 5 فبراير (شباط) المقبل. وقد بلغ عدد المشاركين به حتى الآن 150 شركة ومؤسسة محلية ودولية. ويتميز هذا المعرض بدمج ثلاثة معارض متخصصة بالكومبيوتر لتعرض خدماتها في فترة واحدة بقاعات متقاربة. وتلك المعارض هي «انفو 99» و«كونكت 99» و«معرض الكويت للتعليم والتدريب والتطوير الوظيفي».

وكان مسؤول تطوير البرامج العربية في شركة مايكروسوفت قد ابلغ «الشرق الأوسط» خلال الشهر الماضي ان الترخيص للانترنت في الخليج سيرفع من مبيعات البرامج والمعالجات واجهزة الكومبيوتر.

وفي دبي استهلت شركة انتل كوربوريشن العام الجديد بطرح اثنين من معالجات انتل سيليرون. وتقول الشركة، ان المعالجين الجديدين سرعة 400 ميجاهيرتز و366 ميجاهيرتز يتميزان بانخفاض التكلفة، الامر الذي يسهم في توفير اجهزة كومبيوتر شخصية تتضمن مستويات غير مسبوقة في معادلة السعر / الاداء، ويتيح للمستخدمين التعامل بكفاءة مع كافة التطبيقات بدءا من الانترنت وحتى البرامج التعليمية والالعاب التفاعلية.

مواطن سعودي يدخل على شبكة «الانترنت» من خلال مكتبه في الرياض. وتتوقع الاوساط أن ترتفع مبيعات الكومبيوتر في الخليج والسعودية بعد الترخيص لشبكة الانترنيت» (أ.ف.ب)

بسبب تخلف النظم المصرفية والضوابط على حركة الأموال

السوريون يضعون أموالهم في البنوك اللبنانية بدلا من السورية

شتورة ـ رويترز: البنوك القائمة على الطريق الذي تتناثر الانقاض على جانبيه والذي يقسم سهل البقاع اللبناني الفقير لا تبدو ذات قيمة تذكر حتى تصل الى الطرف الأقصى عند علامة الحدود السورية، اي قطاع مالي يتطلع دوما لعملاء يحتاجون لخدماته وفي ما يتعلق بالقطاع المصرفي هناك فراغ في سورية يسعد البنوك اللبنانية بملئه باقامة فروع لها على الحدود.

يقول مصرفي لبناني طلب عدم نشر اسمه «الأمر لا يتعلق بغسيل اموال... انها تعاملات تجارية فليس لديهم نظام مصرفي». ومن المستحيل التاكد من حجم الاموال التي تخرج من سورية متخطية قوانين الصرف الرسمية. فهناك على الأقل 16 فرعا لبنوك حول شتورة وجدها وافرع اخرى بالقرب من معابر حدودية اخرى الى سورية.

بعض السوريين يفضلون التعامل مع المقار الرئيسية في بيروت لكن المصرفيين يقولون ان الرجال العاديين الذين يعملون لحساب التجار السوريين الذين يجلبون نسبة السيولة الاكبر يحملون الاموال كذلك الى دول اخرى دون التوقف في لبنان. وتصل مبالغ خطابات الائتمان احيان الى 500 الف دولار ورغم ان اغلب التعاملات اقل حجما. وتقدر الاموال السورية المودعة في الخارج بعشرات المليارات من الدولارات.

وقال احد المصرفيين ان بضائع بمليارات الدولارات تصل الى ميناء اللاذقية بعد ان يدفع ثمنها دون تصاريح السلطات السورية عن طريق خطابات ضمان حررت في الخارج. ووجدت هذه الصناعة المصرفية في سهل البقاع لملء الفراغ الذي تركه تحلل القطاع المصرفي السوري منذ تاميمه عام 1963.

وهو يتكون الآن من بنك مركزي يراقب عمل ستة بنوك منها مؤسسات تستهدف قطاعات الصناعة والزراعة لكن اهمها البنك التجاري الذي تشكل ميزانيته 85 في المائة من ميزانية القطاع المصرفي. وقال خبير مصرفي غربي ان البنك المركزي كان حديثا حتى بمقارنته ببنوك اوروبا قبل 40 او 50 عاما لكنه الآن قديم تماما.

واضاف انه النظام المصرفي السوري اكثر النظم المصرفية تخلفا في المنطقة... انه مثل الاتحاد السوفياتي عام 1989 وربما اقل. فالاتحاد السوفياتي كان لديه على الاقل طاقما مدربا وليس هذا هو الحال في النظام السوري». وتدرك الحكومة السورية التي ابتعدت بالتدريج عن نموذج التخطيط المركزي» اهمية البنوك الحديثة اذا ما كان لآمالها في التنمية ان تتحقق.

وقال سليم ياسين نائب رئيس الوزراء السوري لرويترز ان الاصلاحات يجب ان تتم بحرص وان تنمية القطاع المصرفي ما لم تتم فان ذلك سيعوق التنمية في قطاعات الصناعة والزراعة وغيرها. واضاف ان الاصلاحات المطلوبة في القطاع المصرفي او وحدات القطاع المالي جارية وستستمر، واعرب عن امله في تحقيق معدل اسرع للاصلاح. ويوفر مشروع صغير يقيمه الاتحاد الاوروبي بمنحة قدرها 2,2 مليون ايكو (2,6 مليون دولار) التحديث الاساسي للبنك المركزي مثل تجهيزه بنظم الكومبيوتر وتوفير سيطرة اكبر على انشطته. ويجري بحث مشروع قيمته 25 مليون ايكو يتم بمقتضاه بدء اصلاحات اوسع نطاقا على مدى 18 شهرا تبدأ في اواخر عام 1999. وقال دبلوماسي «ليس هناك ما يمكن تطويره بل يجب ان يتغير النظام» المصرفي.

ويقدر احد الخبراء ان يستغرق اصلاح القطاع المالي سبع سنوات على الأقل دون تعقيدات، مؤكدا على ان السوريين على حق في انه يتعين القيام بذلك بشكل منهجي لتجنب الاختلالات التي ساعدت على اشاعة الفوضى في بعض الاسواق الناشئة. ويحتاج العاملون في البنوك والذين يتقاضون حاليا نحو 100 دولار في الشهر لتدريب وحوافز اكبر. ويتعين تركيب المعدات الاساسية مثل اجهزة الكومبيوتر لتوفير اطلاع البنك المركزي على انشطة القطاع المصرفي.

كما انه ليس هناك معايير محاسبية محكمة والهياكل القانونية قديمة والحصول على القروض في غاية الصعوبة حتى ان العميل يدفع فائدة تصل الى 20 في المائة ولا يتم ذلك بالسرية والاحكام اللذين توفرهما بنوك لبنان. وليس في سورية سوى شركة تامين واحدة تديرها الدولة.

الأردن يخصص 209 ملايين دينار لمواجهة الفقر عام 1999

عمان: «الشرق الأوسط»

يعتزم الاردن تنفيذ عدة برامج لمواجهة الفقر والتحديات الاجتماعية وتنمية المجتمعات المحلية حيث تم تخصيص مبلغ 209 ملايين دينار للعمل الاجتماعي بمحاوره الثلاثة، منها 112 مليون دينار من موازنة الحكومة، وحوالي 96 مليون دينار مخصصة من الجمعيات والمؤسسات الوطنية والعربية والاسلامية.

اكد ذلك وزير التنمية الاجتماعية الاردني د. محمد خير مامسر نافيا وجود اية مشكلة في توفير المخصصات والموازنات وقال: ما علينا إلا الوصول الى المستحقين، وعلى المستحقين من مختلف الشرائح التجاوب معنا والشعور معنا بالمسؤولية.

واكد الدكتور مامسر ان هذا العام سيكون العام المكثف ضمن حزمة الأمان الاجتماعي خاصة ان عمل الوزارة عمل متكامل في سبيل تنمية المجتمعات المحلية والتعرف على جيوب الفقر في مختلف مناطق الأردن.

وقال الوزير: نسعى للالتقاء مع مختلف الشرائح في كافة انحاء الأردن للتغلب على مشكلة الفقر والبطالة اينما وجدت والتغلب على جيوب الفقر واجتثاثه من جذوره ورفع المعاناة عن الشرائح الاجتماعية الأقل حظا.

واكد الوزير ان الوزارة ستقوم بتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية حيث سيتم رفع عدد المستفيدين من صندوق المعونة من 40 الى 50 الف مستفيد وهذا العام سيتم شمول 10 آلاف اسرة اخرى من المعونات النقدية الشهرية بالاضافة الى الجمعيات الخيرية والمؤسسات الأهلية وصندوق الملكة علياء حيث يصل عدد الحالات المنتفعة من معونات نقدية متكررة من هذه الصناديق الى حوالي 80 اسرة وبذلك نستطيع تغطية الأسر ممن يقعون دون خط الفقر.

واستعرض النائب فواز الزعبي الأسباب التي زادت من حدة الفقر في لواء الرمثا والمتمثلة بفقدان العديد من التجار لأعمالهم التجارية في دول الخليج العربي عام 1991 ونقل الشحن من مركز حدود الرمثا الى مركز حدود جابر الذي أدى الى فقدان عمل حوالي 700 عامل لدخلهم الشهري.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية التداول	افضل طلب 1		افضل عرض 1	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر تداول		سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	149	150	148	149	83710	148	149	33500	12719
بنك الجزيرة	65	66	65	66	43095	65	66	17905	2890
بنك الاستثمار	162	164	163	163	28910	162	163	4150	1000
البنك الهولندي	336	335	335	335	100	319	335	300	200
البنك الفرنسي	145	147	145	146	29855	145	146	5377	2300
البنك البريطاني	253	259	258	259	2900	258	259	500	100
البنك العربي	162	165	163	163	26561	163	164	639	2701
البنك الاميركي	307	0	0	0	0	0	0	0	0
الراجحي	425	427	423	426	58699	425	426	5803	5274
البنك المتحد	135	0	0	0	0	0	0	0	0
سابك	147	147	147	147	510	147	148	6997	17908
الاسمدة	116	116	115	116	3348	116	117	1000	12750
المصافي	156	0	0	0	0	156	166	2102	898
الخزف	80	0	0	0	0	0	0	0	0
صافولا	230	231	230	231	3942	230	231	25	489
التصنيع	41	41	41	41	3155	41	42	4245	21269
الدوائية	73	73	73	73	3500	73	74	1910	8161
الغاز والتصنيع	59	0	0	0	0	58	61	4500	5500
الجبس	181	0	0	0	0	163	175	50	300
الغذائية	62	62	62	62	89	61	64	1173	1002
الكابلات	36	0	0	0	0	35	37	6000	150
المتطورة	23	0	0	0	0	23	24	1850	295
صدق	32	0	0	0	0	31	32	16890	3124
الاحساء للتنمية	43	45	43	44	1471	43	46	848	3500
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	97	0	0	0	0	92	97	1000	200
اللجين	32	0	0	0	0	32	33	224	4619
فيبكو	93	0	0	0	0	0	93	0	695
سيسكو	58	0	0	0	0	0	58	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	41	0	0	0	0	38	45	2000	1500
الاسمنت العربية	65	65	65	65	1779	65	66	6221	4100
اسمنت اليمامة	255	256	254	255	3958	254	255	1000	807
اسمنت السعودية	127	0	0	0	0	126	127	1229	171
اسمنت القصيم	172	0	0	0	0	172	173	250	600
اسمنت الجنوبية	112	0	0	0	0	110	112	1950	2164
اسمنت ينبع	67	0	0	0	0	66	67	8000	2773
اسمنت الشرقية	265	0	0	0	0	265	271	84	273
اسمنت تبوك	93	93	92	93	11209	92	94	12571	7886
السعودية للفنادق	72	0	0	0	0	68	75	300	500
العقارية	115	116	115	116	1841	116	117	1159	356
النقل البحري	32	31	31	31	1000	31	32	13350	8900
النقل الجماعي	48	0	0	0	0	47	48	8500	316
خدمات السيارات	14	0	0	0	0	13	14	24948	23088
مواشي مكيرش	25	25	25	25	6000	25	26	22995	94945
تهامة للاعلان	50	50	46	46	4000	46	54	2700	850
عسير	27	0	0	0	0	27	28	21781	5046
طيبة للاستثمار	30	31	30	30	3000	30	31	3121	64556
مكة للانشاء	228	0	0	0	0	228	231	896	1143
مبرد	39	0	0	0	0	38	40	11400	12968
العزيزية بندة	39	39	38	38	24950	38	39	12891	12021
الباحة	19	0	0	0	0	19	20	2813	11850
الصادرات	42	42	42	42	950	42	44	2000	1000
التعمير	35	35	35	35	31992	35	36	17018	80930
ثمار	3889	0	0	0	0	38	41	785	127
كهرباء الوسطى	89	0	0	0	0	88	90	6290	6750
كهرباء الغربية	44	89	89	89	1000	88	90	1500	8000
كهرباء الشرقية	112	0	0	0	0	44	45	2500	3554
كهرباء الجنوبية	95	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	60	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	92	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	13	0	0	0	0	93	95	1000	44
القصيم الزراعية	39	0	0	0	0	13	14	18890	24541
حائل الزراعية	44	0	0	0	0	38	39	9162	974
تبوك الزراعية	168	0	0	0	0	43	45	600	18
الاسماك	14	0	0	0	0	152	168	10	498
الشرقية الزراعية	33	14	14	14	2000	13	15	36630	22802
الجوف الزراعية	34	0	0	0	0	32	33	2032	14800
بيشة الزراعية	46	0	0	0	0	34	0	150	0
جازان الزراعية		44	44	44	244	43	44	2000	6

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق امس.

الأسهم العربية تنتعش في بداية العام رغم التوقعات المتشائمة لمستقبل النفط

الرياض ـ الدوحة: «الشرق الأوسط»

اعلن مركز متخصص في الدراسات المالية في الرياض امس الخميس ان سوق الاسهم السعودية بدأت السنة الجديدة بارتفاع بلغت نسبته 2,7 في المائة هذا الاسبوع بفضل تحسن في اسعار النفط ونتائج جيدة في القطاع المصرفي.

وذكرت النشرة الاسبوعية التي يصدرها مركز بخيت للاستشارات المالية ان مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية اقفل امس الخميس على 145,13 نقطة مقابل 141,31 نقطة الخميس الماضي. وذكرت النشرة ان «سوق الاسهم السعودية حققت منذ بداية عام 1999 ارتفاعا جيدا من خلال تداول تركز على قطاع البنوك (...). وتشير التوقعات الى ارتفاع ارباح معظم البنوك بنسبة اعلى من عام 1997 بالاضافة الى ارتفاع اسعار البترول في بداية عام 1998». وبلغت قيمة التداول 912 مليون ريال (243 مليون دولار) بارتفاع نسبته 19 في المائة عن الاسبوع الماضي (204 ملايين دولار). وقد فقدت سوق الاسهم السعودية وهي الاكبر عربيا 27,8 في المائة من قيمتها خلال العام 1998 بسبب انخفاض اسعار النفط الذي تشكل ايراداته ما يتراوح بين 35 و40 في المائة من الناتج المحلي السعودي.

وانخفضت القيمة السوقية لسوق الاسهم السعودية من 222,698 مليار ريال (59,3 مليار دولار) في نهاية 1997 الى 159,432 مليار ريال (42,5 مليار دولار) في نهاية 1998. وتواجه السعودية عجزا كبيرا في موازنتها العامة بسبب تراجع اسعار النفط.

الى ذلك قالت سوق الدوحة للاوراق المالية ان الاسهم القطرية ارتفعت في الاسبوع المنتهي امس اول اسابيع التداول في العام الجديد بنسبة 0,27 في المائة. وزاد مؤشر البورصة المكون من 20 سهما 0,36 نقطة اي بنسبة 0,27 في المائة الى 135,49 نقطة. وارتفعت اسعار تسعة اسهم وانخفضت اسعار اربعة بينما ظلت اسعار اربعة اسهم دون تغيير ولم تجر تداولات على ثلاثة اسهم. وزادت قيمة الاسهم المتداولة في الاسبوع الى 55,6 مليون ريال «15,2 مليون دولار» من 17,6 مليون ريال في الاسبوع الماضي بينما زاد حجم التداول الى 701179 سهما من 46 الف سهم. ومن بين الاسهم الصاعدة سهم بنك قطر الاسلامي الذي زاد 15 ريالا الى 365 ريالا وسهم قطر للاسمنت الذي زاد خمسة ريالات الى 675 ريالا. وانخفض سهم بنك قطر الاهلي تسعة ريالات ليغلق على 540 ريالا. واستقر سهم كيوتل للاتصالات دون تغيير على 60 ريالا في اسبوعه الاول في البورصة. وفي عمان، ارتفعت اسعار الاسهم الأردنية في اول اسبوع تداول للعام 1999 وقفز المؤشر 4,61 نقطة واقترب من الحاجز النفسي لمستوى 175 نقطة، وشمل التداول اسهم 75 شركة، وبلغت الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 2: 1.

وبرغم ارتفاع الاسعار الا ان احجام التداول انخفضت بنسبة 39,8 في المائة وبلغ 13,9 مليون دينار، مقارنة مع تعاملات الاسبوع قبل الماضي (23,1) مليون دينار. كما بلغ عدد الاسهم والعقود المنفذة 5,3 مليون سهم من خلال 3034 عقدا.

وقاد الطلب في السوق المالي اسهم الشركات الصناعية بتعاملات حجمها 8,7 مليون دينار، بنسبة 62,5 في المائة من حجم التداول الاجمالي، وجاءت الاسهم المصرفية في المركز التالي بنسبة 28,7 في المائة.

وبالنسبة للأسعار اقفل الرقم القياسي العام المرجح بالقيمة السوقية، وراس المال لانشط 66 شركة على ارتفاع وبلغ 174,74 نقطة، مقارنة مع الاقفال السابق البالغ 170,13 نقطة، وحققت اسهم الشركات الصناعية افضل المكاسب، وارتفع مؤشر القطاع بنسبة 7,74 في المائة.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها الاسبوع الماضي مع الاسعار السابقة تبين ارتفاع اغلاق اسهم 41 شركة وانخفاض اغلاق اسهم 22 شركة، واستقرار اغلاق اسهم 12 شركة عند المستويات السابقة.

وتشير البيانات الصادرة عن السوق المالي الى اتساع الطلب الانتقائي على اسهم مصرفية وصناعية، وقيادة اسهم البنك العربي، اسهم الاسمنت الاردنية، للأردن، الكهرباء الاردنية، التي تخضع لاعادة هيكلة ادارية في اطار خطة حكومية لتشغيل قطاع الطاقة من خلال تقسيم الشركة الى ثلاث شركات مستقلة الاولى للانتاج، والثانية للتوزيع والثالثة لنقل الطاقة.

وتوقع مستثمرون استئناف الاسهم صعودها الاسبوع المقبل مع احتمالات عمليات جني ارباح محدودة على شركات معينة بخاصة الاسمدة الاردنية.

ندوة عن الإلكترونيات بالرياض ينظمها خبراء «جايكا»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد في الرياض ندوة عن هندسة الالكترونيات والتعليم الفني في 28 فبراير (شباط) المقبل. وسيحاضر في هذه الندوة التي تنظمها الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني تانجوشي ماكاتو من شركة متسوبيشي اليابانية للالكترونيات حيث يلقي محاضرة حول تقنية الحاسب الآلي وشبكة التقنية الحديثة وكذلك الدكتور اكيوياما تورو الذي يعمل بكلية تويو هاش للتقنية باليابان.

من جهة ثانية وصل الى الرياض وفد ياباني من ثلاثة خبراء متخصصين في مجال تقنية الاتصالات وهندسة الالكترونيات والحاسبات الآلية حيث يقومون بمناقشة وبحث استكمال تنفيذ مشروع الكلية التقنية في الرياض في اطار تطوير التعليم الفني.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم فبراير

	0,21
امس	السابق
11,67	11,88

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
68,10	59,7	47,6	2,5
13,536,56	9485,24 منتصف التعاملات	6101,2	5307

الذهب

	2,30
امس	السابق
289,95	287,65

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 128,96	الين 183,45	الإسترليني 0,00545	الين 111,33
الدولار 1,1632	الدولار 1,6501	الدولار 0,0089	الإسترليني 0,6060
الإسترليني 0,7034	اليورو 1,421	اليورو 0,00775	اليورو 0,8596

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	5,2500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,2090	[illegible]
ريال قطري	3,6405	6,02685	[illegible]
ريال عماني	0,3850	0,6374	[illegible]
درهم اماراتي	3,6730	6,0807	[illegible]
دينار بحريني	0,3770	0,6241	[illegible]
دينار كويتي	0,3005	0,4969	[illegible]
دينار اردني	0,7100	1,1754	[illegible]
جنيه مصري	3,4100	5,6455	[illegible]

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,6600
ين ياباني	111,8300
فرنك فرنسي	5,6360
فلورين هولندي	1,8900
ليرة ايطالية	1664,00
ايكو	1,1665
دولار كندي	1,5115
بيزيتا اسبانية	142,97
فرنك سويسري	1,3910
دراخما يونانية	278,70
كرونة دنماركية	6,3940

محاكمة كلينتون وبوادر أزمة في البرازيل تهبط بالدولار

تفاوت أداء الأسهم الأوروبية وبريطانيا تعلن خفضا آخر في أسعار الفائدة

لندن: «الشـرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ساعدت المخاوف بشأن ازمة وشيكة في البرازيل ومحاكمة مجلس الشيوخ للرئيس الاميركي في الضغط على الدولار ليهبط الى ادنى مستوى له خلال 27 شهرا مقابل الين في معاملات أوروبا ليوم امس.

وفي بريطانيا فان الاتجاه مستمر لخفض اسعار الفائدة وذلك في اطار سعي لندن لتقريب اسعار الفائدة على الاسترليني مع اليورو، كذلك فان السلطات النقدية الدنماركية خفضت اسعار الفائدة مما يؤكد صحة توقعات المحللين الماليين بضرورة اقتراب اسعار الفائدة في اوروبا.

وتفاوت أداء الجنيه الاسترليني في معاملات أوروبا الصباحية امس فانخفض أمام العملة اليابانية الى ادنى مستوياته خلال 17 شهرا ونصف الشهر مدفوعا بانخفاض الدولار مقابل الين. فيما ارتفع أمام اليورو. وتركز اهتمام المتعاملين على قرار البنك المركزي البريطاني بشأن أسعار الفائدة الذي صدر في ختام الاجتماع الشهري للجنة السياسة النقدية الذي دام يومين.

واعلن البنك ظهر امس خفض أسعار الفائدة قصيرة الاجل بواقع ربع نقطة مئوية الى ستة في المائة في أعقاب قرار مماثل بالخفض اتخذته الدنمارك التي لم تشارك مثل بريطانيا في الوحدة النقدية الاوروبية.

وقالت لجنة السياسة الائتمانية التابعة للبنك انها خفضت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) للشهر الرابع على التوالي لان البيانات المحلية والادلة الاحصائية مازالت تشير الى تباطؤ النمو الاقتصادي.

اما في هونغ كونغ فقد حققت الاسهم ارتفاعا حادا عند اقفال امس مدفوعة بزيادة السيولة في السوق بسبب الاقفال القياسي في وول ستريت أمس الاول وتوقعات خفض أسعار الفائدة المحلية. وارتفع مؤشر هانغ سنغ 459,77 نقطة اي 4,49 في المائة عند الاقفال مسجلا 10693,57 نقطة بعدما قفز الى 10737,76 نقطة.

وقفز حجم المعاملات الى 10,59 مليار دولار هونغ كونغ في اعلى مستوى له منذ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) فيما يزيد عن ثلاثة أمثال حجم معاملات امس البالغ 3,40 مليار دولار هونغ كونغ.

وتفاوت اداء الاسهم الاوروبية بعد يوم واحد من ارتفاع معظمها الى مستويات قياسية وسط القلق من تجدد أزمة الاسواق الناشئة بسبب اوضاع البرازيل. وتركز الاهتمام أيضا على اليورو الذي تراجع في رابع أيام عمره في الاسواق ليقترب من ادنى مستوياته أمام الين منذ طرحه للتداول كما تراجع أمام الدولار.

وارتفع الين مقابل الدولار بعد ان تجاوز مستوى 110 ينات أمام العملة الاميركية التي كافحت حتى لا تهبط عن ادنى مستوياتها خلال 27 شهرا في حجم معاملات محدود. وبينما تراجع الدولار قبيل بدء محاكمة الرئيس الاميركي امام مجلس الشيوخ، ذكر محللون ان تذبذباته مقابل العملة اليابانية تؤثر على حركة السوق اكثر من تاثير العوامل الاقتصادية الاساسية الاميركية او اليابانية.

وسجل الدولار 110,64/110,69 ين بعدما هبط قبل ذلك الى 110,07 ين مقابل 112,92 ين في معاملات يوم امس الاول المتأخرة.

وبلغ اليورو 129,22/129,40 ين بعدما لامس 128 ينا وهو أضعف مستوياته منذ بدأ تداوله يوم الاثنين الماضي. وتشير الانخفاضات الى هبوط اليورو 5,5 في المائة مقابل الين بينما تراجع الدولار أربع نقاط مئوية. كما تعرضت العملة الاميركية لضغوط بسبب المخاوف من اهتزاز الوضع الاقتصادي في اميركا اللاتينية بعد اعلان ولاية ميناس جيريس في البرازيل تعليق مدفوعات الدين للحكومة المركزية. وفي لندن تراجع مؤشر فاينانشال تايمز بعدما أثرت المخاوف بشأن البرازيل على التوقعات المبكرة باحتمال ارتفاع المؤشر الى 6183,7 وهو أعلى مستوياته التي شهدها منذ يوليو (تموز) الماضي.

وقال متعاملون ان السوق البريطانية توقفت لالتقاط الانفاس بعد ارتفاعات امس الاول التي قاربت الارقام القياسية واثر تحصيل الارباح على اسهم قطاع الاتصالات. وتركز الاهتمام على اسهم «بريتش بتروليوم» و«شل» بعد صعود اسعار النفط في الليلة السابقة. وفي باريس توقع متعاملون ان يواصل مؤشر كاك انتعاشه بعد الارباح القياسية في وول ستريت امس الاول.

ولكن في فرانكفورت تراجع مؤشر اكسترا داكس اكثر من نقطة مئوية بعدما تاثرت السوق بتحصيل الارباح وعدم التيقن من مواصلة انتعاش هذا الاسبوع ومع ذلك توقع محللون تراجع «وول ستريت» في وقت لاحق من اليوم مما سيؤثر على معنويات السوق في اوروبا.

أسعار الفائدة

خفض بنك انجلترا المركزي سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة الى 6% امس.

قرار الخفض هو الرابع خلال اربع شهور

اسعار الفوائد

		السعر	السابق	
بريطانيا	سعر إعادة الشراء	%6.00	%6.25	7 يناير 99
الولايات	سعر الخصم	%4.75	%5.00	17 نوفمبر 98
اليابان	سعر الخصم	%0.50	%1.00	8 سبتمبر 98
منطقة اليورو		%3.00		

رويترز، «الشرق الأوسط»

4.7 مليار دولار أقساط ديون ايران الخارجية المستحقة في 99/2000

طهران - رويترز: قال تقرير للبنك المركزي الايراني انه يتعين على ايران ان تدفع 4,7 مليار دولار للدائنين الاجانب في العام الفارسي الجديد الذي يبدأ في الحادي والعشرين من مارس (آذار). وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية «وفقا للارقام التي اذاعها البنك المركزي فانه يتعين استخدام 4,7 مليار دولار من عائدات البلاد من العملة الصعبة في العام المقبل لدفع الالتزامات الخارجية».

واضافت ان تقرير البنك المركزي ذكر ان اجمالي التزامات ايران الخارجية في الثاني والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي بلغ 22,4 مليار دولار. وبلغ اجمالي الديون الخارجية القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل 11,949 مليار دولار في الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي منخفضا 168 مليون دولار عما كان قبل ستة اشهر. وقال تقرير البنك المركزي ان من المنتظر ان تدفع ايران 3,760 مليار دولار لدائنيها الاجانب في العام الفارسي الحالي الذي ينتهي في العشرين من مارس.

لكن خبراء اقتصاديين ودبلوماسيين يقولون ان الهبوط الحاد في اسعار النفط دفع ايران الى التفاوض مع دائنين في اليابان والمانيا وايطاليا للحصول على قروض قيمتها ثلاثة مليارات دولار لتفادي العجز عن رد ديونها.

من جهة ثانية قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان هيئة حكومية عليا في ايران عرقلت تشريعا جديدا يقدم ضمانات للاستثمار لاجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية الى المناطق الحرة في ايران.

واضافت الوكالة ان مجلس مراقبة الدستور وهو هيئة مؤلفة من علماء دين ومحامين تتولى التأكد من مطابقة القوانين التي يقرها البرلمان للدستور اعترض على بنود في مشروع القانون تسمح للقطاع الخاص بانشاء بنوك وشركات تامين في المناطق الحرة وتسمح للاجانب بامتلاك حصة اغلبية فيها.

وتمثل هذه الخطوة من جانب المجلس انتكاسة لجهود الحكومة المعتدلة للرئيس محمد خاتمي التي كانت تامل في ان يساعد القانون الجديد على اجتذاب اموال اجنبية ضرورية لتنشيط الاقتصاد الايراني الذي تعرض لاضرار شديدة بسبب هبوط اسعار النفط وقال المجلس ان تلك البنود تنتهك مادة في دستور ايران تنص على انه يتعين ان تسيطر الحكومة على البنوك وشركات التامين التي جرى تاميمها بعد الثورة الايرانية عام 1979.

ومن المتوقع ان يعدل البرلمان القانون لارضاء المجلس الذي لم يعارض على ما يبدو البنود الرئيسية في مشروع القانون والتي تتعهد ايران بمقتضاها برد الاستثمارات الاجنبية في المناطق الحرة في حالة التاميم او المصادرة بامر قضائي. وقال مسؤولون ان تلك المناطق اجتذبت اموالا اجنبية حجمها 300 مليون دولار فقط في السنوات الخمس الماضية لاسباب من بينها غياب مثل هذه الضمانات. ويشترط القانون الحالي ان تمتلك الحكومة الايرانية حصة قدرها 51 في المائة في البنوك وشركات التامين بالمناطق الحرة.

«بوليون» لخدمات الطيران تشتري 30 طائرة ايرباص بقيمة 1.3 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة بوليون لخدمات الطيران امس توقيع عقد مع صناعات ايرباص لشراء 30 طائرة من طرز العائلة «ا 320» قيمتها الاجمالية 1,3 مليار دولار اميركي. وتسعى الشركة عبر هذا العقد الى تعزيز موقعها كاحدى المؤسسات العالمية الرائدة في مجال تاجير الطائرات التجارية..

ويشمل العقد شراء 15 طائرة من طرز «ا 319» و15 طائرة من طراز «ا 320» كما يشمل حق شراء طائرات اضافية من العائلة نفسها. وسوف تسلم الطائرات الجديدة الى الشركة خلال الفترة الممتدة بين فبراير (شباط) 2002 ونوفمبر (تشرين الثاني) 2006.

وقال رئيس شركة بوليون، روبرت جينيس ان «طلبية ايرباص لها اهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للشركة وعملائها، فنحن نستطيع الان توفير انجح الطائرات ذات الممر الواحد لكافة شركات الطيران التي نتعامل معها حول العالم». اما الرئيس التنفيذي لصناعات ايرباص، نويل فورجار فقد علق بالقول: «يمثل هذا العقد بداية مميزة للعلاقة الجديدة بين ايرباص وشركة بوليون، كما يعتبر انطلاقة رائعة للعام 1999».

تجدر الاشارة الى ان الطرز الثلاثة للعائلة (ا 320» وهي «ا 319» و«ا 320» و«ا 321» حصلت على 1900 طلب مؤكد من 82 زبونا، وما زالت تعتبر عائلة الطائرات الاسرع مبيعا في العالم.



بائع اندونيسي يحضر صفيحة من الجاز تستخدم في المدافئ التي تستخدم الوقود، وبسبب الأزمة الاقتصادية فإن اعدادا متزايدة من الاندونيسيين باتت تستخدم الحطب لاختصار التكاليف (أ.ف.ب)

تراجع حجم التبادل التجاري بين مصر وإسرائيل خلال العام الماضي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اظهرت بيانات رسمية تراجع مؤشرات التبادل التجاري بين مصر واسرائيل حيث لم يتجاوز حجم التجارة خلال الربع الاول من العام الماضي 22 مليون دولار مقابل 85,4 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام 1997

وتوقع جهاز التمثيل التجاري التابع لوزارة التجارة المصرية ان يحدث انخفاض خلال العام الجديد 1999 بما لا يقل عن 10 في المائة مستندا الى رغبة رجال الاعمال المصريين في تجميد التعاون التجاري مع اسرائيل ووقف كل اشكاله حتى الرسمية منها.

واوضح ان حجم التجارة الحالي بين البلدين ينحصر في واردات اسرائيل من البترول التي تلتزم بها مصر وفقا لاتفاقية كامب ديفيد، وتعاون محدود في قطاع الزراعة فيما احجم القطاع الخاص المصري تماما عن اقامة صفقات تجارية، ورفض التعاون مع اسرائيل رغم ان الميزان التجاري كان يميل لصالحها.

وكشف ان هذا الرفض بدأ منذ 6 اعوام، وبعد ان كان فائض الميزان التجاري يتجاوز 20 مليون دولار تحول الى عجز قيمته 24,6 مليون دولار وكان مرجع ذلك هو تراجع الصادرات المصرية وليس زيادة صادرات اسرائيل لمصر. ويستحوذ البترول الخام على 85 في المائة من هيكل الصادرات مقابل 15 في المائة من المنسوجات والارز وخامات الكربون والاسمنت والبقوليات بينما كانت الواردات منحصرة في الاسمدة والتقاوي والبذور والمعدات الزراعية.

وقد امتد هذا التراجع الى المجال السياحي حيث تراجع عدد السياح المصريين الى اسرائيل لاكثر من 85 في المائة والسياح الاسرائيليين الى مصر بنسبة 35 في المائة.

وقد تم تجميد اجتماعات اللجنة التجارية المصرية الاسرائيلية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 وحتى الآن.

ومن ناحية ثانية توقفت المشروعات الاسرائيلية الاستثمارية في مصر عند ثلاثة مشروعات على مدار 20 عاما وهي شركة ميركان بالاسكندرية لتكرير البترول والدلتا لتصنيع الملابس بمدينة نصر، ومشروع ميدور لتكرير البترول ويمتلك رأس المال المصري 51 في المائة من رؤوس اموال هذه المشروعات التي لم تتجاوز قيمتها 300 مليون دولار.

كلينتون يتوقع 76 مليار دولار فائض الموازنة الأميركية في 1999

واشنطن - رويترز: توقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ارتفاع فائض الموازنة الاميركية عن المتوقع الى 76 مليار دولار خلال السنة المالية الحالية وتعهد بالا تؤثر المعارك السياسية على خططه الاقتصادية.

وستشهد الموازنة الاميركية بذلك في السنة المالية 1999 فائضا للعام الثاني على التوالي بعد ثلاثة عقود تقريبا من العجز كما يتوقع أن يكون أكبر فائض في تاريخ الولايات المتحدة.

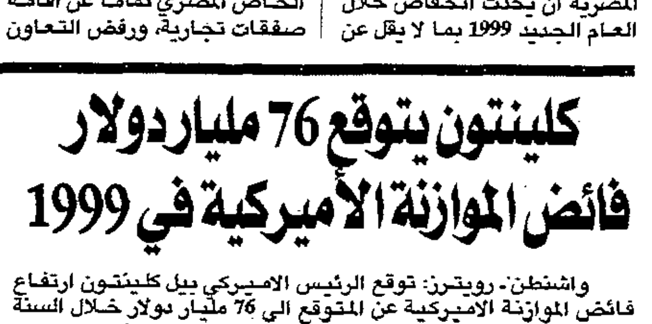
وقال كلينتون في البيت الابيض عند اعلان توقعات الفائض «أفخر باعلان اننا نستطيع أن نقول ان مرحلة العجز الكبير انتهت ونحن الان ندخل العام الثاني من حقبة الفائض».

وتعهد الرئيس الاميركي بمواصلة برنامجه الاقتصادي الذي يتصدره معالجة نظام التقاعد في التامينات الاجتماعية. وأكد «لا نستطيع اعتبار اي شيء ذريعة لعدم معالجة اولوياتنا الاكثر الحاحا. لا أنوي ذلك ولا أعتقد ان الشعب الاميركي يتوقع منا ذلك». وتابع الرئيس «قبل أن نبحث حجم الانفاق الجديد أو تخفيض الضرائب علينا أن نضع هذا الفائض جانبا حتى نوفر الضمان الاجتماعي للقرن الحادي والعشرين». ورحب السناتور الجمهوري وليام روث رئيس اللجنة المالية في مجلس الشيوخ بتوقعات الفائض غير انه رأى ضرورة استخدامه لتخفيض الضرائب. وقال روث «علينا ان ننتهز فرصة قوة الاقتصاد والفائض في الموازنة لتخفيف العبء الضريبي».

وفي 1997 سجلت الحكومة الاتحادية للمرة الاولى منذ 29 عاما فائضا بلغ مقداره 70 مليار دولار. وتزيد التوقعات الجديدة لمكتب الموازنة في البيت الابيض بشأن السنة المالية التي تنتهي في 30 سبتمبر (أيلول) 1999 عن توقعات المكتب الاولية في مايو (أيار) التي قدرت تسجيل فائض قدره 54 مليار دولار لنفس العام.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) توقع مكتب الموازنة في الكونجرس الاميركي فائضا مقداره 63 مليار دولار في 1999. وجدد كلينتون دعوته لتخصيص اي فائض في الموازنة لاحتياطيات الانفاق على اصلاح نظام الضمان الاجتماعي وهو ما يهدف لتحقيقه هذا العام.

التقريب بين البلدان النامية والمتقدمة هدفه الرئيسي حال توليه المنصب



المرشح التايلاندي سوباتشي ماض في ترشيحه لرئاسة منظمة التجارة

جايبور (الهند) - رويترز: قال امس سوباتشي بانيتشباكدي المتصدر سباق المرشحين لقيادة منظمة التجارة العالمية انه يتطلع الى سد الفجوة بين البلدان النامية والمتقدمة اذا ولي المنصب.

وصرح سوباتشي وهو نائب رئيس وزراء تايلاند ووزير التجارة انه يرغب في تنشيط بحث قضايا مثل المنسوجات وانتقال العمالة والسلع الاولية في جولة جديدة مقررة من محادثات التجارة العالمية. وفي مدينة جايبور بشمال غرب الهند قال سوباتشي «انظر الى دوري باعتباره يستطيع تقليل الفجوة بين البلدان المتقدمة والاقل تقدما». ويدافع سوباتشي عن سياسات السوق الحر بيد أنه يفضل معالجة حساسة لمخاوف البلدان النامية.

وقال الوزير التايلاندي ان ترشيحه للمنصب اعتمد على مؤهلاته الشخصية وقدرته على معالجة الخلافات الاقتصادية بين البلدان المتقدمة والنامية. وصرح أيضا بحرصه على تشجيع البلدان النامية على المشاركة بنشاط في الجولة التالية من مباحثات التجارة العالمية مشيرا الى ان انسحاب هذه البلدان في الجولة السابقة أسفر عن التركيز النسبي على البلدان الغربية واليابان.

وقال سوباتشي ان منظمة التجارة العالمية معزولة حتى الان عن المنظمات العالمية الرئيسية. ودعا الى زيادة دور هيئات مثل منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية والبنك الدولي في السياسات الاقتصادية العالمية.

ويتوقع عقد جولة ثانية في وقت لاحق من هذا الشهر من محادثات منظمة التجارة العالمية بشأن تعيين خلف لريناتو ريجيرو المدير العام الحالي للمنظمة الايطالي الجنسية الذي تنتهي فترة خدمته في ابريل (نيسان) المقبل.

ويتوقع صدور قرار بشأن الرئيس الجديد في منتصف فبراير (شباط) المقبل ويأتي سوباتشي في مقدمة المرشحين طبقا لتقرير أعده سفيران من اعضاء المنظمة ويتردد انه لقي تاييد فرنسا وبلدان نامية كثيرة بيد انه لم يحصل بعد على تاييد الولايات المتحدة وبقية بلدان اوروبا.

والمرشحون الآخرون للمنصب هم مايكل مور رئيس وزراء نيوزيلندا السابق وحسن ابو أيوب وزير التجارة المغربي السابق وروي ماكلارين وزير التجارة الكندي السابق وسفير كندا الحالي في لندن.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

خطة خمسية لمحو الأمية في السعودية وانخفاض نسبتها إلى 9% في الأردن

● تصادف اليوم، الثامن من يناير (كانون الثاني)، مناسبة «اليوم العربي لمحو الأمية»، التي تأسس فيها الجهاز العربي لمحو الأمية عام 1866 لمساعدة الدول العربية في القضاء على الأمية.
وأوضح الدكتور محمود المسار مدير عام التعليم في وزارة التربية والتعليم الاردنية بالمناسبة ان عدد الأميين في العالم يقدر بـ885 مليون أمي، أي ما يزيد على ربع مجموع الذين تزيد أعمارهم عن 15 سنة. واضاف ان هناك ما يزيد عن مائة مليون طفل في البلدان النامية في سن التعليم الابتدائي غير مسجلين في المدارس. (عالم الشرق الاوسط)

الملك الحسن الثاني يطالب باستئصالها

الرشوة.. «دهن السير» في حياة المغاربة

يصنف المغرب في المرتبة 36 عالميا (من اصل 52 دولة) في تفشي الرشوة في الحياة العامة. واذا كان من الصعب اعطاء ارقام وتفاصيل دقيقة عن حجم الرشوة في هذا البلد فان هناك مؤشرات واضحة لما تسببه من هدر في الأموال الخاصة والعامة. احمد حاما يتناول ابعاد مسببات الآفة الاجتماعية ونتائجها.

نظمت الجمعيات والمؤسسات المدنية في المغرب يوم اول من امس (6 يناير /كانون الثاني) الجاري، اليوم الوطني الثالث لمحاربة الرشوة. وقد اختارت هذه الجمعيات، التي تضم ما لا يقل عن 35 منظمة وجمعية وهيئة ونقابة (منها الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة، جمعية ترانسبرانسي، جمعية مغرب 2020)، هذا اليوم لاعلان ميثاق «مغرب بلا رشوة» باعتبار الرشوة «ورماً ينخر المغرب على كل المستويات واكبرها» كما يقول عز الدين اقصبي عن جمعية ترانسبرانسي المغرب. وتميز اليوم الوطني - الذي يقول منشوره «انعدام الشفافية تربة خصبة للرشوة» و«لاديمقراطية في ظل تفشي الرشوة» - بتنظيم العديد من النشاطات، من بينها نشاطات توعوية لتلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية في عشر مندوبيات للتعليم في المغرب اضافة الى ندوات في اهم اقاليم (محافظات) المغرب، ومن هذه الندوات ندوة «الرشوة والعدالة» و«تخليق الحياة العامة» واضفاء الطابع الاخلاقي على الحياة.

ويصنف المغرب في المرتبة السادسة والثلاثين عالمياً (من اصل 52 دولة) على مستوى تفشي الرشوة في الحياة العامة. ويقول اقصبي «واذا كان من الصعب اعطاء ارقام وتفاصيل مالية كبرى عن حجم الرشوة، فان هناك مؤشرات كبرى من الناحية الاقتصادية إلى ما تسببه الرشوة من ضياع في ميزانية الدولة، سواء عبر الصفقات العمومية او الجمارك».

وظاهرة الرشوة لا تقتصر على المغرب فهي منتشرة في العالم وتصل في بعض المجتمعات الى حد فاحش خاصة في المجتمعات المعروفة باجراءاتها الروتينية، وهي قضية اجتماعية مثارة باستمرار في الاوساط الاعلامية مما يؤكد تعمقها وتنوعها، ويعود ذلك أصلا لتدني دخل الموظفين الحكوميين وثباتها لفترات طويلة، إضافة للاجراءات الروتينية الطويلة، وضغط المتطلبات الحياتية الكثيرة على الموظف.

وأبرز أشكال الرشوة شيوعا هو الهدية، لأنها تأخذ مظهرا «وديا» وكثيرا ما يستشهد المرتشون بالحديث الشريف «تهادوا تحابوا» تبرئة لأنفسهم وتضليلا للآخرين وتيسيرا للأمر، لأن الرشوة في شكلها المباشر مسترذلة ومهينة.

ولا ينكر المغاربة تفشي ظاهرة الرشوة في بلادهم، فهم يعلنون ذلك بوضوح، الى حد أن الاحزاب السياسية ادخلت موضوع محاربة الرشوة كاحدى الاولويات في برامجها. ويشتكي كثيرون من بطء جريان المعاملات الادارية وعرقلتها والتي تحتاج في معظم الاحيان الى تقديم رشوة لاعادة سيرها. ان لفظتي «التدويرة» و«دهن السير» وغيرها من المصطلحات المتداولة تحيل المغربي مباشرة الى الرشوة، بل ان الامر يصل أحيانا الى حد اعتبار الرشوة عملا مشروعا، لذلك يقول البعض «بارك الله في من نفع واستنفع».

الرشوة موجودة في المغرب ولا يتحرج المغاربة من الحديث علنا عنها، باعتبارها ظاهرة اجتماعية سلبية. ويقول العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن هذه الظاهرة في كتابه «ذاكرة ملك»: «لن اكون صادقا معكم لو اكدت انه لا يوجد مرتشون، وكما كان يحلو لصديقي ادجار فور أن يقول: «فلو لم يكن هناك من يشتري المسروقات لما كان هناك لصوص»، وانا أقول لولا وجود راشين لما كان هناك مرتشون» ويتابع العاهل المغربي: «وإذا كان هناك أناس من المحيطين بي مرتشون، فإن الراشي هو الذي يسعى اليهم، وليسوا هم الذين يبحثون عن الرشوة، وعندما تعلق الامر بعملية ارتشاء كبرى متصلة بتهريب ملايين من البلاد، وجد أربعة وزراء مغاربة أنفسهم أمام المحكمة، (كان ذلك في بداية السبعينات) غير انه من الصعب على الاستمرار في ذلك، لأن من شأن هذا أن يشغل الجميع بالحديث عن التحقيق والمتابعات،

وما كان يتعين القيام به بالفعل هو إصلاح عمل المسؤولين، أما الرشوة فكانت موجودة على مر العصور، وستظل موجودة في كل أنحاء الدنيا. لقد تحدثت ذات يوم في الموضوع مع الرئيس جيسكار ديستان، وبادرته بالقول: احكوا لي شيئا ما عما يحدث عندكم، لأن ما يقض مضجع عامة الشعب عندنا في المغرب ليس ذلك الشخص الذي يربح مائة مليون او مليارا، فهم لاينظرون اليه بل إن مايشغلهم هو مايؤدونه من رشوة مقابل الحصول على شهادة ميلاد، أو إيجاد مقعد لابنهم في المدرسة، أو الحصول على رخصة الدفن، وهذه الوثائق يسلمها موظفون صغار، وتؤثر الرشوة بشأنها على جيوب ذوي الدخل المتواضع.

فتطلع الي الرئيس جيسكار ديستان مبتسما وأجاب: «جلالة الملك، لا تضيعوا وقتكم في محاربة هذا النوع من الرشوة التي هي عندنا متفشية بشكل أوسع، لكن أولوا اهتمامكم للرشوة التي تكون على مستوى أعلى، والتي نعاني منها كما يعاني منها جيراننا، وسنعاني منها أكثر في المستقبل».

ويتابع الملك الحسن: «ومع كل ذلك تبقى الرشوة الصغرى هي الاكثر حساسية، ويتعين علينا القضاء عليها.

فالشخص الذي يتقاضى شهريا الفا وخمسمائة فرنك ويجد نفسه مطالبا باداء مائتين أو ثلاثمائة فرنك مقابل الحصول على كل وثيقة، ماذا يبقى له في نهاية الشهر؟ اما العمليات الكبرى فنراها كل يوم وفي جميع الجهات تقريبا وهي ما فتئت تتكاثر».

ولم تعد الرشوة في المغرب مقتصرة على إدارة دون أخرى، بل اخترقت كل المؤسسات بمختلف اشكالها، وان كانت طاغية داخل الادارات الحكومية. ويعزو البعض أسباب ذلك الى المماطلة واللامبالاة وعدم المراقبة التي تعرفها الادارات العمومية.

يقول مصطفى ياسين (تاجر): «إذا أردت المصادقة على ورقة بسيطة يحتاج منك ذلك الى نصف يوم على الاقل، ولكن الامر يتطلب اقل من ربع ساعة إذا دفعت الرشوة، الشيء الذي يجعل الغالبية العظمى من الناس تفضل كسب الوقت في مدة وجيزة حتى لا تتعطل مصالحهم الشخصية أو العائلية».

وتؤكد نوال (موظفة): «ان ظروف الحياة الاقتصادية المتمثلة في تدني الأجور وغلاء المعيشة وغياب الشروط الدنيا والقانونية لمهنة ما، تغري ولا شك بقبول دريهمات معدودة تخفف من العبء الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد».

ولكن كيف يرى الخبراء والمهتمون الحد من هذه الظاهرة في المغرب؟ وماهي نتائج الرشوة على الحياة المغربية بشكل عام؟

ان تعاطي الرشوة المرافق لبطء الاجراءات في المكاتب الرسمية خاصة في منح التراخيص وانجاز دراسات جدوى، يعتبر في رأي رجال الاعمال والاقتصاديين من المناطق المعتمة التي يجب الكشف عنها واضاعتها، لأن من نتائج هذه الظاهرة:

1- انها تغير من طابع الملفات التجارية.

2- تلتهم من ميزانية أي مشروع حوالي 10 في المائة، وهو مايطلق عليه المحاسبون بـ«المصاريف غير المرئية».

3- الرشوة تكون على حساب حجم الدعاية والاعلان المرصود أساسا في المشروع.

4- الرشوة في المشاريع الاقتصادية لا تنتهي، اذ تصبح بعد ذلك «اتاوة» مستمرة في كل ميزانية سنوية.

5- الرشوة في القطاع القضائي المتعلق بالنزاعات التجارية تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد المحلي.

ولمعالجة هذه الظاهرة برز اتجاه دولي لمحاربة الرشوة مثل محاربة المخدرات وتبييض الاموال، لذلك كان موضوع الرشوة حاضرا في مؤتمر «الجات» في مراكش، فقد اقترح بعض المفاوضين في المؤتمر إنشاء هيكل دولي للتصدي لهذه الظاهرة.

أما الخبراء في علم الاجتماع وعلم النفس فيعتبرون الرشوة قلبا لموازين المجتمع ويتساءلون كيف يمكن للملاحظ أن يحللها ويحللها ويتوقع آثارها؟

يرى علماء النفس ان العلة الاولى في ظاهرة الرشوة تكمن في ضعف الضمير الشخصي سواء كان راشيا او مرتشيا، وهذا مرتبط بما لدى الشخص من حصانة خلقية ومتانة نفسية تحول دونه والضعف امام اغراء المال والهدايا التي تقدم له دون مبرر منطقي ولأسباب تتعلق «بالملايينة» لقضاء مأرب ما.

ان قبول مبدأ الرشوة، دلالة على التشوه الوجداني للفرد، وضعف المثل العليا التي يفترض ان يكتسبها عبر تنشئته الاجتماعية، وأي تبرير لمبدأ الرشوة او التقليل من خطورتها هو مناف للمنطق والعقل. فالمكسب المادي القريب الذي يبدو وكأنه حل لمشكلة أو تخفيف لها سيترك آثارا سلبية اكثر مما يتصورها صاحب الرشوة نفسه، ذلك ان الرشوة سواء كان صاحبها راشيا او مرتشيا ليست سلوكا معزولا يقوم به فرد ما، بل انها ذات علاقة مباشرة بالمؤسسات الاجتماعية، فهو مرتبط بقطاع من قطاعات مجتمعه من خلال وظيفة أو عمل حر، وبالتالي له تاثير مباشر على الآخرين خاصة إذا كان الفرد المتعاطي للرشوة في مركز القدوة ضمن منظومة من العلاقات والمصالح المتبادلة.

راشون ومرتشون

والملاحظ ان الراشين والمرتشين يتقنون أساليب مبتكرة تحول دون الكشف عنهم، فهم مثلا لا يستعملون الشيكات المصرفية ولا يحولون مبلغ الرشوة عبر القنوات النظامية إذ يمكن في هذه الحالة اكتشاف الرشوة، لذلك غالبا ما تدفع الرشوة نقدا أو على أشكال عينية، كسيارة مثلا، أو حتى شقة إذا كان «الملف ثقيلا» ويتطلب انجازه جهدا.

ويتحول الامر في بعض الاحيان الى «تنظيم المهنة»، بحيث يتولى بعض السماسرة دفع الرشوة نيابة عن الراشي لابعاد الشبهات عنه. أما الرشاوى الصغيرة فغالبا ما «تدفن» وسط أوراق المعاملة الادارية، أو داخل «مظروف»، لذلك إذا قلت لمغربي هل تلقيت مظروفا، فإن ذلك يعني وبلغة محتشمة، هل تلقيت رشوة؟

«دهن السير» لانجاز معاملة (ارشيف - الشرق الاوسط)

كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟ (2)

حفظ الله تعالى كتابه من التحريف والتبديل

تطرق الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي في حلقة أمس عن كيفية حفظ القرآن الكريم من حيث معانيه وألفاظه ورسمه، مشيرا الى انه لم يعرف في الدنيا كتاب يحفظه الألوف وعشرات الألوف عن ظهر قلب، الا القرآن الذي يسره الله للذكر والحفظ، فلا عجب ان نجد من الرجال والنساء من جمعه في قلبه ووعاه، كما حفظه كثير من صبيان المسلمين، لا يضيعون منه حرفا. ولم تحفظ معاني القرآن وكلماته وألفاظه فحسب، بل طريقة أدائه ومخارج حروفه وما ينبغي لها من مد وغن، واظهار وادغام، وإخفاء وإقلاب، وهو ما قام به علم خاص سمي بعلم تجويد القرآن.

وأشار الشيخ القرضاوي في كتابه «كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟» إلى خصائص القرآن وان من قرأه وتدبره يتبين له - بما لا يقبل الشك - انه كان فاعلا لا منفعلا، ومؤثرا لا متأثرا، فقد صحح العقائد الباطلة السائدة وصوب المفاهيم الخاطئة المسيطرة وأبطل التقاليد الظالمة، وألغى الأوضاع الفاسدة.

ويستعرض الشيخ القرضاوي اليوم تكلمة المحور الأول من المحاور الأربعة التي اشتمل عليها كتابه هذا، خصائص القرآن من حيث أنه كتاب محفوظ تولى الله تعالى حفظه بنفسه، ولم يكل حفظه الى أحد، كما فعل مع الكتب المقدسة الأخرى.

عرض: إمام محمد إمام

يتناول الشيخ القرضاوي شارحا معنى حفظ القرآن قائلا: هو صيانته من كل تحريف وتبديل، تتعرض له النصوص، كما تعرضت التوراة والانجيل، من قبل. اما التوراة: فقد كانت الواحا مكتوبة في السطور، ولم تكن محفوظة في الصدور، فلما تعرضت النسخ المكتوبة للاحراق والضياع، عند غزو البابليين (بنوخذنصر) لبني إسرائيل الذين جاسوا خلال الديار، (وكان وعدا مفعولا)، ولم يكن في القوم من يحفظ الكتاب كله.. فكتبوا منه نسخة لفقوها من هنا وهناك، وقالوا: هذا من عند الله، كتبها (عزرا) الوراق، دون اصل يرجع اليه، وربما ساعده غيره.

وقد اثبت علماء المسلمين - من قديم - تحريف التوراة، من عهد كتاب (الملل والنحل) إلى عهد الشيخ رحمه الله الهندي صاحب (إظهار الحق) وأكد ذلك البحث العلمي في عصرنا. ومن الدراسات الجديرة بالتنويه: ما قام به الدكتور بدران محمد بدران عن (التوراة) فقد عكف على دراسة أسفار (العهد القديم) دراسة علمية موضوعية، وانتهى من دراسته الى نتائج غاية في الخطورة، ومن اهمها:

أولا: أصول العهد القديم ثلاثة: النسخة السامرية، والنسخة العبرية، والنسخة اليونانية، وبين هذه الأصول من الاختلافات والتناقض والتضارب ما فيها، فضلا عما فيها من زيادة ونقصان، مما يجعلنا نفقد الثقة بهذه الأصول جميعا.

ثانيا: طبعات العهد القديم عديدة، لا تكاد طبعة منها تتفق والطبعات الأخرى. وهي تتغاير من بلد الى بلد، ومن طائفة الى طائفة، ومن جيل الى جيل، والمشرفون على هذه الطبعات يتعاورونها بالتعديل والتبديل والحذف والاضافة، مما يجعلها موضع الشك والارتياب.

ثالثا: أسفار العهد القديم مليئة بالروايات المتناقضة، التي لا سبيل الى التوفيق بينها بأي حال، مما يجعل بعض الأسفار الأخرى تنطق بالكذب والبهتان، بل ان السفر الواحد تتناقض اصحاحاته مع البعض الآخر.

رابعا: والعهد القديم غاص بالأساطير الوهمية، والقصص الجنسية الداعرة، والأخلاق السيئة التي تنأى به عن مظاهر الطهر والتقديس.

خامسا: وهو الى هذا يناقض الحقائق العلمية الثابتة بالتجربة الواقعية، والنظر العقلي الرشيد، ولو كان وحيا سماويا ما ظهرت فيه هذه الأخطاء.

سادسا: انتهى من دراساته الى الأصول التي استمد منها كتاب العهد القديم معلوماتهم ومن أهمها:

1 - نشيد اخناتون.
2 - حكم امينوبي.
3 - قانون حمورابي.

كتاب محفوظ

ويذهب الشيخ القرضاوي الى انه في الواقع أن الدارس للعهد القديم يجد فيه تيارات عديدة شنيعة، منها: تشويه صورة الذات الإلهية، وتلويث الأنبياء، ومجافاة العقل السليم، ومناقضة العلم الصحيح، والتناقضات العديدة بين أسفار العهد القديم، بل بين اصحاحات السفر الواحد، هذا الى جانب التعصب الأعمى لشعب بني اسرائيل، مما يجعلنا لا نمنحه اي ثقة، ولا نضفي عليه اي تصديق. وهذا يتفق مع ما انتهى اليه الغربيون من بحوث جادة حول الموضوع، فقد اثبتت الدراسات الحديثة للغربيين انفسهم - بالأدلة العلمية - تحريف التوراة، وأن فيها نصوصا لا يمكن أن تكون مما أنزله الله على موسى. فقد كتب اسبينوزا الفيلسوف اليهودي المتحرر نقدا قويا للعهد القديم، اثبت فيه عدم صحة نسبته لمن نسب اليهم من الأنبياء، وبخاصة التوراة، حيث اثبت بالدليل القاطع انها كتبت بعد موسى بمئات السنين، وذلك في كتابه القيم (رسالة في اللاهوت والسياسة).

وقد طالب بعض العلماء والمفكرين في الغرب بوجوب ابعاد (الكتاب المقدس) - ولا سيما العهد القديم - عن مدارس الأولاد والبنات، لما تضمنه من أمور تنافي الحياء والآداب العامة.

هذا في شأن التوراة. أما الأنجيل الذي أوحاه الله الى المسيح عيسى، فيبدو انه قد فقد بعد عيسى بزمن قصير، ولم يعد يعرف عنه شيء. كل ما يعرفه الناس هو (الأناجيل) المنسوبة الى اصحابها والمعروف منها الآن اربعة، لمتى ومرقص ولوقا ويوحنا، وهذه الأربعة اختيرت من بين حوالي سبعين انجيلا، حكم بتحريم قراءتها، بل باتلافها.

وهذه الأناجيل لا تخرج عن كونها سيرة للمسيح، مشتملة على بعض مواعظه واقواله، وهي مختلفة متناقضة في ما بين بعضها وبعض، بل كل انجيل منها متناقض مع نفسه.

وقد اختلف في تاريخ تاليف هذه الأناجيل، وفي اللغة التي كتبت بها اساسا، والتي ترجمت اليها، وشكك الدارسون المحققون في صحة نسبتها إلى مؤلفيها. ونقل الشيخ رشيد رضا في (مجلة المنار) عن دائرة المعارف الفرنسية: ان الأناجيل الأربعة المعتمدة لدى النصارى لم تظهر الا بعد ثلاثة قرون من تاريخ المسيح.

وقرر الأب عبد الواحد داوود، المطران المسيحي الآشوري، الذي اعتنق الاسلام، في كتابه (الإنجيل والصليب): ان الأناجيل المعتبرة الآن لم يكن معترفا بها قبل القرن الرابع الميلادي.

وهذا الذي حدث للتوراة وللانجيل - من تحريف وتبديل وتضييع - ناشئ من أن الله تعالى لم يتكفل بحفظهما، بل وكل ذلك الى اهلهما، لأن كلا منهما كتاب موقوت، لرسالة موقوتة، لقوم مخصوصين، وهذا بخلاف رسالة الإسلام العامة والخالدة والدائمة، فهي تقتضي حفظ مصادرها من أن تمتد اليها يد التغيير.

ومن اجل هذا تكفل الله تعالى بحفظ هذا القرآن، ووعد بذلك وعدا مؤكدا، بقوله سبحانه: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» (الحجر: 9).

والصيغة تدل على التاكيد من عدة أوجه يعرفها دارسو العربية، منها: اسمية الجملة وتاكيدها بحرف «إن»، ودخول اللام المؤكدة على الخبر (لحافظون).

وقال تعالى: «وإنه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» (فصلت: 41، 42).

ومن دلائل ذلك: ان اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمن مرت على نزول هذا القرآن، ولم يزل كما انزله الله، وكما بلغه محمد صلى الله عليه وسلم، وكما تلقاه أصحابه، ومن بعدهم، جيلا إثر جيل محفوظا في الصدور، متلوا بالألسنة، مكتوبا في المصاحف، يستظهره عشرات الألوف من أبناء المسلمين، حتى الصبيان منهم، بل حتى الأعاجم الذين لا يعرفون لغته.

تهيئة الأسباب لحفظ القرآن: وقد هيأ الله الأسباب لحفظ هذا القرآن، وفاء بوعده عز وجل بحفظه، ليبقى إلهيا كما أنزل، ولا تتطرق إليه أهواء البشر، وأوهامهم.

وكان من هذه الأسباب: أمة متميزة بالحفظ: 1 - نزوله في أمة متميزة بالحفظ، عرف ذلك في الشعر وغيره، فكيف بكتابها المقدس؟ ساعدت على ذلك سهولة القرآن وعذوبته، والترغيب في حفظه، فحفظته من الأمة أعداد هائلة على مدار التاريخ. حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية: أمتنا ليست مثل أهل الكتاب، الذين لا يحفظون كتبهم في قلوبهم، بل لو عدمت المصاحف كلها، كان القرآن محفوظا في قلوب الأمة.

كتابة القرآن بعد نزوله: 2 - ومن هذه الأسباب: ان الرسول الكريم اتخذ له (كتابا) للوحي، فامرهم بكتابة كل ما ينزل عليه من القرآن فور نزوله. وكانوا يكتبونه على ما تيسر من الجلود والعظام وجريد النخل والخشب، والأوراق وغيرها، ونهاهم الرسول في أول الأمر أن يكتبوا شيئا غير القرآن، فقال: «ومن كتب شيئا غير القرآن فليمحه»، وذلك لتوفير كل الأدوات لكتابة القرآن، وتوفير الهمم والجهود للحفاظ عليه قبل كل شيء. ولم يلحق الرسول بربه إلا بعد ان كان القرآن كله مكتوبا، وان لم يكن بين دفتين، لانه ما دام حيا، فهو يتوقع نزول الوحي.

جمع القرآن في عهد أبي بكر: 3 - ومن ذلك: ما تم في عهد خلافة ابي بكر، باقتراح من عمر، بعد معركة اليمامة، واستشهاد كثير من قراء القرآن بها، والخشية أن يفقدوا القراء في مواطن الجهاد، فاشار عمر بجمع القرآن جمعا رسميا، تشرف عليه الخلافة، وترسم له منهجه، وتختار له من يحسن القيام به. وقد اختير له زيد بن ثابت أبرز كتاب الوحي، وأحد المتقنين لفن الكتابة. وكان المنهج يعتمد على مصدرين: أولهما: ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. والآخر: ما كان محفوظا في صدور الرجال، وكان زيد لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شاهدان.

قال السخاوي: المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام.

قال زيد: فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال، ما كان باثقل علي، مما كان امروني به من جمع القرآن.

وقد تم هذا الجمع الدقيق الموثق على اكمل وجه، واصبح هناك مصحف رسمي، ظل عند ابي بكر حتى توفي، ثم عند عمر حتى استشهد، ثم سلم إلى حفصة ام المؤمنين، وقال علي: أعظم الناس في المصاحف اجرا: ابوبكر، رحمة الله على ابي بكر، هو اول من جمع كتاب الله.

كتابة المصحف الإمام في خلافة عثمان: 4 - ولقد كمل ذلك ما تم في عهد الخليفة الثالث عثمان، فقد جاء حذيفة بن اليمان، بعد فتح ارمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فافزعه اختلاف الناس في القراءة، فقال لعثمان: يا امير المؤمنين، ادرك هذه الأمة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى!

وفي بعض الروايات: ان بعضهم قال لبعض: قراءتنا خير من قراءتكم! فقط كان أهل الشام يتبعون قراءة أبي بن كعب، وأهل العراق يتبعون قراءة ابن مسعود، وهناك من يتبع قراءة أبي موسى الأشعري. ولقد استجاب الخليفة لاشارة حذيفة، وأرسل الى حفصة: أن ارسلي الينا بالصحف التي عندك، ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك. فارسلت حفصة بها الى عثمان، فامر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف.. فارسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق. وكانت مزية الجمع العثماني هذا تتمثل في أمور:

الأول: انه كتب بلغة قريش، لأنه إنما نزل بلسانهم.

والثاني: أنه جرد المصاحف من الشروح والتعليقات التي كان يضيفها بعض الصحابة في مصاحفهم، من كل ما ليس قرآنا.

والثالث: كانت هذه المصاحف خالية من النقط والشكل، مما منح الفرصة لقراءة القرآن بأي من الحروف السبعة، التي أنزل عليها، وبذلك لم يسقط عثمان شيئا من قراءات القرآن، أو من أحرفه السبعة في اطار ما يحتمله المصحف المكتوب.

كان عمل عثمان بموافقة من الصحابة ورضا منهم، ولذلك قالوا له: نعم ما رأيت.

وقال علي بن أبي طالب: لو كنت الوالي وقت عثمان لفعلت في المصاحف ما فعل. وفي رواية: لو لم يصنعه عثمان لصنعته.

وقال: يا ايها الناس اتقوا الله، وإياكم والغلو في عثمان، وقولكم: حراق المصاحف! فوالله ما حرقها إلا عن ملأ منا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

ولو كان هو أو غيره من الصحابة معارضين لصدعوا برأيهم، فما كانوا يخافون في الله لومة لائم، ولا سيما في ما يتعلق بكتاب الله.

وارسل عثمان الى كل مصر من الأمصار الكبرى بنسخة من هذا المصحف الإمام، قيل: إن عددها اربعة، وقيل: ستة، وقيل سبعة. وذكر ابن فضل الله العمري في منتصف القرن الثامن الهجري (ت 749هـ) في كتابه (مسالك الابصار) وهو يصف مسجد دمشق، قال: «والى جانبه الأيسر: المصحف العثماني بخط امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه».

ويرجح المتصلون بالتراث العربي: أن هذا المصحف هو الذي كان في دار الكتب بمدينة (لينينجراد) ثم انتقل منها الى انجلترا، ولا يزال بها الى اليوم.

ويقول السفاقسي في كتابه (غيث النفع في القراءات السبع): ورأيت فيه - يعني مصحف عثمان - أثر الدم، وهو بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة.

ويذكر الشيخ القرضاوي أنه قرأ أن مصحفا آخر يوجد بمدينة (طشقند) عاصمة أوزبكستان، لا يزال بها الى اليوم. ولقد لقي عمل عثمان هذا القبول والرضا من امة الاسلام في عصورها كافة، فقد حفظ الله الأمة ان تختلف في القرآن، وهو في الواقع عمل الأمة، فقد كان هذا من عثمان، بعد ان جمع المهاجرين والانصار، وجلة أهل الاسلام، وشاورهم في ذلك، فاتفقوا على جمع القرآن بما صح وثبت من القراءات المشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وطرح ما سواها، واستصوبوا برأيه، وكان - كما قال القرطبي - رأيا سديدا موفقا.

وكانت الصحف التي عند حفصة هي التي جعلت إماما في هذا الجمع الأخير، كما قال الطبري، وصححه القرطبي. ومصحف عثمان هو الذي اعتمدته الأمة الى اليوم بكل طوائفها، وكل مذاهبها، وكل مدارسها، من كلامية وفقهية وفلسفية وصوفية وأثرية.

وقد يقال: ان الشيعة الامامية ينازعون في ذلك. والحق أنه لا ينازع في ذلك إلا الغلاة، ولكن الذي نعلمه ونستيقنه: ان هذا المصحف المعروف عند أهل السنة هو نفسه المعروف عند الشيعة، هو الذي تطبعه مطابعهم في ايران والعراق ولبنان، وهو الذي يحفظه صبيانهم في المدارس، وتذيعه اذاعاتهم وتلفازاتهم، ويفسره مفسروهم، ويحتجون به في كتبهم على أصول العقائد، كما يستدلون به في فقههم على الأحكام. وما يحكيه بعض (الاخباريين) منهم عن وقوع نقص في المصحف، يرده (الأصوليون) من علمائهم. وقد نقل شيخنا د. دراز عن كتاب أبي جعفر: الأم، قوله: «ان اعتقادنا في جملة القرآن الذي اوحى به الله تعالى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كل ما تحتويه دفتا المصحف المتداول بين الناس، وعدد السور المتعارف عليه هو 114 سورة، أما عندنا سورتا الضحى والشرح تكونان سورة واحدة، وكذلك سورتا الفيل وقريش، وأيضا سورتا الأنفال والتوبة. أما من ينسب الينا الاعتقاد في أن القرآن اكثر من هذا فهو كاذب».

افتراء العشماوي على مصحف عثمان

وأشار القرضاوي الى افتراء المستشار سعيد العشماوي على مصحف عثمان قائلا: مما نعجب له: ان نجد احد دعاة التغريب والتبعية في عصرنا، ينكر على عثمان ما فعله في كتابة المصحف، زاعما انه ألغى بعمله الأحرف السبعة التي رخص الرسول في القراءة بها، والذي ادعى انه كان يجيز فيها القراءة بالمعنى. هذا ما ادعاه المستشار سعيد العشماوي، وهي دعوى لم يقلها احد من الأولين ولا الآخرين. وهي مردودة من وجوه:

الأول: أن عثمان لم يصنع شيئا جديدا، بل اعتمد على ما صنعه أبو بكر، باشارة عمر وموافقة الصحابة. ولهذا كان إمام المصحف التي كانت عند حفصة، كل ما صنعه هو الغاء المصاحف الفردية التي لم تخل من شروح وتعليقات.

الثاني: ان الأحرف السبعة لم تسمح للمسلمين ان يقراوا بالمعنى كما يشاؤون، إنما اجازت لهم ان يقراوا بلهجاتهم، وما لانت به السنتهم، رخصة من الله لهم، ومن المعلوم الثابت: ان القرآن موحى به بلفظه ومعناه، وانه معجز بصياغته ونظمه، كما هو معجز بمعانيه ومضامينه. ومن المعلوم أن الأحرف السبعة كلها منزلة من الله تعالى. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب وهشام بن حكيم، حين اختلفا في حرف من سورة الفرقان: (هكذا أنزلت) ثم قال: (إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه). فلم تترك الأحرف السبعة لرغبات الأفراد ولا لآرائهم، يغير كل منهم في كتاب الله ما شاء، بل هي مما نزل به الوحي، وعرضه جبريل على الرسول، وليس لأحد أن يبدل في كتاب الله حرفا من عند نفسه، حتى الرسول نفسه، أمره الله أن يقول للمشركين: «قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم» (يونس: 15).

الثالث: ان الأحرف السبعة لم تلغ تماما في مصحف عثمان، إلا على قول من الأقوال، ذهب الى انها كانت رخصة في أول الأمر، ولم تكن واجبة على الأمة حتى تعصي بتركها او اهمالها. وقد انتهى وقت هذه الرخصة فلم تعد في حاجة اليها. وهناك رأي يقول: إن الأحرف السبعة لم تلغ، بل بقيت في المصحف كلها، وهي أساس اختلاف القراءات السبع أو العشر أو غيرها، التي لا تزال الى اليوم. وهناك راي جمهور العلماء وهو ان المصاحف العثمانية اشتملت على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة، وبين هذه المصاحف اختلاف يسير، ولعل هذا هو الراجح في هذا الموضوع.

فكيف يقول العشماوي عن عمل عثمان، الذي جمع به الناس على مصحف واحد انه «ضيع الانسان المسلم، فدخل في طور الجمود والتقليد وعدم الاجتهاد، لانه جعل منه إنسان النص لا المعنى، انسان النقل لا العقل، انسان الحرف لا الروح».

ولا ادري ما الذي يضيع الانسان المسلم اذا وجد له مرجعية إلهية ثابتة لا يتطرق اليها شك، ولا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها؟!

وإنا لنعجب ان يجعل العشماوي حفظ القرآن بمعانيه والفاظه من التحريف والتبديل: نكبة على المسلمين، ضيعت الانسان المسلم! وهو الأمر الذي تعتز به الأمة، وتفخر به على كل اصحاب الأديان والكتب الأخرى. اننا لا نملك هنا الا ان ننشد قول البحتري:

إذا محاسني اللاتي أدل بها
كانت ذنوبي، فقل لي كيف أعتذر؟!

وقال الشيخ القرضاوي لقد كفانا الدكتور محمد عمارة مؤونة الرد على هذه الدعوى الكاذبة، وبين أنها فرية ما فيها مرية، في كتابه القيم «سقوط الغلو العلماني».

كتاب معجز

ويتحدث الشيخ القرضاوي عن خصائص القرآن باعتباره كتابا معجزا، قائلا: خصائص القرآن الاعجاز، فهو المعجزة الكبرى لمحمد صلى الله عليه وسلم، التي لم يتحد العرب بغيرها، برغم ما ظهر على يديه من معجزات لا تحصى.

ويعدد المؤلف شروط الاعجاز قائلا: لكي يتم الاعجاز ويتحقق التسليم به لا بد من توافر شروط ثلاثة في الأمر المعجز:

الأول: أن يوجد التحدي به، فهو الذي يدفع الى المعارضة من الخصم، وبغير هذا لا يكترث أحد لدعواه، على خطورتها.

الثاني: أن يوجد المقتضي للمعارضة من الخصوم، كالدفاع عن معتقداتهم، وما ورثوه عن آبائهم، وما تواضعوا عليه من نظم حياتهم، وقواعد عباداتهم ومعاملاتهم، فمن جاء بدعوة تعارض هذا كله، وتسفه كل ما هم عليه، وترميهم بالضلال والغي، كان من الطبيعي ان توجد البواعث لمعارضته، وخصوصا عند تحديهم.

الثالث: ان تنتفي الموانع من معارضته، فلو ظهر انسان يدعي النبوة في استراليا مثلا، وادعى ان معجزته كتاب عربي انزل عليه، وهو يتحدى بعضا من العرب أن يأتوا بمثله، ولم يتقدم أحد لمعارضته، لم يثبت الاعجاز بذلك، لوجود الموانع التي تمنع القادرين على المعارضة من مقابلة التحدي، لبعد مكانهم منه.

وقد توافرت هذه الشروط الثلاثة في اعجاز القرآن. فقد وجد التحدي بأبلغ صوره: تحداهم أولا ان يأتوا بقرآن مثله: «فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين» (الطور: 34)، ثم تحداهم ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات: «أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين» (هود: 13)، ثم تحداهم ان يأتوا بسورة من مثله: «أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين» (يونس: 38) وهذا كله في القرآن المكي.

ومع هذا كله عجزوا عن المعارضة، وهم فرسان البيان، ورجال البلاغة والفصاحة، والقرآن يخلب ألبابهم، ويؤثر في عقولهم وقلوبهم، ولا يملكون إلا ان يقولوا: «لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون» (فصلت: 26).

واكد ذلك تجديد التحدي في العهد المدني، ففي سورة البقرة دعاهم الى التوحيد، ثم قال: «وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين * فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار» (البقرة: 23 - 24).

فهنا سجل عليهم انهم لن يفعلوا، بهذه الصيغة المستقبلية، وفي هذا أقوى حافز لهم على المعارضة، لو كان لديهم ما يعارضون به، بل بذلوا الأنفس والأموال، وقاتلوا وقتلوا، ولم يستجيبوا للتحدي. وبهذا غلبوا وانقطعوا، وحق عليهم قول الله تعالى: «قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا» (الإسراء: 88).

لم يتعرض القرآن الكريم لما تعرضت له التوراة والأنجيل من تحريف وتبديل

● هيأ الله الأسباب لحفظ كتابه العظيم

● عجز العرب الأوائل وهم فرسان البيان عن معارضة القرآن

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29)

صدق الله العظيم - الحديد

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة، رضي الله عنها، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان».

رواه البخاري

دعاء اليوم

اللهم ما قصُر عنه رأيي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحداً من خلقك أو خير أنت معطيه أحداً من عبادك فإني أرغب إليك فيه، وأسألك برحمتك يا رب العالمين.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.37	7.00	12.27	3.33	5.55	7.55
المدينة المنورة	5.42	7.07	12.28	3.29	5.50	7.50
القدس الشريف	5.13	6.39	11.47	2.34	4.54	6.15
الرياض	5.14	6.39	12.00	3.01	5.21	7.21
القاهرة	5.19	6.52	12.01	2.52	5.11	6.33
الخرطوم	5.39	6.09	11.41	2.53	5.22	6.31
الرباط	5.59	7.31	12.39	3.16	5.39	7.08
تونس	6.01	7.33	12.33	3.01	5.21	6.51
الكويت	5.19	6.44	11.55	2.47	5.06	6.28
ابوظبي	5.51	7.11	11.33	3.34	5.52	7.22
المنامة	5.05	6.27	11.44	2.42	5.02	6.21
الدوحة	4.51	6.21	11.48	2.49	5.02	7.32
مسقط	5.30	6.50	12.17	3.13	5.40	7.05
بيروت	5.08	6.37	11.50	2.31	4.51	6.13

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.22	6.32	12.20	3.20	6.01	7.01
عمان	5.10	6.34	11.42	2.29	4.50	6.14
بغداد	5.35	7.05	12.15	2.45	5.15	6.35
اسطنبول	6.50	8.27	1.12	3.36	5.55	7.37
نيقوسيا	5.25	6.54	11.54	2.34	4.53	6.17
اثينا	6.07	7.40	12.33	3.05	5.25	6.52
لندن	6.34	8.04	12.08	2.11	4.13	6.13
باريس	6.53	8.41	12.59	2.55	5.15	6.56
نيس	6.51	8.04	12.43	2.54	5.15	6.25
روما	5.58	7.36	12.18	2.39	4.58	6.31
بروكسل	6.52	8.41	12.51	2.39	4.58	6.41
مدريد	7.00	8.36	1.23	2.48	6.07	7.38
جنيف	6.30	8.16	12.42	2.49	5.09	6.49
فيينا	5.55	7.42	12.03	2.02	4.21	6.02
برلين	6.22	8.13	12.14	1.55	4.14	5.59
فرانكفورت	6.32	8.21	12.33	2.25	4.44	6.27
ستوكهولم	6.35	8.37	11.56	1.00	3.13	5.08
كوبنهاجن	6.38	8.34	12.18	1.43	4.00	5.49
امستردام	6.55	8.46	12.48	2.27	4.49	6.34
نيويورك	5.42	7.18	12.04	2.28	4.48	6.19
واشنطن	5.52	7.26	12.16	2.46	5.05	6.34

موقعة بدر تنادي: أصلحوا ذات بينكم

الشيخ أحمد القطان *

نمر بذكرى غزوة بدر وسورة الأنفال قد نزلت فيها.

ولماذا اسم السورة الأنفال، لأن حادثة خطيرة جداً حدثت في نهاية المعركة وهي اختلافهم على الأنفال وهذا النوع من الاختلاف يؤدي إلى فساد ذات البين، الذي يمزق وحدة الصف، وتماسك الأمة، ويوغر الصدور ويتغلغل العدو إلينا من خلاله ويتهم بعضنا بعضاً بالعمالة والخيانة وتضيع فيه الحقوق وتختلط فيه الأوراق وتغدو الأمة الواحدة عدة أمم والحق كل مشترك عدة حقوق والجيش الواحد جيوشا صغيرة ممزقة وتكثر الاطماع وينمو الجشع والشح المطاع ويستغل المنافقون هذا التشرد وتبرز الأفاعي برؤوسها وتبث عبر محطات الفضاء سمومها ويتحول المظلوم ظالماً والظالم مظلوماً.

ويصبح الشعب الذي طرد من بلاده هو المعتدي وينسى الناس الأسرى عند العدو وينسى الناس السلب والنهب والسفك والهتك الذي وقع عليها من جيرانها المعتدين.

وينسى الناس صواريخ السكود بالعشرات على دولة عربية مسلمة جارة وينسى الناس أن المعتدي على جيرانه وهو سبب وجود القوات الأجنبية وينسى الناس بأن ثلث الشعب العراقي ما بين مقتول ومشرد على يد نظامه.

إن فساد البين هي الحالقة كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولا أقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين.

إن حادثة الأنفال كانت تقسم الجيش إلى حرس خاص للنبي صلى الله عليه وسلم وإلى مقاتلين وإلى مطاردين للعدو وكل فرقة تدعي أن الغنائم والأنفال لها وحدها ويتحول الهدف السامي من الجهاد وهو إعلاء كلمة الله إلى إعلاء الثراء الشخصي والاستفادة من الحروب تحريكية عسكرية أو إعلامية ساخنة أو باردة ولا تجدي مؤتمرات القمة:

وينزل القرآن «يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين».

* الداعية الإسلامي

حلقة دراسية عن دور الشيخ محمد رشيد رضا الفكري ومنهجه الإسلامي بالأردن

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم المعهد العالمي للفكر الإسلامي حلقة دراسية عن دور الشيخ محمد رشيد رضا الفكري ومنهجه الإسلامي يوم الخميس 29 يوليو (تموز) المقبل في الأردن.

ويهدف المعهد العالمي للفكر الإسلامي من خلال هذه الحلقة الدراسية وأمثالها إلى التاكيد على قيمة الجهود الإصلاحية والتجديدية في تحقيق النهضة الشاملة، وأهمية التواصل الفكري بين أجيال الأمة الإسلامية.

وأعلن المعهد عن هذه الحلقة الدراسية التي خصصها عن الشيخ محمد رشيد رضا باعتباره يمثل حلقة في سلسلة جهود الإصلاح والتجديد في تاريخ الأمة، ولكنها حلقة متميزة من حيث طبيعة المنعطف التاريخي الذي مرت به الأمة في مطلع هذا القرن، ومن حيث أن تجربته كانت استكمالاً لتجربة شيخيه جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وأساساً لسلسلة التجارب اللاحقة التي تمثلت في الحركات التنظيمية النخبوية والشعبية التي عمت العالم الإسلامي، وانتهت بما نلمسه اليوم من صحوة إسلامية عامة، تبشر بحضور إسلامي مؤثر على سائر المستويات.

وقال المعهد في بيان إعلانه عن هذه الحلقة الدراسية التي سوف تتناول المحاور الآتية:

1 - خصوصيات المرحلة التاريخية التي عاش فيها محمد رشيد رضا وطبيعة التحديات التي واجهت الأمة في زمنه، وأثر ذلك على تكوينه الفكري ومنهجه الإصلاحي.

2 - عناصر التكوين العلمي والثقافي للشيخ محمد رشيد رضا وأثرها في بناء شخصيته الإصلاحية.

3 - مجلة «المنار» ورسالتها في التوعية والتواصل.

4 - الخصائص المميزة لتفسير المنار ومنهج المؤلف في التعامل مع القرآن الكريم.

5 - الطبيعة السلفية لحركة محمد رشيد رضا وامتداداتها التاريخية قبله وبعده.

6 - موقف محمد رشيد رضا من تيارات التحديث في عصره.

7 - منهج محمد رشيد رضا في الإصلاح التربوي والتعليمي.

8 - منهج محمد رشيد رضا في الإصلاح الاجتماعي.

9 - رؤية محمد رشيد رضا للإصلاح السياسي.

ويدعو المعهد الراغبين من العلماء والمفكرين للمشاركة في هذه الحلقة الدراسية بتقديم بحوث علمية متخصصة ضمن المحاور التي تتناولها الحلقة. ويقدم الراغب في الاشتراك في الحلقة موجزاً عن البحث الذي ينوي إعداده للحلقة في حدود خمسمائة إلى ألف كلمة في موعد اقصاه الأول من فبراير (شباط) المقبل. ويقدم البحث كاملاً في حدود خمسة آلاف إلى عشرة آلاف كلمة في موعد أقصاه الخامس عشر من يونيو (حزيران) المقبل، على أن يتصف البحث بالشروط المتعارف عليها من جدة وأصالة وتوثيق، مع العلم بأن البحوث ستخضع للتحكيم العلمي.

وترسل خلاصات البحوث والبحوث الكاملة في الموعدين المحددين مطبوعة على قرص كومبيوتر نظام «أبل ماكنتوش» أو أي نظام قابل للتحويل مع نسخة ورقية إلى المعهد العالمي للفكر الإسلامي في الأردن.

أدباء فرنسا وفنانوها كما ظهروا في كتاب «ماتيس في أيام الحرب» لبيتر إيفريت

ماتيس.. سنوات الشيخوخة

يتناول بيتر ايفريت في كتابه «ماتيس في ايام الحرب» الذي يزاوج بين الرواية والسيرة، تلك السنوات العاصفة في تاريخ الأدب والفن الفرنسي الحديث، وتاريخ فرنسا عموما. وهو لا يقتصر على الحديث عن ماتيس الانسان، بل يتناول ايضا المحيطين به الذي تركوا بصماتهم على القرن العشرين كاراجون وبيكاسو ونيرودا وكامو وتزارا وبيكيت وهمنجواي ومالرو وغيرهم، فيكشف لنا بذلك عن حقبة مهمة من تاريخ الأدب والفن في هذا العصر.

ظل ماتيس يتذكر طوال حياته رحلته الى المغرب ويحن للعودة إلى تلك البلاد ● أراجون كتب قصيدة تضامن مع دمشق إبان الاعتداء الفرنسي عليها ● أصبح بريتون مذيعا في صوت أميركا، وقال بعد ذلك ان اليانكيين استأجروا صوته ● همنجواي ادعى انه انتزع شارة ضابط ألماني بعد ان قتله

علي الشوك

عندما تكتب رواية عن اشخاص معروفين، وباسمائهم الحقيقية، فان مثلها سيكون كمثل زهرة طبيعية تبدو للعيان زهرة صناعية تامة الاوصاف. وتحار كيف تصنفها: عملا روائيا، ام سيرة حياة؟

هذا الكلام ينسحب على كتاب «ماتيس في ايام الحرب» لمؤلفه بيتر ايفريت الصادر مؤخرا. فمنذ البدء، منذ الكلام على واحة بسكرة بالجزائر التي لم يتعرف عليها ماتيس وجماعته، قبل ان يضع اندريه جيد اسمها على الخريطة، وانت تحس انك تقرأ شيئا حميما، حين تجد نفسك - ايضا - وجها لوجه امام ارلجون وزوجته إلزا تريوليه، وبيكاسو وبونار وكامو وتزارا وكثيرين آخرين، يدورون في فلك ماتيس، بمن فيهم ابنته اليسارية التي اعتقلت في ايام الحرب، ولم يشفع لها كونها ابنة واحد من أعظم فناني فرنسا. انها صفحات كالحة، عن فرنسا في ايام الحرب، وماتيس ابن فرنسا المهزومة في تلك الايام، كان شيخا طاعنا في السن ومريضا. لكنه لم يكف عن الرسم والتطلع الى الحرية. فيتذكر رحلته الى المغرب، ويتمنى العودة اليها ليكون بمنأى عن منغصات المحتلين الألمان: «هل استطيع ان اسمع هذا الامام يناديني ثانية؟ قد نستطيع الهرب من الحرب الى المغرب».

وتقول رفيقته: «هل تعتقد انك تستطيع العيش هناك؟» فيجيبها: «اذا كنت اقوى على الذهاب. ان علم الطب مدين بنشأته الى قرطبة، عندما كانت المدينة تابعة للامبراطورية الاسلامية، لكنني لا استطيع ان اراهن على اوجاعي والامي عند طبيب عربي الآن».

وعندما يذهب الى خياطه ليفصل له بدلة خفيفة قد يرتديها اذا ذهب الى ريو دي جانيرو، يجد بيكاسو هناك. ويسأله هذا ليس بلا مماحكة: «هل تنوي الفرار قبل مجيء البوش (الألمان)؟» ويجيبه ماتيس: «وهل هذه محاكمة عسكرية؟»

«فيم انت راحل، اذن؟»

تم يتساءل ماتيس اذا كان من الحكمة ان يعود الى نيس. فلعل وجوده في فرنسا خير من التشرد والابتعاد عن ابناء وطنه الذين ينبغي ان يشاطرهم حياتهم في سرائها وضرائها. ثم ان اولاده ليسوا مشدودين الى فرنسا فحسب، بل يصرون على مقاومة المحتلين الذين انتهكوا وطنهم.

والى جانب ماتيس نلمس حضورا قويا لأراجون في هذا الكتاب ربما بحكم علاقة الصداقة المتينة بينهما. ثم ان اراجون الّف رواية عن ماتيس. ونقرأ في كتابنا هذا «ماتيس في ايام الحرب» كيف يسترجع اراجون ايام الحرب العالمية الاولى عندما انقذ حياة عدد من الجنود في منطقة الفلاندرز حيث ولد ماتيس. وكيف قال الضابط للجندي اراجون، سائق الشاحنة العسكرية: «لا استطيع ان اسمح بان تخاطر بحياتك، الألمان في الطريق». فيجيبه اراجون مغضبا: «ان لدي اوامري!»

ويمنح اراجون صليب الحرب لبطولته في بلجيكا عندما انقذ عددا من الجرحى كانوا خلف خطوط العدو. كما نال الميدالية العسكرية لنجاحه في تدبير عملية الهرب من انغوليم. وبعد ذلك رسم له ماتيس زهاء ثلاثين تخطيطا.

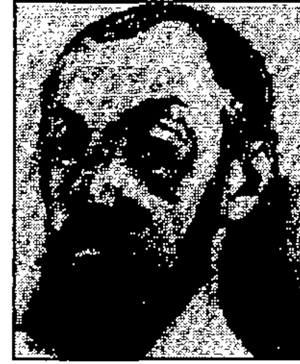
لكن الامر كان مختلفا في الحرب العالمية الثانية. فماتيس، واراجون وبيكاسو كانوا في الجانب المهزوم، وتحت رحمة المحتلين. وفوق ذلك، ان إلزا تريوليه، زوجة اراجون، يهودية. فاين يختبئ اراجون وزوجته؟ ثم لولا جهود صديقه اندريه بريتون، وآخرين (من بين الموقعين كان بريخت وتوماس مان ولوكور بوزييه وبيكاسو) لوضعه حكام فيشي - الموالين للألمان - في السجن، بسبب قصيدة له اعتبرتها السلطات مسا بكرامة الجيش الفرنسي. وفكر ارلجون: «هناك مكان واحد يمكن الاختباء فيه، اذا اخذنا اليه نيرودا..»

«السفارة التشيلية؟»

كان صديقهما بابلو نيرودا يسعده ان يمنحهما لجوءا، لكن ذلك لن يدوم طويلا. فراحت إلزا تمضي معظم وقتها في المقاهي لانها توفر لها دفئا (بسبب عدم تزويد المنازل بوقود التدفئة)، وتتغلب فيها على حياة الوحدة، بعد أن افترقت عن اراجون لاحترازات امنية.

وفي الوقت الذي استطاع مثقفون آخرون، مثل بريتون، اللجوء الى القنصلية الاميركية في مرسيليا للذهاب الى اميركا، بقي ماتيس وبيكاسو وارلجون وكامو وكثيرون آخرون في فرنسا. وقد تعرض اراجون وإلزا للاعتقال لفترة قصيرة. وبعد اطلاق سراحهما اتخذا احتياطات جادة هذه المرة، لا سيما بعد انخراطهما في صفوف المقاومة: حمل كل منهما زجاجة صغيرة من السيانيد، لانهما كان يعملان في المنطقة الخاضعة للاحتلال الالماني.

ونقرأ ان الضابط الألماني الذي اعتقل مارجريت، ابنة ماتيس، كان يتحدث معها بفرنسية جيدة، وقال لها: «لست اشاطر وجهة نظر الفوهرر من ان فن ابيك منحط». لكنه سألها بعد ان ضربها بجمع يده على وجهها: «كيف حصلتم على هذه المعلومات الدقيقة عن دفاعاتنا في الجبهة الغربية؟»



ماتيس بريشته

وكان جان، ابن ماتيس، هو الآخر منخرطا في المقاومة، ثم اصبح بطلا في رواية من تاليف ارلجون. ولم يعلم ابوه انه كان يخفي المتفجرات تحت التماثيل التي نحتها، هو ماتيس، في الاستوديو القديم في «إيسي».

ومع ان الكتاب مكرس لسنوات الحرب، الا ان مؤلفه يحدثنا عن خلفيات كثيرة اخرى: عزف ماتيس على الكمان، مثلما كان الفنان رونسار يعزف على الفيولا.

وكيف ان اسم «السريالية» كان من ابتكار الشاعر ابولينير، وذكريات عن الدادائية، وكيف انها ولدت في مقهى فولتير لصاحبه هوجو بال في زيوريخ، وكانت بمثابة احتجاج على الحرب (الاولى)، وكيف راحت تسفه كل القيم المعترف بها. ونقرأ حوارا طريفا بين إلزا تريوليه وتريستان تزارا مؤسس الدادائية، لكنه حوار تشعر فيه بمسحة من النوستالجيا، عندما يتحدث عن اندريه بريتون الذي كان ينبح من صوت اميركا بعد ان لجأ الى الولايات المتحدة، مصرا على ان اليانكيين (الاميركان) «استأجروا» حنجرته ليس الا، وانه لم يلتزم بسياستهم. وان سوبو يعمل - الآن، في ايام الحرب - في تونس، وأرتو في المصح، ولم يعد يكتب الى البابا ودالاي لاما، بعد ان جاء دور هتلر الآن.

وتقول له إلزا: «يجب ان تكتب، يا تريستان، فالمقاومة بحاجة الى صوتك».

ويجيبها: «لست شهرزاد. ليست لدي حكايات ارويها لكي تمنعهم من قطع رأسي...».



لوحة لهنري ماتيس من المرحلة المغربية

ويزخر الكتاب باخبار فناني فرنسا في اثناء الحرب وبعد التحرير. ونقرأ ايضا مقاطع من قصيدة اراجون حول الاعتداء الفرنسي على دمشق:

اصغ الى عويل السوريين
الذين قتلوا بسهام
سددتها اليهم قاذفات قنابل
الجمهورية الثالثة
اصغ الى انين المغاربة
الموتى...

ويرصد المؤلف كل صغيرة وكبيرة عن عالم الثقافة في فرنسا، بما في ذلك جنازة الشاعر بول فاليري في عام 1945، الذي يحظى قبل وفاته بتكريم لائق به، حيث جلس الى جانب ديغول عند الاحتفال بيوم التحرير. وحديث انريه مالرو عن جروح ساقه عندما اعتقل في 1940 في الكاتدرائية التي لجأ اليها توماس بيكيت يوما ما. وكيف هرب - مالرو - من معتقله الجديد الذي نقل اليه: «كان الألمان قد اعتقلونا في باحة مبنى جديد. وجدت رداء سرواليا مما يرتديه النجارون، وتناولت لوح خشب، ووضعته على كتفي وخرجت. وعندما القيت نظرة على نفسي، انفجرت ضاحكا. كان هناك سناج مصابيح في الجيب، مسحت به على وجهي، فصرت ابدو اشبه بمغن زنجي... وبعد استراحة قصيرة في روكبرون، اصبحت العقيد بيرجيه، ورحت اشن هجمات على الحاميات الألمانية وخطوط السكك. ونسفنا قطار ذخيرة في تولوز».

ويعقب المؤلف قائلا: «الاساطير لم تكن حقيقة، كما لم تكن كذبا، لا ينبغي لك ان تحذف شيئا عند البحث عن الذات. كان من السهولة بمكان، بل شيئا طبيعيا، للسيرة الذاتية ان تصبح رواية».

وربما يصدق هذا على همنجواي ايضا. فقد جاء على لسان بيكاسو في هذه الرواية: «عندما التقيت بهمنجواي أراني شارة ضابط «إس. إس» التي قال انه انتزعها من ضابط قتله. هل تصدقون ما يقوله؟ اما انا فلا...».

وكما ذكرنا في مستهل هذه الكلمة، ان القارئ يجد نفسه موزعا بين الواقع والخيال. وتلك هي المشكلة.

من عيون الشعر

غربة واغتراب

جحدر بن مالك

... ألا قد هاجني فازددت شوقا
بكاء حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بلحن اعجمي
على غصنين من غرب وبان
فكان البان أن بانت سليمي
وفي الغرب اغتراب غير دان،
فأسبلت الدموع بلا احتشام
ولم أك باللئيم ولا الجبان
أليس الليل يجمع أم عمرو
وإيانا، فذاك لنا تداني
بلى، وترى الهلال كما أراه
ويعلوها النهار كما علاني...

أليكسو تزكي ترشيح الدكتور القصيبي لرئاسة اليونسكو

تونس: «الشرق الأوسط»

د. غازي القصيبي

زكت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) ترشيح الدكتور غازي القصيبي لمنصب المدير العام لمنظمة اليونسكو.

وقال مجلس المنظمة في القرار الذي تم اتخاذه في الاجتماع الأخير بتونس ان الدكتور القصيبي من الشخصيات العربية المعروفة. ويتميز بكفاءات وقدرات عالية، وعليه فان المنظمة ترى فيه المرشح العربي المناسب لذلك المنصب الدولي الكبير.

وكانت المملكة العربية السعودية في اطار جهودها الدبلوماسية لتجييش الدعم العربي والدولي لترشيح القصيبي قد طالبت المنظمة بتزكية الترشيح وتبنية والعمل لأجل تحويله الى حقيقة في المحافل الدولية.

ومن المعروف ان حظوظ الشاعر القصيبي في الوصول الى رئاسة اليونسكو كبيرة، فلا ينافسه مرحليا على هذا المنصب كما سبق واشارت «الشرق الأوسط» إلا سفير اليابان لدى فرنسا، وفي حال انسحاب المرشح الياباني فان انتخاب القصيبي يمكن ان يتم دون أية عقبات تذكر.

وبهذه التزكية وانسحاب بعض المرشحين العرب يصبح الدكتور القصيبي المرشح العربي الوحيد لهذا المنصب الدولي المرموق.

المؤرخ عمر تدمري عن مدينته طرابلس:

اللصوص يسرقون آثارها والجن يخطفون عرائسها

يعتبر المؤرخ عمر تدمري ذاكرة متنقلة لمدينة طرابلس الشام، فهو يسافر في مختلف الاتجاهات ليجمع ما يخصها من صور قديمة، ووثائق وخرائط ويلاحق احيانا التحف التي سرقت منها واختفت في ظروف غامضة، وقد التقته «الشرق الأوسط» ليتحدث عن الغنى التاريخي لتلك المدينة التي تعتبر من حيث العمارة المملوكية صفوة القاهرة.

جدة: من رولا الحريري



في البداية تحدث الدكتور تدمري عن عشقه لمدينته الصغيرة طرابلس التي جعله تاريخها المليء بالاحداث مؤرخا.. فقال:

- في الحقيقة كانت توجهاتي لدراسة علم التاريخ منذ ان انتقلت الى القاهرة سنة 1962م للالتحاق بالجامعة وفكرة ان اكون مؤرخا ترجع لحبي لمدينتي الصغيرة طرابلس ولأساتذتي الذين كانوا يدرسونني في جامعة بيروت العربية وكان كتاب «طرابلس الشام في تاريخ الاسلام» قد دفعني لأن اتابع تاريخ طرابلس وان أضيف على ما ذكر. ومنذ ذلك الوقت وانا ابحث عن الحقائق في دور الكتب ما بين المطبوعات والمخطوطات العربية النادرة الموزعة حول البلدان فاقتنيت ما يمكن اقتناؤه وصورت ما لا يمكن شراؤه او نسخه لزيادة المعلومات التي اريد تجميعها حول مدينتي. واضاف الدكتور عمر قائلا: لقد قمت بعمل موسوعة عن العلماء في تاريخ لبنان بمناسبة الاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر، فشكلت لجنة عليا في بيروت من دار الفتوى وعدد من الجهات حول اثبات الاصالة الاسلامية في هذا البلد، من هنا قمت بعمل موسوعة تحدثت فيها عن سيرة ستة آلاف عالم من اعلام المسلمين الذين تربطهم علاقة بالمدن اللبنانية من اشهرهم ابراهيم بن ادهم، الخطيب البغدادي المؤرخ، الذهبي صاحب تاريخ الاسلام، ابن حجر العسقلاني الامام الاوزاعي وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم.

ان اهم ما يقال عن مدينة طرابلس انها الثانية في عمارتها المملوكية بعد مدينة القاهرة التي تمتد ما بين منطقة جامعة الأزهر وجامع الحسين وما بين القصرين، منطقة باب الشعرية وهي من المناطق القديمة المعروفة في القاهرة حيث تحتوي على كم كبير من المعالم والآثار المملوكية. وطرابلس تشبه تلك المنطقة باسواقها وعمارتها من مساجد ومدارس والزوايا والتكايا والخانكات والربط وسبل المياه والابراج والقصور وغير ذلك.

وعن معالم المدينة يقول الدكتور عمر تدمري:

- علي ان اذكر اهم معلم في طرابلس وهو قلعتها المعروفة قديما بحصن «سان جيل» وهي من اقدم الآثار ويرتبط تاريخها بتاريخ طرابلس فمن استولى على القلعة يستولي على طرابلس. وهي تعرف عند الصليبيين قديما بتلة الحجاج اما الآن تسمى قلعة ابو سمراء بني العرب هذا الحصن من الفه الى يائه الا ان البيزنطيين استخدموه اثناء حصارهم لطرابلس في عهد الوليد بن عبد الملك (86 - 96 هـ/507 - 517م. شهدت القلعة عدة حصارات أهمها حصار ريموند دي تولوز الذي بنى حول القلعة الحصن وسمي بحصن سان جيل، فجعل بعض سقوفه من الذهب، الا أن صاحب طرابلس فخر الملك بن عمار ومعه ثلاثمائة فارس هاجموا الحصن في 19 من ذي الحجة 749 هـ/ 1104 م عندما كان ريموند خارجها واشعلوا النيران بها. وفي 15 شعبان 666 هـ/ 1286 م اقتحم الظاهر بيبرس حصن طرابلس ثم استولى عليه الملك المنصور قلاوون عند تحرير طرابلس من الصليبيين سنة 688 هـ/ 1289 م. وعن الحرب الأهلية وسلبيات الانسان على المواقع الأثرية قال تدمري:

- من الطبيعي ان الاحداث التي مر بها لبنان أثرت على المعالم التاريخية والأثرية خصوصا مدينة طرابلس حيث طالتها القذائف والصواريخ العشوائية ولا يزال الكثير من تلك الصواريخ عالقا حتى الآن في جدران القلعة من الناحية الجنوبية ويستطيع المارة مشاهدتها بوضوح، وقد تهدم قسم كبير من السور المطل على النهر (السور الشرقي) ورمم بالفعل على الطريقة البدائية. كما تهدمت اقواس خان الخياطين (الثمانية) بفعل الصواريخ الا انه اعيد بناؤها من جديد.

واضاف معلقا: للاسف ان بعض معالم مدينة طرابلس التاريخية تعرضت لعمليات الهدم والتشويه، وازالة بعضها تعود لظروف من اهمها طوفان نهر ابو علي (نهاية عام 1955م) الذي طمرت مياهه كثيرا من المباني التاريخية القائمة على ضفتي النهر كما ازالت مديرية الآثار اللبنانية والكثير من المعالم القائمة في ذلك الوقت على الضفتين اليمنى واليسرى لهذا النهر حيث يعتبر الأخير قلب مدينة طرابلس المملوكية. كما ازيل (البيمارستان) وهي بمثابة مستشفى بني منذ ايام الفاطميين وبقي حتى ايام الصليبيين وعصر المماليك والعصر العثماني ويواجه







للمؤرخ عمر تدمري

موقع النهر الجامع (البرطاسي). وازيل خان المنزل والملقن بقصر البرنس حيث يعتبر من الخانات الأثرية الهامة من العصر الفاطمي، ويتبعه ازالة حمام الحاجب والمدرسة الزريقية والمدرسة البطريقية ومدرسة (النسر بن عجبور) وازيلت تكية غانم التي كانت تقام بالقرب من الجامع البرطاسي، كما تشوهت المدرسة الظاهرية وما زالت الى الآن متهدمة وتؤول الى الاندثار. واخيرا ازيلت الطواحين القديمة التي كانت من العصر البيزنطي والعصر الاسلامي وبفترة الحروب الصليبية وعصر المماليك لانها تقع على ضفتي النهر.

ويتابع المؤرخ شرحه لتاريخ طرابلس فيشير الى انه من المعروف ان لبنان كمنطقة طبيعية وبحكم موقعه على شاطئ البحر الابيض المتوسط ووجود سلسلة من الجبال الشرقية والغربية فقد لفتت انظار كثير من الامم القديمة فقد جاءها الفرس والاشوريون والكلدانيون والسومابيون والرومان الفينيقيون والبيزنطيون، هذه الأمم اقامت لها معالم حضارية اثرية وتاريخية (من قبل التاريخ المدون). ويعتبر الفينيقيون والبيزنطيون هم الذين اسسوا مدينة طرابلس الساحلية ما بين 3000 و4000 الاف سنة قبل الميلاد.

وتابع التدمري فذكر الدول والامم التي تعاقب بحكم الاحتلال والانتفاع بالموارد الاقتصادية، وقال ان من ايجابيات هذه الامم ان تركت وراءها كثيرا من الآثار ولا يزالون الى الآن يكتشفون الكنوز الدفينة خصوصا في منطقة عكار حيث يسطو عليها اللصوص ويتداولها التجار المحترفون ويجنون منها ارباحا طائلة.

وتابع يقول: لقد واجهت القاهرة في الاربعينات والخمسينات نفس المشكلة التي نعاني منها الآن، واشهر ما تعرضنا له سرقة لوحة مثبتة كانت فوق المحراب الخاص بالمسجد الذي بناه والي طرابلس آغا برير، كما سرقت الواجهة الرئيسية لخان المنزل من داخل القلعة وهو من الآثار الفاطمية، كما سرق ناموسان احدهما فينيقي والآخر بيزنطي جيء بهما من منطقة عكار سرق احدهما وهو الذي يعود للعصر البيزنطي، واستطيع وصفه لانني رايته، فهو من المرمر الخالص النقي، اذ من وضع يده عليه استطاع رؤيتها من الجانب الآخر بكل وضوح لنقاوته، والى فترة الاحداث اللبنانية كان موجودا بالقلعة ثم اختفى وما هو معروف ان المسروقات لا تعود.

لم يكن يوجد في التواريخ التي ذكرناها حمامات للاغتسال في البيوت وانما اعتاد الناس الذهاب الى الحمامات في الاسواق، حيث اول من تحدث عنها المؤرخ فضل الله العمري الذي زار مدينة طرابلس عام 725هـ/ 1325م فوصفها بانها ممتدة أي كبيرة وفيها كثير من الحمامات، وذكر عددها الشيخ عبد الغني نابلسي عام 700هـ فقال ان في طرابلس في وقتها عشرة حمامات ذكر منها حمام عز الدين الموصلي وحمام النوري وحمام الحاجب وحمام القاضي القرمي وحمام الداوادار وحمام القلعة واخيرا القرافيش. وتقوم هذه الحمامات في ذلك الوقت من العصر المملوكي مقام المنتديات والمسارح والمطاعم بمعنى الاحتفالات خصوصا في الاعياد والمناسبات كالزواج، كما اتصفت ايضا بالهندسة المعمارية المتميزة، وهناك اسطورة ما زال أهالي المدينة المتقدمون في العمر يذكرونها عن حمام الداوادار عندما دخلت فتاة جميلة الحمام بعد ان تم استعدادها وتزيينها بالرياحين وماء الورد وسط زفة حافلة وزغاريد ورقصات لزفافها إلى زوجها واذا بالعروس تختفي فجاة وكان يدا خفية انتشلتها من وسط الزحام وتعالت الصيحات ودب الهرج في ارجاء الحمام وما لبث الوجوم ان سيطر على الجميع بعد ان سرى الخبر.. لقد اختطفت العروس، خطفها الجني كما قالوا ولم تعد الى أهلها الى اليوم، واقفل الحمام بعد ذلك وما زال الى الآن.

في ليلة تكريم «فيلسوف» الكرة السعودية

الثنيان: لن أستطيع إيفاء الهلال حقه ما حييت

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابدى قائد فريق الهلال والمنتخب السعودي يوسف الثنيان سعادته وامتنانه لادارة واعضاء شرف ناديه الهلال على مبادرتهم الطيبة بتكريمه الذي سيتم مساء اليوم.

وقال الثنيان: انطلقت من صفوف الهلال صغيرا وعايشت بطولاته وانجازاته وله حق كبير علي لن استطيع ايفاءه ما حييت. واضاف: افتخر كثيرا بما قدمته لفريقي واجد سعادة حين مشاهدة جماهيره العريضة في الملاعب لذا تجدني الاكثر تفاعلا معها وازداد اجادة حين ترديدها اسمي، ومن يلعب في فريق كالهلال يمتلك اداريين على مستوى عال وجماهير غفيرة واعضاء شرف داعمين لا بد ان يحقق البطولات. واشار قائد المنتخب السعودي والهلال الى انه يقدم الشكر الخاص لرئيس الهلال الأمير بندر بن محمد على لفتته الرائعة.

وجدير بالذكر ان الاحتفالية الهلالية بيوسف الثنيان جاءت لتكريم نجم خدم منتخب بلاده وفريقه فترة تجاوزت 13 عاما كان خلالها دائما لاعبا رئيسيا. ويحسب للثنيان انه اللاعب الأمهر سعوديا ويملك تقنية عالية اشاد بها كثير من كبار مدربي العالم، وكان أبلغ وصف ما عبر عنه المدرب البرازيلي الشهير تيلي سانتانا إبان تدريبه لأهلي جدة منتصف عقد الثمانينات حين قال: احتاج للاعب مثل الثنيان لتحقيق الفوز في جميع المباريات (يقصد الدوري السعودي). وقال عنه مدرب الطائي السابق البرازيلي كارلوس روبيرتو انه يجري وكأن الكرة مربوطة بقدمه، انه مثال اللاعب الماهر.

اما مدرب الاتحاد السابق الانجليزي بوب هاوتون فاشار بعد لقاء فريقه مع الهلال بقوله: من الصعب مراقبة مثل هذا اللاعب تركناه يلعب كيف يشاء ولعبنا كيف شئنا.

وكانت جماهير الهلال والمنتخب السعودي قد دابت على حمل لوحة تشير الى رقم الثنيان (15) ومعها لقبه الذي اطلقته عليه الصحافة الرياضية وهو «الفيلسوف». وعرف الثنيان باجادته التامة للنزالات الثنائية وكسبها غير تعبيره عن مهارته بمراوغات غريبة وصعبة كانت سببا في تعلق جماهير الكرة به. وبدأ يوسف الثنيان حياته الكروية في صفوف شباب الهلال عام 1983 قبل ان ينتقل مباشرة الى الفريق الأول كجناح ايمن ليحقق مع فريقه بطولة الدوري موسم 1985/84 ولينطلق بعدها في آفاق التالق ويحقق جماهيرية خاصة به في جميع ارجاء الوطن العربي.

المحطات السعيدة في حياة الثنيان كثيرة ومرتبطة بانجازات ضخمة اما غير السعيدة فارتبطت بشطبه كلاعب كرة قدم بعد دورة الخليج الحادية عشرة التي اقيمت في قطر 1992، وهو الأمر الذي غيبه عن تصفيات ونهائيات كأس العام 1994 في اميركا لكنه عاد بعدها لقيادة فريقه والمنتخب نحو انجازات كثيرة ابرزها: بطولة الدوري مع فريقه 6 مرات، تحقيق بطولة الكأس السعودية 3 مرات، تحقيق بطولة كأس الاتحاد السعودي 4 مرات، بطولة انديه الخليج العربي مرتين، بطولة الاندية العربية ابطال الدوري مرتين، بطولة اندية آسيا ابطال الدوري مرة واحدة، بطولة اندية آسيا ابطال الكاس مرة واحدة، بطولة السوبر الآسيوية مرة واحدة.

وساهم مع المنتخب السعودي في التاهل الى نهائيات كأس العالم في فرنسا 98، وكاس امم آسيا مرتين 1988 في الدوحة و1996 في الامارات، وبطولة العرب السابعة للمنتخبات (الدوحة 1998).

والثنيان ما زال في عداد لاعبي المنتخب السعودي ويتوقع ان يكون على راس قائمته في بطولة القارات التي ستقام في المكسيك في يوليو (تموز) المقبل. وكان الثنيان اكد انه سيعتزل الكرة بعد دورة الخليج السابقة (اكتوبر الماضي) الا ان ضغوط الجماهير والادارة حالت دون رغبته، فعاد الى الملاعب ليكمل المسيرة.

انفراج أزمة الدوري الأميركي للسلة

نيويورك ـ ا ف ب: توصل لاعبو دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين الى اتفاق لوضع حد للخلاف القائم بينهم وبين اصحاب الاندية وادى الى تعطيل البطولة اكثر من 6 اشهر.

وشارك نحو 190 لاعبا من اصل 430 في الجمعية العمومية التي دعت اليها نقابة اللاعبين وصوت 181 منهم على الاتفاق فيما عارضه 5 فقط، وهو يحتاج الى موافقة اصحاب الاندية الـ29 الذين سيعقد ممثلوهم اجتماعا في نيويورك لاحقاً كي يصبح نافذا.

وقال مدير نقابة اللاعبين بيلي هانتر، الذي وقع الاتفاق مع رئيس الدوري ديفيد شتيرن بعد نحو 12 ساعة من المفاوضات السرية في اليومين الماضيين، «هذا ليس كل ما نريده وهذا يحصل دائما، لقد كانت اللحظة مناسبة بالنسبة الينا للنقاش، نعلم ان هناك تنازلات من الجانبين».ولن يكشف النقاب عن مضمون الاتفاق قبل موافقة اصحاب الاندية عليه.وفي كل الاحوال، يبقى لاعبو كرة السلة الاعلى اجرا بين الرياضيين المحترفين في الولايات المتحدة، اذ يبلغ المعدل الوسطي السنوي لاجر اللاعب الواحد نحو 2,6 مليون دولار مقابل 1,3 كحد اقصى للاعب الهوكي.ويذكر ان عقود نحو 200 من اصل 430 لاعبا انتهت وهم يملكون حرية الانتقال من ناد الى آخر او الاعتزال وعلى راسهم نجم الدوري وفريق شيكاغو بولز مايكل جوردان (36 عاما) الذي سيقرر قريبا ما اذا كان سيستمر في اللعب ام سيعتزل.

وكان رؤساء الاندية تقدموا بعرض نهائي ينص على ان تكون حصة الاجور 53 في المائة خلال 4 سنوات ثم 53,5 في المائة بعد 5 سنوات، و54 في المائة خلال 6 سنوات، في حين تطالب نقابة اللاعبين بـ55 و56 و57 على التوالي، اي ان الفارق يقارب الـ60 مليونا في حجم اجور اللاعبين التي تصل الى مليار دولار سنويا.



روبرتو باجيو نجم فريق انترناسيونالي (يسار) يحاول المرور من دينو باجيو لاعب بارما في اللقاء الذي انتهى بفوز الاخير 1/صفر (ا ب)

ريال مدريد يهزم سلمنقة ويعود للمنافسة على قمة الدوري الإسباني

باجيو أهدر ركلة جزاء وحرم انترناسيونالي من التعادل أمام بارما

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تغلب بارما الثاني على انترناسيونالي 1/صفر في لقاء قمة ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم مؤكدا انه سينافس بقوة على اللقب هذا الموسم في حين حقق فيورنتينا المتصدر فوزا صعبا على منافسه سمبدوريا 1/صفر. ويملك فيورنتينا 32 نقطة مقابل 29 لبارما.وعلى ملعب «تارديني» استهل انترناسيونالي السنة الجديدة بخسارته امام بارما في مباراة شهدت اضاعة صانع العاب انترناسيونالي روبرتو باجيو ركلة جزاء في الدقيقة 72 كانت كفيلة بانتزاع نقطة واحدة لفريقه، ونكرت هذه الواقعة باضاعته ركلة ترجيحية ضد البرازيل في نهائي مونديال الولايات المتحدة عام 1994.



وسجل بارما هدفه عن طريق لاعب وسطه المجتهد بييجو فوتزر من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 54. وفي الدقيقة 72 ارتكب مدافع بارما الدولي فابيو كانافارو خطا ضد النجم البرازيلي رونالدو داخل المنطقة فلم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء، انبرى لها باجيو الذي كان نزل احتياطيا قبل دقائق مكان الفرنسي يوري نجوركايف، لكنه سددها زاحفة مرت الى خارج القائم، مهدرا على فريقه فرصة ذهبية لادراك التعادل. ويذكر ان مباراة الفريقين على الملعب ذاته الموسم الماضي انتهت بالنتيجة ذاتها، واهدر البرازيلي رونالدو ركلة جزاء ايضا.

وفي المقابل، ظفر فيورنتينا بنقاط مباراته الثلاث امام ضيفه سمبدوريا بقوزه عليه بهدف نظيف سجله صانع العابه البرتغالي روي كوستا في الدقيقة 27.وكان كوستا نجم المباراة من دون منازع.

وعلى ملعب «سان سيرو» انقذ الاوروغوياني دانيال فونسيكا فريقه يوفنتوس من الخسارة عندما سجل له هدف التعادل في مرمى ميلان في الدقيقة 85 بعدما كان الاخير متقدما 1/صفر.

وسيطر ميلان على مجريات الشوط الاول ونجح في افتتاح التسجيل في الدقيقة 27 عن طريق الدولي ديميتريو البرتيني الذي انبرى بنجاح لركلة جزاء احتسبها الحكم وذلك بعد اعاقة الليبيري جورج ويا داخل المنطقة من قبل الكرواتي ايجور تودور.

وواصل يوفنتوس بحثه عن تسجيل التعادل وكان له ما اراد بواسطة فونسيكا الذي توغل داخل المنطقة وراوغ المدافع الدولي الارجنتيني روبرتو ايالا ثم اودع الكرة بروعة داخل المرمى (85).

وصعد يوفنتوس الى المركز السابع برصيد 22 نقطة، في حين تراجع ميلان الى المركز الرابع برصيد 26 نقطة بفارق الاهداف خلف لاتسيو، الذي تكللت عودة مهاجمه كريستيان فييري احد نجوم مونديال فرنسا 98 بالنجاح بعد غياب دام نحو اربعة اشهر وسجل هدفه الوحيد في مرمى بولونيا بتسديدة رأسية (الدقيقة 77).

وسقط روما احد الطامحين للمنافسة على اللقب في فخ التعادل 2/2 مع بيتشينزا على الملعب الاولمبي في العاصمة. وسجل دي فرانشيسكو (الدقيقة 26) وتوماسي (52) هدفي روما، وستروبا (37) وريتزيتيللي (48) هدفي بيتشينزا.وخسر ساليرنيتانا على ارضه امام كالياري 3/1. سجل للفائز ماتشيراللي (42) وموتسي (78 و90)، بعد ان تقدم الخاسر بهدف سجله بلمونتي (12).وتغلب باري على بيروجيا 1/2. سجل للفائز المغربي رشيد نكروز (11) وانيوشنتي (61)، وللخاسر تيديشكو (47). وفاز ايضا اودينيزي على فيتشنزا 1/2.

● الدوري الاسباني: فاز ريال مدريد على سلمنقة بثلاثة اهداف سجلها راؤول (الدقيقة 35) والكرواتي دافور سوكر (الدقيقة 54 و70) مقابل هدف لكاسارتيلي (29) في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية للبطولة. ورفع ريال رصيده الى 28 نقطة وصعد الى المركز الثالث بفارق نقطة واحدة خلف مايوركا المتصدر وبفارق الاهداف خلف سلتا فيجو الثاني.

ميكروفونات لحكام انجلترا الموسم المقبل

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

في ظاهرة جديدة من نوعها في ملاعب كرة القدم يبحث مسؤولو دوري الدرجة الممتازة في انجلترا لتطبيق نظام جديد يهدف الى تسهيل الاتصال بين حكم المباراة وحاملي الراية ابتداء من الموسم المقبل عبر ميكروفونات.

ويخطط المسؤولون الى تزويد حكام المباريات وحاملا الراية بميكروفونات بهدف تسهيل الاتصال بينهم خلال المنافسات. وقال ناطق باسم الدوري الممتاز الانجليزي انه سيتم تجربة العمل بهذا النظام في بعض المباريات الا انه لم يتم بعد وضع الترتيبات النهائية له.

من ناحية اخرى تعاقد نادي ليفربول مع مدافع ليلستروم النرويجي فروده كيبي (19 عاما) مقابل مبلغ يتراوح بين 700 الف ومليوني جنيه استرليني بحسب عدد المباريات التي سيخوضها مع الفريق. الى ذلك سيغيب المهاجم النرويجي توري فلو لاعب فريق تشيلسي اللندني عن الملاعب ستة اسابيع على الاقل بعد ان اجريت له عملية في الكاحل. وقال الجراح تريجفي كاسي الذي اجرى العملية، ان الجراحة سارت على ما يرام الا ان الاصابة التي وقعت لفلو في مطلع الاسبوع الحالي كانت اسوأ مما اعتقد. وكان فلو اصيب في الكاحل الايمن خلال مباراة تشيلسي امام اولدهام في كاس الاتحاد الانجليزي.

الإسباني سيرفيا يفوز بالمرحلة السادسة لرالي باريس دكار

باريس ـ رويترز: فاز الاسباني خوسيه ماريا سيرفيا بالمرحلة السادسة من رالي باريس دكار للسيارات التي تمتد ما بين اطار وتجكجة في صحراء موريتانيا.

وقطع سيرفيا الذي يقود سيارة شليسه المسافة التي تبلغ 492 كيلومترا في ست ساعات و58 دقيقة و58 ثانية ليتصدر الترتيب العام حتى الآن. وجاء الفرنسي جان لوي شليسر في المركز الثاني في نهاية المرحلة السادسة والترتيب العام.

وفي سباق الدراجات النارية جاء السلوفاكي ياروسلاف كاتريناك من فريق كي. تي. ام في المركز الاول تلاه الفرنسي تييري ماجنالدي ثم الفنلندي كاري تيانين.

رئيس اتحاد الكرة المصري سمير زاهر

مصر جاهزة لاستضافة بطولة أفريقيا 2000 ومونديال 2006

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم التحدي، وقال ان مصر مستعدة لتنظيم كاس امم افريقيا العام المقبل، ومونديال 2006، وانها تملك الامكانات التي تؤهلها لاستضافة هذا الحدث الكبير بنجاح.

وأضاف سمير زاهر أن مصر اكتسبت خبرات سابقة.. وأعدت ملفها وقدمته لرئيس الوزراء لدراسته من جانب الدولة وتحديد الموقف النهائي، وإذا حصلنا على الموافقة، فسنبدأ العمل الفوري.

وقال زاهر إننا نكثف النداء للمسؤولين بسرعة البت في هذا الأمر بعد أن دخلت العديد من الدول الأخرى في منافسة مصر على استضافة المونديال المقبل، ونحن نرى ان من حق مصر ان تكون اول دولة عربية وافريقية تنظم هذا المونديال بعد أن اتجهت النية لأن يتم التنظيم في قارة أفريقيا.

وقال زاهر: لدينا الملاعب الكبيرة مثل استاد القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية وهي في محافظات رئيسية، بالاضافة إلى ملاعب المنصورة والشرقية والصعيد. كما لدينا الفنادق العالمية، اضافة إلى الطاقات البشرية.

وأضاف: ان مصر تستطيع ان تستقبل اي عدد من الجماهير، ومن السائحين، وتعرف كيف تدير دفة الأمور.. ولعل تنظيم مؤتمر السكان العالمي كان خير شاهد على ذلك. وقال رئيس الاتحاد ان تنظيم مثل هذا الحدث سيكلف الدولة الكثير، لكن البرامج الموضوعة تكفي لرد كل ما يتم صرفه مع ارباح. ويقول زاهر ان اعلان بعض الدول عن موقفها النهائي بشكل مبكر وتقديم كتيبات لا يعني التقليل من شأن مصر، أو ضآلة فرصتها، لأن الوقت الرسمي لتقديم الملف لم يأت بعد، ومع ذلك فبعد حصولنا على موافقة الدولة سيظهر الملف إلى النور.. وسيعرف العالم كله كيف تستعد مصر لاستقبال المونديال المقبل. واكد سمير زاهر ان مصر تقدمت بطلب رسمي لاستضافة بطولة الأمم الأفريقية المقبلة بعد موافقة الدولة على هذا الطلب.. وينبغي على المسؤولين بالاتحاد الأفريقي ان ينبذوا أي خلاف طارئ وينظروا إلى الأمر بدقة وبدون حزازيات.. لأن مصر الآن أكثر استعداداً لتنظيم البطولة بعد اعتذار زيمبابوي.

وأشار إلى أن هناك اجتماعاً موسعاً سيعقد في غانا خلال مارس (آذار) المقبل يضم مندوبي الدول الافريقية وسيعرض خلاله طلب مصر لاستضافة الحدثين.

وعن ترشيحه لمنصب رئيس الاتحاد الأفريقي يقول سمير زاهر: انه قد آن الأوان لكي يتولى هذا المنصب رئيساً مصرياً، وقد اكد ذلك ايضاً الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم حين قال نفس الكلام وهي شهادة وتدعيم ومساندة قوية لي. كما أنه يجب ألا ينسى أحد ان مصر هي التي جمعت هذا لاتحاد ومقره الحالي في القاهرة.

دافنبورت ترغب في اللعب إلى جانب بيكر ضد جراف وماكنرو

فوز ايفانيسيفيتش وخسارة العيناوي في دورة قطر للمضرب

الدوحة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

لم يبذل الكورواتي جوران ايفانيسيفيتش جهداً كبيراً لكي يحجز مكانه الى الدور ثمن النهائي من دورة قطر الدولية لكرة المضرب وتغلب على البلجيكي الصاعد كريستوف فان جارس 6 ـ 3 و6 ـ صفر في 44 دقيقة فقط.

وحقق الالماني برند كارباخر مفاجاة باخراجه البريطاني جريج روسيدسكي المصنف ثانيا بفوزه عليه 4 ـ 6 و7 ـ 6 و6 ـ 3.

وبلغ البريطاني تيم هنمان المصنف اول في الدورة وسابعا عالميا الدور ثمن النهائي بتغلبه على المغربي يونس العيناوي 4 ـ 6 و6 ـ 3 و6 ـ صفر في مباراة مثيرة استغرقت ساعتين و9 دقائق.

وتالق العيناوي في المجموعة الاولى بقوة ارسالاته وضرباته الخلفية وتمكن من حسمها لمصلحته 6 ـ 4، لكن هنمان رد في المجموعة الثانية التي انهاها لمصلحته 6 ـ 3 بالرغم من مقاومة العيناوي الذي استسلم في المجموعة الثالثة صفر ـ 6.

وعبر هنمان عن سعادته بالفوز على العيناوي موضحا انه وجد منافسة قوية من النجم المغربي الذي يتمتع بمؤهلات عالية.

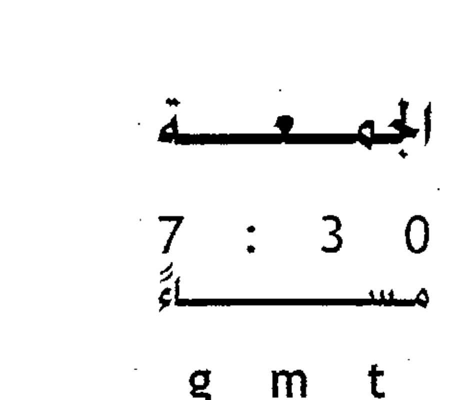
واكد هنمان سعيه الى احراز لقب البطولة التي تعتبر مرحلة اعداد جيدة لجميع المشاركين قبل بطولة استراليا المفتوحة اولى البطولات الاربع الكبرى المقررة في 18 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وعبر العيناوي عن اسفه لخروجه من الدور الثاني، مشيرا الى ان الجهود التي بذلها في المجموعة الثانية أرهقته كثيرا الامر الذي سهل مهمة هنمان في المجموعة الثالثة التي حسمها لمصلحته وبالتالي بلغ الدور ثمن النهائي.

وفي مباراتين اخريين، فاز الاميركي جف تارانغو على الاسباني فرناندو فيتشنتي 6 ـ 3 و7 ـ 5، والتشيكي دانيال فاتشيك على الالماني الصاعد من التصفيات راينر شوتلر 7 ـ 6 و6 ـ 3.

وفي استراليا فرض المنطق نفسه في الدور ربع النهائي من دورة جولد كوست فبلغت المصنفات الاربع الاوليات الدور نصف النهائي.

وفازت امس الفرنسية ماري بيرس المصنفه الاولى على مواطنتها ناتالي ديشي 6 ـ 4 و6 ـ 3، والسويسرية باتي شنايدر الثانية على الاسبانية ماغي سيرنا السادسة 6 ـ صفر و1 ـ 6 و6 ـ 4، والرومانية ايرينا سبيرليا الثالثة على الالمانية انكه هوبر الخامسة 6 ـ 4 و4 ـ 6 و6 ـ 1، واليابانية آي سوغييام الرابعة وحاملة اللقب على الاميركية بري رايبنر 6 ـ 3 و6 ـ 3.



وفي استراليا ايضاً وفي اطار كاس هوبمان للفرق المختلطة فازت سويسرا على الولايات المتحدة 2/1. وفي مباراة فردي السيدات فازت السويسرية الشابة مارتينا هينجيز على الاميركية ليندساي دافنبورت اللاعبة الاولى على مستوى العالم 3/6 و7/5 و2/6، وفي فردي الرجال فاز الاميركي جان مايكل جامبيل على السويسري ايفو هيوبيرجر 4/6 و4/6. وفي مباراة الزوجي المختلط فاز هيوبيرجر وهينجيز على جامبيل ودافنبورت 3/6 و3/6 لتقترب سويسرا من نهائي البطولة.

وستضمن سويسرا الوصول لنهائي البطولة ان تمكنت من الفوز على السويد 3/صفر اليوم.وفي نيوزيلندا بلغت المصنفات الاربع الاوليات الدور نصف النهائي من دورة اوكلاند، وفازت البلجيكية دومينيك فان روست الاولى وحاملة اللقب على الاميركية كريستينا براندي 6 ـ 4 و6 ـ صفر، والايطالية سيلفيا فارينا الثانية على الاميركية تشاندا روبين السابعة 6 ـ 4 و3 ـ 6 و7 ـ 5، والفرنسية جولي هالار ديكوجي الثالثة على الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو 6 ـ 2 و4 ـ 3 ثم بالانسحاب، والنمساوية بربارا شيت الرابعة على الاميركية ليزا رايموند الخامسة 6 ـ 1 و6 ـ 1.

من ناحية اخرى عبرت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة اولى عالميا عن رغبتها في اللعب الى جانب الالماني بوريس بيكر في مسابقة الزوجي المختلط في بطولة ويمبلدون الانجليزية ضد الالمانية شتيفي جراف والاميركي جون ماكنرو.

وقالت «سيكون الامر رائعا وانا متحمسة جدا»، وأضافت «ان شراكتي مع بيكر في مسابقة الزوجي المختلط ستكون مسك ختام رائع لمشوار بيكر الاحترافي»، وقالت «نفوز بالمسابقة في ويمبلدون وبعدها يودع بيكر الملاعب». وأشارت دافنبورت الى انها تنتظر فقط اتصالا هاتفيا من بيكر (39 عاما).

وكان ماكنرو الحائز بطولة ويمبلدون في الفردي ثلاث مرات (81 و83 و84) اعلن في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الماضي انه قد يعود الى اللعب في ويمبلدون وبطولة فلاشينج ميدو الاميركية هذا العام الى جانب الالمانية شتيفي جراف.

السويد يقود الأهلي للمركز الثاني والنصر يواصل انتصاراته

الشباب بدون مدرب يواجه الرياض والاتحاد يتطلع لتجاوز النجمة

جدة ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم الجمعة مباراتان مؤجلتان من الجولة الثانية لبطولة الدوري السعودي الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) حيث يلتقي الشباب مع الرياض والنجمة مع الاتحاد.

ولعل افرازات الجولة الحادية عشرة من الدوري التي اختتمت امس اظهرت تحولات كثيرة كان الشباب اكثر المعانين منها، فغير خسارته من الهلال 3/2 جاء قرار ادارته باقالة مدربهم (البرازيلي) هيلو فييرا كاكبر مفاجاة للموسم حتى الان نظير التفوق والاجادة اللتين اظهرهما فييرا من واقع عمله كمدرب ونيله ثناء واشادة النقاد الكرويين المحليين.

وبقدر الاخفاق الذي اصاب الشباب كان فريق النجمة ونظيره الاتحاد الاكثر ابتهاجاً بنتائج الجولة بفوزيهما، الاول على هجر 2/3 وهو ما دفعه لتبوؤ مراكز متقدمة (الرابع ـ 15 نقطة) والثاني على الطائي بالنتيجة نفسها وارتقائه للمركز السادس بـ14 نقطة وفي ما يخص الرياض فقد حقق تعادلاً ثميناً بطعم الفوز امام الاتفاق في ظل ان الاخير ظل متقدماً من الشوط الاول بهدف حتى الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة الزمن الذي شهد تعادلاً للرياض جعل لاعبيه يعيشون احتفالية خاصة داخل ملعب مدينة الدمام.

في لقاء الشباب والرياض تبدو الفرص متساوية بنيل الفوز وان كان الوضع الفني للاخير اكثر استقراراً نظير فك الارتباط بين الشبابيين ومدربهم هيلو فييرا ولكن هذا لا يمنع توقع الاجادة من لاعبيهم كون المدرب البديل هو مساعد الاول ومواطنه ماسيلو الذي بلا شك سيتبع مناهج الاول ولن يبادر الى ما يخل بتوازن الفريق.

في الشباب هناك اسماء فاعلة ومؤثرة كما لمهاجمه عبد الله الشيحان الذي يتوقع مشاركته اليوم بعد تشافيه من الاصابة ايضاً يقارب في تلك الخبيران فؤاد انور وسعيد العويران.

في جانب الرياض يبدو ان مدربهم السعودي خالد القروني بدا بالاستقرار النهائي على قائمته التي شهدت تغيرات عدة وهو بذلك يؤكد ان المنافسة على المراكز الاولى باتت هدفاً رئيسياً لفريقه من واقع 13 نقطة يملكها جعلته في المركز الثامن في موقع غير بعيد عن الثاني الاتفاق (16 نقطة).

ولعل ابرز ما يجدر ذكره عن الرياض هو هجومه الخطر جداً والمتمثل بالثنائي الهداف (السنغالي) داميد فاييه وفهد الحمدان والاول هداف الدوري حتى الان برصيد 10 اهداف.

وفي المواجهة الثانية ورغم تكامل صفوف الاتحاد الا ان ترشيحه للفوز بالمباراة يدخل في نفق اقامة المباراة على ارض النجمة وبين جماهيرها المتحمسة جداً. والبلغاري خريستو اندنوف هو المدير الفني للنجمة وهو مدرب مدير استطاع ايجاد مناخ تنافسي متطور للنجمة غير المناهج المفيدة التي يتبعها الفريق تحت ادارته.

و(الغاني) اسحق كواكي (6 اهداف) ومعه منصور الموسى هما ابرز اسماء الفريق.

ويدرب الاتحاد (البلجيكي) ديمتري وبلا شك ان عودة احمد بهجا (مغربي) ومحمد الخليوي لقائمة الفريق ستكون داعمة جداً ومقوية لحظوظه بالفوز الى جانب المتالقين خميس الزهراني وخالد الشمراني.


جانب من مباراة الأهلي مع الأنصار التي انتهت بفوز الأول 1/4 (تصوير: علي حميدة)

فوز الأهلي والنصر

اعرب امين دابو مدرب اهلي جدة عن سعادته لاستعادة الفريق المركز الثاني في الدوري السعودي بفوزه على الانصار 1/4 في ختام المرحلة الحادية عشرة من البطولة.

وقاد ابراهيم السويد هجوم الاهلي بمهارة واستطاع تسجيل ثلاثة أهداف «هاتريك» في الدقائق 64 و73 و75 كانت كافية لطمانة فريقه الذي اضاف هدفاً رابعاً عن طريق عبدو ابو سيفين في الدقيقة 90 , وسجل الطيب سالم هدف الانصار الوحيد في الدقيقة 77 ,

وعلى استاد الملك فهد الدولي بالرياض حقق النصر فوزاً كبيراً على الوحدة باربعة اهداف نظيفة تقاسم تسجيلها خالد السويلم في الدقيقة 24 و70 والسنغالي اوتشيه (46 و61).

وصعد النصر الى المركز الرابع برصيد 15 نقطة من 10 مباريات بفارق الاهداف امام النجمة والطائي، في حين تراجع الوحدة الى المركز الثامن برصيد 14 نقطة بفارق الاهداف خلف الاتحاد.

الغويني المدير الفني للنادي المكناسي:

المدرب الروماني كوراتش تسبب في تدهور النتائج

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

صرح عبد الغني الغويني المدير الفني للنادي المكناسي لكرة القدم أن السبب الاساسي في تراجع الفريق وتدني مستوى ادائه في منافسات بطولة الدوري المغربي هذا الموسم يعود للمشاكل التي كانت قائمة بين مجموعة من ابرز اللاعبين والمدرب السابق الروماني كوراتش (فرنسي الجنسية).

وقال الغويني: لقد اخطا كوراتش في استعمال الصلاحيات التي خولتها له الادارة والثقة التي وضعتها فيه مما ادى في نهاية المطاف الى تصعيد الموقف وعزوف اللاعبين عن مواصلة التدريبات معه وحضور المباريات فدفع الفريق المكناسي ثمن ذلك غاليا بحصده سلسلة من النتائج السلبية، الامر الذي حتم على الادارة اتخاذ قرار ابعاد المدرب الروماني.

واضاف الغويني في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: ان الوضع الناتج عن ابعاد كوارتش حتم علينا كادارة فنية اتخاذ تدابير جديدة وبدء العمل من الصفر، بعد عودة جميع اللاعبين وهذا طبعا يتطلب الوقت الكافي لاعادة الامور الى طبيعتها.

وبشان واقع النادي المكناسي ومكونات مجموعته الاساسية وقدرتها على اعادة الاعتبار وتدارك الموقف، اوضح الغويني ان: الفريق يتوفر على مجموعة من اللاعبين الذين لا تقل مؤهلاتهم عن باقي لاعبي الفرق الاخرى وقد تم تعزيزهم بلاعبين من فرق الاتحاد القاسمي والجمعية السلاوية واعتقد ان النتائج السلبية لن تستمر طويلا اذا اعلن اللاعبون جديتهم وكانت رغبتهم قوية في احتلال مرتبة تشرف تاريخ الفريق العريق في قائمة الترتيب.

واضاف الغويني: ان هناك اشياء تعرقل السير في بداية كل موسم ابرزها التاثير النفسي الذي يتعرض له اللاعبون بفعل ضغط جماهير الفريق خلال المباريات، اذ نلاحظ ان اداء اللاعبين يكون افضل خارج الارض، فسياستنا تعتمد على اقحام بعض اللاعبين الشباب الذين تم تكوينهم داخل مدرستنا، الا اننا نلقى معارضة من قبل المناصرين الذين يطالبون باشراك لاعبين مرموقين لهم حضور في بطولة الدوري المغربي بهدف تحقيق نتائج ايجابية وهذا طبعا يؤثر على مستقبل الفريق اذ يفترض ان تتاح الفرصة للشباب لفرض مؤهلاتهم وكسب الخبرة والتجربة.

وحول الهدف الذي تتوخى الادارة الفنية تحقيقه خلال مرحلة الاياب لبطولة الدوري قال الغويني: اننا نركز حاليا على تقوية الجانب المعنوي والنفسي للاعبين الذين اثر عليهم كثيرا الخلاف الذي كان قائما بينهم وبين المدرب كوراتش واملي ان نحقق نتائج ايجابية في اغلب مباريات الاياب واحتلال مرتبة بين فرق المجموعة المنافسة.

وعن توقعاته حول الفرق التي ستلعب من اجل الفوز باللقب قال الغويني يصعب التكهن بذلك من الآن او ترجيح كفة فريق دون اخر فحتى سبورتينغ سلا الذي سيطر طوال مباريات الذهاب تراجع الى المركز الثالث وهذا دليل على ان المنافسة ستكون على اشدها بين الفرق التي ترغب في التتويج.

وبشان التعاقد مع المدرب عبد الخالق اللوزاني قال عبد الغني الغويني لم يكن لي علم مسبق بالامر لكن مهما كان الحال فنحن كادارة فنية علينا ان نهيئ مخطط واستراتيجية العمل لأي مدرب، وسنتعاون مع المدرب اللوزاني من اجل تحقيق اهدافنا.

بلاعب مغربي وآخر عراقي

الشارقة الإماراتي يعزز صفوفه للدوري المحلي وبطولة الأندية الخليجية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»



يسعى فريق نادي الشارقة الاماراتي لتحسين مركزه في دوري أندية الدرجة الاولى، كما يسعى لانجاح مشاركته في بطولة الأندية الخليجية التي ستقام في جدة أواخر الشهر الحالي. ولهذه الغاية عزز الشارقة صفوفه بالنجم المغربي رضا الرياحي والنجم العراقي راضي شنيشل حيث يلعب الأول مهاجما والآخر بخط الدفاع. وكان النادي تعاقد مؤخرا مع المدرب البلجيكي هنري خلفا للمدرب المعزول كارلوني.

وحتى الآن لم يحقق الفريق ما يصبو اليه جمهوره العريض في الدوري الاماراتي اذا اكتفى بالمركز العاشر برصيد 14 نقطة اثر فوز صعب حققه على راس الخيمة باربعة أهداف مقابل ثلاثة. ويحمل الشارقة لقب بطولة الكاس ولقب وصيف بطل الدوري للموسم الماضي.

ويستضيف النادي أندية المريخ السوداني والصفاء اللبناني واتحاد كلباء في دورة صداقة رباعية ستقام ضمن مهرجان الشارقة 98 وذلك في الفترة من 14 ـ 17 يناير (كانون الثاني) الحالي وكان وجه دعوة للمشاركة الى نادي الهلال السعودي يبدو ان الأخير اعتذر عن عدم امكانيته المشاركة نظرا لضيق الوقت.

لكن الشارقة ليس وحده من بين الفرق الكبيرة التي تعثرت في هذا الموسم فهناك أندية العين والوصل والنصر والشباب ايضا ويقول المدرب هنري ان الوقت ما زال مبكرا حيث المرحلة الثانية في بدايتها وهناك مرحلة ثالثة من المسابقة، ويرى ان اللاعب المغربي الجديد الرياحي سيشكل اضافة جيدة للفريق بعد تاقلمه مع اللاعبين الآخرين.

والحقيقة ان فريق الشارقة لم يعد وحيدا ينافس الآخرين على الصدارة والقاب البطولات فهناك نادي الشعب من ابرز اندية امارة الشارقة ايضا وينافس بقوة على الدوري حيث يحتل المركز الثاني حاليا برصيد 24 نقطة. كما ان نادي اتحاد كلباء يتصدر قائمة دوري الدرجة الثانية، ونادي الخليج بدوره يسعى الى تحسين موقعه ويمتاز نادي الشارقة بكونه أحد أبرز الروافد المهمة للمنتخبات الوطنية ومن نجوم المنتخب يلعب بصفوفه الحارس محسن مصبح والمهاجم عبد العزيز العنبري ولاعب الوسط أحمد ابراهيم وهناك عدد من اللاعبين الدوليين امثال حسن غلوم وعلي ثاني وعبد العزيز محمد وعبد الرحمن محمد ومن خلال عودة اللاعبين الدوليين الى صفوفه والتحاق اللاعبين المحترفين الاجانب يسعى الشارقة لتقديم افضل العروض والنتائج.

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

08,45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» بطولة ميرفت امين ومصطفى فهمي 09,30 زوجة رجل مهم 10,00 على مائدة حرم السفير 12,30 فيلم عربي «لصوص خمس نجوم» صلاح ذو الفقار وابو بكر عزت 14,20 كاميرا المفاجآت 15,16 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 15,41 حوار صريح جدا 16,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 18,15 «السيرة الهلالية» لولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 18.45 سرك في خطك 19,00 مسلسل «رد قلبي» 21,00 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 23,15 «القلب يخطئ احيانا» 24,05 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 01,10 فيلم عربي «للمتزوجين فقط» ميرفت امين وعبد المنعم مدبولي 03,15 «القضاء في الاسلام» بطولة اشرف عبد الغفور ومدحت مرسي

14,10 المسلسل العربي الجديد «اللاعبون بالنار» 15,20 حقائق عن الاسلام 15,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,55 المسلسل المغربي «السراب» 18,50 مسابقات «استوديو رمضان» 19,20 فوازير رمضان 21,10 ركن المفتي 21,30 المسرحية المغربية ـ كوسطة ياوطن ـ 23,30 تتمة المسرحية

13,30 الأخبار على مدار الساعة 13,45 مرآة الصحافة 15,40 بانوراما 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 18,00 مراسلو الجزيرة 18,35 اكثر من رأي 20,30 حصاد اليوم 21,35 بين السطور (إعادة) 22,40 قضايا (إعادة) 01,00 أخبار الرياضة 20,00 مراسلو الجزيرة (إعادة) 04,40 قضايا (إعادة) 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

00,00 كيف وليش 00,00 نهاركم سعيد/مباشر 00,00 الغاتو فن وذوق 00,00 فيلم مصري «ارض السلام» 14,15 بائع الامثال 15,20 وقف ت قلك 16,00 شو بدك؟/مباشر 17,00 مسلسل مصري «امرأة من زمن الحب» 18,45 شوية تفاصيل 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 كأس النجوم «نوال الزغبي» 00,40 نورة بن محفوظ 00,45 بين الحياة والموت «الحلقة الثانية» 01,45 بائع الامثال 02,15 سياحة 02,45 نهاركم سعيد

9.40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للاطفال/صانعو التاريخ 11,00 برنامج اطفال/مدرسة الاذكياء 11,30 مسلسل/الامام البخاري 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي/في بيتنا رجل 14,00 برنامج عزب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي/الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,30 الغلطة بورطة 23,30 صلاة العشاء 24,00 الاسكافي/اعادة 24,30 فيلم عربي/حواء 2000 محمود الجندي ـ سعاد نصر 25,50 لا اله إلا الله

10.45 مسلسل اللعب ممنوع ـ اعادة 11,45 الوان في رمضان 12,45 لقمة هنية 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) اعادة 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الائمة 14,25 قبل الاقطار 14,55 خواطر ايمانية (الشيخ الشعراوي) 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 فقرة تنويهية 16,35 حديث رمضان 16,55 فقرة تنويهية 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل: عيلة سبع نجوم /اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 24,00 مسلسل: الطويبي 01,00 الوان في رمضان ـ اعادة 01,30 الحل بين يديك 02,00 تنبيه العقول ـ اعادة 03,40 مواقف للضحك 03,45 شعلة ولا في الاحلام

قناة الافلام
02,30 طاهرة 04,30 الزمار 06,30 جوز مراتي 08,30 اين حبي 10,30 سي عمر 12,15 فزورة ـ اعادة 12,45 اضواء المدينة 15,15 نهر الحياة 17.20 مسلسل: محمد رسول الله 18,00 الناصر صلاح الدين 21,30 الفزورة 22,00 سيداتي انساتي 24,05 هدى

04,30 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي: المباراة الأولى 06,30 كرة قدم: الدوري الإيطالي ـ بولوغنا × لازيو 08,30 أخبار كرة قدم 09,00 رالي جراناداـ داكار الـ21 10,30 كرة قدم: تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر 12,00 كرة قدم ـ اضواء على الدوري البرتغالي 12,30 كرة قدم الدوري البرتغالي ـ المباراة الثانية 16,30 تقرير عالمي عن التزلج على الجليد 17,00 أحسب الهدف 18,00 خلاصة رالي جراناداـ داكار الـ21 20,00 مباشر: لخبار ART الرياضية.

01,00 ميتز 01,30 ايفنينغ شايد 15,00 بارتي اوف فايف 16,30 ميتز 17,00 دامون 18,00 فايرد اب 18,30 منوعات الاسبوع 20,00 روزان 21,30 ايفنينغ شايد 22,30 فايرد اب

3,30 روبين وماريون 5,30 الحس والاحساس 8,00 الطقس العاصف 9,30 فتياتي 13,30 انسايد هوليوود 14,00 هوك 16,30 مسدسات صغيرة: الجزء 2 22,30 لوف

تشيت * ستيل

أوربت الأولى
02,00 فيلم الاشرار (رشدي اباظة/ ناهد شريف) حركة 06,00 الفيلم التلفزيوني حد الهاوية 07,45 لقاءات على اوربت 09,05 برنامج اسرار الشاشة (ح 6) 10,15 فيلم اللهب (سميرة احمد/ شكري سرحان) دراما 15,10 لقاءات على اوربت 16,00 فيلم بدوية في روما (سميرة توفيق/ سمير غليمة) غنائي 18,00 فيلم حادي بادي (فريد شوقي) كوميدي 22,00 فيلم ريح السد (عماد معلال/ خالد قصوري) دراما اجتماعية

أوربت الثانية
12,30 رشة حلى 13,00 مسلسل عربي «طائر في العنق» اعادة 14,00 وداعاً للطواجن 14,30 الإنسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي ـ سابع جار 18,00 برنامج استوديو اوربت ـ الفقرة الأولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي: طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي: أنيس منصور 20,00 استوديو أوربت ـ الفقرة الثانية (مباشر) 20,30 برنامج مقابلة شخصية 22,00 استوديو أوربت ـ الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي ـ عيلة أكابر 23,30 ليلة أوربت (مباشر) 01,30 قصص الانبياء 02,00 وداعاً للطواجن (إعادة) 02,30 مسلسل عربي: سابع جار (إعادة)

تلفزيون المستقبل
11,00 فيلم عربي 13,00 مسلسل عربي: عمر بن عبد العزيز 15,00 كوكتيل (Cocktail 16,00) انت الحكم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق 19,30 جمعة الجمعة: جوليا 21,30 شبيك لبيك 23,30 مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق 00,30 مسلسل عربي: البخيل وانا

تي في لاند
2,00 طرزان 3,30 ذي كوميش 4,30 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 7,00 باسيفيك بلو 8,00 وولكر تكساس رينجير 10,00 بورن فري 12,00 باسيفيك بلو 13,00 ايرلي ايديشن 15,00 الطريق السريع 16,00 ملف الدوري الانجليزي 16,30 وانس اي ثيف 17,30 بورن فري 20,30 ملف الدوري الانجليزي 21,00 تي في موفي 23,00 ونس اي ثيف

فضائيات

أنس زاهد

التلفزيون ورموزنا الثقافية 4 ـ 4

عندما نقول بضرورة اهتمام اجهزة الاعلام، وعلى رأسها التلفزيون، بترسيخ مقومات هويتنا الحضارية، فنحن لا نتحدث بلغة الشعارات... وعندما نقول بضرورة اهتمام التلفزيون بأداء رسالته الثقافية، فنحن لا نتحدث ايضا بلغة الشعارات.. فثقافة الامة هي اسلوبها الخاص في رؤية وممارسة الحياة، وهي ايضا ذوقها الخاص ومعاييرها الجمالية المتميزة.. واذا افتقرت الامة الى وجود ذلك، فانه لن يكون لها وجود من الاصل.

وبما اننا كدول ما زلنا في طور النمو، فإن اعلامنا الرسمي، وعلى رأسه اجهزة التلفزيون، مطالب بالحفاظ على مقومات هويتنا الحضارية، ومطالب بان يضع ذلك على رأس اولوياته نظرا لطبيعة المرحلة التي يعيشها العالم اليوم.

ان الاهتمام باحياء ذكرى توفيق الحكيم او ام كلثوم لم يعد مجرد واجب يدفعنا الى ادائه احساسنا بالوفاء والعرفان.. لقد اصبح الاهتمام باحياء هذه المناسبات اليوم ضرورة ملحة تفرضها علينا معطيات عصر قد تدفعنا التطورات التي يحملها معه الى حافة الهاوية.. ومسؤولو الاعلام الرسمي والقائمون على التلفزيونات المحلية يجب ان يفهموا ان السؤال الكبير المطروح علينا كأمة الآن، هو ان نكون او لا نكون.. وبالطبع فاننا لن نكون لو تفرغنا لاداء المهمات الدعائية بنفس ذلك الاسلوب الساذج، وفرطنا بالمقابل في معالم شخصيتنا ومقومات هويتنا.

اذا فقدت الامة هويتها فقدت وجودها، واذا فقدت الامة وجودها فلن يكون هناك معنى لوجود الانظمة السياسية نفسها.. اتمنى ان ينظر الاعلاميون الرسميون الى المشكلة من هذه الزاوية.

مناقشات فقهية على الفضائية المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعرض الفضائية المصرية يوميا في الساعة التاسعة وخمس واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش برنامج «الجائزة الكبرى» حيث يناقش مقدم البرنامج جمال الشاعر المشاهدين حول احاديث نبوية وآيات قرآنية ومناسبات دينية في صورة تساؤلات. ويقدم المذيع للمشاركين الذين يجيبون على الأسئلة، جوائز مالية يومية للفائزين. كما رصد البرنامج عدداً كبيراً من بطاقات السفر لاداء العمرة ومناسك الحج، تقدمها احدى الشركات الاستثمارية في مصر. المعروف ان برنامج «الجائزة الكبرى» يقدم يوميا في رمضان وأسبوعيا خلال الايام العادية. وذكر جمال الشاعر لـ «الشرق الاوسط» ان برنامجه يلاقي صدى واسعاً ليس في مصر، بل في كل الدول العربية لانه يعتمد على الثقافة الإسلامية المتعلقة بديننا الحنيف.

المخرج التونسي شوقي الماجري:

العمل التلفزيوني العربي .. ممثلون وحوارات طويلة

دمشق: «الشرق الأوسط»

تخرج شوقي الماجري من معهد السينما في جامعة بولونيا بإيطاليا قسم الإخراج، وقدم للسينما التونسية عشرات الأعمال السينمائية التي تراوحت بين الوثائقي والروائي. ولكن بسبب الصعوبات التي تعيشها السينما العربية لم يصل صيته إلى الجمهور العربي.

ورغم أن الماجري كان يرفض العمل التلفزيوني من حيث المبدأ فان المستوى الراقي للدراما السورية كان حافزاً له ليقبل إخراج مسلسلين تلفزيونيين متتاليين يقول عنهما إنهما يحويان شيئاً جديداً ومختلفاً، ومع ذلك فهو يسعى إلى أن يقدم رؤية سينمائية في أعماله التلفزيونية وكان ذلك واضحاً في «تاج من شوك». ومع المخرج التونسي كان الحوار التالي في دمشق:

● حاولت في «تاج من شوك» إجراء مصالحة بين السينما والفيديو وبعد هذه التجربة إلى أي مدى تشعر أن ذلك ممكن؟

ـ لا أعرف ما إذا كانت كلمة مصالحة دقيقة، وهي فقط محاولة لتكسير ما هو سيئ في الفيديو بشكل أغطي به عيوب كاميرا التلفزيون وضعف إمكانياتها من ناحية، ومن ناحية ثانية اعتدنا على أن العمل التلفزيوني يعتمد أساساً على حوارات طويلة، وفي أحسن الحالات يعتمد المخرجون على الممثلين، فما قمت به هو محاولة استخدام كل العناصر المتوفرة بين يدي كسينمائي فوظفت مكونات الصورة من ماكياج وإضاءة وحركة كاميرا وديكور وألوان لصالح الكادر.

● لقد اعتمدت على إضاءة خافتة إلى درجة أن بعض الوجوه لم تظهر، فهل السبب هو قلة خبرتك في مجال التصوير التلفزيوني؟

ـ إذا كان هناك بعض اللقطات المعتمة فعلاً فهو خطأ تقني اثناء النسج ولكن في النسخة الأصلية هناك رؤية كاملة عموماً حسب رأيي، هناك شخصيات لا تسمح للمخرج بتصويرها بإضاءة مسطحة والسبب هو أن المكان عالم من اسرار، لم تكن هناك ابواب ولا إضاءة صريحة، بل كانت هناك إضاءة النار الطبيعية والتي توضع عادة في الأفلام السينمائية للديكور فقط. أما أنا فقد سعيت إلى توظيفها درامياً. شخصيات العمل على العموم إما محبة أو لديها مخطط غامض في ذهنها أو تراقب أحداً ولديها الكثير من المشكلات في داخلها، ولذا فإن تعريتها بإضاءة مسطحة تعتبر خطأ جسيماً، على العموم كانت هناك نقاط ضوء في كل صورة من صور العمل ولكن لا يشترط أن تكون مسلطة على الممثل.

● هل يمكن أن تضعنا بصورة الوضع الحالي للسينما التونسية؟

ـ الوضع من حيث الكم في السينما التونسية افضل من الوضع في السينما السورية بقليل وتونس تنتج فيلما او فيلمين في العام، ربما في السبعينات كان الوضع أفضل، إذ كنا ننتج اربعة أفلام في العام، ودام هذا الوضع حتى منتصف الثمانينات ثم تراجع الإنتاج.

● والمسرح التونسي وهو رائد بين المسارح العالمية؟

ـ المسرح عموماً نشيط ويمكن اعتبار التجربة التونسية المسرحية رائدة فعلاً وخاصة في عقد السبعينات حيث شهدت المسارح تجارب مهمة، وكذلك في الثمانينات كان المسرح في صحة جيدة أما الآن فقد يبدو كذلك إذا ما قارناه بوضع المسرح في العالم العربي، ولكن هذا لا يعني أن هناك تجارب خطيرة أو لوناً خاصاً لمسرحيين تونسيين.

● كيف تقارن بين السينما السورية والسينما التونسية من حيث النوع في رأيك؟

ـ السينما السورية والتونسية كلاهما سينما رائدة نوعياً وهي بارزة على المستوى العربي وكذلك يجب الا نغفل السينما الجزائرية في فترة من فتراتها حيث شهدت تجارب لافتة.

● تقوم الآن بإخراج الجزء الثاني من «إخوة التراب» وكان الجزء الأول بتوقيع المخرج نجدت أنزور، إلى أي درجة تلزم نفسك بالأدوات التي استخدمها في الجزء الأول؟

ـ اتعامل معه كعمل جديد تماماً لأن «إخوة التراب» في جزئه الثاني لا علاقة له بالجزء الأول، واقوم بإخراجه دون أن يكون في ذهني ولا حتى لقطة واحدة من الجزء الأول.

● بنى المخرج نجدت أنزور الجزء الأول تحت مقولة «أعيد كتابة التاريخ بالصورة» فعلى ماذا تبني؟

ـ هناك أشخاص من لحم ودم يجب أن نشعر بهم وهذه هي مهمتي، ولا اريد أن أعيد كتابة التاريخ لا بالصورة ولا بالحوار، ولكن أريد أن أجعل من يشاهده يسأل: لماذا هذا الرجل بطل، وكيف كان يفعل، حزنه، فرحه، علاقاته الأسرية حين يموت له أحد، هل يبكيه أم لا، لأن كل ما يجري هو لأناس حقيقيين فعلاً وبينهم علاقات ان لم يشعر بها المتلقي فاكون قد قدمت له متحفاً متحركاً وهذا لا يقنع، ولكن في الوقت ذاته نحن لا نقوم بأخطاء تاريخية ونحاول تقديم تفصيلات عن اللباس والديكور وكل شيء مما يوحي بالفترة، وكل الخطوط المعروفة في تاريخ هذه الشخصيات وتحركاتها جغرافياً وأفعالها المهمة كلها، لذلك نحن لا نخون هذه الشخصيات بعملنا هذا، اما الباقي فلا يهم أحداً.


أبطال مسلسل «إخوة التراب»

● هل ألمس تحدياً من جانبك بينك وبين نجدت أنزور أو ربما تنافساً؟

ـ لا، لا، لا هذا ليس في ذهني ابداً، لا يوجد في ذهني أي مخرج أتحدى، لا نجدت أنزور ولا اي مخرج عالمي، ما اقوله هو شيء خاص بيني وبين ما هو مكتوب على أنه تاريخي وليس لكلامي أدنى علاقة بنجدت أنزور، هذه صفات عامة ولو أخرجت العمل في تونس أو اميركا فهذه هي رؤيتي وسأقدمه بهذه الطريقة.

تشاهد اليوم

أوربت الثانية

«لقاء القمة»

● باشرت قناة اوربت الثانية منذ بداية شهر رمضان الكريم عرضها لبرنامج «لقاء القمة» الذي انتجته شبكة المدار التابعة لـ «اوربت». وهو برنامج كوميدي عبارة عن بث مباشر لبرنامج حواري تقدمه الفنانة امل دباس وتستضيف فيه مجموعة من الشخصيات العالمية الشهيرة التي تركت آثارها على الصعيد السياسي العربي والعالمي. ويلعب دور هذه الشخصيات الممثل هشام يانس الذي يقوم بتقليدها في الكلام واسلوب التفكير بطريقة كوميدية لائقة. يبث البرنامج الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش.

قناة الافلام

● تعرض قناة الافلام على «شوتايم» كوميديا تعتمد على المؤثرات المرئية.

والقصة تدور حول رجل اعمال (دوج كيني) واب مثالي وزوج مخلص يحب زوجته كثيرا، الا ان اشغاله المتواصلة لا تترك له مجالاً ليهنأ بحياة هادئة برفقتها. ويلتقي دوج باخصائي علم الوراثة الدكتور اوين ليدز الذي يقنعه بفكرة تجعله يتحكم بحياته، وذلك بتقسيم كيانه الى عدة شخصيات متشابهة. يبث الفيلم الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

دوزيم المغربية تنافس القناة الأولى بـ«امرأة من زمن الحب»

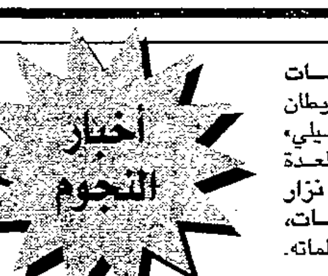
الرباط: من لطيفة العروسني

اختارت القناة المغربية الثانية «دوزيم» لمشاهديها آخر الاعمال الدرامية المصرية والسورية لعرضها خلال شهر رمضان الحالي، بهدف كسب رهان المنافسة بينها وبين القناة الاولى والقنوات العربية عموما.

وقد نجحت دوزيم لحد الآن في اجتذاب نسبة كبيرة من المشاهدين المغاربة، لمتابعة حلقات المسلسل المصري «امرأة من زمن الحب» للكاتب اسامة انور عكاشة، واخراج اسماعيل عبد الحافظ الذي تقوم ببطولته سميرة احمد، ويوسف شعبان ومحمد رياض وعبلة كامل ورشوان توفيق وهشام سليم.

والمسلسل يعالج باسلوب شيق قضايا الشباب العربي، الذي يدور في دوامة الصراع بين المبادئ والاخلاق، ومايفرزه الواقع من مشاكل وتناقضات.

المسلسل يعرض في فترة البث الرئيسية بعد الافطار بعد عرض السلسلة الكوميدية المحلية «عش نهار... تسمع خبار» وبذلك فهو ينافس الانتاج الدرامي المحلي المغربي حيث يعرض على القناة الاولى في نفس التوقيت مسلسل «السراب» للمخرج حميد بناني الذي يشارك فيه مجموعة من الوجوه التلفزيونية المعروفة مثل سعيدة بعدي ومحمد الحارثي ولطيفة احرار وزهور المعمري ونور الدين بكر والتهامي الخياري.




● الفنان ملحم بركات سيطرح له في الاسواق شريطان جديدان، الاول بعنوان «ارجعيلي» والثاني «ما بصدق مرا» لعدة مؤلفين أمثال الشاعر نزار فرنسيس وتوفيق بركات، وعصام زغيب، اضافة الى كلماته.

● الفنانة سهير المرشدي انتهت من تصوير دورها في المسلسل التلفزيوني «عطشان يا صبايا» اخراج إبراهيم الشوادي وتأليف براء الخطيب. وتدور احداثه في قالب اجتماعي. يشارك في بطولة المسلسل كل من وائل نور وكمال ابو رية ونهلة سلامة وعبد الله محمود وسناء يونس وممدوح واقي.

● تحضر الفنانة جوانا ملاح شريط كاسيت جديد لم تحدد عنوانه بعد، بعد ان صورت اغنية «أصعب قرار» على طريقة الفيديو كليب جوانا متوقفة عن احياء الحفلات، لأنها، كما تقول، تحب التفرغ في رمضان لمراجعة افكارها والالتقاء بالعائلة.

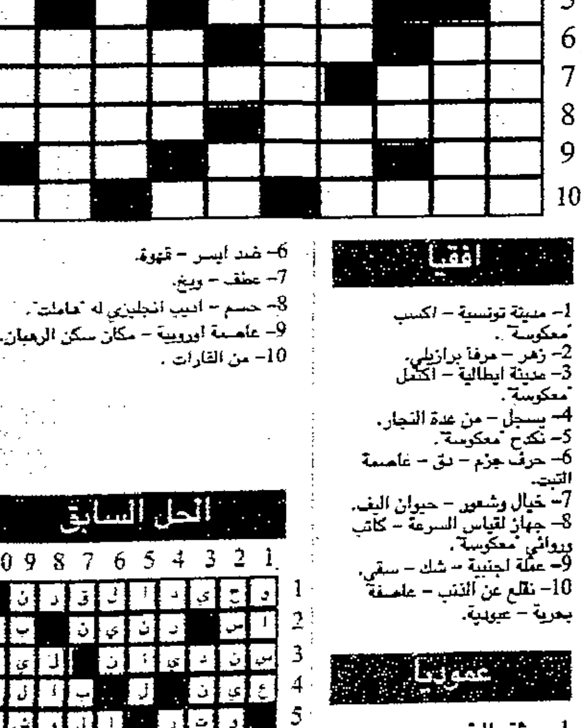
● الممثلة الاستعراضية دينا بطلة فوازير «أبيض وأسود» المذاعة حاليا على شاشة «إيه.آر.تي» اعلنت انها ستدخل عش الزوجية قريبا مع خطيبها المخرج سامح الباجوري. وتشارك دينا في مسلسل «رد قلبي» مع نرمين الفقي ومحمد رياض وهدى سلطان، كما انتهت من تصوير فيديو كليب عن الرقص وهو اول تجربة في هذا المجال.

الممثلة دينا

● داليدا رحمة، صورت اغنية «بتحداك» على طريقة الفيديو كليب من كلمات الياس ناصر والحان عازار حبيب والاغنية ضمن شريط كاسيت سينزل الى الاسواق بمناسبة عيد الفطر.

الكلمات المتقاطعة





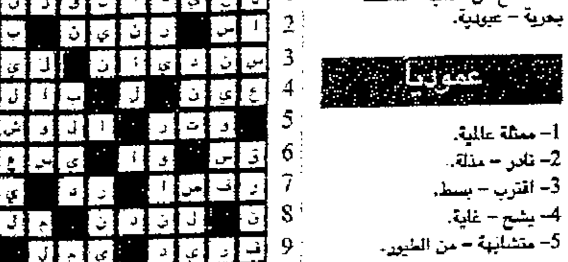
افقيا

1- مدينة تونسية - اكسب معكوسة.
2- زهر - مرفأ برازيلي.
3- مدينة ايطالية - اكتمل معكوسة.
4- يسجل - من عدة النجار.
5- تكدح معكوسة.
6- حرف جزم - دق - عاصمة التبت.
7- خيال وشعور - حيوان اليف.
8- جهاز لقياس السرعة - كاتب روائي معكوسة.
9- عملة اجنبية - شك - سقي.
10- نقلع عن الذنب - عاصفة بحرية - عيونية.

عموديا

1- ممثلة عالمية.
2- نادر - مذلة.
3- اقترب - بسط.
4- يشح - غاية.
5- متشابهة - من الطيور.
6- ضد ايسر - قهوة.
7- عطف - ويخ.
8- حسم - اديب انجليزي له "هاملت".
9- عاصمة اوروبية - مكان سكن الرهبان.
10- من القارات.

الحل السابق



تساهم في تثقيف الطلاب

برامج التعليم عبر الشاشة تحل محل الدروس الخصوصية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مع بداية الارسال التجريبي للقنوات التعليمية المتخصصة على القمر الصناعي «نايل سات» تعددت التساؤلات حول فاعلية هذه القنوات في تقديم البرامج التعليمية، وعن مدى تقليصها للجوء أولياء الأمور الى طلب الدروس الخصوصية.

وقالت تهاني حلاوة رئيسة القنوات التعليمية لـ«الشرق الأوسط»: بدأ بث 6 قنوات للتعليم في المراحل التعليمية المختلفة والقناة الخاصة بالمعلمين، بالاضافة الى قناة التعليم الفني ـ التقني ـ وقناة تعليم اللغات، اما قناة محو الأمية فستبدأ خلال شهر يناير (كانون الثاني) الجاري.

● كيف يمكن ان تجذب القنوات الجديدة الطلاب الذين تعودوا على الدروس الخصوصية وانصرفوا عن البرامج التعليمية في التلفزيون؟

ـ البرامج التعليمية في القنوات المتخصصة ستعتمد على الافلام التسجيلية والتصوير في الأماكن الاصلية للمواد العلمية كالبلاد المختلفة في تدريس الجغرافيا والبحار والجبال في تدريس العلوم، والمصانع والمعامل في تدريس الفيزياء والكيمياء والفنادق واماكن الانتاج في التعليم التقني والسياحي، اما الرياضيات فباستخدام الكومبيوتر جرافيك حيث يتم رسم الزوايا والخطوط والمجسمات على الشاشة. وبعض البرامج معدة بشكل درامي كما في تعليم اللغات بالاستعانة بالطلاب انفسهم ومصورة بمدينة الانتاج الاعلامي بمدينة 6 اكتوبر، وتحتوي على بعض الاغاني، فمقرر اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية مصور بمدينة الغردقة على البحر الأحمر عن طريق خروج حيوان خرافي من البحر يشارك الاطفال المعرفة عن عالم البحار.

وتضيف تهاني حلاوة: سوف لا تجذب هذه القنوات الطلاب فقط بل المشاهدين جميعا، فلم يعد الشكل التقليدي للتعليم الذي يظهر فيه المعلم هو شكل البرامج الجديدة.

● ألن تكون هناك برامج أخرى على خريطة القنوات التعليمية المتخصصة؟

ـ عندما تزيد ساعات الارسال خلال الشهر الجاري، ستكون هناك برامج ترفيهية تتسم بالتثقيف والمتعة والجاذبية ويتم الاعداد الآن لبرامج تربوية تهتم بمشكلات الطلاب داخل مدارسهم وفي اطار اسرتهم، وجميع ما يشغل مرحلة الشباب وتقديم حلول لها، وبرامج اخرى في شكل ندوات بين الطلاب والمعلمين ويشارك فيها اساتذة الجامعة من خلال شاشة تلفزيونية للرد على اسئلة الطلاب في المواد العلمية المختلفة والصعوبات التي يجدونها في استيعاب بعض المواد.

● وماذا عن القناة الخاصة بالمعلمين؟

ـ قناة المعلمين تسمى قناة التنوير وهي قناة تثقيفية لتدريب المعلمين على مهارات كتابة الخط العربي والموسيقى والرسم والزراعة وغيرها بشكل جذاب ولهذا سيمكن للجميع متابعتها، خاصة انها تقدم الجديد دائما في مجال العلوم المختلفة عن طريق الاستعانة بمواد فيلمية تصور آخر التطبيقات والاستفادة من العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

● بماذا تحلمين للقنوات التعليمية؟

ـ احلم بان تساهم في تثقيف الطلاب وتعليمهم الحاسب الآلي وتمكينهم من التعامل مع شبكة الانترنت، وستكون هناك خدمة متميزة قريبا لطلب المادة العلمية التي يرغب الطالب في استذكارها في الوقت الذي يحدده تماما مثل خدمة قناة المعلومات.

كما تحدثت المنيعة ميرفت فراج رئيسة قناة التعليم العالي المتخصصة لـ«الشرق الأوسط» مؤكدة ان الطالب المثقف هو هدفنا وليس الطالب المتعلم لأن المثقف هو الذي يستطيع التفوق في الدراسة العلمية وتصبح لديه القدرة على التطبيق في الحياة العملية وستبدأ القناة بثها لمدة ساعتين فقط تزداد بعدها تدريجيا ساعات الارسال.

● ما هي خريطة البرامج التي ستبثها قناة التعليم العالي بعد زيادة ساعات الارسال؟

ـ القناة تقدم الآن بعض المواد التي حددتها لجنة من اساتذة الجامعات عن طريق اساتذة متميزين فيها، وتقدم المادة في شكلها العلمي وأحدث ما وصل اليه العلم فيها وليس كمنهج محدد، تعريف بها وخلفيات عنها بحيث يستطيع الطلاب في الجامعات المختلفة الاستفادة منها بنفس القدر. واضافت فراج: أما بالنسبة للشق البرامجي فسيبدأ بعد زيادة ساعات الارسال ليغطي الحياة العملية للطلاب داخل الجامعة، وسيستعان بالطلاب انفسهم في تقديمها لعرض انشطتهم داخل الجامعة ومسرح وعروض فنية ورياضة ومسابقات. كما يوجد هناك برنامج يسمى اخبار الجامعات، وآخر لمجلس الجامعة تعرض فيه أهم الندوات والمؤتمرات والتعاون بين الجامعات. ونصطحب المشاهد الى أشهر الجامعات في الخارج ونتحدث لطلابها وندخل معاملها وقاعاتها في جولات استكشافية الى جانب البرامج التي ستناقش مشكلات الطلاب الاجتماعية وكيفية الاستفادة من الظواهر الايجابية داخل الجامعة، مما يفيد الطالب في تعامله مع الآخرين وطريقة حديثه ومساهمته في البيئة والمجتمع من حوله، وارشاد الطلاب لسوق العمل بعد التخرج وكيفية الاستفادة من وقتهم خلال الاجازة الصيفية لمزيد من التدريب على المهارات المختلفة والتعريف بالنماذج المرموقة في المجتمع والتي يمكن ان تكون قدوة للشباب وطرق وصولهم للنجاح.



البرامج التعليمية قنوات جديدة للمعرفة

مسلسل سوري جديد

«عيلة أكابر» صراعاتها ساخرة لكن مدمرة

عمان: «الشرق الأوسط»

بين مدينة دمشق وضواحيها جرت عمليات تصوير المسلسل التلفزيوني «عيلة أكابر» الدراما الاجتماعية الساخرة من اخراج عصام موسى عن قصة عدنان عمامة، سيناريو وحوار مفيد حمدة، وشارك في العمل منى واصف وعدنان بركات ونزار شرابي وعصام عبة جي وحسام عيد وريم عبد العزيز وهالة حسني وجلال شموط وآخرون. واعتبر المخرج عصام موسى هذا العمل دراما اجتماعية ساخرة تتمحور احداثها في عائلة ابو خليل، وان جازت التسمية في عائلة فوزية خانم التي تدور فيها صراعات حادة تؤدي الى تفكك العائلة. الا ان فوزية خانم ورغم جميع الانهيارات في بنيان الأسرة تستمر في تمسكها بمظهر الفخامة رغم انها حديثة النعمة، وهذا العمل ساخر وناقد لكثير من السلوكيات الخاطئة على صعيد العائلة والمجتمع وأمل ان يلقى قبولاً لدى الجمهور.

اما الفنانة منى واصف فعلقت على دورها في المسلسل قائلة: «ألعب دور فوزية خانم، شخصية قوية ومتسلطة على زوجها وأولادها وعلى كل من حولها واتدخل في ادق شؤون ابنائي الخاصة، وأشعر انني يجب ان اكون الآمرة الناهية في كل ما يدور حولي، واي تصرف لا يراعي مشاعري يغضبني ويستفزني. مثلاً كنت أريد ان أزوج ابني البكر على طريقتي لكنه خالف ارادتي وتزوج من اجنبية «مش معروف قرعة ابوها منين» لا اصل لها ولا فصل لذلك اغضب من ابني الثاني الذي يتزوج من فتاة سيئة السمعة، وكذلك اسيطر على مقدرات شركة زوجي الذي وضع كل شيء باسمي وأصبح مسلوب الارادة».

اما الفنان حسام عيد فيلعب دور الابن الثالث عرفان ويعمل في الصحافة، ونتيجة الخلافات والنزاعات الدائرة في العائلة والتفكك الذي يشارك فيه، يترك مهنة الصحافة لتعرضه لاضطرابات نفسية عنيفة، ويلجأ الى ممارسة كتابة السيناريو ويتعرف من خلال عمله على امرأة لعوب ومدعية تدعي انها تحب التمثيل ويتزوجها رغم معارضة أهله.

ولكن جلال شموط الابن الأكبر فيسافر الى دولة اوروبية ويتزوج من فتاة من اصل عربي اسمها سمارة ويعودان سراً الى الوطن ويدخلان الفيلا خلسة، فيلقى ثورة امه على هذا الزواج.

اما لينا مراد اي (سمارة) فتقول انها صدمت بالحرب التي اعلنتها عليها حماتها فوزية خانم فتحاول العودة الى بلدها الاجنبي الى ان تحاول التعايش وفرض ذوقها الأوروبي في ترتيب الفيلا والطعام مما يزيد في كراهية فوزية خانم وتصبح حياتها جحيماً مع زوجها خليل الابن الأكبر لعائلة الأكابر.

فايزة كمال نجمة رمضان

سأعود للسينما عندما تتحسن أوضاعها المتردية

القاهرة : «الشرق الأوسط»

فايزة كمال نجمة تطل على المشاهدين العرب في رمضان باعمال تاريخية متميزة ، فبعد ان قدمت «رأفت الهجان» و«المال والبنون»، تخصصت في الأعمال الدينية فكان «ابو حنيفة النعمان» و«عصر الأئمة» وخلال رمضان الحالي تقدم عملين هما «الامام بن حزم» و«الامام الترمذي» لتكون بذلك نجمة رمضانية من طراز خاص. «الشرق الأوسط» التقتها وكانت لها هذه الاجابات.

في البداية قالت فايزة كمال: ان خوض عملين تاريخيين مرة واحدة وعرضهما خلال رمضان الحالي «الامام الترمذي» الذي يذاع على الفضائيات العربية و«ابن حزم» المذاع بالتلفزيون المصري مسألة غير مقصودة بالمرة لكن اعجابي بالشخصيتين دفعني لقبول العمل فيهما، ففي العمل الأول «الامام الترمذي» أؤدي فيه دور فاطمة وهي جارية عند «الامام الترمذي» محمد رياض لاتعلم شيئا عن الكتابة والقراءة فيعلمها الامام وتصبح كاتبة حديث وتربط بينها وبين الامام قصة حب كبيرة.

اما في العمل الثاني «ابن حزم الأندلسي» فأؤدي دور ولادة بنت المستكفي وهي من أشهر الشخصيات النسائية في التاريخ العربي واشتهرت بذكائها وجمالها وحبها للأدب والشعر ويستعرض المسلسل قصة الحب الكبيرة التي جمعت بينها وبين ابن حزم.

● هذه الاعمال التاريخية وآخرها العام الماضي «عصر الأئمة» ودور السيدة نفيسة تتطلب اتقان اللغة العربية الفصحى؟

ـ لا اخاف من الفصحى على الاطلاق واحبها جدا خاصة اذا كانت مكتوبة بطريقة رشيقة وسلسة وممتعة واعترف أن سبب سهولة تعاملي مع الفصحى انني أحب «الشعر» ولي ميول أدبية كبيرة منذ ان كنت في الثانوية العامة ولذلك لا توجد عندي اية مشاكل في التعامل مع هذه الأدوار بل على العكس اتالق اكثر في هذه النوعية من الأعمال خاصة عندما يفوز بعضها بالعرض في رمضان، وأنا سعيدة هذا العام جدا لعرض عملين لي في وقت واحد من هذا النوع.

● لكن اللافت للنظر ان الجمهور لا يراك الا في أعمال رمضانية فما السبب؟

ـ بالفعل أغلب اعمالي عرضت في رمضان وهذا ليس ذنبي ولا دخل لي فيه، فقد قدمت أدواري الرمضانية من قبل في «رأفت الهجان» و«المال والبنون» و«أبو حنيفة النعمان» و«عصر الأئمة» لكن الذي احب ان يعرفه جمهوري انني عادة امثل الدور الذي يطلب مني سواء علمت انه سيعرض في رمضان او غير رمضان لكنني اكون سعيدة جدا اذا عرض في رمضان حيث تكون كثافة المشاهدة عالية جدا ليس في مصر ولكن في كل الدول العربية .

● كما قلت فإن شخصية «ولادة بنت المستكفي» في مسلسل «ابن حزم» ثرية جدا ، فكيف جاء استعدادك لها؟

ـ عندما عرضوا علي هذه الشخصية في البداية تخوفت من تجسيدها على الشاشة وترددت الا انني بعد عدة جلسات مع المخرج حسام الدين مصطفى اقتنعت بها خاصة انني قرأت الكثير عن ولادة بنت المستكفي الى جانب أنني استفدت كثيرا من ملاحظات وتوجيهات المخرج وأتمنى أن يعجب أدائي الجمهور في نهاية الحلقات وأنا لا انكر انني خائفة جدا من حكمه علي.

● يبدو أن هناك خطا مشتركا بين شخصية ولادة في «ابن حزم» وشخصية «فاطمة» في «الامام الترمذي» فما ردك؟

ـ هذا صحيح فالشخصيتان تشتركان في الخط الرومانسي الذي يربط بينهما فكل شخصية عاشت قصة حب كبيرة ومثل هذه الشخصيات احبها جدا وأحب أداءها لأنها متفقة مع طبيعتي الرومانسية الى جانب ان العملين يعبران عن فترتين تاريخيتين لهما اهمية كبيرة في حياتنا، وأعتقد أن مثل هذه الاعمال هامة خاصة للأجيال الشابة والجديدة التي لا بد أن نقدم لها المثل والقدوة والعديد من المعلومات التاريخية في قالب فني درامي جيد.

● الى حد ما ورغم قلة أعمالك بالتلفزيون حققت الحضور، لكن أين أنت من السينما؟ وما الذي ينقصك لتصبحي نجمة فيها؟

ـ لست بعيدة عن السينما ولا اقاطعها فقد قدمت مجموعة من الأعمال المتميزة التي تحسب لي في مشواري الفني ومع تردي الأوضاع في السينما خلال الفترة الأخيرة أرفض تقديم أية أعمال لا أرضى عنها خاصة أن غالبية الأدوار التي تعرض علي أدوار بسيطة ومتوسطة. أما الجزء الثاني من السؤال فاقول عنه أن ما ينقصني هو إتاحة الفرصة للعمل مع كبار المخرجين والنجوم المتميزين إلى جانب أن يكون هناك منتجون جيدون ينفقون على العمل الفني بسخاء لأنك لكي تصل بالعمل إلى مستوى فني جيد وعالي القيمة لا بد وأن يكون هناك إنتاج ضخم وميزانية كبيرة إلى جانب أهمية وجود كاتب محترم وسيناريو هادف له قيمة ورسالة يريد أن يقوم بتوصيلها للناس. هذه من وجهة نظري مواصفات الفيلم السينمائي الذي يمكن أن أعود به للسينما وإذا لم تتحقق هذه الظروف والمواصفات فالأفضل لي أن أظل بعيدة عن السينما لأنني أحبها.

● وهل تشترطين البطولة المطلقة لعودتك إليها؟

ـ شرطي الأول الذي يحقق طموحي هو العمل من خلال نص جيد إلى جانب أن يكون الدور الذي سأقوم به متناسباً مع اسمي وتاريخي وألا يكون دوراً هابطاً أو متوسطاً.

● لكن هناك عدداً من الوجوه الجديدة التي ظهرت بعدك وحققن نجومية أكبر منك، فما رأيك؟

ـ أنا لا أشعر بالغيرة من هؤلاء لأنني أيضاً حققت نجومية كبيرة في التلفزيون والمسرح كما قدمت العديد من الأعمال السينمائية الناجحة التي لا يسعني ذكرها حالياً.

الفنانة فايزة كمال

دراسات ألمانية تؤكد أضراره على الإنسان

طلاء بيولوجي لصبغ القوارب والسفن يهدد الأحياء البحرية

كولون: من ماجد الخطيب

يتعاون علماء جامعة بريمن البيولوجيون مع عمال قسم الطلاء في شركة صناعة السفن الالمانية الشهيرة فولكان للكشف عن التاثيرات السامة لهرمون «تي بي تي» المستخدم في حماية هياكل السفن من الاشنات والعلق. واكد عامل الصباغة المتقاعد رولف شبالك للصحافة ان العمال المتقاعدين الذين يعانون من تاثيرات «تي بي تي» شكلوا فريق عمل مع علماء جامعة بريمن ويضعون انفسهم تحت تصرف العلماء حاليا للتاكد من مسؤولية هذا الهرمون البيولوجي عن الاعراض التي يعاني منها العمال.

طلاء بيولوجي

ومعروف علميا منذ اكثر من عشرين عاما ان الحامض البيولوجي Tributalzinn الذي يخلط مع طلاء السفن يتسرب من طبقات الالوان الى مياه البحار والانهار ويترسب على الشواطئ. وتتركز نسبة هذا الهرمون الضار في الاوحال البحرية التي تترسب على السواحل وبالقرب من شركات صناعة وترميم السفن والقوارب. ويأتي الاهتمام الاستثنائي بالموضوع في المانيا بعد اكثر من دراسة طرحتها معاهد الابحاث البيولوجية الالمانية مؤخرا والتي تؤكد حالات اضطراب النمو والعقم التي اصيبت بها العديد من الاحياء المائية على السواحل الالمانية من بحري الشمال والشرق.

وكشف يورجن كوبالا وهو عالم بيولوجيا البحار من معهد جالاب، ان الدراسة التي اجراها فريقه على الاحياء المائية في بحر الشمال تثبت ان هرمون «تي بي تي» هو مرتكب «جرائم كاملة» بحق البيئة. فهو يهاجم البنية الهرمونية للمخلوقات ويتسبب في اضطراب النمو ووقف عمليات التناسل. والجديد في «إجرام» تي بي تي حسب رأي كوبالا هو تأثيره البالغ باقل كميات واستمرار هذا التأثير على مدى بعيد، اضافة الى ان التسرب ما عاد يقتصر على مياه البحار والانهار وانما تعداها الى المياه الجوفية.

واثبتت ابحاث معهد جالاب ان طبقة سمكها مليمتر واحد من هذا الهرمون تتسرب باستمرار الى المياه مما يتطلب اعادة طليها من جديد خلال سنوات قليلة. وتعمل طبقة «تي بي تي» من سمك مليمتر واحد على خفض سرعة الباخرة وبالتالي زيادة استهلاكها للوقود (وطرحها للنفايات) بشكل ظاهر.

الادهى من ذلك هو ان صناعة وطلاء السفن لا تستهلك سوى ثلث انتاج العالم من هذه المادة في حين يدخل الثلثان الآخران في انتاج المواد الصناعية مثل مواد حماية الخشب وتشميع الاقمشة اضافة الى استخدامه كمبيد للفطريات في الزراعة. فمقاومة استخدام تي بي تي وتقليص نسبته في التربة والمياه تتطلب الكفاح على كافة هذه الجبهات. والملاحظ ان ضرر هذا الهرمون في انتاج هذه المواد يشمل مراحل التحضير والانتاج والاستخدام.

واثبت مختبر جالاب، احد المعاهد الالمانية القليلة المهتمة بتاثيرات «تي بي تي»، ان هذا الهرمون موجود بنسبة تفوق التصور في مياه مدينة هلدسهايم. ويقول البروفسور كوبالا انه لن يستغرب وجود هذا الهرمون بنسب عالية في مدن مثل ميونيخ او برلين.

ولاحظت دراسة اخرى اعدها العالم البيولوجي هيرمان ميشيلز من مركز ابحاث فوربرني ان نسبة «تي بي تي» العالية على شواطئ ميناء فوربرني قد ادت الى انقراض الحلزونات البحرية Wellhorn، واختفاء احواض هائلة تعيش فيها الاصداف من فصيلة Miesmuschel. ويقول ميشيلز ان معهده استطاع تشخيص وجود 70 مادة سامة في بحر الشمال.

لكن هرمون تي بي تي يتميز عن غيره بتاثيراته المباشرة على اجناس الاحياء المائية ونموها وتكاثرها. وشخص العلماء على المستوى العالمي اصابة 100 نوع من انواع الحلزونات المائية بالعقم. وفي ميناء هامبورغ اصدر وزير البيئة تحذيرا للمواطنين من اكل ثعابين البحر وسمك الابراميس (من انواع الشبوط) بسبب تركز هرمون «تي بي تي» في شحومها. ويقول رايز جوتس من سلطات هامبورغ البيئية ان دراسة اخيرة اجرتها دائرة البيئة اثبتت وجود هذا الهرمون في كل مكان وحتى في المياه الجوفية.

ويضيف جوتس ان سلطات هامبورغ تعمل منذ 10 اعوام على منع رمي اوحال البحر المترسبة الى البحار من جديد كما تمنع دفنها في الارض. وتتكلف الدائرة بسبب ذلك مبلغ 200 مليون مارك منذ عام 1988 الا ان سلطات ميناء بريمن تلقي قانوراتها الملوثة بالتي بي تي الى بحر الشمال من جديد اقتصادا بالكلفة. واضطرت بلدية بريمن قبل عام لمنع دفن او القاء الاوحال الملوثة من جديد الى البحر لان «اوحال بريمن هي اكثر اوحال اوروبا تسمما بهذا الهرمون» وستضطر ادارة ميناء بريمن لغلق الميناء في نهاية هذا العام اذا لم تنجح في تسويق 200 الف متر مكعب من الاوحال المسممة «كنفايات خاصة»، وهي التسمية التي تطلق على النفايات الكيماوية والالكترونية.

تحذيرات دولية

وكان استخدام هرمون تي بي تي في اعمال صيانة السفن مطلقا قبل أن ينتبه الاميركيون قبل غيرهم الى ظاهرة كساد صيادي السمك على شواطئهم. وادت الابحاث الاولية التي اجريت على الاحياء المائية هناك الى اول النتائج التي تشير باصبع الاتهام الى هرمون الطلاء البيولوجي تي بي تي. اذ عثر على الهرمون بنسب عالية في شحوم المحار والاصداف التي تعرضت قشورها واصدافها الى تشوهات خلقية اضافة الى اضطراب في النمو، ولوحظ حينها لاول مرة نمو اعضاء تناسلية ذكرية لاناث حلزونات المياه. وتنور الابحاث منذ ذلك الوقت حول التاثير الممكن لهذا الهرمون على الانسان.

ولهذه الاسباب حذرت الامم المتحدة من استخدام هرمون «تي بي تي» في صناعة السفن ومواد حماية الخشب والمواد المبيدة للآفات الزراعية لكنها لم تحظر استخدامه. واضطرت لاحقا لمنع استخدام هذا الهرمون في اعمال طلاء القوارب التي يقل طولها عن 25 مترا. لكن لا توجد اعمال رقابة دولية على استخدام قوارب الصيد الصغيرة والزوارق الرياضية. وادى استخدام الهرمون في اعمال صيانة هذه القوارب الرياضية الى انتقال الهرمون الى مياه الانهر والبحيرات والمياه الجوفية.

ويؤكد رولف شبالك الذي عمل صباغا طوال 30 عاما في شركة فولكان في بريمن ان مادة «تي بي تي» موجودة في قانون العمل الالماني كمادة مسببة للسرطان. واعترف شبالك الذي ينغمر بنشاط حاليا مع علماء جامعة بريمن بان شركة فولكان قد توقفت لاسباب فنية واقتصادية عن تشغيل عمالها في اعمال الطلاء بهرمون «تي بي تي». وتستخدم الشركة منذ سنوات شركات صغيرة اخرى للطلاء لتأدية هذه الخدمة. وتلجأ الشركة الى اعمال الصباغة ليلا كي تجنب عمالها تاثير الهرمون الضار على الصحة وتتجنب بذلك المشاكل مع السلطات الصحية والبيئية.

ويؤكد شبالك ان عملية صبغ تي بي تي تتطلب لبس بدلات خاصة تشبه بدلات الحروب البيولوجية وتشتمل على الاقنعة والقفازات والاحذية السميكة. لكنه كان يلاحظ باسف كيف كان عمال الشركات الصغيرة يصبغون السفن وهم حاسرو الرأس والسجائر في افواههم. ولا يتطاير الهرمون الخطر اثناء عملية الصبغ فحسب وانما من السطوح المصبوغة ايضا. واقام صاحب شركة لشحن السيارات دعوى على شركة فولكان بسبب تلوث سياراته بالهرمون تي بي تي رغم ان رصيفه يبعد كيلومترا كاملا عن ورش فولكان. ويشير العامل المحروم من الاطفال ان عمال فولكان يعرفون ماذا يحدث في ورش الصباغة الداخلية وتاثير الهرمون على عمال الشركة الا انهم لا يعرفون شيئا عما يحدث في الورش الخارجية ولا ما يصيب عمال الشركات الصغيرة من اضرار.

القوارب والسفن الحديثة تصبغ بطلاء بيولوجي لحماية هياكلها من الاشنات. صورة ارشيفية لرافعة على متن سفينة «الاكاديمي كيلدش» للابحاث تنزل غواصة صغيرة تحمل سائحين للتجول في الاعماق المجاورة لموقع غرق سفينة «تايتنيك» في المحيط الاطلسي. استغرقت الرحلة التي جرت العام الماضي 2,5 ساعة على عمق 12500 قدم (أ ب.)

هرمون يلوث السواحل والأنهار

● يكفي 1,5 نانوجرام من هرمون TBT في لتر واحد من الماء لاصابة الاحياء باضطراب النمو والعقم والموت اختناقا. (نانوجرام جزء من المليار من الجرام).

● بلغ انتاج «تي بي تي» السنوي عام 1998 حوالي 30 الف طن على المستوى العالمي. ويؤدي اكل الاسماك والمحار الملوثة به الى ظهور اعراض آنية هي: طفح جلدي، آلام في المعدة، غثيان، تقيؤ، وصعوبة في التنفس.

● تم تشخيص تاثيراته على الانسان في الولايات المتحدة والدنمارك وبلجيكا كالآتي: اضطراب العادة الشهرية عند النساء، اضطراب في النمو، والعقم.

● يتركز «تي بي تي» في اوحال البحار، وتم عام 1997 اكتشاف وجوده في 160 الف ميكروجرام في كل كيلوجرام من الوحول الجافة في سواحل بريمن.

● تقول دراسة لبلدية قضاء فيزر ـ ايمز ان بحر الشمال ملوث بـ20 ـ 50 ميكروجراما من TBT لكل كيلوجرام من التربة.

● ينص القانون الالماني على عدم جواز القاء الاوحال الملوثة بالتي بي تي الى البحر الا اذا كانت مياه البحر المعني ملوثة بذات الدرجة.

● لا توجد قوانين دولية مثبتة تخص طلاء الزوارق التي يقل طولها عن 25 مترا. ومنعت السويد فقط حتى الآن دخول الزوارق المطلية بالهرمون المذكور الى بحيراتها وانهارها.

● يتوقع ان يصدر عن الامم المتحدة حظر دولي لاستخدام هرمون «تي بي تي» في طلاء السفن وذلك خلال 8 اعوام. وتخطط الامم المتحدة منذ الآن لمنع دفن اوحال البحر الملوثة بـ5 ميكروجرامات تي بي تي في الارض.

بلير يسعى لجذب المستمعين رغم أن كلامه مصطنع

اختبارات نفسية لكشف شخصية المديرين والرؤساء

لندن: «الشرق الأوسط»

طور علماء النفس اختبارات جديدة للكشف عن «الجوانب المظلمة» في شخصيات مديري الاعمال ورؤساء الشركات والمؤسسات. وتوجه الى هؤلاء اسئلة باجابات «نعم او لا» او «صحيح وخطأ» في استمارات خاصة يمكن ملء المعلومات فيها خلال 20 دقيقة.

وتشمل الاستمارة على اسئلة «هل تشعر بالثقة لدى تحدثك امام مجموعة من العاملين؟» او «هل تجد نفسك طموحا؟» و«هل تشعر فعلا انك تتمتع بنباهة فائقة وحضور الذهن وبقدراتك على اضفاء المتعة لدى التحادث؟». وعرضت الاختبارات، التي استعارتها مؤسسة للاستشارات النفسية في مقاطعة كنت جنوب لندن من اختبارات مماثلة اجريت في الولايات المتحدة، امام اجتماع لجمعية علم النفس البريطانية.

ويقول خبراء المؤسسة ان الاختبارات لا تتعرف على الجوانب القوية لشخصيات المديرين فحسب بل وعلى جوانب ضعفها، حيث انها تكشف عن خصائص شخصياتهم لدى تعرضهم للاجهاد او التوتر.

ويمكن من خلال دراسة نتائج الاختبارات معرفة آثار الانهيارات التي قد يتعرض لها المديرون بسبب التوتر، حيث قد يفقد بعضهم اعصابه او يقوم بسلوك غير سليم. وقد يتحول المدير الواثق من نفسه في الاحوال الاعتيادية الى شخص متكبر لدى تعرضه للاجهاد والتوتر مما يقوده الى وضع تقييمات عالية عن شخصيته وكفاءته. وقد يتحول مديرون آخرون يشتهرون بمحاكمتهم العقلية الواعية العالية للأمور، الى اشخاص متهيبين او متخوفين اثناء التوتر.

واعلن الخبراء ان شخصية رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد تظهر على حقيقتها ان خضع لمثل هذه الاختبارات، حيث يبدو كما لو كان يحاول ان يكون دوما في مركز الاهتمام كل الوقت، كما انه يحاول دائما تطعيم احاديثه بالمشاعر الدراماتيكية. ومثل هذه الشخصيات لا تبدو بعيدة جدا عن مشاعر الناس الا انها تحاول دائما اجتذاب الناس للاستماع الى احاديثها رغم ان الكلام قد يحمل صفة مصطنعة. وقال الخبراء ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لا يختلف كثيرا في شخصيته عن ذلك.

اخبار علمية

علماء يكتشفون الساعة البيولوجية للبشر

لندن ـ رويترز: قال علماء انهم توصلوا الى سر المنبه الذاتي للبشر الذي يجعل البعض يفيق من نومه في الساعة التي يريدها تحديدا دون حاجة الى مساعدة خارجية.

وقال باحثون من جامعة لوبيك الالمانية ان تحديد الانسان لساعة يصحو فيها من النوم يزيد تركيز هرمون معين في الدم، هو الهرمون المعروف باسم «ادرينوكورتيكوتروبين» قبل حلول الساعة المنتظرة. وخلص العلماء الى هذه النتيجة بعد دراسة شملت 15 شابا ومتطوعا على مدى ثلاث ليال. ونشروا دراستهم في مجلة نيتشر الطبية البريطانية. وكان «شبان التجارب» يخلدون الى النوم عند منتصف الليل وقيل لهم انهم سيستيقظون الساعة السادسة صباحا. واكتشف العلماء زيادة في تركيز الهرمون المذكور نحو الساعة الرابعة والنصف صباحا. ويفرز جسم الانسان هذا الهرمون في حالة التعرض للضغط.

الفياغرا عبر الاستنشاق يعطي مفعولا فوريا

واشنطن ـ اف ب : اكد طبيبان في جامعة كنتاكي الاميركية ان استنشاق دواء الفياغرا بدلا من اخذه على شكل قرص يحدث انتصابا شبه فوري. وقال البروفسوران في كلية الصيدلة في جامعة كنتاكي لويس ديترت وانور حسين، ان المشكلة مع قرص الفياغرا الازرق الشهير ان «مفعوله بطيء» ولا يعطي نتيجة احيانا الا بعد نحو ساعة من الزمن.

وقال ديترت «عندما يلاحظ الرجل انه لم يحصل على نتيجة بعد 30 او 45 دقيقة يمكن ان يعمد الى اخذ قرص او قرصين اضافيين في الوقت الذي يكون القرص الاول قد بدأ يعطي المفعول المطلوب» فيعاني عندها من عوارض الجرعة الزائدة للدواء.

واوضح الطبيبان ان بطء تأثير القرص الازرق عائد الى ان مكونات الفياغرا لا تذوب بسهولة في الماء، ويكون ذوبانها اصعب في المعي الدقيق حيث يتسرب الى الدم.

عهود لعام 1999

لم ينفذ سوى 32% من البالغين الاميركيين عهودا قطعوها بداية عام 1998
عهود لعام 1999 الجديد

خفض الوزن / تمارين	%26
الامتناع عن التدخين	%20
تحسين الوضع المالي / الاقتصاد	%12
اهداف في العمل / عمل جديد / التقاعد	%7
صحة افضل / عادات صحية	%7
الصلاة اكثر / الاقتراب من الله	%5
تحسين الشخصية	%5
الانتقال، او شراء / بيع الدار	%5
التعامل بلطف ورقة / مراعاة الاحوال	%5
تخصيص وقت اكثر للعائلة	%4

«يو إس ايه توداي»: «الشرق الأوسط»

طريقة تقلل نسبة الخطأ بشكل كبير

الاستعانة بالكومبيوتر لكشف سرطانات عنق الرحم

كمبريدج: من د. اسماعيل الخطيب

طور العلماء البريطانيون نظاما كومبيوتريا جديدا لكشف سرطانات عنق الرحم لدى النساء من شأنه ان يساعد على تقليل نسبة خطأ قراءة العينات المأخوذة من عنق الرحم (لطاخة بابنكولا) والذي أودى بحياة العشرات من النساء.

واتى هذا التطوير على اثر الفضيحة الأخيرة التي حصلت في احد مستشفيات وزارة الصحة، حيث اعيد استدعاء اكثر من 1800 امرأة اكتشف لديهن سرطان عنق الرحم بعد قراءة العينات المأخوذة منهن للمرة الثالثة. وقد اخبرن في السنوات السابقة انهن لا يعانين من اي نوع من السرطانات.

يدعى النظام الجديد بـ PA- PENT machine او شبكة بابنكولا الآلية، حيث تحتوي على مجهر وآلة تصوير موصولة الى نظام كومبيوتري يستطيع قراءة ومسح جميع الخلايا المأخوذة من عنق الرحم خلال فترة زمنية قصيرة. ولهذا النظام قدرة كبيرة على تقصي كل خلية وتمييزها عن الأخرى في اللطاخة او المسحة المهبلية، اذ يصل العدد الكلي للخلايا غالبا الى 400 الف خلية.

دقة أعلى

واشارت الدراسات التجريبية الى ان هذا النظام الجديد يستطيع ان يقلل خطأ قراءة العينات الى اجزاء بسيطة في المائة، وهذا من شأنه ان يعيد ثقة النساء بهذا الفحص المهم لكشف سرطان عنق الرحم بشكل مبكر، وذلك بعد ان فقدت الثقة بهذه الوسيلة التشخيصية نتيجة للفضائح السابقة، حيث وصلت حوادث خطأ التشخيص في العديد من مستشفيات وزارة الصحة منها مستشفى كنت، ومستشفى كانتربوري، ومستشفى اكسيتر، ومستشفى ويرك شير... الخ. وقد استدعى الأطباء آلاف النساء لاعادة تقييم حالتهن الصحية.

وكان سبب الخطأ اهمال العنصر البشري لقراءة العينات بشكل دقيق، حيث يهمل جزء من العينة اثناء فحصها عيانيا تحت المجهر.

لكن النظام الجديد سيساعد على تخطي الأخطاء البشرية، لكن يبقى القرار النهائي في تحديد طبيعة العينة للانسان.

مقارنة العينات

يقوم الكومبيوتر بمسح العينة ومقارنة النسج الموجودة فيها مع شكل النسج والخلايا الطبيعية المحفوظة في ذاكرته، واذا كان هناك خلل في بعض الخلايا يظهره الكومبيوتر على شاشته الكبيرة، حيث يتسنى للمختص ان يعيد النظر فيها ولتاكيد ما اذا كانت خلية طبيعية أو سرطانية.

وقد جرب النظام الجديد في مستشفى ليفربول الجامعي، حيث تمت قراءة 20 الف عينة باتباع الاسلوب الجديد والاسلوب القديم، وتمت مقارنة النتائج.

وقال الدكتور بيتر سميث اختصاصي التشريح المرضي (باثولوجيا) ان اهم ما في النظام الجديد من صفات جيدة أنه يقرأ جميع خلايا العينة، والكومبيوتر لا يتعب لذلك لا يوجد خطأ كبير كما هو الحال لدى قراءة العينات من قبل الانسان. ومع ان هناك فرقا كبيرا بين دقة نتائج الكومبيوتر ودقة نتائج الانسان، فما زال هناك نسبة من الخطأ في قراءة الكومبيوتر للعينات، لكن هذا الخطأ بسيط جدا مقارنة مع القراءة العادية، ويعود ذلك الى ان تشخيص وجود خلايا غير طبيعية مسألة نسبية وذلك تبعا لشكل الخلايا وبنيتها واحيانا يمكن ان تبدو الخلية الطبيعية شبيهة بالسرطانية والعكس صحيح. والتشخيص يعتمد على وجود اكثر من خلية توحي بوجود سرطان.

واكد الاطباء على اهمية الفحص المذكور كل ستة اشهر لدى المرأة وذلك نظرا لأهميته في كشف سرطان عنق الرحم المبكر، الذي يمكن شفاؤه اذا اجريت المعالجة في الوقت المناسب.

ومن الجدير بالذكر ان نسبة كبيرة من سرطانات عنق الرحم تحدث نتيجة تعدد الممارسات الجنسية من قبل اشخاص مختلفين مع النساء، كذلك بسبب فيروس HPV الذي ينتقل عن طريق الجنس خاصة اذا كان من نوع HPV18 وHPV16 ويمكن ان تتحول الالتهابات المزمنة في عنق الرحم الى سرطانات اذا كانت من الدرجة الثالثة او الرابعة.

لتجهيز الكهرباء إلى المواقع النائية في مصر

استراتيجية قومية لتصنيع تقنيات الطاقة الشمسية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعكف الخبراء حالياً على وضع استراتيجية قومية متخصصة في استخدام وتصنيع الخلايا الشمسية، وتحديد أوجه استخدامها، واختيار التكنولوجيات المناسبة لها والتي تتلاءم مع الظروف المناخية والاجتماعية والأسواق المحلية والدولية، وفتح المجالات لتصديرها في الأسواق العالمية.

ويقول الدكتور عبد اللطيف الشرقاوي رئيس اللجنة المختصة بوضع الاستراتيجية المصرية في مجال استخدام وتصنيع الخلايا الشمسية ان هذه الاستراتيجية ضرورية لمواجهة الطلب الدولي والمحلي المتزايد على وحدات الخلايا الشمسية في مصر للاستفادة بها في المناطق النائية وفي الاطراف التي تبعد عن شبكة الكهرباء وعن الطرقات والمواصلات، حيث يمكن توظيفها في ضخ مياه الآبار من الاعماق وفي الانارة وتشغيل الثلاجات لحفظ الأمصال واللقاحات وغيرها من الاستخدامات الحيوية التي ستزداد اهميتها مع بدء تنفيذ مشروعات تنمية جنوب الوادي وتنمية سيناء.

واشار الدكتور الشرقاوي الى أن الشركات المنتجة للخلايا الشمسية في عدد من الدول المتقدمة في العالم وفقاً للتوقعات لن تكون قادرة على الايفاء الكامل بحاجات بلادها من هذه الخلايا الشمسية. واضاف ان مصر مهيأة لدخول مجال تصنيع واستخدام خلايا الطاقة الشمسية لعدة عوامل في مقدمتها توافر مصادر الطاقة الشمسية في مصر، حيث يصل متوسط الطاقة الشمسية على المتر المربع في مصر ما يعادل 10 كيلوواط/ساعة على مدار العام وهو معدل مرتفع جدا بالمقارنة بباقي دول العالم، وكذلك توافر الخبرة العلمية والتكنولوجية المصرية في هذا المجال المتطور سواء في الجامعات ومراكز ومعاهد وهيئات البحوث المصرية أو وسط العلماء المصريين المغتربين في اوروبا وكندا واميركا، اضافة الى امكانية توفير المواد الخام اللازمة لتصنيعها في مصر، وفي مقدمتها السليكون حيث قام مركز بحوث وتطوير الفلزات التابع لوزارة البحث العلمي باستخلاص وتركيز السليكون من عينات من رمال سيناء وصلت درجة النقاوة بها الى 99,999 في المائة، وهي درجة عالية جدا تجعله صالحا لصناعة المكونات الالكترونية والخلايا الشمسية.

ويشير الدكتور الشرقاوي الى أن هناك فرصا قومية لتصدير هذه الخلايا الشمسية الى دول العالم في ظل تزايد الطلب عليها ونقص العرض نتيجة لتوسع دول العالم في الاستخدام، حيث أعلنت اليابان والمانيا عن مشروعات لتغطية مليون سقف بالخلايا الشمسية واميركا عن تغطية 7 ملايين سقف مما يجعلها عاجزة عن تغطية الاحتياجات المحلية.

تقرير لمعهد «وورلد ووتش» الأميركي

ازدياد إنتاج الطاقة الكهربائية بقوة الرياح بنسبة 35 في المائة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ازدادت قدرات توليد الطاقة الكهربائية بقوة الرياح حول العالم عام 1998 بشكل ملحوظ. وتشير التقديرات الاولية لمعهد «وورلد ووتش» الاميركي في واشنطن الى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية المولدة بقوة الرياح الى 2100 ميجاواط عام 1998، اي بزيادة 35 في المائة عن قدرات انتاجها عام 1997.

وتعد هذه الطاقة اول انواع الطاقة البديلة توسعا في الوقت الراهن.

وقد نجحت التوربينات الهوائية التي اضيفت عام 1998 في زياد مقدرة انتاج الطاقة الكهربائية بـ 9600 ميجاواط عن قدرة انتاجها العام الذي سبقها. وسوف تضخ هذه التوربينات طاقة كهربائية اضافية تقدر بـ 21 مليار كيلوواط ـ ساعة، اي ما يكفي لانارة 3,5 مليون من المساكن وتجهيزها باحتياجات الطاقة الكهربائية.

وتتوسع الصناعات المرتبطة بانتاج المعدات اللازمة لتجهيز الطاقة الكهربائية من الرياح بسرعة، حيث وصلت مبيعاتها الى ملياري دولار عام 1998.

وتقود اربع دول التوجهات في ميدان انتاج هذه الطاقة البديلة وهي المانيا والدنمارك واسبانيا والولايات المتحدة.

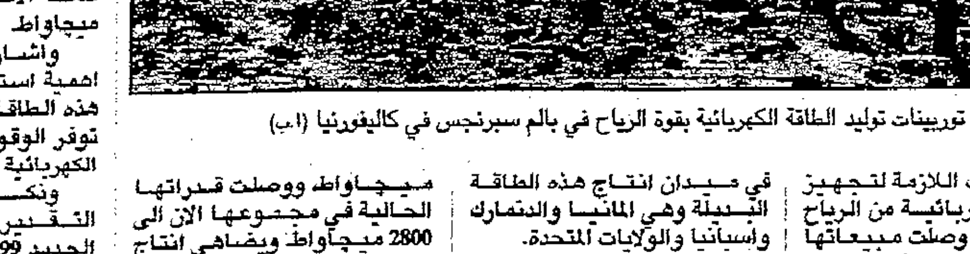
وقد زادت المانيا سعة انتاجها من الطاقة عام 1998 باضافة 800 ميجاواط ووصلت قدراتها الحالية في مجموعها الآن الى 2800 ميجاواط ويضاهي انتاج محطات الطاقة الكهربائية بقوة الرياح ما يعادل انتاج محطتين للطاقة الكهربائية تعمل على وقود الفحم. وتوفر المحطات 15 في المائة من الطاقة الكهربائية لاحتياجات بعض المقاطعات الالمانية الشمالية.

اما اسبانيا فقد زادت قدراتها من الطاقة البديلة بمقدار كبير وصل الى 395 ميجاواط عام 1998 مما زاد قدراتها الكلية في انتاجها الى 859 ميجاواط. وتجهز محطات توليد الطاقة بقوة الرياح 23 في المائة من الكهرباء اللازمة لاحتياجات ولاية نافار الشمالية.

وفي الولايات المتحدة ازدادت طاقة الانتاج عام 1998 بـ 235 ميجاواط.

واشار تقرير المعهد الى اهمية استفادة الدول النامية من هذه الطاقة خصوصا مع عدم توفر الوقود اللازم لانتاج الطاقة الكهربائية في غالبيتها.

وذكر التقرير الى ان التقديرات الاولية في العام الجديد 1999 تشير الى احتمال زيادة قدرات الانتاج بالطاقة البديلة بنحو 2500 ميجاواط.



توربينات توليد الطاقة الكهربائية بقوة الرياح في بالم سبرنجس في كاليفورنيا (اب)

75 مليون أمي عربي حسب إحصاءات عام 1995

خطة خمسية لمحو الأمية في السعودية وانخفاض نسبتها إلى 9% في الأردن

الرياض ـ عمان: «الشرق الأوسط»

تصادف اليوم، الثامن من يناير (كانون الثاني)، مناسبة «اليوم العربي لمحو الأمية»، التي تاسس فيها الجهاز العربي لمحو الأمية عام 1866 لمساعدة الدول العربية في القضاء على الأمية.

وأوضح الدكتور محمود المسار مدير عام التعليم في وزارة التربية والتعليم الأردنية بالمناسبة أن عدد الأميين في العالم يقدر بـ885 مليون أمي، اي ما يزيد على ربع مجموع الذين تزيد أعمارهم عن 15 سنة.

واضاف ان هناك ما يزيد عن مائة مليون طفل في البلدان النامية في سن التعليم الابتدائي غير مسجلين في المدارس.

وعلى المستوى العربي يبلغ عدد الأميين في البلدان العربية عام 1985 نحو 36 مليون نسمة أي ما نسبته 51 بالمائة من مجموع السكان العرب الذين تبلغ اعمارهم 15 سنة فاكثر. ومع زيادة عدد السكان اصبح مجموع عدد الأميين حوالي 75 مليوناً وذلك عام 1995 ويشكل هؤلاء ما نسبته 44 بالمائة من السكان الذين تبلغ اعمارهم 15 سنة فاكثر.

وعلى مستوى الأردن قال المسار ان الجهود المبذولة بهذا الخصوص اسفرت عن خفض نسبة الأمية في الأردن من 88 بالمائة سنة 1952 الى 9 بالمائة عام 1999 في حين وصلت نسبة الأمية في الفئات العمرية من 15 سنة الى 45 سنة الى 5 بالمائة.

وفي السعودية انخفضت اعداد الأميين من اكثر من 50٪ من السكان قبل 20 عاماً إلى 54,10٪ بين الرجال و32,31٪ بين النساء.

ويقول محمد سليمان المهنا امين عام تعليم الكبار بوزارة المعارف السعودية انه برغم الانجاز الطيب في خطة محو امية الكبار من السعوديين إلا ان الخطة التي كانت قد وضعت في وقت سابق وحددت العام 1999 الانتهاء تماماً من مشكلة الأمية لم تحقق المؤمل منها.

واشار الى ان السعودية بصدد عمل خطة جديدة تنتهي العام 2004 «نرجو ان نتمكن خلال الخمس سنوات المقبلة من تقليص عدد الأميين من الرجال الى صفر وعدد الأميات الى 10٪». وأكد انه بالنظرة الاجمالية فان ما تحقق يعتبر امراً فعالاً ففي عام 1993 كانت الأمية بين الذكور 16,92٪ وبين النساء 40,19٪.

واوضح المهنا بان الحكومة السعودية تولي مشكلة الأمية اهتماماً كبيراً وذلك بهدف تحويل الأميين الى متعلمين ليكونوا اكثر انتاجاً وانغماساً في الحياة الحضارية المعاصرة التي تبنى اساساً على العلم.

وقال ان لدينا 1472 مدرسة لتعليم الكبار منها 1198 مدرسة لمراكز محو الأمية (المرحلة الابتدائية) و172 مدرسة للمرحلة المتوسطة و102 مدرسة للمرحلة الثانوية.

ونوه بان عدد الدارسين في مراكز محو الأمية (المرحلة الابتدائية) 26058 منهم 21982 سعودياً و4076 غير سعودي، ذلك ان الدولة تمنح فرصة محو الأمية لغير السعوديين من الوافدين. أما عدد الدارسين بالمرحلة المتوسطة فعددهم 20882 طالباً وفي المرحلة الثانوية 15694 دارساً وقد وفرت وزارة المعارف السعودية لهؤلاء الدارسين 7073 ما بين معلم واداري.

وقال المهنا ان وجود اكثر من 135 دارساً ودارسة في مدارس محو الأمية للرجال والنساء في السعودية خلال العام الدراسي الحالي يعتبر رقماً جيداً حيث تضاف كل يوم اعداد جديدة الى جانب من يقراون ويكتبون. واضاف بان مدارس تعليم الكبار للذكور بمراحلها المختلفة يدرس بها 62634 دارساً ومدارس النساء بها 73000 دارسة.

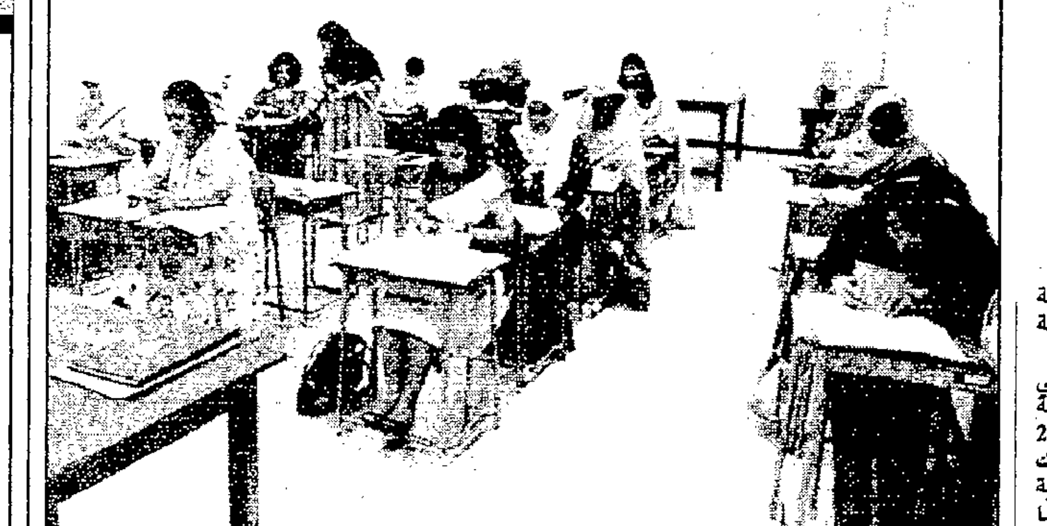
واشار الى الجوائز التي حصلت عليها جهات التعليم السعودية من قبل المنظمات العربية والدولية وذلك تقديراً منها للجدية والنشاط الكبيرين الذي تتميز به خطط وبرامج محو أمية الرجال والنساء ممن تخطاهم قطار التعليم. وفي هذا الشان حصلت السعودية (ممثلة بوزارة المعارف) على الجائزة الاولى لمحو الأمية من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1996 كما حصلت وزارة الدفاع السعودية على الجائزة الثانية من منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لجهودها المقدرة في مجال محو الأمية، كما حصلت السعودية على جائزة «نوما» لعام 1998 الفخرية والتقديرية لمحو الأمية في مجال النساء ممثلة بالرئاسة العامة لتعليم البنات.

من جهته أعلن مكتب التربية العربي لدول الخليج الذي يمثل الدول الست الأعضاء به وهي السعودية والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان ان مشكلة الأمية بشتى صورها الأبجدية والحضارية والثقافية تقف كأهم العقبات التي تعوق تقدم الأمم والشعوب وتطورها وتحقيق اهدافها. وقد ادركت دول الخليج العربية هذا الخطر فاعلنت حرباً على الأمية في مختلف المجالات ايماناً منها بان رقيها وازدهارها لن يتم إلا بالقضاء على هذه الآفة القاتلة.

واستشعاراً لهذه الاهمية فقد اقرت الدول العربية يوم الثامن من شهر يناير (كانون الثاني) كل عام ليكون يوماً لمحو الأمية في دولها وقطعت هذه البلدان شوطاً كبيراً في العمل على محو الأمية وتعليم الكبار وقد تمثل هذا في اعتماد استراتيجية عربية لمحو الأمية وانشاء جهاز عربي متخصص لذلك، كما اجريت العشرات من البحوث والدراسات واقيمت الكثير من الورش لتدريب العاملين في هذا الميدان. كما تبنت بعض الدول العربية ومنها الدول الخليجية خططاً وبرامج شاملة من اجل القضاء على الأمية.

ويستمر مكتب التربية العربي لدول الخليج في فعالياته وانشطته في مجال محو الأمية فالتنسيق والتعاون قائم ومكثف مع المنظمات العربية والدولية ذات العلاقة بهذه القضية. وتود تقرير للمكتب بما تبذله الدول الأعضاء من جهود لسن القوانين والتشريعات والانظمة الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار حيث ان التحاق الأميين بمراكز التعليم يكون على اساس التوعية والترغيب والزام شركات ومؤسسات القطاع الخاص بالمساهمة في هذا النشاط.

وقال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية ان المكتب وضع نتائج العديد من الدراسات والبحوث التي قام بها تحت يد القائمين على محو الأمية وتعليم الكبار بالدول الأعضاء حيث استفاد منها المعلمون والاداريون وواضعو الخطط في هذا المجال.



فصل نسائي لمحو الأمية حيث ترتفع النسبة بينهن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

اقوال الأسبوع

● «هناك ازدواجية في المقاييس، لقد عاقبوا العراق على تجاوزه مقررات الأمم المتحدة في حين يغرقون اسرائيل بالدولارات لقيامها بمثل هذه التجاوزات».

(اللورد كلمور)

● «أستطيع ان اقول بكل اخلاص انني اعطيت صوتي في حياتي لشتى الاحزاب السياسية، ولكنني شعرت بالخيبة في كل مرة».

(الكاتب جرمي باكسمان)

● «صحيح عندنا ثلاث سيارات وسائق خاص وفيلا كبيرة في حي الرمال في غزة. وعندنا ثلاث خادمات فلبينيات».

(زوجة المستشار الصحي لياسر عرفات)

● «نحن لا نكفر احدا، ولم نبن دعوتنا على الحجاب».

(نديه ياسين ـ كريمة الشيخ عبد السلام ياسين)

● «شكسبير هو الشخص الذي يدفع عني ايجار بيتي».

(الممثلة جودي دنتش)

● «متأسف! متأسف جداً».

(خيو سامفان ـ احد زعماء الخمير الحمر المسؤول عن ابادة مليوني شخص في كمبوديا)

● «يحق لشعبنا الفلسطيني، ان يفخر بأن تضحياته لم تضع سدى!».

(ياسر عرفات)

● «ان كل ما تعلمته اسرائيل من النازية يطبق حاليا في لبنان».

(نبيه بري ـ رئيس مجلس النواب)

● «اوقفني امريكي في ساحة بيكاديللي وسألني كم تتقاضين لقضاء ليلة مع رجل، قلت له، لا ادري، ولكن قل لي انت كم تتقاضى امك من زبائنها؟».

(الممثلة نورا هرد)

● «ان الشباب بحاجة الى متعة مشروعة ولا يمكننا ان نطلب منهم زيارة المساجد فقط».

(علي خامنئي)

● «كان الناس في سني يعتبرون الكلام عن الفلوس قلة أدب. الآن لا يتكلم احد عن شيء غير الفلوس».

(الممثل جاك نكلسن)

● «الوزراء والساسة لا يستقيلون من مناصبهم حرصا على شرفهم وانما يستقيلون عندما ينكشف عدم شرفهم».

(رسالة الى صحيفة التايمس)

● «لقد نفدت جميع فلوسي، الاغنياء الجدد هنا في موسكو ينفقون غالبا في ليلة واحدة اكثر مما اكسبه انا في سنة كاملة».

(غورباتشوف)

الرباط تستضيف مؤتمر «التربية على حقوق الإنسان في العالم العربي»

الرباط: من عبد الحكيم ببيع

تنظم وزارة حقوق الإنسان المغربية، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) مؤتمراً اقليمياً حول «التربية على حقوق الانسان في الدول العربية» خلال الفترة بين 17 ـ 20 فبراير (شباط) المقبل في الرباط.

وقال محمد اوجار الوزير المغربي المكلف حقوق الانسان لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المؤتمر العربي يندرج في اطار الاحتفال بالذكرى الخمسين للاعلان المالي لحقوق الانسان، وهدفه تقييم حصيلة عشرية الأمم المتحدة للتربية على حقوق الانسان (1995 ـ 2004)، وما انجز من خطة العمل المرتبطة بها، سواء في مجال التربية النظامية أو غير النظامية، بما في ذلك ابراز دور وسائل الاعلام. كما يتوخى تحديد آفاق العمل على المستويين الوطني والاقليمي، بشكل يجعل الدول العربية تساهم بفعالية في تحقيق اهداف خطة عمل عشرية الأمم المتحدة في افق سنة 2004.

وسيشارك في المؤتمر وزراء التربية الوطنية والتعليم في الدول العربية، وخبراء في تدريس حقوق الانسان، ومسؤولون عن المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان، ومسؤولون عن منظمات دولية واقليمية (اليونسكو، المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان، برنامج الامم المتحدة للتنمية، الإيسيسكو، الألكسو...) ومنظمات غير حكومية، فضلاً عن مسؤولي مختلف وسائل الاعلام العربية.

ويتناول المؤتمر عدداً من القضايا المرتبطة بالموضوع، تبرز الأهداف المتوخاة من التربية على حقوق الانسان خدمة للتنمية الشاملة في المنطقة، والتعريف بالتجارب المبتكرة، الحكومية وغير الحكومية، وتحديد متطلبات مساهمة الدول العربية في بلورة وإنجاز خطة عمل الأمم المتحدة خلال العشرية المخصصة للموضوع، على جانب محور عن قيم العدالة والحوار والتسامح في اطار تجارب العالم العربي.

الى ذلك يفتتح المغرب رسميا في موعد لم يتحدد بعد خلال الشهر الحالي مركزا للتوثيق والتكوين (التأهيل) خاص بحقوق الانسان، ليشكل ثمرة تعاون بين المفوضية السامية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ووزارة حقوق الانسان. ويعد هذا المشروع، وهو الاول من نوعه في العالم الثالث، وسيلة من وسائل تدعيم حقوق الانسان، واطارا للتوثيق والتكوين في مجال الحريات العامة والدفاع عن حقوق وكرامة المواطن.

وأكد مصدر مسؤول بوزارة حقوق الانسان لـ«الشرق الأوسط» ان المركز سيكون مؤسسة تكوينية (تأهيلية) تحت وصاية وزارة حقوق الانسان، الا ان مديره سيعين بالتناوب بين الوزارة والمفوضية السامية، كما ان المنظمات غير الحكومية الفاعلة في مجال حقوق الانسان ستكون ممثلة في مجلس الادارة، الأمر الذي يعتبر سابقة في تاريخ المجالس الادارية للمؤسسات، وذلك بهدف ضمان الاستقلالية في التفكير والتسيير.

وقال المصدر ان هذا المجلس سيتكون من ممثلين عن عدة وزارات وممثلين عن المجلس الاستشاري لحقوق الانسان والمجلس الاستشاري لمتابعة الحوار الاجتماعي والمفوضية السامية لحقوق الانسان او صندوق الامم المتحدة للتنمية في حال غياب الاول، وممثلين عن خمس منظمات غير حكومية، اثنين مختصين في حقوق الانسان في مجاله الواسع، وثلاث جمعيات تمارس في مجال حقوق المرأة وواحدة في مجال حقوق الطفل، بالاضافة الى الهيئة الوطنية للمحامين.

وكشف المصدر ان كلفة المشروع تتجاوز 900 الف دولار موزعة بين المفوضية السامية لحقوق الانسان بحوالي 500 الف دولار، والمساهمة المغربية بـ200 الف دولار وصندوق الامم المتحدة للتنمية بـ200 الف دولار، دون احتساب كلفة البناية واجور الموظفين التي ستكون من الميزانية العامة للدولة.

يذكر ان البروتوكول الموقع في 28 من شهر ابريل (نيسان) الماضي بين ماري روبنسون المفوضة السامية لحقوق الانسان لدى الأمم المتحدة ومحمد اوجار وزير حقوق الانسان، شدد في ديباجته على ان انشاء هذا المركز يأتي بهدف تدعيم برامج التعاون القائمة بين الطرفين، وخاصة التعاون التقني الهادف الى ادماج تدريس حقوق الانسان في البرامج الدراسية بالمغرب، وتطوير الممارسة الحقوقية في البلاد.

محمد أوجار وزير حقوق الإنسان في المغرب

افتتاح جمعية للأطفال المعاقين في مكة المكرمة

مكة المكرمة: من خالد باقفيه

افتتح الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة اخيرا مركز جمعية الاطفال المعاقين بمكة المكرمة الذي انشئ على مساحة اجمالية تبلغ عشرة آلاف متر مربع وتكلفة انشائية تقدر بسبعة عشر مليون ريال تبرع بهما رجل الاعمال السعودي عبد الرحمن بن عبد القادر فقيه.

وقال الأمير ماجد في كلمته التي القاها بهذه المناسبة «انه حسب المعايير التقديرية المتبعة دوليا في حساب عدد المعاقين في كل بلد، فإن نصيب بلادنا من المعاقين كبير، وهذا يوجب علينا بذل المزيد من العناية، خاصة بالتبرع بالاوقاف التي تدر دخلا ثابتا على هذا الشكل من اشكال الرعاية التي نرجو ان تصل الى كل معاق في بلادنا».

من جانبه اوضح الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين «ان هذا المركز جاء طبقا للدراسات الميدانية لتقديم رعاية شاملة ومجانية للاطفال المعوقين من ابناء مكة المكرمة وما حولها، وشيد على احدث مواصفات مراكز الرعاية المتخصصة وتم تدعيمه بكوادر متخصصة واجهزة حديثة متطورة لتحقيق رسالة الجمعية الرامية الى توفير رعاية متخصصة لهذه الفئة وتوعية الرأي العام بقضية الاعاقة وطرق التعامل مع المعوقين».

واضاف ان الجمعية سعت من خلال مركز الامير سلمان لابحاث الاعاقة الى المساهمة في بناء قاعدة علمية لبرامج رعاية المعوقين، مشيراً الى انه يجري حاليا تنفيذ خطوات نهائية لاقرار مشروع نظام وطني للمعوقين في المملكة يغطي كافة النواحي الصحية والتعليمية والتدريبية لفئات المعوقين بالمملكة.

والقى رجل الاعمال عبد الرحمن فقيه كلمة نيابة عن المتبرعين قال فيها ان نسبة الاعاقة في السعودية تمثل 5 في المائة من السعوديين وذلك حسب الاحصائيات المبلغة الى مكاتب الجمعية وهذه النسبة تمثل حوالي 600 الف معاق، وان الجهات التي تشرف على رعاية هؤلاء المعاقين هي: ادارة التعليم عن طريق مدارس التربية الفكرية والصم والبكم، ومعاهد رئاسة تعليم البنات، ومعهد التربية الفكرية للبنات ومعهد الصم والبكم ومعهد النور، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن طريق مراكز التأهيل الشامل وبعض المراكز المتخصصة.

وأضاف: «ان دعم الاعمال الخيرية في هذه الايام المباركة هو سنة حسنة سار ويسير عليها الجميع في هذه الارض الطاهرة حكومة وشعبا انطلاقا من تعاليم ديننا الحنيف الذي يحثنا على التكافل والتآزر».



الأمير رعد بن زيد

السير نورمان فوستر

● الدكتور فايز الطراونة رئيس الحكومة الأردنية قام بجولة ميدانية زار خلالها مستشفى البشير في عمان يرافقه الدكتور نائل العجلوني وزير الصحة وتفقد الرعاية الصحية التي يقدمها المستشفى للمرضى والذي يستقبل حوالي 12 الف حالة يومياً.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وصل الى السعودية لأداء مناسك العمرة، وكان في وداعه في مطار رأس الخيمة الدولي الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد وعدد من الشيوخ وكبار المسؤولين.

● كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة بعث رسالة شخصية للطفل الاماراتي عبد الله محمد العتيبة، وعمره ثماني سنوات، رداً على رسالة تلقاها بمناسبة الزيارة التي قام بها لدولة الامارات في الشهر الماضي. وعبر أنان في رسالته عن اعجابه باهتمام الطفل الاماراتي بقضية السلام ومكافحة الفقر.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) أولم مأدبة افطار في بيته، حضرها الدكتور محمد علال سيناصر مستشار العاهل المغربي، ومحمد اكديرة والي (محافظ) الرباط، وسفراء الدول الاسلامية المعتمدون في الرباط وشخصيات أخرى.

● كاترين فرحي رئيسة قسم الترجمة في المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة تنظم يوم الثلاثاء المقبل امسية شعرية يشترك فيها نخبة من الشعراء المصريين وذلك في مبنى «السيداج» التابع للمركز.

● الدكتورة رؤوفة حسن، المديرة التنفيذية لمركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية في جامعة صنعاء رعت فعاليات الحفل الختامي لندوة الجندر واللغة العربية التي نظمها المركز اخيراً.

● السير نورمان فوستر المهندس المعماري البريطاني الشهير ومصمم «قبة الألفية» يستضيفه متحف التصميم في حوار حول معرض «بريطانيا الحديثة»، وذلك يوم 19 الجاري في قاعة المتحف بجنوب شرق لندن.

● الأمير رعد بن زيد كبير أمناء العاهل الأردني الملك حسين ورئيس الاتحاد الأردني للمعاقين زار مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتية ـ فرع الأردن في عمان وتباحث مع مدير الجمعية حول أوجه التعاون وتقديم مساعدات انسانية الى الاتحاد الأردني للمعوقين.

● عبد الله الغندور رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في شمال لبنان، يقيم افطاراً رمضانياً تكريماً للاعلاميين في مطعم «ابو النواس» في طرابلس، غروب يوم الأحد المقبل.

● الدكتور يوسف الكتاني رئيس جمعية الامام التجارية المغربية انتخب رئيساً لجمعية الاخوة والصداقة المغربية ـ المصرية، كما انتخب اعضاء المجلس الاداري لنفس الجمعية الذي يضم 16 عضواً.

● الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة أولم أمس مأدبة افطار في دار الضيافة بحرم الجامعة، حضرها عدد من رؤساء ونواب رئيس الجامعة السابقين واعلاميين ووجوه اجتماعية.

● الأميرة آن ابنة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تحضر حفل عشاء يوله على شرفها مجلس مدينة جلاسكو في اسكوتلندا تقديرا لأعمالها الخيرية من اجل المدينة وذلك في قاعة الاحتفالات بالمدينة يوم 28 الحالي.

● الشيخ محمد علي الجوزو مفتي جبل لبنان ألقى محاضرة بعنوان «فقه الدعوة الى الله عز وجل» بدعوة من كلية الشريعة الاسلامية في دار الفتوى ـ بيروت.

● الدكتور جان لامبرت الموسيقار الفرنسي المتخصص في الموسيقى اليمنية التقليدية أحيا جلسة استماع غنائية في المركز الثقافي الفرنسي في صنعاء بمشاركة عدد من الفنانين اليمنيين.

● كلاوس توبفر نائب الأمين العام للأمم المتحدة والمدير العام لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وصل الى الامارات في زيارة تستمر لعدة أيام يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين في مجال البيئة في الامارات ويناقش معهم امكانية عقد مؤتمر دولي للبيئة في دولة الامارات خلال شهر فبراير (شباط) عام 2001 بدعم من منظمة الأمم المتحدة.

كانت منتدى للتواصل والتعارف والترفيه

الحنين إلى الماضي يعيد حمامات صيدا الشعبية

صيدا (جنوب لبنان): من خالد الغربي

في خطوة تهدف الى استعادة جزء من تراث مغيّب في المدينة، واجراء مصالحة مع عادات وتقاليد متوارثة، قديمة، تعود الحياة مجدداً لتدب في اروقة حمامين من «الحمامات الشعبية» في مدينة صيدا كبرى مدن جنوب لبنان بعد انقطاع استمر لأعوام طويلة.

وهكذا سيكون في وسع رواد الحمامات معاودة هوايتهم في الارتياد اليها وهو تقليد مارسه العديد من ابناء المدينة منذ نعومة اظفارهم.

فما هي قصة هذه الحمامات العامة او الحمامات الشعبية؟ ولماذا شكلت على الدوام مواقع لسكان المدينة يقصدونها بشكل دائم ومتواصل فكانت بحق عابة شعبية بامتياز.

يجمع الباحثون على ان ظاهرة انتشار الحمامات الشعبية في المدينة تعود الى قرون بعيدة ولكنها شاعت وانتشرت بكثافة في العصرين المملوكي والعثماني. ففي العصر الاخير ظهر العديد منها اهمها حمام الشيخ وحمام الورد وحمام المير وحمام السوق وحمام الزقليط وحمام البراني والحمام الجديد.

وقد اشتهر الصيداويون بكثرة ارتيادهم الحمامات العامة والامر لا يتعلق فقط بحبهم للنظافة والرغبة في الاستحمام وانما لان هذه الحمامات كانت تؤمن تواصلاً منقطع النظير بين الناس والاصدقاء والاحباء ومجالاً للتعارف واللقاءات الاجتماعية واحياء ليالي الانس والسمر مع انعدام اماكن التسلية والترفيه.

وكان الناس يانسون في الذهاب الى الحمامات حيث يقضون فيها اوقاتاً كثيرة. ومن المستلزمات المصاحبة للذهاب الى الحمام ان تتوافر في المستحم شروط بينها امتلاك عدة تسمى بعدة الحمام، فالقجة، هي عبارة عن وعاء توضع فيه الملابس النظيفة، و«القفة» اي السلة يوضع فيها «الجنطاس» و«حجر الخفان» لاستخدامه في تنظيف جلد المستحمين، كما توضع فيه النخالة والحنة حيث كان البعض «ينقع رأسه في النخالة لاعتقاد رائج بان النخالة تقوي انسجة الرأس والدماغ وتجعل الشخص اكثر قدرة على التفكير، كما كان البعض ينقع رأسه بزيت الزيتون لازالة كل انواع القشرة.

ويتألف الحمام العام او الحمام الشعبي من ثلاثة عناصر رئيسية: فبعد اجتياز الباب يصل الشخص عن طريق دهليز الى العنصر الاول وهو «المشلح» المغطى بقبة من الزجاج الملون وهي غير مدفأة وبها [illegible] يقوم بمراقبة المبنى ويتولى ادارة امور من يتوافدون الى الحمام وتلي هذه الغرفة غرفة مدفأة يفصلها عن الاولى دهليز ويجلس المستحم على مصطبة لكي يتعود على حرارة الحمام وخاصة بعد الخروج.

وياتي بعد ذلك العنصر الثاني وهو الاهم والرئيسي وهو بيت الحرارة وفيه خلوات بداخلها مغاطس مملوءة بالماء الساخن.

أما بيت النار أو بلاط النار فهو فرن عليه قدور من النحاس مملوءة بالماء ويوقد من الخارج ويندفع الماء الساخن والبخار الساخن الى أماكن الاستحمام من خلال مواسير الرصاص.

وبعد الانتهاء من بيت النار (الذي يمثل السونا في وقتنا الحاضر) يقوم احد العاملين وهو «الكياس» بتكييس المستحم لجعله نظيفاً. وبعد ذلك تاتي مرحلة تدليك المستحم (المساج) حيث يعمل المدلكون على تدليك جسم المستحم لمدة ربع ساعة قبل ان يرتدي ملابسه ويجلس في بهو الحمام لاخذ كوب من الشاي أو لرشف مشروب دافئ كالقرفة او الزهورات، ومشروب منعش في الصيف (الليموناضة وماء الزهر) وتدخين النرجيلة ولعب دق من الورق وسماع الحكواتي الذي يقص حكاياته ومنها حكايات «الزير» و«الحنظلة» و«عنترة».

ولعل من أبرز زائري الحمام الشعبي كان «العريس» يوم زفافه، وهو حضور الزامي حيث يصطحبه عدد من اصدقائه في وقت مبكر من النهار لممارسة الطقوس المرافقة لحفل الزواج. فيبقى العريس لمدة ساعات في اجران للمياه الساخنة توفر له شعوراً بالقوة والطمأنينة، وبعد ذلك يزف داخل الحمام بعد رشه بافخر انواع العطور ثم يدخل الى إحدى غرف الحمام وتكون العروس بانتظاره مع اهلها حيث يغادران في موكب عارم من الفرح الى بيتهما الزوجي.

وكانت تخصص بعض ايام الأسبوع للرجال وبعضها الآخر للنساء. وكانت النساء يمضين بعض الوقت اثناء الاستحمام في تبادل الحديث وغناء اغاني الفولكلور مثل «الميجانا» و«العتابا»، واثناء خروجهن يقمن بحرق عود الند والبخور.

وفي شهر رمضان يعمد البعض الى حجز الحمام بكامله فيقضون فيه الوقت الطويل حتى فترة السحور وكثيراً ما يتناولون السحور داخل الحمام.

والآن هل تغير هذا المزاج الصيداوي بتحبيذ فكرة الارتياد الى ما تبقى من «الحمامات الشعبية»، التي سوف تستقبل روادها وهما «حمام الورد» و«حمام الشيخ»، ام ان فكرة الوظائف المتعددة للحمام العام (ومنها توطيد العلاقات، ونشر الصداقات) والحنين الى الماضي كفيلة [illegible]

جمعية المعلمين الكويتية تعقد مؤتمرا يتناول قضايا الشباب برؤية تربوية

الكويت: من طلال الشمري

تعقد جمعية المعلمين الكويتية في الفترة من 10 حتى 13 ابريل (نيسان) المقبل مؤتمرها الثامن والعشرين تحت عنوان «قضايا الشباب ـ المستقبل المأمول: رؤية تربوية». ويشارك في المؤتمر عدد من الجمعيات الخليجية والعربية المختصة بالشؤون التعليمية والتربوية بالاضافة الى عدة وزارات محلية و13 نقابة عربية ومحلية و9 جامعات خليجية وعربية. ويرتكز المؤتمر على 4 محاور تتناول الأبعاد الروحية والدينية والتربوية، والاقتصادية، والاجتماعية المتعلقة بقضايا الشباب العربي والشباب الكويتي بشكل خاص.

ويناقش المشاركون في المحور الأول موضوعات العقيدة الاسلامية والشباب، والقيم الاسلامية في حين يناقش المحور الثاني موضوعات الأسرة وقضايا الشباب، والمدرسة وقضايا الشباب، وكذلك الاعلام ووسائط التربية الحديثة الايجابيات والسلبيات.

ويتناول المحور الثالث موضوعين هما فرص العمل وتكافؤ الفرص، وقيم العمل اليدوي لدى الشباب الكويتي، بينما يتوقف المحور الرابع عند [illegible] والقيم العربية الاسلامية، والهوية العربية الاسلامية والعوامل المؤثرة. ويهدف المؤتمر الى الوقوف على دور المدرسة في تنمية الشباب واستثمار طاقاته، والعمل على حل مشكلاتهم، واستشراف المستقبل ومحاولة وضع الشباب العربي على النهج الصحيح لمواجهة تحديات القرن المقبل. كما يسعى المؤتمر الى تحديد المشكلات التي يعاني منها الشباب العربي واقتراح السبل الكفيلة بعلاجها، وابراز قيم الاسلام وقيم المجتمع العربي وتقاليده في التعليم واحترام العمل اليدوي لدى الشباب وابراز اهمية دورهم في التنمية الاقتصادية والمشاركة السياسية.

منافق أفندي





أخبارهم في كل مكان

● ينظم معهد كونكورديا حفلاً موسيقياً (كونسرت) بعنوان «تناسقات سامية» ضمن نشاطاته العلنية «بمد الجسور بين الشعوب» [illegible]

St. John's Square, Smith Square London S.W1

[illegible]

Royal Festival Hall
Queen Elizabeth Hall

[illegible]

وفيات

● توفي في بيروت [illegible]

● توفي في روسيا الدكتور [illegible]



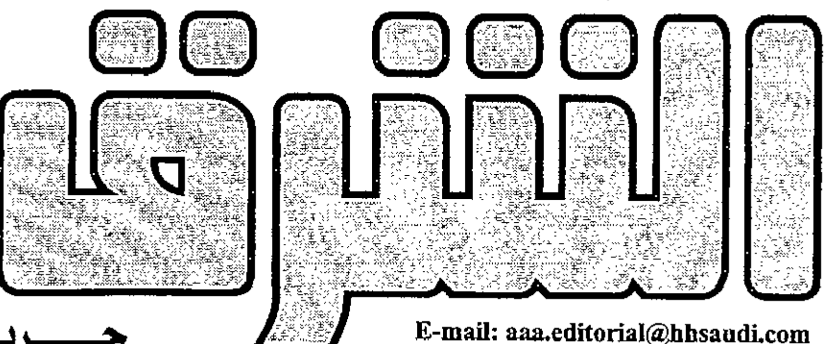
مترجمات في البرلمان الفرنسي لترجمة شتائم النواب

باريس: من بوعلام رمضاني

تعيش المترجمات فرانسوا وصوفي ولور تجربة فريدة من نوعها في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) منذ ان قرر لوران فابيوس رئيسها في ابريل (نيسان) الماضي اشراك الصم في فهم نقاش نواب الشعب ووزراء الحكومة باعتبارهم معنيين بقضايا ومشكلات وهموم بلادهم ايضا.

المترجمات الثلاث لا يقمن بترجمة المناقشات الجادة في الجمعية كما يتصور البعض بل مطالبات ايضا بترجمة الفوضى والتهور والشتم المتبادل وحتى البكاء والنوم وعندما تقتضي الجدية المهنية والمصداقية نقل كل تفاصيل معارك نواب الشعب.

وتقول لور، ان الصعوبة لا تكمن فقط في الظهور مباشرة على الشاشة الامر الذي يمكن التعود عليه بحكم الممارسة المنتظمة - بل في ترجمة المشادات الكلامية الساخنة والمواقف غير المنتظرة والمشاهد المؤسفة والمسلية في ان واحد مثل تفرغ بعض النواب لقراءة الصحف لحظة مناقشة قضية ما لا تهمهم وعدم تردد البعض في تبادل الحديث المازح وتزداد الصعوبة عندما يفقد بعض النواب اعصابهم ويشتمون بعضهم البعض الاخر، كما حدث عندما بكت النائبة كريستين بوكيه (عن اتحاد الديمقراطيين الفرنسيين) يوم وصفها ليونال جوسبان رئيس الوزراء بـ «المهمشة».



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الجمعة 21 رمضان 1419هـ - 8 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7346

London - Friday - 8 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7346

صباح الخير

سمير عطا الله

الانسحاب من الكومنولث

ما هي القضية الكبرى؟ القضية الكبرى هي هذه: هل المفتشون في «الاونسكوم» جواسيس لأميركا أم مفتشون؟ هل يحق للبريطانيين والاميركيين ان يكونوا مع موظفي الاغاثة أم هناك خوف وغيرة شديدة على سلامتهم؟ هل المسألة ان يذهب موظفا الخطوط الليبية الى المحاكمة لاثبات براءتهما أم هي اين يمضيا عقوبة السجن؟ وهل المسألة ان اربعة سياح قتلوا في اشتباك بين قوى الأمن وقوى الخطف، أم ان لندن أرسلت محققين لمعرفة الملابسات؟

حسناً فعلت اليمن عندما سارعت الى الاعلان عن انسحابها من الكومنولث. ان بريطانيا تستحق مثل هذا العقاب الشديد، الذي لا يشبه من حيث تأثيره ووقعه، سوى انتصار لبنان على المانيا في الحرب العالمية الثانية! ليس هناك من يدري لماذا القضية دائما في العالم العربي لا علاقة لها بالقضية. لماذا القضية من يكون في «الاونسكوم» وليس لماذا امضت الاونسكوم سبع سنوات كاملة بدلا من مهلة محددة لستة أشهر. ولماذا ليست المسألة كيف يقضي الشعب الليبي سنوات الحصار بدلا من اين يقضي المتهمان سنوات العقاب. اذا وقع؟ ولماذا ليست المسألة الحقيقية في سيادة الدولة اليمنية على بعض المناطق بعد وقوع مائة حادث خطف، بدلا من ان تكون مشاركة او عدم مشاركة مسؤولين بريطانيين في التحقيق في مقتل اناس مدنيين وسياح عابرين؟

هل تكون السيادة العراقية مخدوشة على الدوام بسبب هوية المفتشين، وليس بسبب مبدأ التفتيش؟ او بسبب الحظر المفروض في الشمال والجنوب؟ او بسبب الغزوات التركية الرتيبة الى الشمال حيث يدخل الاتراك ويخرجون ويعرضون علينا جميعا بيانات رسمية حصائد القتل في ارض لخرى؟

يقال «القضية» ويقال «جوهر القضية». فما هي القضية وما هو جوهرها؟ وكم تتغير الأمور والأشياء وجوهر الأمور والاشياء اذا حاولنا مرة ان نواجه القضية وجوهر القضية: ان تكون السيادة الحقيقية حال الشعب العراقي لا هوية المفتشين الذين في امكانهم الدخول والخروج بألف هوية. وان تكون السيادة الكبرى حال الشعب الليبي وليس مآل مواطنين متهمين من مواطنيه. وان تكون المسألة في اليمن حضور الدولة في كل الأرض اليمنية وليس حضورها او خروجها من الكومنولث، الذي لم يعد في الأساس سوى ذكرى من ذكريات الامبراطورية الغابرة!

ماذا كان العراق يتوقع من اعضاء الاونسكوم حقا؟ واذا كان هؤلاء يعملون لحساب مجلس الأمن والأمم المتحدة فمن هي هذه المؤسسات في نهاية الأمر؟ والى اين تذهب معلوماتها اذا لم تكن ستذهب الى الدول الدائمة العضوية؟ وهل يبعث الأمين العام بلجان التفتيش الى مكان ما من اجل ارسال معلوماتها الى متحف «اللوفر» او الى «السمسونايت». ألم يحن الوقت للقول ان ثمة قضية واحدة هي الحصار وكيف يمكن ان يفك؟ وان هنالك سيادة واحدة هي سيادة الشعوب وكرامتها وأرضها وكيف يجب ان نحافظ عليها باحترام سيادة وكرامة الآخرين؟

كاميرات رقمية



روب دونكان (الصورة العليا) رئيس المهندسين في شركة «باناسونيك» اليابانية حاملا أمس كاميرا فيديو رقمية «كامكوردر» (دي في. دي - رام» جديدة لها قدرة تخزين أربعة اضعاف كمية المعلومات التي يختزنها القرص المدمج العادي وثمانية أضعاف المعلومات اذا كان قرصها ذا وجهين وذلك في المعرض العالمي للأجهزة الإلكترونية في لاس فيجاس بولاية نيفادا الأميركية والذي يعد من أكبر معارض الأجهزة الإلكترونية المنزلية ويستمر حتى العاشر من الشهر الجاري.

وفي الصورة السفلى تعرض إريكا ماركوس العاملة في شركة الإلكترونيات اليابانية «سوني» إحدى كاميرتي الفيديو (كامكوردر) الجديدتين اللتين أنتجتهما «سوني» حديثا ضمن موديلها «ديجيتال 8» ويتميزان بقدرتهما على إعادة عرض صور وأصوات مسجلة على أشرطة عادية. وسيطرح جهازا سوني الجديدان في الأسواق اليابانية وبسعر 185 الف ين (1652 دولارا) اعتبارا من شهر مارس (آذار) المقبل، وفي الأسواق الأوروبية والأميركية والآسيوية في الربيع المقبل أيضا. (رويترز)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

مؤسسة خيرية ضخمة

لا أظنني سأكف عن الاشادة بعمل الخير في شتى جوانب حياتنا.. فنحن في حاجة الى تقوية العناصر الايجابية التي يمثلها الخير سواء من الاشخاص أو المؤسسات أو الجمعيات الخيرية.. وقد اشدت قبلاً بجهود الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز، هذا الرجل المؤسسة لانه فعلاً يمثل مؤسسة ضخمة لعمل الخير.. فهو يشغل منصب رئيس المكتب الاقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى بشرق المتوسط. وهو رئيس برنامج «امباكت» لشرق المتوسط. وهو رئيس الجمعية العربية لطب العيون.. وهو مؤسس ورئيس مؤسسة النور الخيرية.. وهو الامين العام للمجلس العربي لطب العيون.. فهو الرجل المؤسسة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى التعدد والانشغال والأثر.

ولا يكتفي هذا الرجل بنشاطه الوطني والاقليمي، ولكنه يتجاوزه الى دور عالمي يقوم به لتنشيط ابحاث طب العيون.. فهو الذي يرعى الكرسي الذي يحمل اسمه في مركز «لويزيانا» للعلوم.. هذا الكرسي يعمل في ابحاث الشبكية التي هي اهم اجزاء العين واكثرها تسبباً في ضعف البصر.. والابحاث التي يقوم بها العاملون في هذا الكرسي تستهدف انتاج شرائح ضوئية تمنح الرؤية لمرضى التدهور البصري.

ويقول الامير اثناء جولته في مركز «لويزيانا» انه تابع خلال الاعوام الخمسة الماضية عدة دراسات حول زراعة شرائح مختبرية خلف الشبكية ترسل اشارات للعصب البصري ثم الى الدماغ لتحليلها واعطاء تعليمات عقلية بالرؤية! وقد اشار سموه الى امكانية زراعتها في عين الانسان خلال العامين المقبلين، وهو امل ملايين المرضى الذين يمكن ان تنقذهم هذه الشرائح من العمى وتعيد اليهم ابصارهم.

ان الاشادات التي قرأت عنها والتي ادلى بها كبار اساتذة طب العيون في العالم.. هذه الاشادات بمجهود الأمير عبد العزيز بن احمد تضع وساماً بل اوسمة على صدره بل على صدورنا باعتباره مواطناً سعودياً يمثل الوطن في المحافل العلمية العديدة التي يحضرها والمؤتمرات التي يشارك فيها.. انه رجل يزرع الامل حيثما حل.. وفي المؤتمر الذي انعقد في مدينة نيو اورليانز الذي حضره 1200 شخص بينهم عمداء كليات الطب ورؤساء جامعات ومسؤولون كبار في القطاعات الصحية الامريكية.. والذي حضره ايضا بعض اعضاء الاكاديمية الامريكية لطب العيون البالغ عددهم اكثر من 26 الف طبيب يمثلون 120 دولة في جميع انحاء العالم. في هذا المؤتمر الضخم كان الأمير عبد العزيز بن احمد هو النجم الذي اشاد به الجميع من اساتذة وعمداء واطباء وباحثين باعتباره الرجل الذي وضع نفسه موضع المسؤولية لتحقيق آمال الذين فقدوا ابصارهم في عودة البصر ليس في السعودية وحدها ولا في العالم العربي فقط ولكن في جميع انحاء العالم.

أخصائي بريطاني يعتبر ظاهرة «موت المهاد» تغطية لجرائم متعمدة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال اخصائي بريطاني في طب الاطفال ان ظاهرة موت الاطفال في عمر مبكر جدا وهم لا يزالون في المهد، وهي ما يطلق عليها «موت المهاد» الذي لا يعرف سببه لحد الان، هي تشخيص طبي يساعد بعض الاهالي على التغطية على جرائمهم عندما يقدمون على قتل اطفالهم.

ووصف البروفسور روي ميدو، المتخصص في حالات «ايذاء الاطفال» جنسيا او جسديا من قبل اهاليهم واقاربهم، في مستشفى سانت جيمس التابع لجامعة ليدز (شمال بريطانيا) التشخيص الطبي الحالي لموت المهاد بانه «فضيحة وطنية».

واضاف ميدو «مع ان عدد الاطفال الذين يدرج موتهم ضمن هذه الحالة قد تناقص الى اقل من 400 حالة وفاة في السنة، الا انها ما زالت مرتفعة، وتعتبر فضيحة وطنية تقبل موت الكثير من الاطفال دون معرفة اسباب الوفاة.» ويضرب الاخصائي مثلا على ذلك قائلا، في استنتاجاته التي نشرها في النشرة الطبية «ارشيف امراض الطفولة» التي تصدر عن الجمعية الطبية البريطانية، انه اذا حدث ووصل عدد الوفيات بدون اسباب بين الشباب الى حالة واحدة لكل الف وفاة فسوف يؤدي ذلك الى احتجاج شعبي عارم.

ويؤكد البروفسور ميدو ان هذا النوع من التشخيص الطبي يستعمل لتفادي التعامل مع حقائق مؤلمة، بعضها بسبب فشل وحدات الاطفال بالمستشفيات في حماية الاطفال المعرضين للاساءة من قبل ذويهم بعد تلقيهم التحذيرات بذلك.

ويبني الاخصائي استنتاجاته على دراسة سجلات هذه الحالات لفترة الـ 18 عاما الماضية والتي تضمنت 81 حالة «وفاة المهاد» اثبتت المحاكم الشرعية انهم قتلوا من قبل ابائهم. ووجد ان 49 منهم سجل موتهم في بداية الامر على انه «موت المهاد»، وان 29 منهم ادرج تحت «وفاة طبيعية». ويضيف ميدو ان الام كانت المسؤولة عن 80 في المائة من الوفيات وذلك عن طريق الخنق. لكن المؤسسة البريطانية المعنية بدراسة موت الاطفال ردت على ميدو قائلة ان دراسته يجب ان لا تؤخذ على انها تعكس وجهة نظر معتمدة في هذا المجال، وقالت انه خلال الفترة التي درس فيها ميدو هذه العينات الصغيرة جرى تسجيل ما لا يقل عن 25 الف حالة «موت مهاد».

لا سكرتيرات في جامعة بغداد بعد الآن

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية الاستغناء عن الفتيات اللائي يشغلن وظيفة (سكرتيرة)، والامتناع مستقبلا عن تعيينهن على هذا الاساس. ونقلت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية الصادرة في بغداد عن رئاسة جامعة بغداد امرها الى كافة العمادات والكليات والمعاهد والدوائر التابعة لها، والذي يقضي بعدم «استخدام العنصر النسوي كسكرتيرة في مكاتبهم». واعتبرت رئاسة الجامعة هذا الامر «تنفيذا» لقرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

أول عقار لمعالجة الاكتئاب لدى الكلاب

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

صرحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية اخيرا باستخدام عقار جديد لمعالجة مرض الاكتئاب لدى الكلاب، وذلك بعد ثبات فعاليته في الدراسات التجريبية. ويدعى العقار الجديد «كلوميكالن» ويستخدم مع المعالجة النفسية السلوكية لتبديل تصرفات الكلاب الاكتئابية.

وقال الدكتور ستيفن سانلوف رئيس الطب البيطري في ادارة الغذاء والدواء الاميركية ان مرض الاكتئاب لدى الكلاب يكلف العائلات كثيرا من الوقت والمال وحتى التعب النفسي عندما يرون حيواناتهم الاليفة مكتئبة.

ويحدث الاكتئاب لدى الكلاب غالبا بسبب تركها في المنزل دون مرافقة من قبل افراد الاسرة لذلك يتصرف الكلب بعصبية حيث يمزق الكراسي والمقاعد والاسرة.

ووجد في الاحصائيات الحديثة ان 20 الى 40 في المائة من الكلاب المراجعين لعيادات الاطباء البيطريين تعاني من الاكتئاب حيث تعالج غالبا بأساليب المعالجة السلوكية، لكن هذا النوع من العلاج يحتاج الى وقت وجهد من الاسرة.

نساء ألمانيا ينتصرن على الرجال في الجبهة المناخية

كولون: من ماجد الخطيب

حققت النسوة الالمانيات بعد نضال دام طوال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية انتصارهن الاول على جبهة الرياح والتيارات والزوابع «الرجالية». وقالت إلكه ديل رئيسة مبادرة «اطلاق الاسماء النسائية على الظواهر المناخية» ان المبادرة التي تنتشر فروعها في معظم المدن الالمانية نجحت في اقناع رؤساء النشرات الجوية في العديد من التلفزيونات والاذاعات الالمانية باطلاق الاسماء النسوية على المرتفعات الجوية التي تجلب الطقس المشمس الى المانيا. وهاجمت ديل ظاهرة اطلاق الاسماء النسائية على المنخفضات الجوية (المناخ السيئ اعتياديا) ووصفتها بانها «اضطهاد جنسي» و«تحيز رجالي».

وكانت نشرات الانباء الجوية في تلفزيون القناة الاولى «اي. ار. دي» ومحطة التلفزيون اللوكسمبورغية الخاصة «ار. تي. ال» من اوائل المحطات التي استجابت للمطالب النسائية واطلقت اسمي «فينيسيا» و«ماء» على مرتفعين جويين معروفين بميزان الطقس في المانيا. ويعتبر مذيع النشرة الجوية في «اي. ار. دي» يورج كوچلمان اول من اطلق اسماء «فيونا» و«يلماز» على بعض الظواهر الجوية التي تعم في المانيا ترضية للالمان والاتراك. كما اطلقت اذاعات اخرى مثل برلين اسم «اكسيل» و«بيلله» على مرتفعين جويين آخرين كاسرة بذلك احتكار الاسماء الرجالية لكافة تقلبات الجو في العاصمة الالمانية. وكانت المبادرة قد جمعت في العام الماضي مئات التواقيع التي تطالب معهد الارصاد الجوية في برلين بالكف عن احتكار الرياح والزوابع للأسماء الرجالية. ومعروف ان المعهد المذكور مسؤول عن رصد حالة الجو في برلين منذ عام 1950. ويقول رئيس المعهد هورست مالبيرج ان الرسالة الموقعة كانت تطالب المعهد «بالتدخل لوقف اساءة استخدام الاسماء النسائية من قبل دائرة الرصد الجوي» حيث لاحظت النسوة ان الاسماء الانثوية تطلق من قبل الدائرة على المنخفضات الجوية فقط وتشير ديل الى ان المبادرة حققت نجاحا جزئيا فقط بسبب الموقف المتعنت لمركز الابحاث الجوية الاتحادي العامل في اوفنباخ بالقرب من فرانكفورت. ويرى مركز اوفنباخ ان اطلاق الاسماء على الظواهر الجوية لا علاقة له بالمساواة بين المراة والرجل لانه يتعلق «بشاعرية» التسميات التي لا توفرها احيانا الاسماء النسائية.

واضاف ان شعور النساء بالاضطهاد نتيجة اطلاق اسمائهن على العواصف المطرية والثلجية واطلاق اسماء الرجال على الايام المشمسة والمعتدلة لا اساس له من الحق. وعبر هورست مالبيرج عن عجبه من حساسية النساء للمنخفضات الجوية واعتقادهن بانها تجلب الاجواء السيئة فقط اذ توفر المنخفضات الجوية افضل درجات الحرارة والرطوبة المناسبة للحدائق وبساتين العنب فهي «رمز للخصوبة».

وتعتبر مبادرة «المناخ» النسائية ان اول انتصار حققته في العالم كان عام 1979 حينما بدأت المنظمة الدولية للظواهر الجوية بجنيف (WMO) باطلاق اسماء الرجال على الزوابع والعواصف البحرية.

إمارة موناكو تبدأ حملة مضادة دفاعا عن سمعتها

موناكو - ا.ف.ب: باشرت امارة موناكو مطلع السنة الحالية، وعبر نشر كتاب ابيض، حملة لتحسين سمعتها المستهدفة احيانا كنظام من «العصور الوسطى» و«قضاء غير مستقل» وامارة «غير جدية» ومكان مالي «تكتنفه الظلمات».

ويهدف الكتاب الذي نشر تحت عنوان «اساطير وحقائق» الى اسكات مطلقي الشائعات عن موناكو. واعرب حاكم الامارة الامير رينيه الثالث عن اسفه، في تمهيد الكتاب، للقصور الواضح في المعلومات. وقال «ان معرفة الاوساط الدولية ببلادي مجتزأة ومشوهة».

واشار الامير الى انعدام «وسائل التعبير المستقلة» موجها اصابع الاتهام الى بعض «وسائل الاعلام التي دابت منذ وقت طويل على تقديم موناكو وكانها بلد للهو سطحي وغير مبال بالقضايا الكبرى التي تهم الانسانية».

وقال وزير الدولة ميشال لوفيك (بمثابة رئيس حكومة) عند تقديمه الكتاب اول من امس بأن فحواه عبارة عن «صورة من الشفافية والحقيقة بعيدا عن اي عملية تجميل».

واكد لوفيك «عدم خضوع القضاء للحكومة في هذا البلد وان الامير هو الضامن لاستقلاليته». وقدم لوفيك ادلة على استقلال القضاة الذين اساءت الصحف اليهم كثيرا العام الماضي.

ويرد الكتاب على التساؤلات عما اذا كانت موناكو مكانا لألعاب الميسر او مركزا للهو او وكرا للفضائح بالقول ان «الواقع الذي يعيشه يوميا 30 الف مقيم بينهم خمسة آلاف مواطن والذين يعملون هنا يختلف لحسن الحظ». ويشير في هذا الصدد الى حجم الاعمال في الامارة البالغ 44 مليار فرنك فرنسي (6.7 مليار يورو) والناجم عن شريحة صناعية مهمة و1220 محلا تجاريا.

الألفية الثالثة تبدأ العام 2001

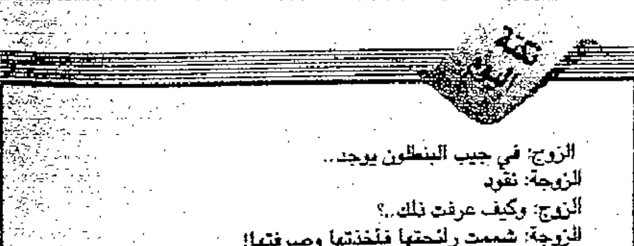
كولومبو - ا.ف.ب: ذكر مؤلف قصص الخيال العلمي الشهير آرثر كلارك امس ان الالفية الثالثة وخلافا لما يعتقده كثيرون، لن تبدأ في الاول من يناير (كانون الثاني) 2000 بل بعده بسنة.

واشار مؤلف رواية «ملحمة الفضاء 2001» في بيان نشر في كولومبو في سري لانكا حيث يقيم الى انه «بما ان التقويم الغربي يبدأ بالعام الاول وليس صفر فالقرن الحادي والعشرون والالفية الثالثة لن يبدأ قبل الاول من يناير 2001»

لكن الكاتب (81 عاما) اعتبر انه ليس من المفروض ان يتقيد المرء بهذا التقويم لان هذا الاخير واحد من مجموعة تقاويم كبيرة منتشرة في العالم.

واقترح لحل مشكلة التواريخ هذه «حلا بسيطا يرضي الجميع باستثناء المدعين المتطرفين: فلندع العام 2000 عام المئوية والعام 2001 عام الالفية».

ويقيم كلارك والذي كان اول من توقع في العام 1945 بلوغ عصر التواصل بالاقمار الصناعية، في سري لانكا منذ العام 1956.



جاكرتا - رويترز: قالت الشرطة الاندونيسية ان 18 شخصا على الاقل قتلوا ويخشى ان يكون عشرات آخرون لاقوا المصير نفسه في انهيار ارضي دفن عمالا في جزيرة بالي الاندونيسية يوم امس.

وقال قائد شرطة بالي لقناة اس. سي التلفزيونية الخاصة «عثرنا على 18 جثة وسبعة مصابين حتى الآن. لا نستطيع مواصلة البحث (اليوم). وسنواصله غدا».

وقال الميجر سوياتومو المتحدث باسم شرطة بالي ان من المؤكد تقريبا ارتفاع عدد القتلى لكن جهود الانقاذ توقفت بسبب مخاوف من وقوع المزيد من الانهيارات الارضية.

«اذا عثرنا على المزيد من الاشخاص اليوم فمنطقيا سيكونون قتلى. يبدو ان الامطار ستسقط اليوم ونخشى ان يصبح مسؤولونا ايضا ضحايا للانهيارات الارضية».

واضاف ان نحو 80 شخصا كانوا يعملون في قناة للري عندما وقع الانهيار الارضي في ضاحية تاجالالانج في جنوب شرقي بالي.

ومضى قائلا ان ستة اشخاص نقلوا الى المستشفى ولا تزال الشرطة تحاول معرفة عدد المفقودين.

الزوج: في جيب البنطلون يوجد..
الزوجة: نقود
الزوج: وكيف عرفت ذلك..؟
الزوجة: شممت رائحتها فلحقتها وصرفتها!